التلفزيون والحرب

دراسة في اتجاهات الاخبار وتأثيراتها وانعكاساتها

الدكتور
مثنى محمد فيحان الغانمي



دار أمجد للنشر والتوزيع

بسم اللـه الرحمن الرحيم

التلفــزيون والحـرب

دراسة في اتجاهات الاخبار وتأثيراتها وانعكاساتها

التلفزيون والحرب

دراسة في اتجاهات الاخبار وتأثيراتها وانعكاساتها

الدكتور

مثنى محمد فيحان الغانمي

الطبعة الأولى

2018م



دار امجد للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2018/1/370)

302.23

الغانمي ، مثنى محمد فيحان

التلفزيون والحرب / مثنى محمد فيحان الغانمي، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع،2018.

( ) ص

ر.إ: 2018/1/370

الواصفات:/التلفزيون //وسائل الاتصال الجماهيري

ردمك : ISBN:978-9957-99-724-3





daramjadbooks amjadbooksdp daramjadbooks
dar.amjad2014dp@yahoo.com daramjadbooks@gmail.com
ibsarBraillejo ibsarbraillejordan@gmail.com
للتواصل و الإستفسار: Fax:+9624653372 Tel:+9624652272 +962796914632 +962799291702 +962796803670

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

(الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَـيْكُمْ فَاعْتَـدُواْ عَلَيْـهِ بِمِثْـلِ مَـا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ الـلـهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ الـلـهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ {194/2})

صدق الـلـه العلي العظيم

سورة البقرة/ الآية (194)

الاهــداء

الى ....

كل من يريد تحري حقيقة بشاعة الحروب والآم الشعوب

كل آلم مزق وحدتنا فصرنا بفضله أشلاء متناثرة

كل من لا زال يتحدث عن الهوية العربية

وطني الاول العراق وهو يتربع ملك

وطني الثاني يمن السعادة سابقا

قائمة المحتويات

الـمقدمة.. 19

الفصل الأول

التغطية الإخبارية التلفزيونية وإدارة الازمات 23

المبحث الأول : مفهوم التغطية الإخبارية ومعاييرها وسماتها العامة 23

المبحث الثاني: أنواع التغطية الإخبارية وخصوصيتها في التلفزيون............................ 46

المبحث الثالث: إدارة التغطية الإخبارية اوقات الازمات....................................... 65

الفصل الثاني

تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية التلفزيونية وبناء الاطر 87

المبحث الأول: التعرض لوسائل الإعلام.. 89

المبحث الثاني: نظرية التأطير الإعلامي Framing Theory 104

المبحث الثالث: النشرات الإخبارية في التلفزيون وبناء الأطر 124

الفصـــل الثالث

الإطار المنهجي للبـحث 147

أولا : مشكلة البحث وتساؤلاتها:... 149

ثانياً: فروض البحث : 153

ثالثاً: أهمية البحث:.. 155

رابعاً: أهداف البحث:.. 156

خامسا: نوع البحث ومنهجه:.. 158

سادسا: مجالات البحث: 159

سابعا: تحديد المصطلحات والمفاهيم:.. 161
ثامنا: دراسات سابقة:... 167
تاسعا: التعليق على الدراسات السابقة: 177
عاشرا: أوجه الافادة من الدراسات السابقة: 178
الفصل الرابع
اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية.................................. 179
المبحث الاول: الأزمة اليمنية.. 181
المبحث الثاني: إجراءات تحليل المضمون 199
المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية 222
الفصل الخامس
الدراسة الميدانية/ انعكاس اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية على الجمهور العراقي
.... 285
المبحث الاول: الجمهور: مفهومه وأنواعه وخصائصه الديموغرافية 287
المبحث الثاني: اجراءات الدراسة الميدانية 296
المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية واختبارات دلالة الفروض والعلاقات الارتباطية 306
الاستنتاجات والتوصيات 377
المصادر والمراجع 385
الـمــلاحــق.. 413

الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
1	متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة اليمنية عن طريق نشرات اخبار القنوات الفضائية العربية.	202
2	تفاصيل النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث وتوقيتاتها الزمنية.	206
3	نسبة اتفاق المحكمين على فئات استمارة التحليل.	219
4	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لسمات نشراتهما الاخبارية.	225
5	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث ورود الخبر في عناوين نشراتهما الاخبارية.	228
6	مدى ظهور العنوان في النشرات الإخبارية تبعا لمتغير القناة.	231
7	اخبار الازمة اليمنية الواردة في النشرات الاخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث طبقا لموضوعاتها.	235
8	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث استعمال الكلمات المحورية في اخبار الأزمة اليمنية.	240
9	الفروق في استعمال آليات تأطير أخبار الأزمة اليمنية الواردة في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث.	246
10	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث اعتماد مصادر الأخبار في تغطية أخبار الأزمة اليمنية.	250
11	صفة الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار الأزمة اليمنية بقناتي البحث.	255
12	اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة الميادين عن الأزمة اليمنية.	259
13	اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة العربية الحدث عن الأزمة اليمنية.	262

14	اتجاه التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.	266
15	اتجاه التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حركة انصار الله والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.	270
16	الفروق بين الأطر الإخبارية للازمة اليمنية في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث	273
17	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث طبقا للأساليب الفنية لتقديم خبر الأزمة اليمنية داخل النشرة الإخبارية.	277
18	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لاستعمالهما عناصر الابراز المصاحبة لأخبار الأزمة اليمنية في نشراتهما الإخبارية.	282
19	نسبة اتفاق المحكمين على أسئلة وفقرات الاستبانة والمقياس.	303
20	المبحوثون طبقا للنوع.	306
21	المبحوثون طبقا للفئات العمرية.	308
22	المبحوثون طبقا لمستواهم التعليمي.	309
23	المبحوثون طبقا للأعمال التي يزاولونها.	311
24	مشاهدة المبحوثين للتلفزيون.	312
25	مستويات الوقت المُستغرق في مشاهدة التلفزيون.	313
26	مديات الاعتماد في متابعة أخبار الأزمة اليمنية على القنوات الفضائية عموما.	315
27	ترتيب الفضائيات العربية كما يعتمدها المبحوثون بمتابعتهم أخبار الأزمة اليمنية.	317
28	الشكل الأخباري المفضل لدى المبحوثين في متابعة أخبار الأزمة اليمنية.	318
29	دوافع اختيار المبحوثين الفضائيات العربية لاستقاء أخبار الأزمة اليمنية منها.	322

30	نمط متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة اليمنية في الفضائيات العربية.	325
31	مدى إسهام الفضائيات العربية في زيادة معلومات المبحوثين عن الأزمة.	327
32	توزيع آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية ضمن سياق نشرات الفضائيات العربية.	329
33	مظاهر التحيز في التناول الأخباري للازمة اليمنية في نشرات أخبار القنوات (الجزيرة، العربية، المنار، سكاي نيوز عربية) وكما يراها المبحوثون	333
34	توزيع آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث.	336
35	مظاهر الحياد في تغطية أخبار الأزمة اليمنية عند نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث.	340
36	مظاهر التحيز في تغطية أخبار الأزمة اليمنية عند نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث.	344
37	اتجاهات المبحوثين حيال اطراف الازمة عبر تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث	348
38	اسباب اتجاهات التأييد لدى المبحوثين نحو حركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح كما عكستها لهم التغطيات الإخبارية في قناة الميادين.	351
39	اسباب اتجاهات التأييد لدى المبحوثين نحو حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي كما عكستها لهم التغطيات الإخبارية في قناة والعربية الحدث.	355
40	نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الاول وأفراد العينة.	358
41	نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الثاني وأفراد العينة.	359
42	نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الثالث وأفراد العينة.	360
43	نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الرابع وأفراد العينة.	361

44	اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين لطبيعة الأزمة في اطرها الإخبارية طبقا لمتغير النوع.	362
45	إختبار تحليل التباين الاحادي(ANOVA) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين للازمة ومتغير السن.	363
46	اختبار تحليل التباين الاحادي(ANOVA)) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين للازمة ومتغير المهنة.	364
47	اختبار تحليل التباين الاحادي(ANOVA)) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين للازمة ومتغير مستوى التعليم.	365
48	اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين نحو للازمة طبقا لآليات تأطيرها ومتغير النوع.	366
49	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVA لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لآليات تأطير أخبار الأزمة ومتغير السن.	367
50	اختبار تحليل التباين الاحادي(ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لآليات تأطير أخبار الأزمة ومتغير المهنة.	368
51	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVA لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لآليات تأطير أخبار الأزمة ومتغير المستوى التعليمي.	269
52	اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين نحو تغطيات الأزمة طبقا لكلماتها المحورية ومتغير النوع .	370
53	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVAلقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين طبقا للكلمات المحورية للازمة ومتغير السن.	371
54	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVA لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا للكلمات المحورية للازمة ومتغير المهنة.	372

55	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVA لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا للكلمات المحورية للازمة ومتغير المستوى التعليمي.	373
56	اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين نحو تغطيات الأزمة طبقا لمصادرها ومتغير النوع.	374
57	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVA لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لمصادر التغطية في قناتي الميادين والعربية الحدث ومتغير السن.	375
58	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVA لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين طبقا لمصادر التغطية في قناتي الميادين والعربية الحدث ومتغير المهنة.	375
59	اختبار تحليل التباين الاحاديANOVA لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين طبقا لمصادر التغطية في قناتي الميادين والعربية الحدث ومتغير المستوى التعليمي.	376

الاشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
4	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لسمات نشراتهما الإخبارية.	226
5	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث ورود الخبر في عناوين نشراتهما الإخبارية.	229
6	مدى ظهور العنوان في النشرات الإخبارية تبعا لمتغير القناة.	232
7	أخبار الأزمة اليمنية الواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث طبقا لموضوعاتها.	236
8	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث استعمال الكلمات المحورية في أخبار الأزمة اليمنية.	241
9	الفروق في استعمال آليات تأطير أخبار الأزمة اليمنية الواردة في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث.	246
10	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث اعتماد مصادر الأخبار في تغطية أخبار الأزمة اليمنية.	251
11	صفة الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار الأزمة اليمنية بقناتي البحث.	256
12	اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة الميادين عن الأزمة اليمنية.	259
13	اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة العربية الحدث عن الأزمة اليمنية.	262
14	اتجاه التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.	267
15	اتجاه التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حركة انصار الله والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.	270
16	الفروق بين الأطر الإخبارية للازمة اليمنية في نشرات أخبار قناتي	274

	الميادين والعربية الحدث.	
17	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث طبقا للأساليب الفنية لتقديم خبر الأزمة اليمنية داخل النشرة الإخبارية.	278
18	الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لاستعمالهما عناصر الابراز المصاحبة لأخبار الأزمة اليمنية في نشراتهما الإخبارية.	283
20	المبحوثون طبقا للنوع.	307
21	المبحوثون طبقا للفئات العمرية.	308
22	المبحوثون طبقا لمستواهم التعليمي.	310
23	المبحوثون طبقا للأعمال التي يزاولونها.	311
24	مشاهدة المبحوثين للتلفزيون.	312
25	مستويات الوقت المُستغرق في مشاهدة التلفزيون.	314
26	مديات الاعتماد في متابعة أخبار الأزمة اليمنية على القنوات الفضائية عموما.	316
27	ترتيب الفضائيات العربية كما يعتمدها المبحوثون بمتابعتهم أخبار الأزمة اليمنية.	317
28	الشكل الأخباري المفضل لدى المبحوثين في متابعة أخبار الأزمة اليمنية.	319
29	دوافع اختيار المبحوثين الفضائيات العربية لاستقاء أخبار الأزمة اليمنية منها.	323
30	نمط متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة اليمنية في الفضائيات العربية.	325
31	مدى إسهام الفضائيات العربية في زيادة معلومات المبحوثين عن الأزمة.	327
32	توزيع آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية ضمن سياق نشرات الفضائيات العربية.	330
33	مظاهر التحيز في التناول الأخباري للازمة اليمنية في نشرات أخبار القنوات (الجزيرة، العربية، المنار، سكاي نيوز عربية) وكما يراها المبحوثون	334

34	توزيـع آراء المبحـوثين نحـو اتجاهـات التغطيـات الإخباريـة للازمـة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث.	337
35	مظاهر الحيـاد في تغطيـة أخبـار الأزمـة اليمنيـة عنـد نشرات قنـاتي الميادين والعربية الحدث.	341
36	مظاهر التحيـز في تغطيـة أخبـار الأزمـة اليمنيـة عنـد نشرات قنـاتي الميادين والعربية الحدث.	346
37	اتجاهات المبحوثين حيال اطراف الازمة عبر تغطيات قنـاتي الميـادين والعربية الحدث	348
38	أسباب اتجاهـات التأييـد لـدى المبحـوثين نحـو حركـة انصـار اللـه والرئيس السابق علي عبد اللـه صالح كما عكسـتها لهـم التغطيـات الإخبارية في قناة الميادين.	352
39	أسباب اتجاهات التأييد لدى المبحوثين نحو حكومة الرئيس اليمنـي عبد ربه منصور هادي كما عكستها لهم التغطيات الإخبارية في قناة والعربية الحدث.	356

الملاحق

الملحق	الموضوع
1	توزيع حجم العينة على مناطق مدينة بغداد (المركز) طبقا لإحصـائيات وزارة التخطيط
2	استمارة الدراسة الاستطلاعية.
3	استمارة تقييم الخبراء.
4	استمارة تحليل المضمون الخاصة بنشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث .
5	استمارة الاستبيان والمقياس الخاصة بالدراسة الميدانية.

الـمقدمة

بات الإعلام في واقعنا المعاصر يشكل عصب الحياة، لما يمتلكه من قدرة على التأثير والاقناع وتشكيل الافكار والاتجاهات حيال موضوعات محددة او شخصيات او أنظمة ودول، إذ أصبحت وسائل الاعلام طرفا أساسيا في إنتاج علاقات دولية متفاعلة على الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، إذ وفي البيئة العربية الامر نفسه يتجسد عن طريق ما تؤشره وسائل الاعلام ومنها القنوات الفضائية من قدرة في تغطية اخبار الازمات والاحداث والقضايا التي تهم الجمهور، والتأثير فيه وقولبة افكاره وخلق او تشكيل اتجاهاته نحو العديد من الموضوعات والقضايا التي تغطيها القنوات تلك، على وفق أطر تحريرية ومرجعية واجندات سياسية تختلف توجهاتها باختلاف طبيعة الاهداف المراد تحقيقها.

لذا فقد ازدادت اهمية التلفزيون كوسيلة اخبارية في مجال نقل وتغطية الاخبار ومعالجتها مستثمرا بذلك التطور التكنولوجي في اطار الاقمار الصناعية وتقنيات البث المباشر والتغطيات الفورية، ما جعل التغطيات الاخبارية تشكل المحور الاساس في العمل الاخباري للقنوات الفضائية، لا سيما وأن هناك من يقيس انتشار جماهيرية وقدرة القنوات في التأثير عبر طبيعة مضامين رسائلها الاعلامية التي تقدمها للجمهور في ضوء محددات معينة.

هذه الحقيقة تفضي الى أن التعرض للنشاطات الاخبارية ومنها نشرات الاخبار في التلفزيون أصبح من المهام اليومية التي يمارسها الفرد للإطلاع على أهم ما يدور من حوله او في بعض الجغرافيات من حروب وأزمات وأحداث ووقائع، ومن ذلك ما يتعلق بموضوع البحث (الأزمة اليمنية)، التي تقع ضمن جغرافية عربية اتسمت بالأحداث الامنية والتغيرات السياسية والعسكرية المتسارعة.

وفي ضوء ما شهدته الازمة اليمنية فقد جعل منها مادة للتغطيات الاخبارية ومركز اهتمام كبير من قبل الفضائيات العربية، وهو السبب الرئيس الذي دفع باختيار الموضوع واخضاعه للنقاش، وقد مثل بذلك احد محاور الكتاب للنقاش ضمن حدود مساحات متشابكة بالمصالح والنفوذ والتأييد والرفض والحياد من مبدأ الحرب المباشرة التي بدأت في نهاية شهر آذار من عام 2015 من قبل تحالف عسكري بقيادة المملكة العربية السعودية، فيما تمثل المحور الثاني في مجال بحث الكتاب بدراسة مدى انعكاس اتجاهات التغطيات الاخبارية في القنوات الفضائية العربية على الجمهور العراقي في تشكيل اتجاهاته حيال الازمة وأطرافها.

في الواقع يُقدر المؤلف سعي القنوات الفضائية للتأثير في الرأي العام من اجل تعديل او ترسيخ قناعاته على وفق رؤى وفلسفة لأجندات اعلامية متباينة يعلب القائمون عليها دورا اساسيا بوضعها وصياغتها، اصبح من المعوقات التي يعاني منها الجمهور في اطار تحري حقيقة ما يقدم اليه عبر تغطية القنوات الفضائية ومنها العربية، لا سيما وأن تلك الفضائيات اصبحت تمثل واجهات ومنصات خطاب لمن يقف وراءها على صعيد التوجيه والتمويل، ومن ثم فنحن امام مصالح ومشاريع متمثلة بقنوات تلفزيونية فضائية تقوم بعملية انتاج خطاب اعلامي يترجم الاحداث واخبار الازمات الحروب طبقا لإرادة وتوجهات المشاريع تلك والبيئة التي تعمل فيها (المناخ السياسي)، للتأثير في الجمهور عبر بوابة القضايا والموضوعات التي تناقشها، وهذا ما يفسر ايلاء الحكومات والأحزاب والمنظمات القنوات الفضائية اهتماما بالغا باعتبارها اداة من ادوات انجاح الاتصال السياسي تارة، وإحداث التأثير التوجيهي على الجمهور تارة اخرى، وصولا الى خلق حالة الاقناع أو الرأي العام المؤيد للأجندة الاعلامية او الجهة المنتجة للخطاب الاخباري الذي قد تسوقه ضمن توقيتات محددة للتأثير في الجمهور.

وبذلك باتت تغطيات الازمة اليمنية في الفضائيات العربية نقطة تحول تاريخية تم تناولها بحسب اتجاهات كل قناة وطبيعة اجندتها والأهداف التي تصبو الى تحقيقها عبر توظيفها لآليات التقديم الفنية والتحريرية التي تراها مناسبة في خدمة تأطير واقعة ما او حدث معين ضمن دائرة الحرب القائمة بين الاطراف المباشرة في الساحة اليمنية وهي (قوات التحالف العربي العسكري، حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقواتها، حركة انصار الله، الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح والقوات التابعة له) ناهيك عن طبيعة المواقف المتباينة للأطراف الاقليمية والدولية الاخرى من الازمة، كل ذلك بات يُقدم في منحى واطار تكتنفه لغة الاختلاف في توزيع نسب المسؤولية لما آلت اليه الامور في الداخل اليمني وعلاجها.

أشتمل الكتاب على خمسة فصول، تناول الفصل الاول منها، منهجية البحث إذ تضمن مشكلة البحث وما انطوت عليه من تساؤل رئيس ومن ثم تفرع الى مجموعتين من الاسئلة، متوزعة الى اسئلة خاصة بالدراسة التحليلية والميدانية، فضلا عن أهمية البحث واهدافه وفروضه، نوع منهجه، وتحديد مجالاته على الصعيد الدراسة التحليلية والميدانية، كما تضمن ذكر عدد من الدراسات السابقة والتعليق عليها في اطار صلتها بمجال البحث (محل الدراسة) والإفادة منها.

اما الفصل الثاني فقد تناول التغطية الاخبارية التلفزيونية وادارة الازمات، عبر ثلاثة مباحث، تطرق الاول منها الى التغطية الاخبارية من حيث المفهوم والمعايير والسمات العامة التي

تتصف بها التغطية، فيما جاء المبحث الثاني متناولا أنـواع التغطيـة الإخباريـة وخصوصـيتها في التلفزيون، والمبحث الثالث خُصص لبيان التغطية الإخبارية ومتطلبات الإدارة الإعلامية للازمة.

وفي الفصل الثالث فقد تم التطرق الى تعرض الجمهور للنشرات الاخبارية التلفزيونية وبناء الاطر، عن طريق ثلاثة مباحث، تناول الاول عملية التعرض لوسـائل الاعـلام بشـكل عـام والى التلفزيون بشكل خاص، وانماطه ودوافعه ومعوقاتـه، فـيما تنـاول المبحـث الثـاني نظريـة التأطير الإعلامي من حيث المفهـوم والتطـور التـاريخي للنظريـة وسـماتها واهـم انـواع الاطـر المستعملة في عملية تحليل المضمون الاخباري، امـا المبحـث الثالـث فقـد جـاء بمثابـة ترجمـة حقيقية للعلاقة ما بين النشرات الإخبارية في التلفزيون وبناء الأطر.

وتناول الفصل الرابع اتجاهات التغطيات الاخبارية في الفضائيات العربية عن الازمـة اليمنية (الدراسـة التحليليـة) حيـث تطـرق المبحـث الاول الى اسـتعراض مخـتصر عـن الازمـة اليمنية، فيما تناول المبحث الثاني اجراءات تحليل المضمون من حيث تحديـد مجتمـع البحـث (النشرات الاخبارية في قناتي الميادين والعربيـة الحـدث) وعينـة الدراسـة التحليليـة، ومـبررات الاختيار، والادوات البحثية، وبيان الفئـات التحليليـة الخاصـة بالشـكل والمضـمون، فضـلا عـن اختبارات الصدق والثبات، والمعالجة الاحصائية للبيانات، اما المبحث الثالث فقد احتـوى عـلى نتائج الدراسة التحليلية.

اما الفصل الخامس والأخير من الكتاب فتناول انعكاس اتجاهات التغطيات الاخبارية للازمة اليمنية على الجمهور العراقي (الدراسة الميدانية) وقد قُسم الى ثلاثة مباحث الاول منها تطرق الى تقديم ايجاز عن مفهوم الجمهور وأنواعه وخصائصـه الديموغرافيـة (النـوع، العمـر، المهنة، السكن، التعليم)، اما المبحث الثاني فتطرق الى اجـراءات الدراسـة الميدانيـة مـن حيـث تحديـد حجـم مجتمـع البحـث، والعينـة، والادوات البحثيـة، واختبـارات الصـدق والثبـات، والعمليات الاحصائية التي سيتم اتباعها في عمليات استخراج النتائج والاستدلال على العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، فيما جاء المبحث الثالث متناولا نتائج الدراسة الميدانية ونتائج الفروض وعلاقاتها الارتباطية، فضلا عن الاستنتاجات.



الفصل الأول

التغطية الإخبارية التلفزيونية وإدارة الازمات

المبحث الاول: مفهوم التغطية الإخبارية ومعاييرها وسماتها العامة.

المبحث الثاني: أنواع التغطية الإخبارية وخصوصيتها في التلفزيون.

المبحث الثالث: ادارة التغطية الاخبارية أوقات الأزمات

المبحث الأول

مفهوم التغطية الإخبارية ومعاييرها وسماتها العامة

مفهوم التغطية الإخبارية:

لم تعد التغطية الاخبارية مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالإهتمام فحسب، بل اصبحت صناعة مميزة لها معاييرها وسماتها، وقد أسهم التقدم التقني والتكنولوجي في مجال الاتصال الجماهيري في تطور أساليب وطرائق وسائل الإعلام في ايصال الأخبار والمعلومات إلى الجمهور عبر تغطية الاحداث والازمات والكوارث.

فاصبح من الضروري سد الفجوة بين الجمهور ومجريات الامور في عالمه المعاصر عبر أحاطته بمجريات الاحداث وتقديم تفسير لها والآراء حولها، فالقضية أو الأزمة حين وقوعها لا تنحصر في مجرد توصيل الأخبار او بث تقرير مباشر عنها، بل تمتد لتشمل ادراك معانيها ودلالاتها وابعادها الظاهرة والخفية، والخلفيات إلى ادت اليها، والتداعيات التي يمكن ان تترتب عليها.[1]

لذا تعد المواد الإخبارية في وسائل الإعلام نافذة مهمة للجمهور لمعرفة الأحداث وطبيعتها في العالم, وهي أساس العمل الصحفي, وأهم عامل لنجاح الوسيلة، وانتشارها الذي بات يقاس بمدى تمكنها في تقديم تغطية أخبارية دقيقة وموضوعية للوقائع والأحداث سواء أكانت على المستوى المحلي أم الدولي, بوساطة فريق عمل متكامل يتمتع بمواصفات ومؤهلات تمكنه من النجاح في تقديم تغطيات أخبارية عن الاحداث او الازمات في إطار سياسة الوسيلة الإعلامية, ومن هنا فإن مفهوم التغطية ينطوي على الكثير من المعاني والدلالات، وبغية إعطاء الصورة الواضحة بشأنه، سيتم التطرق إليه لغوياً واصطلاحاً.

فجاء مصطلح التغطية لغويا من الفعل غطى: يغطي، تغطية الشيء، ستره، وعلاه، فالتغطية: أصل يدلّ على الغشاء والستر، يقال: غطيت الشيء وغطيته.

---

[1] نبيل راغب، أساسيات العمل الصحفي، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، 1999، ص385-386.

والغطاء: ما تغطى به، وغطاه تغطية، وغطا الليل يغطو اذا غسا بظلامه، والغطاية بالكسر ما تغطت به المرأة من حشو الثياب[1].

ما دفع بعض الباحثين واللغويين إلى تخطئة من استعمل كلمة (تغطية) في نحو قولنا: غطى المذيع أخبار الرياضة أو غطى الصحفيون أنباء المؤتمر؛ لان معناها: اخفاها وسترها، لا كشفها وبينّها، ويرون ان الاصوب أن نقول: ذكرها أو نشرها.[2]

ولكنّ مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز استعمال كلمة (التغطية)، بمعنى: الإحاطة والشمول والاحتواء، وجاء في قراره: "يرى المجمع ان المعاصرين يستعملون كلمة (التغطية) بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء في مثل قولهم "غطى الصحفيون أنباء المؤتمر" بمعنى: استوعبوها وأحاطوا بها.[3]

اما اصطلاحا فقد تعددت وتنوعت تعريفات التغطية، فقد عرفت على بأنها(عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه، ومكان وقوعه، وأسماء المشتركين فيه، وكيف وقع؟ ومتى وقع؟ وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر).[4]

وهذا ما يفسر ويبرر رفع بعض وسائل الاعلام شعارا احصل عليه اولاً (Get it first) يتقدم على الاهداف الاخرى التي يسعى إلى تحقيقها الاعلامي وهو يحاول ان يحيط الجمهور علما بما يجري من احداث بشكل مستمر، ومن ثم يمكن تعريف التغطية الإخبارية بأنها " نوع

---

[1] ينظر: أ- مختار الصحاح، الرازي، بيروت، دار الكتاب العربي،1981، ص476. ب- لسان العرب، ابن منظور الانصاري، بيروت، ط3، دار صادر، 1994، ص130.

[2] ينظر: أ- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، لبنان، ط2، مكتبة لبنان،2003، ص187، ب- كوكب دياب، معجم الأخطاء الشائعة او قل.. ولا تقل، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، د. ت، ص235، ج- خضر موسى حمود، معجم الأخطاء الشائعة تصويبا وشرحا وترجمة، لبنان، عالم الكتب ، 2005، ص250.

[3] ينظر: أ- محمد شوقي امين وابراهيم الترزي، القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب، القاهرة، نشر مجمع اللغة العربية، 1989، ص229، ب- عدنان الخطيب، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، دمشق، دار الفكر، 1986، ص336 ، ج- اميل بديع يعقوب، قل فهذا صواب (قاموس في التصويب اللغوي)، طرابلس- لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب، ، 2007، ص150-151.

[4] فاروق أبو زيد, فن الخبر الصحفي, بيروت، دار ومكتبة الهلال ودار الشروق2008, ص255.

من المتابعة المستمرة لقضية ما او حدث جار يتضمن جميع عناصر القيمة الإخبارية التي تؤهله ليكون ضمن نشرات الأخبار التلفزيونية او الاذاعية".[1]

كما وعرفت بأنها (العملية التي يحصل خلالها الصحفي على معلومات لتفاصيل وتطورات وجوانب مختلفة لحدث، او واقعة، او تصريح ما، او بمعنى آخر، يجيب عن كل الاسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن الجمهور في شأن هذه الواقعة او الحدث او التصريح ثم يُقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب وشكل صحفي مناسب).[2]

وكذلك هي (عملية جمع الوقائع عن طريق الملاحظة والتحليل والتفكير والتأكد من صحة الوقائع والمواد التي تعطي للمشاهد او المستمع او القارئ عندما يتم تجميعها في قصة أخبارية فكرة جيدة عما حدث).[3]

فيما أعُتبرت أنها (عملية الحصول على المعلومات والتفاصيل الخاصة بحادث أو واقعة ما، ويقوم بهذه المهمة صحفي متخصص هو المندوب المكلف بذلك، وعليه أن يرجع إلى المصادر الأصلية للمعلومات ومنها، موقع الحدث، والمشاركين فيه، وشهود العيان ..الخ).[4]

كما ورد تعريف اخر لها (هي نقل الحدث طريا من موقع الحدث، بحيث يعيش المشاهد الموضوع بكل تفاصيله)[5] ومن الملاحظ ان التعريفات السابقة قد ركزت على جملة مشتركات من جهة، متغاضية عن نقاط محورية تشكل أسساً مهمة في انتاج التغطيات من جهة اخرى، ما دفع الباحث إلى التعليق على التعريفات تلك وكالآتي:

1- أن التغطية الإخبارية تتمحور حول حدث او ازمة او قضية تهم الجمهور او قطاعات كبيرة منه، متغاضية عن موقف الوسيلة من الحدث او الأزمة الواقعة، لاسيما أن هناك احداثاً وأخباراً حصلت ولم تلق الإهتمام والتناول الأخباري من قبل وسائل الاعلام بما يتناسب واهمية الحدث، لان موقف الوسيلة السياسي يقف دون تناول الحدث او على الاقل

---

[1] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، بيروت، دار النهضة العربية، 2010، ص29.

[2] غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص76.

[3] ملفين منيتشر، تحرير الاخبار في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، ترجمة أديب خضور، دمشق، المكتبة الاعلامية، 1992، ص117.

[4] كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، 1989، ص393.

[5] سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص25.

عدم التركيز والتكثيف في التناول او المعالجة، وتوجه ادارة الوسيلة بعدم التركيز او التعاطي مع احداث معينة دون اخرى.

2- الدور الرئيس للصحفي او المندوب الذي يقوم بمهمة البحث والتنقيب عن أحداث لها قيمة أخبارية من وجهة نظره او على وفق سياسة الوسيلة التي يعمل بها، او درجة أهمية الحدث بالنسبة للجمهور، او المعايير الذاتية للمندوب أو المراسل والتي تتباين من شخص إلى اخر وتتحكم في انتقاء ومعالجة الأخبار، ومدى توافقه وتقبله وتعاطيه وتعامله مع الحدث والمشتركين فيه، فضلا عن الاساليب التي قد تتبعها الوسيلة في تقديم الخبر عن طريق عمل تقارير داخلية in house أو الاستعانة بتقارير تستخدم فيها ما يعرف (بالغرافيكس) الذي يطلق على كل شيء يظهر على الشاشة دون أن يكون قد تم تصويره بالكاميرا التلفازية، فضلا عن نوعية وحجم المصادر التي تستخدمها.

3- تشكل التغطية الإخبارية عملية او نشاط أخباري مستمر باستمرار وقوع الاحداث والوقائع والازمات في الحياة اليومية، في وقت لم تذكر التعاريف ان الاجندة الإخبارية للوسيلة تتحكم في حجم وطبيعة التغطية التي توليها للموضوعات ودليل ذلك وجود احداث حظيت بحجم اقل من موضوعات اخرى تم تناولها عن طريق تغطيات أخبارية مكثفة.

4- ان التغطية الإخبارية لا تقتصر على جمع الأخبار والمواد الإعلامية من الميدان ففي نهاية الامر ينتظر الجمهور من الوسيلة الإعلامية تفسيرا لما حدث اي ان التغطية الإخبارية تتبنى اتجاها محددا من الموضوع المتناول، وهذا ما يفسر استضافة وسائل الاعلام محللين وخبراء وباحثين ليعلقوا او يعطوا رؤى تحليلية وتفسيرية بالأحداث لإشباع فضول الجمهور ومن ثمّ فان السياسة المتعبة في القناة هي من تتحكم في كيفية تفسير الأحداث عبر استضافة هؤلاء المحللين الذين طالما يقدمون تفسيرات تتناغم مع خطاب واجندة سياسة الوسيلة الإعلامية.

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا ان التعريفات السابقة قد اغفلت ابعادا رئيسة في انتاج التغطيات الإخبارية وكالآتي:

1- أن التغطية الإخبارية هي عملية جمع وتقديم معلومات متمثلة ببيانات ووثائق وإحصائيات وارقام وصور فوتوغرافية وفيديوية عن قضية او حدث يجري الان او جرى في الماضي.

2- طبيعة الحدث المراد تغطيته ومستجداته استدعت المتابعة والتقصي بشكل أدق.
3- التغطية الإخبارية تُنتج عبر جهد اعلامي جماعي.
4- تُنتج التغطية في قالب السياسة الاعلامية للوسيلة المنبثقة من موقفها إزاء الحدث المغطى، وقد تتخذ التغطية شكل نشرة الأخبار او برامج خاصة.
5- السياسة الاعلامية للوسيلة في انتاج التغطيات تأتي في ظل المناخ السياسي السائد الذي تعمل به .

معايير التغطية الإخبارية :

تختلف المعايير التي تعتمدها وسائل الاعلام، باختلاف النظام الإعلامي الذي تنتمي إليه الوسيلة الاعلامية سواء أكان نظاماً حكومياً أم حزبياً أم مستقلا أم تجارياً، كما تختلف النظرة إلى معايير التغطية الإخبارية باختلاف الدول والنظريات الفكرية السائدة فيها كما هو الحال في الدول الرأسمالية والليبرالية والإسلامية وذات النظام الشمولي، ففي كل نظام هناك نظرة مختلفة للدور السياسي والفكري المرسوم للخبر وللتغطية الإخبارية في وسائل الاعلام.[1]

أن تحديد مفهوم واضح لمعايير التغطية الإخبارية يسهم في تأمين تغطية أخبارية متوازنة وموضوعية ومهنية للأحداث، وهذا ما قد لفت أنظار الباحثين في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة خصوصا في البث الفضائي، ودخول القنوات الفضائية بوصفها منافساً واضحاً في مجال الأخبار، يجعل من تحديد معايير التغطية الإخبارية مطلباً مهما لتفسير تلك الأحداث وتحديد مساراتها.[2]

ففي ظل الاختلاف بشأن تحديد المعايير امتد التنوع والتعدد لمستوى تسمياتها، فهناك من يسميها بالعناصر، وآخرون يسمونها بالصفات، وغيرهم بالاعتبارات.[3]

---

(1) عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الاخبارية في القنوات التلفزيونية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، جامعة عمان الاهلية، 2014، العدد1، ص168.

(2) عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الاخبارية في القنوات التلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص167.

(3) محمود ادهم، فن الخبر، مصادره، عناصره مجالات الحصول عليه، تطبيقاته العلمية، القاهرة، د.ن، 1987، ص542 .

كما اجتهد آخرون بشأن تصنيفها بحسب النظم الإعلامية والسياسية، وبحسب طبيعة الوسيلة الإعلامية التي لابد أن تؤثر بشكل أو بآخر في تحديد أو تشكيل تلك المعايير.[1]

ما دفع عدد من الباحثين إلى اهمية تحديد معايير التغطية الإخبارية، ويشير هذا الإهتمام بموضوع تحديد معايير التغطية الإخبارية في وسائل الاعلام، إلى كونها اركانا أساس في صناعة الخبر، حيث تُعد الأخبار هي نتاج طبيعي لعاملين هما، عناصر البيئة السياسية، ومحتوى الوقائع والاحداث التي تتطور داخل هذه البيئة.[2]

وفي ضوء ذلك هناك من وضع للتغطية مرجعية تتألف من الأبعاد الخمسة لمرجعية الخبر وهي:[3]

1-السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي الذي يجري فيه الحدث أو تنتج فيه المعلومة، والحقيقة التي تؤكد استجابة وجود موضوعي لخبر أو لتغطية أخبارية.

2- القوة الذاتية الموضوعية للحدث، بمعنى أهمية الحدث وضخامته والآثار والنتائج المترتبة عليه، واتساع الشرائح الاجتماعية المعنية به وما يتضمنه من قيم وعناصر ومعطيات أخبارية.

3- موقف الوسيلة الإعلامية من الحدث، أي هل أن كل الاحداث والازمات التي تحدث في المجتمع تقع ضمن اولويات موقف وسياسة الوسيلة؟ فهناك قيود واجندة أخبارية سياسية يضعها القائم على الوسيلة هي من تحدد موقف الوسيلة من الحدث.

4- شخصية الوسيلة الإعلامية وتأثيرها في مجمل نشاطها الإعلامي وخاصة ما يتعلق بنوعية الموضوعات، ومستوى المعالجة وأساليبها.

---

[1] ستيفن ايزلاير وآخرون، لعبة وسائط الإعلام، عمان، مركز جوهرة التجاري، 1999، ص101.

[2] جوزيف إن كابيلا، والتر كرونكايت وآخرون، سياسة الاخبار واخبار السياسة، ترجمة: زين نجاتي، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص135.

[3] ضمياء حسين غضيب، التغطية الصحفية للازمات، دليل عملي في الاساليب والاتجاهات، بغداد، دار الجواهري ، 2014، ص16-17.

5- الجمهور الذي يستهدفه الخطاب الإعلامي للوسيلة الإعلامية إذ يشكل الجمهور المستهدف والتأثير فيه هدفا مهما، لكون أن التغطية هي عبارة عن نشاط غائي لا يكتمل إلا بتلقيه، وهاجسها الأساس الوصول إلى المتلقي والتأثير فيه.[1]

لذا فان اهتمامات الجمهور وتوقعاته ومصالحه وموقف الوسيلة هي معطيات تعدها الوسيلة الإعلامية ركيزة رئيسة في نشاطها الإخباري المتمثل بتقديم تغطية أخبارية ملائمة ومتكاملة) .

بمعنى أن أي تغطية لحدث ما، يكون من شأنها الاجابة عن الاستفهامات الخمسة: ماذا، ولماذا، ومن، ومتى، واين، وتابعتهم كيف، وأي اهمال في الحصول على اجابة احد هذه الاسئلة او بعضها قد يجعل التغطية ناقصة.[2]

فيما ذكر بعض الباحثين بان هناك احتمالا أكبر لنشر الاحداث وتغطيتها أخباريا من قبل المراسلين ووسائل الاعلام اذا كانت تلبي أيا او بعضا من هذه المعايير وهي:[3]

1- نسبة الحدث: وهي تتعلق بالوقت الذي يستغرقه وقوع الحدث بشكل يتناسب مع وقت الوسيلة الإخبارية، فحادث اغتيال شخصية مهمة مثلا اكثر جدارة أخبارية من تقدم بطيء لاحد بلدان العالم الثالث.

2- الضخامة: كلما كان الحدث أكبر كان افضل وكلما كان دراماتيكيا كلما زادت قوة تأثيره لما يسمى باندفاع الجمهور.

3- الوضوح: كلما كانت الاحداث واضحة ومحددة كلما سهل على الجمهور ملاحظتها وسهل على المراسلين والوسيلة التعامل معها وتغطيتها.

4- الالفة: تتعلق بالجماعة وبالقرب الثقافي وبما يتناغم مع الجمهور المتلقي.

---

(1) أديب خضور، الحدث المتداول، تونس، مجلة الاذاعات العربية ، 2001، العدد1، ص26.

(2) ضمياء حسين غضيب، التغطية الصحفية للازمات، مصدر سبق ذكره، ص16-17.

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الاعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص45-46.

5-التماثل: ويعني درجة التقاء الاحداث مع توقعات الجمهور وتنبؤاته، على اعتبار ان اهتمام الناس وتوقعاتهم، وموقف الوسيلة الذي تتبناه هي معايير ضرورية تتخذها وسائل الاعلام لنشاطها الأخباري.

6- المفاجأة: لابد أن يكون الحدث مفاجئا أو غير متوقع.

7- الاستمرارية: تفترض أن يكون الحدث جديدا ليقع في عناوين النشرات التلفزيونية والاذاعية.

8- التشكيل أو التركيب.

كما وتُحدد وسائل الإعلام باعتبارات ذاتية وموضوعية عديدة تؤثر في عملية التغطية الإخبارية، ومن ثم يتأثر الصحفي أو المراسل الذي يعمل في هذه الوسائل بالمعايير تلك وتحدده بتناول وانتقاء أخباره لإنتاج تغطية أخبارية عنها، وبناءً على ذلك يوجد هناك تصنيف اخر للمعايير التي تستند اليها وسائل الاعلام في عملية انتاج التغطية الإخبارية وهي:[1]

1- قيم المجتمع وتقاليده: يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في اطاره وسائل الاعلام من القوى الاساسية التي تؤثر في عملية انتقاء الأخبار وتغطيتها من قبل الوسيلة، فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم مبادئ يسعى إلى إقرارها، ويعمل على تقبل الناس لها عن طريق التنشئة الاجتماعية أو التطبيع، وتعكس وسائل الاعلام هذا الإهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، لذا نجد القائم بالاتصال في اختياره للمادة أو الرسالة التي سيتم تغطيتها يسعى إلى ان تكون هادفة لتعزيز وتدعيم القيم والمبادئ والتقاليد السائدة، وبذلك فأن المجتمع وتقاليده تشكل ضغطا على الوسيلة والقائم بالاتصال في تأدية عمله الأخباري من حيث حجب أخبار ومعلومات معينة، وعدم تقديم تغطية أخبارية كاملة للأحداث التي تقع حوله انطلاقا من المسؤولية الاجتماعية والحفاظ على قيم المجتمع.

وبذلك يحتفظ الإعلاميون بالبيانات والمعلومات السرية التي يمكن أن يؤدي نشرها إلى الضرر بالأمن القومي للبلاد او الأمن الشخصي للمواطنين، فضلا عن ضرورة لجوء الصحفيين

[1] أمل كامل قلمجي، وكالة انباء رويترز وصناعة الأخبار، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995ن ص108.

والمراسـلين إلى وسـائل أخلاقيـة ومشروعـة لـدفع مصـادر المعلومـات للحـديث أو الإدلاء بالمعلومات، لان غير ذلك لا يتفق مع القيم الاخلاقية للمهنة.[1]

2- القيم الذاتية: تشـكل القـيم للمراسـلين والمنـدوبين الصـحفيين، احـدى المعـايير التـي تتحكم في انتقاء وتغطية الأخبار، لـذلك قـد نلاحـظ ان هنـاك اختلافـا في النظـرة إلى اهمية الحدث وانتقاء مضمون الرسائل الاعلامية باختلاف المراسلين وبحسب طبيعـة كل منهم ومكوناته الثقافية والنفسية والاجتماعية ودرجة تعلمه واتجاهاته وعقائده وخبراته المكتسبة، لذلك على الصحفي الذي يكلف بالتغطية مراعاة الامور الاتية:[2]

أ- معرفة جيدة بالمجال الذي يعمل فيه وهذه المعرفة تأتي عن طريق العلم والتخصص الدقيق.

ب- مهارة تبرز كفاءته وتدفع به إلى مقدمة الصفوف في مجال تخصصه.

ج- تحرك واسع يجعله في موقع الأحداث، أو على الأقل على استعداد دائم للوصول إليها.

3- المعايير المهنية: وتعني مجموعة المعايير التي يتفق عليها في العالم الصحفي مـن ضـوابط وأخلاقيات المهنة الإعلامية وما يرتبط بها مـن عوامـل تحـدد علاقـة الصـحفي بالوسـيلة التي يعمل بها وبالمادة الإعلامية واهم هذه المعايير صحة الخبر ودقته وموضوعيته.[3]

وفي اشارة سابقة إلى موضـوع الاخـتلاف بتحديـد معـايير التغطيـة الإخباريـة، والاخـتلاف والتعدد على مستوى التسمية، كل هذا قد أمكن من تحديده تاريخيا عبر ملاحظة الأخبار التي تقوم القنوات الفضائية وبـاقي الوسـائل الاعلاميـة بتغطيتهـا او نشرهـا ولا يوجـد اتفـاق عـام حولها، وكما يعود الاختلاف بشأنها إلى عوامل إيديولوجية تتصل بدول العـالم المتقدمـة والاقـل تقدما والنامية.

---

[1] Joel rudinow , Anthony graybasch, "ethics values in the information age",(u.s:wadwarth ,2002) p.96.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياتـه المعـاصرة، القـاهرة، الـدار المصريـة اللبنانيـة، 1998 ، ص177.

[3] عظيم كامل الجميلي، ثناء اسماعيل العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ، 2012، ص 159.

ويرى الباحث(*) عن طريق تجربته الميدانية في المجال الأخباري وعمله لسنوات عده وتنقله بين اكثر من فضائية وقناة اذاعية، أن ثمة معايير يستند اليها العمل الصحفي في حقل انتاج التغطية الإخبارية المتكاملة هي:

1. السياسة الاعلامية للوسيلة: يمثل معيار السياسة الاعلامية للوسيلة المحور الاساس بعملية تنفيذ او تقديم تغطية أخبارية، فعن طريق تشخيص ملامح وحدود تلك السياسة، تُحدد طبيعة الاحداث التي تعالج، فمن غير الممكن انتقاء وتغطية أخبار واحداث لا تتوافق او لا تحقق مبادئ واضعي السياسة تلك لاسيما وان السياسة الاعلامية للوسيلة هي (التوجه الذي تتبناه الوسيلة وفقا لمعايير واسس تحدد ذلك التوجه وصولا إلى اهداف معينة، ومن ثم قد تكون السياسة الاعلامية العنصر الاساس الذي يؤثر في انتقاء الأخبار وترتيبها وكذلك في انتاج التغطيات ومعالجتها).(1)

وتزخر الساحة العربية الاعلامية اليوم بالكثير من المحطات الفضائية والقنوات الاذاعية والصحف، التي تعمل ضمن سياستها الخاصة في اختيار الأخبار واذاعتها، فالمشكلة لم تعد في الحصول على الأخبار، بل في موقف الوسيلة منها، ومستوى الالتزام بتقديمها في اطار المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية، ومن ثم فان أي ابتعاد بالرسالة الإخبارية عن الموضوعية من شأنه أن يؤدي إلى تقليص فرص اختيار المتلقي في أن يطلّع على الحقيقة ضمن تغطية أخبارية تقوم وسائل الاعلام بإنتاجها، ومن هنا يمكن أن ندرك أن الخطوة الأولى في التغطية الإخبارية لأي حدث عالمي يتمثل في ضرورة تحديد موقف الوسيلة الإعلامية منه، ولكن هذا الأمر ينبغي أن يتم بشكل لا يتناقض مع الأهمية الذاتية للحدث.

هذا يؤكد وجود محددات سياسة المؤسسات الاعلامية عن طريق الاطار الاعلامي الذي تعمل فيه المؤسسة، ونمط الملكية، وشخصية المؤسسة، يقود إلى وجود تأثير المؤسسات الصحفية على المنتج الأخباري، حيث لا يمكن للصحفيين أن يكتبوا عن أي شيء يريدون تناوله، لان المؤسسات الصحفية او الاعلامية لديها معاييرها كما أن لمديري ورؤساء التحرير في هذه المؤسسات تأثير واضح في المحررين او المراسلين لاسيما في اشارة إلى القيود الناجمة عن تركيبة

(*) دخل المؤلف مجال الاعلام المرئي والمسموع في بدايات عام 2006، ومارس العمل الصحفي والإعلامي بأكثر من قناة فضائية ومحطة إذاعية، وكان عمله متركزا في الجانب الإخباري عبر إعداده التقارير الإخبارية وتحريره وقراءته النشرات التلفزيونية، وتقديم البرامج الحوارية السياسية.

(1)عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، مفاتيح النجاح واسرار الابداع، ابو ظبي، مطابع الظفرة للطباعة والنشر ، 2004، ص23.

الادارة والملكية داخل (القناة الفضائية او الاذاعة او الصحيفة) [1] ويظهر هذا واضحا في التناول الأخباري للقنوات الفضائية وباقي الوسائل لمختلف القضايا والازمات والاحداث ومنها الأزمة اليمنية (موضوع البحث) في التغطيات الإخبارية في عدد من الفضائيات العربية، حيث يتم التركيز فيها اما على الضربات الجوية التي تنفذها القوات الجوية للتحالف العسكري التي بدورها تستهدف الاماكن السكنية والمنشأت الحيوية، او تركيز تغطيات أخبارية لفضائيات اخرى حتمت سياستها الاعلامية اطلاق جملة كلمات محورية لوصف بعض اطراف الأزمة ومثال ذلك وصف حركة" انصار الله " واتباع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بـ(الانقلابيين، المليشيات) المدعومة من ايران.

2- موقف الوسيلة من الحدث: هذا المعيار يمكن أن نلمسه عمليا في اطار الاصطفاف الاقليمي والدولي في المسرح السياسي الواضح في المنطقة، فالمؤسسات الاعلامية ومنها القنوات الفضائية العربية تعد النافذة التي يطالع الجمهور عن طريقها الاحداث والازمات واخر مستجداتها على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي عبر نشاطها الأخباري المتمثل بالنشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية الحوارية السياسية وغيرها من الانشطة الاعلامية.

ومن ثم عجزت القنوات العربية كمؤسسات اعلامية من انتاج رؤية خالصة او خطاب اعلامي او تغطية أخبارية لأحداث معينة دونما الرجوع إلى اساس الموقف السياسي للوسيلة من تلك الاحداث، ووضع القيود والشروط قبل الشروع بإعداد وتنفيذ التغطية، ومثال ذلك هناك فضائيات عربية رُكز في تغطياتها الإخبارية للازمة اليمنية على تسمية جنود التحالف العربي العسكري الذين صرعوا في اليمن جراء الحرب بـ" الشهداء"، في المقابل هناك فضائيات عربية تصف صرعى القصف الجوي للتحالف العسكري بـ"الضحايا المدنيين والشهداء" ايضا.

3- الاطار او المناخ السياسي الذي تعمل فيه الوسيلة: تعد البيئة التي تعمل بها وسائل الإعلام من المعايير الاساس في عملية تحديد طبيعة تناول الاحداث وتغطيتها أخباريا، والامر يختلف عنه في النظام الشمولي ذي الاعلام المركزي والنظام الديمقراطي، مثال ذلك العراق قبل عام 2003م وبعد 2003م، ولكن تبقى الضغوط الاجتماعية

[1] ماكس ماكومز، ز. لانس هولبرت وآخرون، الاخبار والرأي العام، ترجمة محمد صفوت، القاهرة، الدار الجزائرية للنشر والطبع والتوزيع، والفجر للنشر والتوزيع، 2012، ص37.

والثقافية بهدف الحفاظ على قيم وتقاليد المجتمع، او ضغوط الطبقة السياسية المتنفذة على وسائل الاعلام، وقد يكون مالك الوسيلة من السياسيين فيمارس الضغط على (حراس البوابة والقائمين بالاتصال) ولكن تبقى تلك الضغوط هي ابرز ما يميز هذه البيئة او المناخ، بهدف تغطية بعض الاحداث واهمال اخرى، او تغطيتها على وفق سياسات محددة، او بلغة معينة، تخدم مصالح تلك الطبقة.

4- الامكانات البشرية والمادية والفنية المتوافرة لدى الوسيلة: نظرا لأهمية المواد الإخبارية وما تمثله في توصيل وأخبار الناس بمجريات الاحداث والمعلومات عن الصراعات والازمات والحروب والوقائع الاخرى، فان تلك المواد تحتل مكانة مميزة في خريطة البث اليومي لدى اغلب القنوات الفضائية والوسائل الاعلامية الاخرى، ومن هذا المدخل يتحتم على الوسائل الاعلامية توفير الامكانات البشرية التي تتمتع بالكفاءة والمهنية، فضلا عن الجانب الفني وضرورة تمكن الوسيلة من تجهيز مراسليها ومصوريها بمستلزمات جمع واستقصاء معلومات الاحداث وتلك المستلزمات تشمل كاميرا وملحقاتها للمصور، و"اللوكة" أي المايكرفون الذي يحمله المراسل وعليه علامة واسم القناة، ووسيلة نقل تمكن الفريق من التنقل، ومسجل ريكورد، هذا اذا ما كانت التغطية ميدانية.

اما اذا كانت تغطية في الاستوديو يقودها مقدم برامج، فالأمر يختلف من حيث التجهيزات وعدد الفريق، حيث يجب توفر ما لايقل عن 3 كاميرات مع المصورين، وفريق اخراج مكسر متكامل من (مخرج وفني صوت، ومهندس صورة،وفني (cg)، وفني تسجيل فيديو، وفني اضاءة، وفني أوتكيوسكبرت). (*)

(*) (المخرج) هو الذي يتولى مسؤولية تنفيذ النشرة الاخبارية على الهواء مباشرة، ويطلق عليه اصطلاح القائد الفني، لأنه يكون مسؤولا عن قيادة غرفة التحكم الرئيسة، التي تضم طاقم النشرة او التغطية الاخبارية: ينظر: عبد الخالق محمد علي، فن الاخراج التلفزيوني والاذاعي، بيروت، دار المحجة البيضاء، 2010، ص17-19.
(فني صوت) هو شخص يعمل تحت اشراف المخرج، يعمل على وضع ميكروفونات التسجيل بطريقة صحيحة في الكادر، والتأكد من كفاءتها، ويتولى رفعها من المذيع بعد الانتهاء من تقديم النشرة.
(مهندس الصورة) المسؤول عن جودة الصورة التي يظهر بها المذيع، او المقدم، ومسؤوليته التأكد من جودة وضبط الالوان، والخروج بصورة واضحة ومقبولة.(فني C.G) بالنسبة للحرفين (C.G) فهما اختصار لـ(Character Generator) هو ما يكتب على الشاشة لتعريف الضيف او المتحدث في التقارير او التعريف بموضوع الخبر، وهناك شخص يقوم بالكتابة يدعى فني C.G.، ينظر: مدونة المصطلحات التلفزيونية على شبكة الانترنت:

http://masscomm.kenanaoniine.net/

5- طبيعة الحدث: تتنوع الاحداث من حيث طبيعتها فهناك الحدث العسكري والسياسي والاقتصادي والرياضي والديني.. وغيره، وتسعى وسائل الاعلام ضمن نشاطها الأخباري إلى تنفيذ تغطياتها إزاء تلك الاحداث مع مراعاة التفاوت في طبيعة كل حدث من تلك الاحداث، أي بمعنى ان الحدث السياسي او الاقتصادي قد يغطى أخباريا بشكل يومي بحكم استمرار وقوع الاحداث السياسية او الاقتصادية، وتوفر عناصر وصفات الخبر من الصراع، والاهمية، والضخامة، والقرب، الفائدة، الاثارة، الغرابة، مع الدقة والموضوعية وغيرها، اما الأحداث الرياضية فقد تنشط بتغطيتها وسائل الاعلام متخصصة او عامة لكن في اوقات محددة تتمثل في لقاء نهائي على كأس قارة او كأس العالم على مختلف مستويات الالعاب أو اجراء انتخابات لهيئة او اتحاد يعنى بالرياضة، ومن ثم لصاحب القرار في الوسيلة ان يقرر فيما اذا كان الحدث بطبيعته سيغطى آم سيجري حذفه او تناوله بصيغ واساليب تجعل منه على هيئة اخرى مختلفة عن الواقع، وتتضح اهمية هذا المعيار بشكل واضح عن طريق امتلاك الوسيلة الاعلامية مكاتب منتشرة وشبكة مراسلين في انحاء العالم، حيث كلما كان ذلك واقعيا، كل ما كانت لدى الوسيلة السيطرة والسرعة للتحرك على أي مكان تقع فيه الأحداث، وتحقيق السبق الصحفي وانتاج تغطية أخبارية فورية عنه.

وهناك مجموعة من الأسس والاعتبارات التي تتخذها وسائل الاعلام وبضمنها القنوات الفضائية التي تعد بوصلة تحديد مسارات التغطية الإخبارية لاسيما للأحداث الآنية التي تقع في النظام الاجتماعي وهي:[1]

1-فهم الأهمية الذاتية للحدث.

2- تحديد الصحفي أو الفريق المكلَّف بالتغطية، وما يمتلكه من امكانات ومجمل الظروف التي يعمل بها.

= (فني تسجيل فيديو) وهو الشخص الذي يتولى تسجيل الفيديو وملحقاته، والتأكد من جودة التسجيل وكذلك جودة صورة الفيديو على الشاشات.(فني الاوتكيو) وهو الشخص الذي يقوم بتحريك (تقديم وتأخير) ما يعرض امام انظار مذيع النشرة، من نصوص تتمثل بالأخبار .(فني اضاءة) يشغل مكانا مميزا ضمن فريق العمل التلفزيوني، فعن طريق عمله يتمكن المصور من التقاط الصور بالوان طبيعية، فضلا عن توزيع الاضاءة على المذيع والديكور بشكل سليم وصحيح.

[1] شيماء عبد المجيد، التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية العراقية، مصدر سبق ذكره، ص87.

3- المعرفة الدقيقة بموقف (أو مواقف) الشرائح المختلفة من الجمهور المهتم والمعني بالحدث.

4- فهم السياق العام الذي وقع فيه الحدث، لأن لكل حدث ماضي وحاضر ومستقبل، وأنه لا يحصل في فراغ، وإنما في سياق اجتماعي، اقتصادي، سياسي، ثقافي معين، ويرى الباحث ان هذه الاسس تعدُ مكملة لمعايير عملية التغطية الإخبارية وانتاجها في وسائل الاعلام التي وضعها عن طريق التجربة الميدانية له في العمل الاعلامي.

سمات التغطية الإخبارية :

إن الاهمية التي تكتسبها التغطية الإخبارية عن طريق نقلها الأحداث ورغبة الجمهور بالتعرف عليها، لا يلغي مسألة مهمة واساسية وهي ان التغطيات ليست نقلا للواقع بصفة اعتباطية فحسب، بل لا بد أن تتسم التغطية الإخبارية بسمات عدة تحدد هيئتها، ومنها ما يأتي:[1]

1-الموضوعية: وهي من أهم سمات وصفات التغطية الإخبارية، وتعني التجرد والبعد عن الميول في انتقاء وعرض وتغطية الموضوعات والقضايا، واعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة بلا اهدار أو تشويه، أي بمعنى التعاطي مع الأحداث على وفق مبدأ الوقوف على مسافة واحدة منها، وعدم استخدام الامور الفنية والتقنية المتمثلة بعملية (المونتاج- التقطيع بالصوت والصورة لحذف او تجميل او تضخيم او التقليل من طبيعة الحدث).

وهذا نقيض الخبر المُوظف أي الخبر الذي لا تراعى في صياغته وتقديمه وحتى توقيته عوامل الدقة والعرض المتوازن الموضوعي، بل يعمد القائم على تغطيته إلى استخدام المعلومة التي يتضمنها الحدث لتعزيز وجهة نظر أو فلسفة الوسيلة، وهذا لا يعني ان الخبر المُوظف لا يراعي الظهور بمظهر الموضوعية بل انه في سبيل الوصول إلى ذلك يسعى إلى استخدام الحقيقة وتطويعها لإخفاء ما يضمره من تحيز.[2]

---

[1] المنصف العياري، عبد القادر شعباني، راغب جابر وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، سلسلة بحوث اتحاد اذاعات الدول العربية (58)، تونس، 2006، ص5.

[2] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية، بين التوظيف والموضوعية، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، 2003، ص39.

وعلى الـرغم مـن هـذا الجـدل القـائم بـين توظيـف الأخبـار بحسـب مـايراه القـائمون عليهـا والموضوعية، يبقى هناك من يعتقد أن تطبيق سمة الموضوعية في تقديم تغطية أخبارية تلفزيونية يأتي عن طريق: [1]

أ- الاحاطة الكافية واللازمة للموضوع الذي تتصدى له القناة بالتغطية.

ب- مراعاة الدقة إلى الدرجة القصوى.

ج- تحقيق الانصاف.

د- وضوح الرسالة حتى في اوقات الازمات.

ه- الشمولية.

و- عدم اهمال السياق الذي حصل فيه الحدث.

ز- اسناد الرأي إلى مصدر موثوق وواضح وذي صلة.

2-الدقة: وهي نقل الخبر بأمانة مع ذكر تفاصيله الدقيقة دون حذف يخل بسياق الحـدث او الأزمة او دون مبالغة تؤدي إلى فهم مغاير للحقيقة.

3-الصدق أو الصحة: وتعني هذه السمة اعتماد التغطية الإخبارية عـلى وقـائع صـحيحة غـير مصطنعة او مفتعلة، حيث يرى بعض الباحثين ان الخلفية العامـة لمواقـع الأحـداث يمكـن ان يكون لها تأثير كبير سواء أكانت صوتية أم مصورة لأنها تجعل الجمهور يستمع ويـرى المراسـل في موقع الحدث من خلال وقوف المندوب امام الكاميرا او عبر الميكرفـون ليصـف الحـدث، او تسجيل جزء منه على شريط صوتي او فـيلم فيـديو، او اسـتخدام الافـلام الصـامتة مـع تعليـق عليها من جانب المراسل مع ضرورة ان ينهي المندوب كلامه مـن مسرح الحـدث بـذكر اسـمه واسم المحطة التي يعمل لصالحها. [2]

4-الحياد الأخباري: ويتمثل بالتناول العـادل او غـير المنحـاز للموضـوعات الإخباريـة مـن وقـائع وأحداث بشكل يتيح لها فرصة التغطية المتساوية للظهور في وسائل الاعلام للتعبير عن مضامينها

[1] حسين علي نور، فاضل جتي، الانحياز الاعلامي في الاخبار التلفزيونية، بحث منشور في كتاب دور الاعـلام في تعزيز الهوية الوطنية ومواجهة الدعاية المضادة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2015، ص129.

[2] سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونيـة، القـاهرة، مركـز جامعـة القـاهرة لتعليم المستمر، 1999، ص284.

التي تنسجم مع أهمية عناصرها الإخبارية المعروفة ولا يأخذ الحياد في الأخبار كمفهوم معناه كاملا الا عن طريق فهم المعنى المعاكس له وهو الانحياز الذي يمثل المحاباة أو التحزب واعتماد صياغة مضمون وتقديمه بصورة يراد منها تغليب وجهة نظر على اخرى في قضية ما، او ايديولوجية معينة.[1]

5-التوازن: وتعني البحث عن وجهات النظر المختلفة دون الانحياز إلى وجهة نظر دون اخرى او التعتيم عن موقف او طرف سياسي مؤثر في الحدث او الأزمة، فلكل مؤسسة اعلامية خطابها السياسي وجمهورها المستهدف وموقفها من القضايا المطروحة التي قد تؤثر على قراراتها وتسليط الضوء على ازمة دون اخرى، وطريقة تناولها لتلك الأزمة، والتفاصيل التي ينبغي التركيز فيه دون غيرها، فضلا عن الرقابة والتعتيم المتعمد للأحداث.[2]

اما تحقيق التوازن في التغطية الإخبارية عمليا، فيكون عن طريق: [3]

أ- الاختيار المناسب لمصادر الأخبار.

ب- التوازن الجغرافي والنوعي.

ج- التوازن في كيفية التعامل مع عناصر الخبر.

د- عرض وجهات النظر المختلفة للحدث.

6- بناء اللغة: تعد اللغة أداة للتوصيل والتأثير[4] ويقصد بها أن المراسل الصحفي الجيد يتمكن عن طريق قدرته وتمكنه من لغته الصحفية أن يستعمل اكثر من صيغة بهدف ايصال الفكرة للجمهور والتأثير فيه، ويتأتى ذلك عن طريق اطلاع المراسل على كل تفصيلات الحدث من حيث المكان والشخوص، وكشف ملابسات الحدث وتجسيدها برموز لغوية تدفع الجمهور إلى اعتناق الرأي او وجهة النظر التي يسوقها المراسل.

[1] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية، بين التوظيف والموضوعية، مصدر سبق ذكره، ص45.
[2] سهام محمد الماجد، آليات صناعة الاخبار بين وسائل الاعلام ومراسليها، القاهرة، مكتبة أمجد، ، 2008، ص34.
[3] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية، بين التوظيف والموضوعية، مصدر سبق ذكره، ص47.
[4] نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة الاتصالية، بيروت، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، 2005، ص149.

التغطية الإخبارية في وسائل الاعلام:

إن جوهر العمل الأخباري في وسائل الاعلام ومنها القنوات الفضائية يقوم على تقديم تغطيات أخبارية من شأنها إحاطة الجمهور بما يجري من حوله من احداث ومواقف وآراء بهدف زيادة وعيه السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي او الثقافي، ومن ثم دفعه إلى اتخاذ موقف او سلوك وفق ما يرغب به القائم بالاتصال في الفضائيات تلك، وان كل ذلك منح المساحة الكافية لوسائل الاعلام بخلق روح التنافس في تقديم خدمة أخبارية ترقى إلى مستوى الحدث، خاصة أن التغطية الإخبارية للأحداث والازمات السياسية تمثل حالة استثنائية في العمل الاجتماعي، إذ تستنفر الوسيلة الإعلامية كل طاقاتها وجهودها لمتابعة الحدث وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته.[1]

ولم يعد بالإمكان اعتبار التغطيات الإخبارية التي تقدمها مجرد تقرير مباشر عن عناصر الخبر او الحدث او الموضوع بل هي اشبه بالدراسة التحليلية للكشف عن الأسباب التي ادت اليه (الحدث)، والتداعيات والنتائج التي يمكن ان تترتب عليه، مع الالتزام بالسياسة الاعلامية للوسيلة التي تحتم تناول الحدث او القضية على وفق معاييرها.[2]

وبذلك اصبحت التغطية الإخبارية مصدرا للجمهور لمعرفة مستجدات الأحداث في دقائق او لحظة وقوعها، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والتقني التي تتمتع به تلك الوسائط حتى أُطلق على العصر الذي نعيشه "بعصر التلفزيون"، نظرا للأهمية التي تطلع بها التغطية التلفزيونية، حيث جعلت امام المشاهدين فرصة ليفرقوا بين الحقائق والشائعات ذلك لاقترانها بالصورة.[3]

---

[1] عبد النبي خزعل، المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الاخبارية، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2015، العدد30، ص9.

[2] نبيل راغب، أساسيات العمل الصحفي، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، 1999، ص368-376.

[3] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مدخل الى الاتصال، مفاهيمه ومجالاته وانواعه ووسائله وتاريخه وتأثيراته، القاهرة، ، دار الفكر العربي، 2010، ص161.

وتأسيسا على ما تقدم يقول شولت (إن الطريقة التي ينفعل بها الناس تجاه القضـايا السياسية والاجتماعية تتحدد عن طريق وسـائل الاعـلام، ولعـل قضـايا الانتخابـات والسياسـة الداخلية والشؤون الدولية تأتي على قمة جدول القضايا التي يستجيب الناس لها).[1]

اي أن ما يجعل التغطية تمثل ركنا مهما من اركان العمـل الأخبـاري، هـو عـدّها أداة تمكن الجماهير من التواصل مع الأحـداث المحليـة والعالميـة، كـما تمثـل واحـدة مـن الوسـائل الاساس التي تتيح تكوين الانطباعات وتشكيل اتجاهات الجمهور واحداث التأثير في العلاقـات الدولية.[2]

في اشارة لأهمية الـدور المـؤثر الـذي تتبنـاه التغطيـة الإخباريـة للأحـداث في وسـائل الاعلام وعلى صعيد الصحافة، او الاذاعة، او التلفزيون وفي مختلـف السـاحات والمجـالات مـع ضرورة تحديد موقف الوســيلة الإعلامية منها، بهدف تأطير موضوع التغطيـة بـاطر يحـددها القائم على الوسيلة لان التغطية بنهاية المطاف تسعى إلى توجيه الجمهور إلى وجهـة حـددتها الاجندة الإخبارية والسياسية للقناة.

إن التغطية الإخبارية الافضل والاكـثر التزامـا لأي حـدث أخبـاري تـأتي مـن مراسـلين عكفوا على نقل مجرياته في فترة طويلة، فضلا عن توفير الوقت والمكان المناسـبين للرجـوع إلى احداث كهذه فيما بعد، للوقوف على ما حدث بالفعل.[3]

ولان التغطية الذكية وذات المعنى هي احساس الجمهور المتلقي بانه يتعرض لرسائل ذات نوعية جيدة من حيث مضمونها، يعدها لنا اعلاميون محترفون، ذوو خبرة وثقافة.[4]

فوجود المراسل الصحفي في اماكن الأحداث يُعـدُ ذا اهميـة أخباريـة مثـل اللقـاءات العامة، الحوادث، مباريات كرة القدم، الحرائق، المعارض الدوليـة، المظـاهرات، وغيرهـا وهـذا

---

[1] هنري شولت، وسائل الاعلام كأدوات للتعليم والاقناع وتشكيل الرأي العام في العـالم الغـربي، نظـم الاعـلام المقارنة، ترجمة علي دويش، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ،1991، ص193.

[2] علي الشعيبي، دور وسائل الاعلام بين التثقيف والترفيه، الكويت، مكتبة الافق، 2004، ص23.

[3] جريج دايك، تأثير القنوات الاخبارية العالمية في العلاقات الدولية، بحث منشور في كتاب الاعلام العربي في عصر المعلومات، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006، ص408.

[4] صالح خليل ابو اصبع ، الاتصال الجماهيري، الاردن، دار الشروق، ، 1999، ص 168.

الحضور يكون ضرورياً، كذلك وجود المراسل يتيح له فرصة معرفة الأخبار، من موقعها بمشاهدة الحدث وملاحظته بدقة بدلاً من الاستماع إلى ما حدث من مصدر الأخبار. [1]

ولما تتمتع به التغطية الإخبارية من طبيعة عمل يتمثل في التحري والتقصي والبحث لجمع اكبر قدر من المعلومات والوقائع عن الحدث وجعلها امام الجمهور، هناك خطوات يستلزم اتباعها لأجل تحقيق تغطية جيدة وهي: [2]

1- وضع خطة لتغطية الخبر في مختلف جوانبه.
2- الإعداد المسبق لتغطية الخبر عن طريق الاطلاع على المصادر.
3- الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.
4- مقابلة المصادر المختلفة مع الاهتمام بالمصادر الاساس للخبر.
5- تسجيل الحدث وذكر التفاصيل: مع اخذ النقاط الاتية بعين الاعتبار

أ- وصف الحدث وذكر التفاصيل كما وقعت.
ب- وصف جو الحدث وذكر الملابسات والظروف المحيطة بالحدث.
ج- الربط بين الأحداث بهدف الكشف عن العلاقات، بحثا عن أخبار جديدة.
د- التأكد من صحة وقائع الخبر والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والتواريخ والارقام.
و- التعريف بالأشخاص المشتركين في الحدث، وبالأماكن التي وقع بها.
ز- التعريف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.

وهناك من يحدد أهم خطوتين لتحقيق تغطية متكاملة عن طريق: [3]

---

[1] هربت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الاخبار، ترجمة سميرة ابو سيف، ط2، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1989، ص 124- 125.

[2] محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الاعلامية وتحريرها، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ، 2012، ص186.

[3] جلال الخوالدة، المذيع التلفزيوني، التدريب والتأهيل،عمان، المعتز، 2009، ص125.

1- جمع المعلومات: حيث يبحث المندوب في ذهنه عن افكار واتصالات او مصادر معلومات تساعده على نحو مباشر في تكوين صور كاملة عن الموضوع وقد يتصل تلفونيا بأطراف الموضوع او الأشخاص المعنيين فيه.

2- صب المعلومات في قالب صحفي منطقي: ويتمثل ذلك بـ:

أ- اختيار عنوان محدد للحدث.

ب- البحث عن الأطراف الرئيسة للحدث ومحاورتهم.

ج- مقابلة الأطراف الثانوية بالحدث او الاشخاص الذين يرد ذكرهم بالحدث.

د- إعداد مقدمة متميزة .

ه- جمع الصور الحقيقية عن الحدث.

وتتأثر التغطية الإخبارية في وسائل الاعلام، بظروف البيئة المحيطة بالوسيلة الاعلامية، من كل الاوجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وان المناخ السائد في الوسيلة (قناة تلفزيونية أو اذاعة او صحيفة) يمثل انعكاسا للمناخ العام والأجواء السائدة في المجتمع بأوجهها الفكرية والسياسية والثقافية كافة، لذا تخضع المؤسسات الاعلامية في احوال كثيرة إلى قيود وضغوط تمارس من قبل مؤسسات سياسية او اجتماعية، او اقتصادية، او جماعات الضغط، وذلك لأهمية الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام، حيث تختلف درجة القيد او السيطرة وشكلها واسلوبها الا انها تلتقي جميعا على ضرورة وضع بعض القيود على المؤسسات الاعلامية في قيامها بوظائفها الاتصالية خاصة الوظيفة الإخبارية، حيث تتداخل العوامل وتتشعب، فبعضها يتعلق بالوسيلة وبعضها بالمنافسة، فضلا عن العوامل المرتبطة بالأجواء السياسية، ومن ثم تؤثر هذه العوامل في النشاط الأخباري الذي تنهض القنوات الفضائية لاسيما عند تغطيتها حدثا ما او ازمة او قضية تهم الناس.[1]

ويظهر ذلك جليا في التغطية الإخبارية للحرب على العراق عام 2003 في الفضائيات العربية والاجنبية على السواء التي عكست العديد من الاشكاليات والتساؤلات، ولعل اهم هذه الاشكاليات هي العلاقة الوثيقة التي ربطت بين الاداء الاعلامي والتوجهات السياسية، حتى أن

[1] هالة اسماعيل بغدادي، الصحافيون التلفزيونيون الاخباريون، القواعد والقيود، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ، 2011، ص21.

الفضائيات قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من الواقع السياسي والاهداف السياسية للأطراف المتعاملة، والمؤثرة في أحداث هذه الحرب التي مارست أدوارا ومستويات متعددة من الاستخدام المباشر وغير المباشر لهذه الفضائيات في اطار توجهات العمل السياسي.[1]

ومن يتفحص التغطية الإخبارية للأحداث في وسائل الاعلام الغربية في الوقت الحاضر يدرك مدى تقصير هذه الوسائل في القيام بوظيفتها في تقديم المعلومات بصورة صحيحة وغير متحيزة، حيث يمكن للجمهور أن يرى بسهولة كيف أنه في كثير من الاحيان يتناقض عرض وقائع الحدث نفسه في وسائل اعلام الدول الغربية مع عرضه في وسائل اعلام دول العالم الثالث.[2]

وتبقى التغطية الإخبارية التي تنتجها وسائل الاعلام هي عملية ذات اهمية في الحيز الأخباري الذي تشكل مواده مكانة مميزة في الكثير من اوقات بث او اذاعة تلك الوسائل لموادها الاعلامية، اداة تسهيل المعرفة ذات الصلة الوثيقة بالحقائق، عن طريق ايصال البيانات والمعلومات الخاصة بحدث ما للجمهور في اطار سياسة الوسيلة، وهذا ما يبرر وجود تغطيات مكثفة على موضوعات محددة دون أخرى، في اشارة إلى حجم التداخل بين طبيعة الحدث وموقف الوسيلة منه كإحدى معايير التغطية الإخبارية في تناوله.

---

[1] هويدا مصطفى، المعالجة الاخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية، دراسة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي الاول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، منشورة في كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص279.

[2] عبد الرحمن عزي وأخرون، العرب والاعلام الفضائي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص81.

المبحث الثاني

أنواع التغطية الإخبارية وخصوصيتها في التلفزيون

بعد أن احتلت المواد الإخبارية مكانا في خريطة المحطات التلفزيونية والوسائل الاعلامية الاخرى، أصبح من البديهي الانتهاء في الحديث عن امكانية التأثير في الجمهور له عن طريق تغطية أخبارية تنتجها وسائل الاعلام، وهذا ما دفع الكثير من القنوات الفضائية إلى جعل المهمة الأساس لنشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فيها، هي انتاج وتقديم تغطيات فورية لأهم الأحداث الجارية في الساحة المحلية أو العربية أو الدولية، ومن ثم تعدد وتتنوع التغطيات الإخبارية من هذا الباب بهدف تحقيق عامل الاحاطة الشاملة للحدث او الأزمة (موضوع التغطية) والتعاطي معه من مختلف الابعاد.

وفي ضوء ذلك سيتم ذكر أنواع التغطيات الإخبارية التي قسمها الباحثون والمختصون على:

أولا: التغطيات الإخبارية من حيث الاساليب التحريرية:[1]

1- التغطية الإخبارية البسيطة: وهي التي تقوم على وصف واقعة أو حادثة واحدة، فتحاول الإحاطة بجميع جوانب وظروف حدوثها، والاستشهاد بشهود العيان والمسؤولين.

2- التغطية الإخبارية المركبة: وهي التي تقوم بوصف أكثر من واقعة والربط بينها وصولاً إلى تغطية أخبارية ذات إطار واحد يضم أكثر من واقعة تؤدي إلى الرصد نفسه وتدل على حدث واحد، بحيث تكون غالباً موسعة.

3- التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث: وهي التي تقوم على سرد وقائع الحدث وتتّبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع فعلاً .

4- التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات: وهي التغطية التي تقوم على سرد التصريحات من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي تدور حولها التغطية الإخبارية، بحيث

---

[1] فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي، ط4، القاهرة ، عالم الكتب، 2000، ص149-150 .

تشكل أقوال هـذا المصـدر مـادة التغطيـة ومصـدر أهميتهـا، وهـو مـا يحـدث في المـؤتمرات الصحفية أو الخطب السياسية ...الخ .

5- التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات: وهي التي تقوم عـلى البيانـات والمعلومـات والحقائق التي تدور حول موضوع معـين، مثـال ذلـك تغطيـة خبريـة تسرد البيانـات الخاصـة بتقرير أعدته إحدى الجهات عن أنشطتها.

ثانيا: التغطيات الإخبارية من حيث الموضوعات:[1]

1- تغطيـة الأحـداث السياسـية، والعسـكرية، والاقتصـادية، والثقافيـة، سـواء أكانـت عـلى المستوى المحلي، أم الاقليمي، أم الدولي.
2- تغطية الظواهر، والقضايا الملحة، او المزمنة، او المشكلات التي لم تجد حلولا بعد، والتـي تضاربت الآراء والاقوال بشأنها.
3- تغطية المواقع والأماكن التي تنطـوي عـلى معـان، ودلالات حضـارية وثقافيـة وسـياحية وتاريخية وأثرية.
4- تغطية الرأي العام تجاه قضية او مشكلة حيوية .
5- تغطية الموضوعات الطريفة والأحداث الخفيفة التي يميل الفرد إلى معرفتها وتمثل عنصر جذب له.

---

[1] نبيل راغب، اساسيات العمل الصحفي، مصدر سبق ذكره، 378-379.

ثالثا: التغطيات الإخبارية من حيث التوقيت:[1]

1-التغطية التمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع اي حدث لم يتم بعد، لكن هناك دلائل تشير إلى احتمال وقوعه كما هو الحال في الأجواء التي تسبق شن الحروب وما يتخلله من تصريحات لمسؤولين ومؤتمرات صحفية تتعلق بشرح وتقديم معلومات عن خطط او استراتيجيات التعامل العسكري.

كما هو الحال في التغطيات الإخبارية لتصريحات القادة الامريكيين ومؤتمرات الرئيس الامريكي دبليو جورج بوش بخصوص الحرب الاخيرة على العراق عام 2003م، فضلا عن تغطية الاستعدادات الميدانية للقواعد الامريكية في الخليج قبل بدء الحرب، هذا كله يقع ضمن اطار التغطية الإخبارية التمهيدية، اي هي التغطية التي تسبق حدوث الواقعة.

2-التغطية التقريرية او التسجيلية: وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل اعلان استقالة وزير او وقوع زلزال او سقوط طائرة، اي بمعنى تتم بعد وقوع الحدث بالفعل وما النتائج التي ترتبت عليه.

3-تغطية المتابعة الإخبارية: وهي التغطية التي تتابع تطورات الأحداث التي وقعت فعلا، وتعالج نتائجها او مستجداتها او وقائع سابقة لها، وفي هذه الحالة لابد من تذكرة الجمهور بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم.

---

[1] ينظر:

أ- بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية (تحقيقات عابرة للحدود)،عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ، 2012، ص15.

ب-محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الاعلامية وتحريرها، مصدر سبق ذكره، ص188.

ج-عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، مصدر سبق ذكره، ص32.

رابعا: التغطيات الإخبارية من حيث المصدر:[1]

1- التغطية العادية او الروتينية: وهي التغطية التي يكون مصادرها تقليدية ومعروفة، ومنها الوزارات ومؤسسات الدولة وهيئاتها، ويُكلف لهذه التغطية مندوب او مراسل لجمع الاحداث وتغطيتها. ومثال ذلك ملاحظة تثبيت بعض القنوات الفضائية مراسلين محددين في مجلس النواب العراقي، ورئاسة الوزراء، فضلا عن الاذاعات والصحف التي تقسم عمل مندوبيها على الوزارات بشكل ثابت.

2- تغطية الحدث المتحرك او الساخن: وهي التغطية التي عادة ما يُكلف بتغطية احداثها مندوب او مراسل اكثر مهارة، لكي يتولى متابعة حدث ما زالت وقائعه جارية، أو موضوع أخباري تجد الوسيلة الاعلامية ان له مغزى سياسي او امني او عسكري او اقتصادي ..الخ، ومثال ذلك زيارة رئيس دولة لبلد اخر، او وقوع انفجار في مكان محصن، وغيرها من الأخبار التي يرد عنها بداية نبأ سريع ومختصر ولكن له تداعيات كبيرة.

وسواء أكانت التغطية الإخبارية من النوع الروتيني أم لحدث متحرك، فإن على المراسل الصحفي في عملية جمعه لمعلومات الحدث وتتبعها، الاتصال بالمصادر الاساس المشاركة في صنع الحدث، والانتقال إلى مكان الحدث (ميدانيا)، والرجوع اذا اقتضت الحاجة إلى المصادر الثانوية مثل ارشيف المؤسسة الاعلامية التي يعمل بها.

وتتمثل مصادر هذا النوع من التغطيات الإخبارية بثلاثة مستويات يمكن عن طريقها تغطية واسناد الأحداث لها وهي:[2]

أ- شاهد موثوق به او هو مراسل المؤسسة الإعلامية ذاتها.

ب- يليه في الافضلية المصدر المذكور اسمه.

ج- أضعف المصادر تلك التي لا تذكر اسماؤها.

---

[1] عبد الفتاح ابراهيم عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الاخبار، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1989، ص70-71.

[2] عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، عمان، دار مجدلاوي للنشر، 1999، ص33-34.

أما المصادر التي تُعتمد في التغطيات وخاصة في النشرات الإخبارية دون اسماء صريحة فيأتي تسلسلها:

أ- مصدر مخوّل: وهو الذي يمارس سلطة حقيقية.

ب- مصدر رسمي: وهو الذي يصل إلى المعلومات بصفته الرسمية.

ج- مصادر محددة: وهي على سبيل المثال: مصادر دبلوماسية، مصادر استخبارية.

ومن شروط نجاح هذا النوع من التغطيات الإخبارية لوسائل الاعلام هي: درجة اجادة المراسل او المندوب في تحديد مصادر التغطية المناسبة وايجاد العلاقة القوية معها، وقدرته على الوصول إلى المصدر في التوقيت المناسب ومهارته في طرح التساؤلات واجراء الحوار، فضلا عن قراءة المراسل توجهات المصدر للحدث نفسه، وغيرها من الامور التي تؤدي فيها الاعتبارات الذاتية والشخصية دورا مهما.[1]

ومن جانب اخر تحرص وسائل الاعلام على تقديم تغطيات أخبارية مناسبة ومتكاملة عن الأحداث والازمات والأخبار التي تهم الجمهور، واهم الظروف المحيطة بها، وتنجح بذلك اذا ما سعت وسائل الاعلام إلى توفير مجموعة من المصادر المهمة في عملية التغطية الإخبارية لها وهي:[2]

1- وكالات الأنباء العالمية. 2- وكالات الإنباء العالمية المصورة. 3- وكالات الأنباء المحلية. 4- المندوبون والمراسلون. 5- الصحف والمجلات. 6- الاتصال الشخصي. 7- الاذاعات الدولية. 8- الاذاعات الموجهة. 9- القنوات الفضائية.

---

[1] عبد الفتاح ابراهيم عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مصدر سبق ذكره، ص71.

[2] علي عبد الرحمن, فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون, مصر، عالم الكتب, 2010 , ص160.

خامسا: التغطيات الإخبارية من حيث الكتابة: [1]

1- التغطية الاعلامية القائمة على الاثارة المرتبطة بالأزمات والنكبات: حيث تكتفي بعرض الجوانب الصارخة في الأحداث، وتغيب الاشارة إلى الأسباب مع الميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، وتنتهي التغطية بانتهاء الحدث دون الحرص على متابعته او تفسير آثاره، وتوصف هذه التغطية بالآنية او المبتورة والمتسرعة لأنها لا تقدم على وفق خطة مدروسة من وسائل الاعلام عن الحدث، وانما على وفق احداث متسارعة تقع في مكان الحدث.

2- التغطية الاعلامية المستمرة والمتكاملة للقضايا والازمات: ويتسم هذا النوع من التغطيات بالاستمرارية ما يستلزم معها الشمول والمتابعة، ولا يقتصر العمل بهذا النوع من التغطية على نشر معلومات وبيانات واحصائيات حقيقية عن الأزمة، وانما تسعى إلى توعية الجمهور بمخاطر الأزمة ونتائجها التي من الممكن أن تترتب عليه، فضلا عن امتدادات تأثير الأزمة في الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية كافة.

ومن هذا المدخل قد يحتاج الصحفي ولكي يخرج بتغطية أخبارية متميزة ان يقوم بمهمتين أساسيتين: [2]

1- استكمال الخبر: ويقصد بها جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص لنشره كاملا، فقد يجد المندوب الصحفي نفسه مضطرا بعد الحصول على الوقائع الاساس للخبر ان يتتبع تفاصيله الدقيقة ومن اكثر من مصدر لاستكمال معلومات الخبر وابعاده المختلفة.

2- متابعة الخبر: هناك نسبة ملحوظة من الأخبار تحتاج بعد نشرها إلى متابعة مستمرة من الصحفي لنشر تطوراتها وما استجد فيها في اعداد تالية مثل: أخبار الحروب والازمات .

---

[1] بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ، 2008، ص517-518.

[2] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، مصدر سبق ذكره، ص31.

وهكذا فإن بعض الموضوعات الإخبارية وتغطيتها لا تلبث أن تنتهي بمجـرد اذاعتهـا أو نشرهـا بينما تستمر أهمية موضوعات اخرى لتذاع وتُكرر بما يتناسب وأهميتها، فتغطية حدث مهـم لا تنتهي بانتهاء الحدث نفسه وذلك لان لمثل هذه الأحداث آثارها واصداءها وعواقبها. [1]

سادسا: التغطيات الإخبارية من حيث اتجاه المضمون: [2]

1- التغطية المحايدة: وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصا أخبارية موضوعية خالية من العـنصر الـذاتي الشـخصي والتحيـز أي يعـرض الحقـائق الاسـاس والمعلومـات المتعلقـة بالموضوع مـن دون تعميـق ابعـاد او تقـديم خلفيـات أو تـدخل بـالرأي او مـزج الوقـائع بوجهات النظر.

وهناك بعض الباحثين ممن وضعوا بعض الأشكال التي يتخذها الخبر في هذه التغطية وهي: [3]

أ- خـبر مجـرد مـع صـورة متحركـة (live voice over)و (out of vision): وهـي احـد اشكال التغطية الإخبارية وهي وجود الخبر مقرون بصورة عن الحدث، حيـث يقـوم فيـه المقدم بقراءة القصة الإخبارية المصورة المفرزة من موقع الحدث وقد يكون الفلم المصـور صامتا او معززا بالصوت.

ب- خبر مجرد من غير صورة(Read Only) للقراءة فقط: حيث لا تتوفر الصور الثابتـة او المتحركة او الارشيفية ولا يمكن تفـادي الخـبر في الـنشرة لأهميتـه فيـتم اللجـوء إلى الخـبر المقروء من قبل المذيع الذي يظهر على الشاشة من بداية الخبر إلى نهايته.

ج- خبر مجرد معزز بصورة ثابتة(still store)أو (caption): وهي نشر الخبر والمعلومـات المتعلقة به مع نشر صورة شخصية بارزه او معلم مـن المعـالم لتعزيـز تلـك الأخبـار التـي ينبغي ان تحتوي على صور.

وهنا ثمة رأي للباحث: أنه اذا ما سلمنا أن للتغطية الإخباريـة في وسـائل الاعـلام ومنهـا القنوات الفضائية معايير تحكم عمليـة انتاجهـا، وتفـرض تنـاول الأحـداث والأخبـار مـن حيـث تناغم سياسة الوسيلة والحدث، والموقف السياسي للقائم على الوسـيلة مـن الحـدث عـلى أن لا يتم ذلك على حساب اهمية الحدث، فان كل ما تنشره او تذيعه الوسائل تلك يقع جزء منـه في

---

[1] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص30.

[2] بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، مصدر سبق ذكره، ص15.

[3] اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2015، ص189.

اطار وظائف وسائل الاتصال من أخبار وتثقيف وتفسير، الا أن الجزء المكمل لهذه الوظائف يقع في اطار تحقيق التأثير في الجمهور، الامر الذي قد يدعوه إلى اعتناق رأي سياسي او وجهة نظر او مبدأ تروج له الوسيلة، وما الأشكال التي حددها الباحثون في مجال التغطيات المحايدة ببعيدة عن التوظيف الدعائي فلربما الصورة الثابتة او المتحركة يجري مصاحبتها بصياغة تحريرية تبتعد عن حيادية الحدث نفسه وتفسر الصورة بغير حقيقتها مثل اتباع (سياسة الاجتزاء او التلاعب بالصور)، ومن هنا يريد الباحث الوصول إلى نقطة عدم وجود تغطيات أخبارية محايدة في ظل سعي كبير من الاجندات التي تقف اليوم خلف المؤسسات الاعلامية المحلية والعربية والدولية بوضع الخطط ورسم البرامج من اجل التفاعل مع الواقع، وتشخيص متغيراته، ومعالجة احداثه وظواهره، وفق فلسفة الاجندات تلك التي تملك وتوجه الوسيلة.

2-التغطية التفسيرية: تتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث، ووصف المكان والاشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية أو الرياضية عن البلد الذي وقع فيه الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والاثار المتوقعة المبنية على دراسة علمية والربط بين الواقع والأحداث.

اي يشكل التحليل السببي عنصرا مهما تقوم عليه هذه التغطية، لضرورة تفسير الأخبار وفهمها.[1]

وتعمل وسائل الإعلام في تقديم تغطيات من هذا النوع باتباع بعض الاساليب لا سيما إزاء الموضوعات والأحداث المهمة حيث يُسند الخبر باستضافة احد اطراف القضية أو الأزمة التي تناولها الخبر في النشرة، مثال ذلك في (الأزمة اليمنية موضوع البحث) عن طريق ما تقوم به بعض الفضائيات العربية من استضافة المتحدث الرسمي بأسم قوات التحالف العسكري المنضوية بعملية ما اطلق عليها (عاصفة الحزم) العميد أحمد العسيري[*] ، فضلا عن محللين

---

[1]احمد زكريا احمد، نظريات الاعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ، 2009، 143-144.

[*] احمد بن حسن محمد العسيري: مستشار وزير الدفاع السعودي والمتحدث بأسم عملية ما يُعرف بعاصفة الحزم*؛ عاصفة الحزم وهو الاسم الذي أطلقه الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز على عمليات التحالف العربي العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية على اليمن في يوم 2015/3/26، ويتألف التحالف العسكري الذي تقوده المملكة من دول مشاركة في العمليات وهي: المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، الكويت، البحرين، قطر، الاردن، المغرب، مصر، السودان، ودول داعمة اي بمعنى ابدت استعدادها للمشاركة في حال طلب منها ذلك، وهي الولايات المتحدة الامريكية وباكستان، وقد غُير اسم العملية الى (اعادة الامل) بتاريخ 2015/4/22 لتعلن قيادة التحالف عن طريقها الانتهاء من العمليات العسكرية الكبرى والبدء بعمليات المتابعة والضربات النوعية في الداخل اليمني.

وضباط سابقين في الجيش اليمني، او اسناد الخبر باتصال هاتفي مع احد المعنيين بمضمون الخبر. واحيانا وليس دائما تقوم القنوات الفضائية وباقي الوسائل الاخرى بإنتاج برنامج بعنوان (تغطية خاصة) يُستضاف بها احد الخبراء او المحللين او المسؤولين الرسميين في الاستوديو، مع جانب ميداني حيث الانتقال عبر الاقمار الصناعية إلى المراسل المتواجد في مكان الحدث، واحيانا يجد المراسل من المناسب استضافة بعض شهود العيان او بعض الاشخاص المهتمين او المعنيين بشكل او بأخر بموضوع ومضمون التغطية لإجراء لقاءات معهم ونقلها مباشرة، ولكن عملية انتاج مثل هذه التغطيات يتوقف على طبيعة الأحداث التي تقع، ومثال ذلك (التغطيات الخاصة حول عملية الانتخابات)، قد يتخلل هذا النوع من التغطيات تقريرا يدعى (in house) وهو عبارة عن تقرير يُعد من قبل المراسل في داخل غرفة الأخبار بعد كتابته وتنقيحه لغويا وتسجيله والذهاب إلى ارشيف المؤسسة لاختيار الصور واللقطات التي تتناسب مع موضوع ومضمون كتابة التقرير وبعد ذلك الذهاب لمنتجته قبل بث النشرة، فضلا عن التقرير الميداني الذي دائما ما يستخدم ويُوظف ضمن اطار النشرات الإخبارية اليومية للقنوات الفضائية، ويظهر فيه المراسل وينقل الأحداث ووجهات النظر المتباينة بشأنها واهم القراءات للحدث من قبل المحللين والمسؤولين، فضلا عن توافر الصورة (المعادل الصوري) للحدث.

3-التغطية المتحيزة أو الملونة: في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، حيث يكون هدف هذه التغطية هو التلوين او تشويه الخبر.

أي بمعنى لا تكتفي المؤسسات الاعلامية بانتقاء الأخبار التي تصب في اطار سياستها مع تجاهل الحقائق الاخرى، بل تلجأ إلى تلوين الحدث وتحريفه من اجل أن يعرض ويغطى ويفسر على وفق مصلحة الوضع القائم، وقد يأخذ الخبر شكلا او اتجاه معينا في هذه التغطية بفعل تأطير وسائل الاعلام مضمون التغطية عبر مجموعة اساليب تتبعها بنقل الأحداث ووقائع الازمات بغية التأثير في الرأي العام، ومن هذه الاساليب:[1]

---

[1] ايمن منصور، الصور الذهنية والاعلامية، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، القاهرة، برس، 2004، ص113- 115.

1- شخصنة المواقف والأحداث: وعرفت بأنها اتجاه الصحفيين نحو جعل الأحداث والمواقف نتاج افراد اكثر من نتاج مجتمعات ومؤسسات، ونقل الحدث بدون تقديم السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي نتج عن طريقها وفي سياقها.

2- اضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث: تعني الصياغة المؤثرة عن طريق التوظيف الدرامي المثير للقصص الإخبارية في نقل الأحداث الكبيرة لا سيما الحروب والكوارث والازمات السياسية والاقتصادية.

3- تجزئة المواقف والأحداث: وتعني تجزئة الأخبار عزل القصص الإخبارية عن بعضها البعض، ويتخلل ذلك الاهتمام بجوانب معنية واهمال اخرى من ذات الحدث.

4- تنميط المواقف والأحداث: ويجري ذلك عن طريق تقديم وسائل الاعلام لتفسيرات نمطية للمواقف التي تتواءم والسياسة الاعلامية للوسيلة، حيث تقوم بإعادة صياغة مفردات الحدث وصبها في قالب يتماشى مع ما يصبوا اليه القائم بالاتصال.

4. التغطيات الانطباعية: وهي التغطيات التي تكوّن انطباعا، او هي التي تقدم الجو الحقيقي أو الواقع الاساس المتعلق بموقف أخباري، لذا عُدت بانها محاولات الصحفيين المكلفين بالتغطية لإيجاد او خلق انطباع ما لدى المشاهد عن حدث مهم الشعور نفسه الذي يمتلكه الصحفي كشاهد عيان عن ذات الحدث.[1]

خصوصية التغطية في التلفزيون:

تؤكد الأبحاث الإعلامية أن لكل واحدة من وسائل الاتصال مقدرة خاصة على التأثير والإقناع، تزيد أو تقل عن غيرها من الوسائل الاخرى، بحسب الظروف والملابسات التي تحكم نشاط كل واحدة من هذه الوسائل، بمعنى ان القدرات التأثيرية والإقناعية لمختلف الوسائل تختلف بشكل واضح من وسيلة إلى أخرى، وهذا يعني أن نجاح عملية الاتصال يتوقف على حسن اختيار الوسيلة المناسبة في الوقت والظرف المناسب.

[1] كورتيس ماكدو غال، مبادئ تحرير الاخبار، ترجمة اديب خضور، وزارة الإعلام السورية، دمشق, 2000, ص146-147.

ويُعدُ التلفزيون من بين وسائل الاتصال الأكثر كفاءة تقنية وميزات فنية وقدرة على التأثير عند تغطية الوقائع حال حدوثها، وبصورة لا يمكن ان تصل اليها وسائل الإعلام الأخرى عن طريق امتلاكه للميزات التي تفتقر لها كل من الصحافة والإذاعة.[1]

يتمتع التلفزيون بالجمع بين كل من الصوت والصورة المتحركة متعددة الاحجام، فضلا عن اللون، ما يترجم أبعاد الاتصال المرئي، ولذلك تكون له مقدرة كبيرة على جذب انتباه المشاهد أكثر من غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، التي تتعامل مع حاسة واحدة، لا سيما عبر استثمار المؤثرات السمعية والبصرية التي تُمكن التلفزيون من تقديم الواقع والخيال ما يضاعف من عمق تأثيره.[2]

ومن هنا وبناءً على ما يمتاز به التلفزيون عن غيره من الوسائل المطبوعة والمسموعة، من حيث الصورة والصوت والحركة واللون، فضلا عن اعتبار التغطيات الإخبارية من اهم المواد التلفزيونية التي تقدمها القنوات التلفزيونية الفضائية، وتشغل أماكن متميزة في البناء البرامجي لها، فقد أصبحت النافذة التي يطالع مشاهدوها في كل انحاء العالم أهم الأحداث منها، وهذا ما جعل القنوات الفضائية من أحسن الوسائل الاعلامية تغطية للأحداث والازمات لأنها تنقل الأخبار بالصورة المرئية، فضلا عن الاصوات او المؤثرات الصوتية الطبيعية لوقائع الأحداث التي تؤدي دورا كبيرا في توفير اطار من المصداقية.[3]

مثل: (اصوات صفارات الاسعاف في مكان انفجار ما، ويظهر المراسل لينقل عبر البث المباشر أسباب الانفجار ومكانه واخر احصائيات القتلى والجرحى....الخ) وهذا هو بحد ذاته يتيح الفرصة للمشاهدين أن يعيشوا الجو الحقيقي للأحداث، الامر الذي تعجز باقي الوسائل عن توفيره في تغطياتها الإخبارية.

تقع خصوصية التغطية الإخبارية في التلفزيون، إذ ينقل إلى المشاهد الأحداث الجارية بكل ما فيها من معان وانفعالات أي انه فاعل في عملية الربط بين المشاهد والانفعالات الناتجة جراء الأحداث تلك، كذلك يعمل على تقديم المعلومات الجديدة سواء أكانت في محيطه أم خارجه ، فانه يوسع نظرته للحياة بأسلوب سهل وبطريقة مشوقة، وهو إذ يعرض القضايا

---

[1] محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013، ص47.

[2] منى سعيد الحديدي، الاعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004، ص90.

[3] محمد معوض ابراهيم، رؤية علمية لتطوير الخدمة الاخبارية بالفضائية الاولى المصرية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ، 2005، ص187-188.

السياسية الجارية في المجتمع فانه يثير الوعي والاحساس بهذه القضايا، ويُوجد دافعا وحماسا في متابعتها والاطلاع على اخر تفاصيلها وايجاد الحلول بشأنها.[1]

فالمكانة التي حققتها تغطيات التلفزيون ترتبط بلا شك بنقل الصورة الحية المتحركة، وأن سبق للسينما نقلها قبل التلفزيون، الا ان صورة التلفزيون جاءت أكثر مرونة وحيوية عندما صار بالإمكان نقل الأحداث الحية في بيئتها الحقيقية، وبالاستفادة من التطورات الاخرى في الصعد التكنولوجية، وخصوصا وسائل وتقنيات النقل المباشر والفوري والتسجيل.[2]

لذلك أمست هذه الخدمة الإخبارية في القنوات الفضائية عاملا مهما من العوامل المؤثرة في مجالات الحياة كافة، ما يعني تأثيرها في حياة الافراد والمجتمعات، إذ اصبح الخبر ينطوي على الكثير من الحقائق التي تؤثر في حياة الانسان والتي يبني في ضوئها الفرد الكثير من القرارات المهمة بناءً على تشكيله وجهة نظر او رأي عبر ما يعرض له من مواد اعلامية ورسائل في اطار تغطية حدث ما[3] وحصيلة القول: إن عرض الصور او الافلام الإخبارية في اثناء اذاعة الأخبار يوفر فرصة المشاهدة وهذه المسألة اساسية بالنسبة للعمل الأخباري التلفزيوني، وتأثيره وقوته في منح الأخبار قيمة اكبر، إذ ان الأحداث ومجرياتها في العالم وتغطيتها بشكل شامل ومنوع عبر الرموز والصور التلفزيونية تعطي للمشاهد صورة عن عملية التغطية نفسها.[4]

ولاحظ الباحث عن طريق متابعاته للنشرات والبرامج الإخبارية في القنوات العربية وتغطيتها لأحداث عديدة ومنها احداث (الأزمة اليمنية موضوع البحث) أنها تسعى إلى توظيف الصورة [*] (S.S) (Cap)او[*] (LVO) مع الخبر الذي يقرأه المذيع او المراسل في تقريره لتوضيح وبيان ما يحدث في الساحة اليمنية عبر خطاب ممتزج (كلمة مع صورة) لصالح سياسة القناة، ومن ثم

---

[1] فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص53.

[2] عزام محمد ابو الحمام، الاعلام الثقافي، جدليات وتحديات، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص124.

[3] ستيورات آلان، ثقافة الاخبار، ترجمة هدى فؤاد، القاهرة، مجموعة النيل العربية،2009، ص227..

[4] هيثم هادي الهيتي، الاعلام السياسي والاخباري في الفضائيات، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2008، ص61.

[*] (S.S) مصطلح تلفزيوني وهو الاحرف الاولى من Still Story، وترجمتها الحرفية " القصة الثابتة" اي بمعنى الخبر الذي يعتمد على الصورة الجامدة، اما مصطلح (Cap) فهو اختصار لكلمة Caption، وتعني التعليق على صورة، مثل ورود خبر على حياة رئيس او زعيم سياسي او ديني او شخصية أخرى وغيرها، ينظر؛ اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص208-209..

[*] (L.V.O) مصطلح تلفزيوني وهو الاحرف الاولى من Live Voice Over، اي صوت المذيع يأتي مصحوبا بصور متحركة عند قراءته الخبر، فيكون خبرا مصحوبا بصور متحركة وليست ثابتة، ينظر المصدر نفسه، ص190.

تكمن أهمية الصورة التلفزيونية في التغطيات الإخبارية عبر الدور المفسر لما تدلي به القناة من خطاب منطوق، وتأكيدا على ما سبق من القول باتت الصورة في العمل الأخباري التلفزيوني هي:[1]

1- رسالة بين مرسل ومستقبل، وهي رسالة ذات مضمون، إما ان تكون ذات مضمون سطحي، او مضمون عميق له شفرة والغاز لحلها.
2- الصورة تعكس هدف من قام بإنتاجها وعرضها.
3- إن الصورة المعروضة او اللقطة المشاهدة هي خيار منتجها وعارضها من بين العديد منها على ذات الموضوع.
4- عملية اختيار الصورة تهدف إلى ارسال رسالة بعينها، او بث معنى محدد، وقد تكون الرسالة محاولة لتشويه الحقيقة او مواربتها، ويدخل بذلك (زوايا اللقطات وعملية المونتاج، والسياق الذي تبث فيه، والتعليق الصوتي او المكتوب عليها).
5- الصورة ليست محايدة بل هي متحيزة وقادرة على اخفاء ذلك التحيز.

وهنا يتضح سعي القنوات الفضائية في اطار توظيف الصورة في تغطياتها الإخبارية عن الأحداث والازمات ومختلف الوقائع المهمة، من اجل ايصال المعنى والتفسير على وفق ما تفرضه سياسة القناة او القائمون عليها، لان اذاعة خبر يتضمن احداث مثيرة دون صورة قد يخلق حالة من عدم التصديق او الضبابية، فضلا عن الاساليب الاخرى التي تتبعها الفضائيات في توظيف الصورة كاستضافة شخصية تحليلية او مسؤولة في الاستوديو ويرافقها معادل صوري متحرك عن طريق شطر الشاشة إلى نصفين للشخصية المتحدث وللمعادل الصوري، حيث يصبح الامر وكأنه تعليق على الصورة، والامر كذلك احيانا مع الاتصال الهاتفي مع شخصيات معينة لها صلة بالموضوع المُناقش او القدرة للتحليل.

لذا في ظل طبيعة الحياة وايقاعها اللاهث تسعى القنوات الفضائية من وضع المشاهد في صورة الأحداث التي تقع في الحياة اليومية، ساعية من اجل ذلك جذب المشاهد اليها عبر بعض الاساليب بتغطيتها للأحداث او الأخبار التي ترد عاجلا ومتابعتها، ومن هذه الاساليب:

---

[1] فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الاعلامية، كيف نتعامل مع الاعلام؟، الرياض، مطبعة الملك فهد للنشر،2010، ص80.

اولا: الشريط الأخباري (News Bar):هو خدمة أخبارية تقدم للمشاهدين، عن طريق عرض شريط ملون متحرك أسفل الشاشة، يضمن أهم الانباء الواردة للقناة الفضائية، في المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها.[1]

ثانيا: الخبر العاجل (Breaking News): اهم ما يميز هذه الخدمة في القنوات الفضائية هي السرعة وتحقيق السبق الصحفي في ملاحقتها الأخبار وتوصيلها لحظة بلحظة للمشاهد، وتحتاج هذه الخدمة من الناحية التحريرية إلى قدر كبير من القدرة في امور ثلاثة هي:[2]

أ- اليقظة لتحقيق السرعة المطلوبة في ملاحقة الأخبار.

ب- الصياغة اللغوية والنحوية المختصرة للأحداث التي ترد تباعا من مصادرها.

ج- امتلاك مهارة التعبير باللغة العربية.

ويتخذ الخبر العاجل في التلفزيون نوعين وهما :

أ- الخبر المكتوب: وهو ان تتم كتابة ابرز عناصره وإظهار تلك الكتابة على الشاشة حتى عند بث برامج اخرى على ان تكون كلمات الخبر العاجل مكتوبة على شريط (STRAP) لجلب انتباه المشاهد بان هناك خبرا عاجلا قد طرأ،[3] وفي بعض القنوات يخصص له محرر يقوم بكتابته على جهاز كمبيوتر مخصص يكتب عليه عبارة (حاسبة العواجل) عند وقوع الحدث مثل عقد مؤتمر صحفي مشترك بين رئيسي حكومة او كلمة زعيم سياسي او ديني.. وغيرها من الأحداث، ولا يُخول المحرر بإعطاء امر بث الخبر العاجل الا بعد تدقيقه لغويا من قبل المدقق، والتأكد من سكرتير التحرير او بالاتصال المباشر مع مدير الأخبار، وعادة ما يأخذ شريط العاجل اللون الاحمر في اسفل الشاشة.

---

[1] احمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور على شريط الانباء كمصدر للأخبار والمعلومات، دراسة علمية مقدمة ضمن اعمال المؤتمر العلمي الاول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ، 2005، ص311.

[2] عبد الخالق محمد علي، الصحافة التلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص185-186 .

[3] عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، مفاتيح النجاح واسرار الابداع، مصدر سبق ذكره، ص118..

ب- قطع البرامج: هو احد الإشكال البرامجية التي تقدم التغطية الإخبارية الطارئة التي ترد إلى المحطة التلفازية، وتحكم هذا النوع من الخدمة الإخبارية مجموعة عناصر هي توافر قيمة الخبر، والمادة الفيلمية، وتوافقه مع سياسة القناة.[1]

تكنولوجيا التغطيات الإخبارية في القنوات الفضائية:

لقد اتاحت ثورة الاتصالات التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين وتكنولوجيا الاتصال، الفرصة لوسائل الاعلام كي تنقل نقلة واسعة في تقديم الخدمات الاعلامية والإخبارية من حيث فورية وسرعة نقل الأحداث والأخبار للجمهور المتواجد في ابعد مكان في العالم.

فمع تطور البث الفضائي المباشر والاتصال عبر الأقمار الصناعية أصبح البعد الجغرافي ليس معوقا من اجل ملاحقة وتغطية الحدث في كل مكان من العالم ونتج عن ذلك سباقا وتنافسا محموما نحو جذب الوسائل الاعلامية للمشاهد بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص.

إذ تسعى الفضائيات تلك عن طريق توظيفها لكل تقنيات الاعداد والتحرير والتصوير والانتاج والبث إلى تطوير أنشطتها الإخبارية المتمثلة في نشراتها وبرامجها وتغطياتها الخاصة بشأن الأحداث والازمات، فأصبح التنافس على سرعة التغطية الإخبارية للحدث بين المحطات التلفزيونية، مبني على اساس توظيف التكنولوجيا والتقنيات تلك ومدى الافادة منها في العمل الاعلامي، لا سيما في ظل ثورة غير مسبوقة يشهدها العالم في مجال انتاج الصورة المتلفزة وتوزيعها، وهي ثورة أتت إثر النجاح الهائل في توظيف نتائج تكنولوجيا الاتصال في مجال الاعلام المرئي، وإثر ذلك أُقيمت القنوات الفضائية التي اطلقت امكانيات اعمام البث الفضائي عبر آلاف الفضائيات الاعلامية التي خرجت إلى الوجود.[2]

وهناك العديد من التطورات التكنولوجية الرقمية التي قدمت الكثير للإنتاج الإعلامي الحي بعرض البرنامج والضيوف جنباً إلى جنب على شكل نوافذ على الشاشة أو عرض نوافذ متعددة تعرض مشاهد مختلفة من البرنامج أو بشأن موضوع معين مهم مع مخطط (الكرافيك)

---

[1] عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، مفاتيح النجاح واسرار الابداع، مصدر سبق ذكره، ص118-119.

[2] فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي، مصدر سبق ذكره، ص179 .

توضيحي كأن يكون خريطة او جدول او رسم بياني، فضلا عن شعار المحطة التلفزيونية (اللوكو) وقد وضع بشكل محكم في أحدى زوايا الشاشة.[1]

كما هو الحال في غرف الأخبار التلفزيونية[*] المعاصرة التي طالتها اذرع التقدم التكنولوجي، فأضحت تحتوي على أحدث تقنيات التحرير والانتاج، لا سيما بعد دخول انظمة التحرير المتطورة كنظام الـ (أفيد) (Avid) حيث يتيح هذا النظام للمحررين الانتقال بسهولة بين الأخبار، فضلا عن تحضير وإعداد المادة الفيلمية التي قد تكون صور ثابتة او متحركة او كليبات (فيديو) ويعدُ (Avid)من احدث انظمة غرف أخبار القنوات التلفزيونية الفضائية، هذا وما تحتويه غرفة التحكم الرئيسة (M C R)[*]من اجهزة ومعدات تساعد على اكتمال العمل التلفزيوني من حيث التحكم بالكاميرات والصوت والاضاءة وجودة الصورة واخراجها.

ومن ثم يمكن القول إن العمل الأخباري في عصر التقنيات الجديدة لا يتطلب التعامل فقط مع سكرتير التحرير او مدير الأخبار، بل إلى التعامل مع الفنيين، لان الخبر التلفزيوني لا يحتاج إلى مثل ما يحتاجه الخبر في التغطية الاذاعية أو الصحفية، وانما يحتاج إلى عدد كبير من العاملين في التحرير والانتاج ثم الاداء وتنفيذ التغطية وبثها للمشاهدين.[2]

إن هذه التطورات المتسارعة في تقنية البث التلفازي انعكست على طبيعة المادة الإعلامية بشكل عام، والإخبارية منها بشكل خاص، إذ أصبح من السهل نقل الأحداث في أي مكان من العالم مباشرة إلى الجمهور، ووفرت هذه التقنية أيضا إمكانية بث المواد الصورية التلفازية والتقارير الإخبارية وغيرها من المواد بشكل آني ومن مواقع الأحداث إلى مقار المحطات التلفازية ليعاد بثها، وانتشر مراسلو القنوات الفضائية في أرجاء الكرة الأرضية للوقوف أولا بأول

---

[1]هيربير تزيتل, المرجع في الإنتاج التلفزيوني, ترجمة سعدون الجنابي وخالد الصفار, الإمارات، دار الكتب الجامعي،, 2007, ص509.

[*] أجرى المؤلف مقابلة هاتفية بتاريخ 7/5/ 2016 مع كنترول مجموعة الـ mbc، وتم تحويل المؤلف مباشرة الى كنترول اخبار قناة العربية الحدث التي تتخذ من دبي مقرا لها، ما امكنه الحديث مع أحد محرري نشرة اخبار الحادية عشرة (موضع التحليل) (مايا حتاحت) وقد علم المؤلف أن نظام (Avid) هو ما تستخدمه قناة العربية الحدث في تحريرها للأخبار والفيديوهات الخاصة بالمواد الفيلمية لنشراتها الإخبارية، كما واجرى مقابلة هاتفية مع سكرتير تحرير اخبار قناة الميادين (رضا علي) وتبين ان نفس النظام (Avid) هو المتبع لتحرير النشرات الاخبارية.

[*] (M.C.R) مختصر لكلمة (Master Control Room) وتعني غرفة التحكم الرئيسة التي تضم طاقم العمل التلفزيوني من مخرج وفنيي الصوت والفيديو والصورة والاوتكيو وc.g والاتصالات ومزودة بأجهزة اتصالات مع مصوري الاستوديو وفني الاضاءة والمذيعين.

[2] اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص130.

على الأحداث هنا أو هناك، ما ساعد على تنوع اساليب ايصال الرسائل الاعلامية التـي تنتجهـا القنوات ضمن اطار تغطياتها الإخبارية التي لم تكن معروفة في السابق، وامتد ذلك لصـياغات الأخبار، وقوالبها، وطرائق إيصالها إلى جمهورها".[1]

وتختلف نوعية الرسالة الإخبارية في التغطية من حيـث الإمكانيـات التقنيـة المتاحـة وكالآتي:[2]

أولا: تقنيـة الاقـمار الصـناعية: اصـبح بمقـدور القنـوات الفضـائيات أن تقـوم بعمليـة الارسـال والاستقبال من وإلى.. عبر مسافات بعيدة وباستخدام الاشارات الرقمية في نقل الصور والبيانات والأخبار بجودة وسرعة ودقة وكفاءة لا سيما في مجال التغطية الإخبارية للأحداث والازمـات[3] وهذا ما نراه في البرامج الحوارية السياسية، والنشرات الإخبارية، والتغطيات الخاصة بالأحداث، عن طريق استضافة بعض الشخصيات من بلد غير البلـد الـذي تقـع فيـه القنـاة الفضـائية، او الاتصال بالصوت والصورة بمراسلها المتواجد في ساحة ومكان الحدث.

ثانياً: شـبكة المعلومـات العالميـة (الانترنـت): لا تلغـي شـبكة المعلومـات (الانترنـت) الحـدود فحسب، لكنها تخلق فضاءات جديدة تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، إذ يتمكن المراسل او المندوب من تحويل مادته إلى جهاز الحاسوب ومن ثم تحول إلى ملف من الملفات متعددة الوسائط (multimedia)، ليرسـل إلى المحطـة عـبر خدمـة البريـد الالكـتروني الخـاص بمسـؤول المراسلين او مدير الأخبار مباشرة، ومن ثم نقل المادة على شريط لتتم مراجعتها، وليـتم القـرار بشأن بثه فورا أو في وقت لاحق.

---

[1] عبد الستار جـواد، صـناعة الأخبـار، مديريـة دار الكتـب للطباعـة والـنشر، بغـداد، وزارة التعلـيم العـالي والبحث العلمي، 2000، ص13.

[2] كاظم عيدان شديد، التغطية الإخبارية للأحداث الرياضـية في قنـاة الجزيـرة الرياضـية، دراسـة تحليليـة لنشرات قناة الجزيرة الرياضية الإخبارية، رسالة ماجستير، كلية الاعـلام، جامعـة بغـداد، الصـحافة الاذاعيـة والتلفزيونية 2013، ص 74.

[3] حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص109.

ثالثاً: الهاتف المرئي: ويستخدم في حالة تعذر توفير البث بالأقمار الصناعية وتكون الرسالة عادة ضعيفة مثل(Skype)[*]

رابعاً: الهاتف الجوال: يقوم المراسل الصحفي بإعطاء ما يصطلح عليه في غرف الأخبار التلفزيونية بـ(الرسالة الصوتية)، في حال تعذر الاتصال به عبر الاقمار الصناعية، فيعطي تفاصيل الحدث عبر الهاتف الجوال، على أن يقوم الفريق الموجود في غرفة التحكم الرئيسة Master Control Room بتوفير المعادل الصوري او المادة الفيلمية للاتصال الهاتفي، ونلاحظ هذا النوع عادة في تغطيات القنوات الفضائية في موسم الحج، حيث عادة ما يقوم المراسل او المندوب بإنتاج الرسائل الصوتية ضمن النشرات الإخبارية.

هذا فضلا عن تقنيات اخرى قد تجد القنوات الفضائية نفسها أمام حتمية استخدامها وتوظيفها بهدف نقل الأحداث والتفاصيل والمعلومات بشكل فوري واجراء اللقاءات وتحقيق السبق الصحفي لا سيما في الأحداث الميدانية، فيتم استخدام تقنية كاميرات جمع الأخبار الالكترونية (Electronic News gathering)، واختصارها (ENG)، حيث تتيح هذه التقنية للمراسل استخدام أسلوب التجميع الألكتروني للأخبار في تغطية الأحداث الآنية بشكل فوري وتسجيلها وعمل المونتاج وارسالها للقناة من موقع الحدث مباشرة عبر سيارات النقل الخارجية المتصلة بالأقمار الصناعية أو لتذاع بعد مدة، هي كاميرات يمكن حملها والتحرك بها بسهولة وتوفر الوقت والجهد.[1]

وكذلك تقنية ارسال الخبر للبث مباشرة عبر الأقمار الصناعية إلى محطة الإرسال أو المقر الرئيس للقناة التي تقوم بالبث المباشر في الوقت نفسه أو بعد مدة.[2] وهذه التقنية تدعى بوحدة تصوير وبث متنقلة محمولة على سيارة مجهزة للاتصال بالأقمار الصناعية (Satellite New Gathering Vehicle)، واختصارها (SNGV).

---

[*] (Skype) سكايب: هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولاس زينتشتروم والدنماركي يانوس فريس، مع مجموعة من مطوري البرامجيات، وله استخدامات متعددة، ومنها أستخدامه في نقل الاخبار واجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي المحطات الفضائية او الوكالات، فضلا عن شخصيات أخرى مثل المحللين السياسيين او الخبراء العسكرين وغيرهم.، علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، عمان، نبلاء ناشرون وموزعون، 2014، ص78.

[1] محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، مصدر سبق ذكره، ص57-58.

[2] نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار في عصر البث الفضائي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007، ص ص64-65.

وقصارى القول: إن التغطيات الإخبارية في القنوات الفضائية قد أفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في تكنولوجيات المعلومات والاتصال ما ادى إلى زيادة فاعلية تلك القنوات في مهامها الإخبارية، وتمثل ابرز مجالات الافادة الإخبارية من التقدم التكنولوجي في الجوانب الاتية:[1]

1- توسيع نطاق التغطية الإخبارية جغرافيا عن طريق بث وقائع الحدث الأخباري على الهواء خلال فترة قصيرة من تواجد المراسلين في موقع الحدث سواء أكان داخل الدولة أم خارجها.

2- توسيع عدد قنوات الأخبار وزيادة سعة كل قناة، حتى في الدول التي تعاني من ضعف الامكانات والتجهيزات التكنولوجية، وبذلك اصبحت القنوات الفضائية كوسيلة من وسائل الاعلام امام كم هائل من الأخبار الامر الذي يتيح لها حرية اختيار اوسع.

3- تحسن الاداء المهني للوظيفة الإخبارية في الفضائيات وتطويرها، عن طريق ابتكار نظم الحفظ والمعلومات واسترجاعها، فضلا عن ادوات تكنولوجية اخرى توظف في عملية الحصول على المعلومات وايصالها إلى مقر القناة.

4- استحداث وسائل وقنوات أخبارية جديدة مثل المواقع الالكترونية للقنوات التلفزيونية الفضائية.

ومن ثم فإن آثار التكنولوجيا الاتصالية تبدو في عملية التغطية الإخبارية (News Coverage Reporing)، قد الغت الفواصل الدقيقة بين مراحل نشر الخبر الثلاثة وهي: مرحلة اندلاع الخبرNews Break، ومرحلة بث الخبر News Diffusion، ومرحلة التشبع الأخباري News Saturation، وذلك عن طريق عملية تغطية الأخبار فور وقوعها بتوظيف نمطين مستحدثين من الاساليب الفنية في التغطية الإخبارية التلفزيونية وهما:[2] التغطية الإخبارية الالكترونية (Electronic News gathering)، والتغطية الإخبارية بوساطة القمر الصناعي (Satellite New Gathering Vehicle)، والتي سبق ذكرهما.

---

[1] حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص327.

[2] حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال مصدر سبق ذكره، ص328.

المبحث الثالث

إدارة التغطية الإخبارية اوقات الازمات.

مفهوم الأزمة:

وتتعدد المفاهيم المتعلقة بالأزمات وفقا للبعد الذي تتناوله هذه المفاهيم نظرا لارتباط مفهوم الأزمة بأكثر من بعد، منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو ثقافي وسياسي واقتصادي، كما يختلف الاطار الذي تشمله الأزمة وحدودها، فمنها ما يتعلق بالأزمات الداخلية التي تلقي بآثارها في النظام الداخلي للدولة، ومنها ما يتسع نطاقه ليلقي بتأثيره في النظام الدولي برمته، وبذلك يتسع مفهوم الأزمة ليشمل الازمات المحلية وينتهي بالأزمات الدولية، وهذا الاختلاف في طبيعة وحدود وحجم الاثار الناجمة عن الأزمة يؤدي إلى اختلاف طبيعة التعامل معها وادارتها.[1]

وهذا ما يبرر تعدد تعريفات مفهوم الأزمة فاختلفت في بعض الجوانب واتفقت في جوانب اخرى ومن هذه التعريفات.

1-الأزمة عبارة عن ظرف انتقالي يتسم بعدم التوزان ويمثل نقطة تحول في حياة الفرد او الجماعة او المنظمة او المجتمع وغالبا ما ينتج عنه تغير كبير.[2]

2-عبارة عن خلل مفاجئ نتيجة لأوضاع غير مستقرة، تترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالبا ما تكون بفعل الانسان.[3]

3- هي عبارة عن حالة من عدم الاستقرار التي تنذر بحدوث تغييرات جوهرية وحاسمة قريبة، وقد تكون نتائجها غير مرغوب فيها، او قد تكون نتائجها مرغوب فيها بدرجة كبيرة.[4]

---

[1] هويدا مصطفى، الاعلام والازمات المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص13.

[2] محمد عبد الغني وحسن هلال، مهارات ادارة الازمات، الازمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها، القاهرة، مركز تطوير الاداء والتنمية، 2004، ص25.

[3] علي المصري، ادارة الازمات الامنية في ضوء المتغيرات المعاصرة، صنعاء، جامعة صنعاء، 2005، ص12.

[4] يوسف احمد ابو فارة، ادارة الازمات، مدخل متكامل، مصدر سبق ذكره،ص24.

4- عبارة عن خلل يؤثر تأثيرا شديدا في المؤسسة، كما انها تهدد الافتراضات والمسلمات الرئيسة التي تقوم عليها المؤسسة.[1]

خصائص وسمات الأزمة:

يتفق أغلب المتخصصين والباحثين في دراسة علم الازمات على جملة من الخصائص والسمات التي تمتاز بها الأزمة والمستنبطة عن طريق التعدد والتنوع الوراد في تعريفاتها، ومن هذه الخصائص والسمات هي [2]:

1- جسامة التهديد عن طريق وجود تهديد خطير يؤثر في الاداء الامني المستقبلي.

2- المفاجأة في التوقيت الفعلي لحدوث الأزمة.

3- ضيق الوقت المتاح لاتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة الازمات، الامر الذي يتطلب توافر القدرات الإدراكية والمهارات الادارية والمعرفية لدى صناع القرار.

4- اثارة الخوف لدى الجمهور واحداث اضرار معنوية.

5- التشابك والتعقيد بين احداثها وأسباب حدوثها والابعاد المترتبة عليها.

6- ان مواجهتها تستوجب خروجا عن الانماط التنظيمية المألوفة وابتكار نظم او أنشطة تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة المترتبة على التغييرات الفجائية.

7- مواجهة الأزمة تستوجب درجة عالية من التحكم في الطاقات والامكانات وحسن توظيفها في اطار مناخ تنظيمي يستم بدرجة عالية من الاتصالات الفاعلة التي تؤمن بالتنسيق والفهم الموحد بين الأطراف ذات العلاقة.

---

[1] محمد رشاد الحملاوي، التخطيط لمواجهة الأزمات، عشر كوارث هزت مصر، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1995، ص 34.

[2] محمد عبد الوهاب حسن، دور الصحف في ادارة الازمات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص26

أسباب نشوء الأزمة:

تحدث الازمات نتيجة أسباب ودواع تحركها، وعوامل تفجر شراراتها، حيث ان الأزمة لا تنشأ وتنشب من فراغ، او تكون وليدة المصادفة المحضة، بل ان هنالك أسباب تقف خلف تفجرها، ومن اهم هذه الأسباب هي:[1]

1- سوء الادارة.
2- سوء التقدير المواقف السياسية.
3- تعارض المصالح والاهداف.
4- الاخطاء البشرية.
5- عدم تناسق القوى السياسية المحلية والاقليمية والدولية.
6- التحالفات الدولية والتكتلات المتناسقة.
7- زيادة عدد الدول المتفاعلة في المسرح الدولي.
8- التفاوت في القوى المتاحة والمحتملة.
9- تعاظم نشاط حركات التحرر العالمية.
10 - سعة الاسهام للرأي العام الدولي.

انواع الازمات:

الواقع أن تصنيف الأزمات يعتمد على الجانب الذي ينظر منه إلى الأزمة، كما يتأثر ايضا هذا التصنيف بطبيعة الحقل والتخصص، لذا تعددت تصنيفات الأزمات بتعدد الكتاب والباحثين والاسس التي اعتمدوها في هذا المجال، وقد اورد الباحث في هذا الجانب تصنيفا واحدا باعتباره شاملا لأنواع الأزمات جميعها وهو:[2]

---

[1] ينظر: أ. سيد الهواري، الموجز في ادارة الازمات، اصول التشخيص والقياس والتخطيط والسيطرة، القاهرة، دار الجيل للطباعة، 1998، ص5. ب. عبد الرزاق محمد الدليمي، الدعاية والارهاب، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2010، ص 27- 28.

[2] ينظر الى : أ. بلال خلف السكارنه، ادارة الازمات، مصدر سبق ذكره، ص31-33. ب. يوسف احمد ابو فارة، ادارة الازمات، مدخل متكامل، مصدر سبق ذكره،103.

1- تصنف الأزمات من حيث طبيعة الحدوث وتقسم على قسمين وهما

أ- ازمة بفعل الانسان: وهي تلك الأزمات الناشئة عن فعل انساني.

ب- ازمة طبيعية: وهي الأزمة التي لا دخل للنشاط الانساني بحدوثها.

2- وتصنف الأزمات من حيث الهدف وتقسم إلى قسمين ايضا:

أ- إرهاب الطرف الاخر.

ب- الابتزاز.

3- تصنف الأزمات من حيث مسرح الأزمة وتقسم على:

أ- أزمة خلفتها الظروف في مسرح الحادث كالذي يحدث عندما يطلب مختطف طائرة الهبوط في مطار ما .

ب- ازمة حدد فيها مسبقا مسرح الحادث الذي وقعت فيه.

4- تصنف الأزمات من حيث المصدر وتقسم على:

أ- ازمة مصدرة: كالذي يحدث عندما يتم تفجير معين قرب بلد ما لاعتبارات معينة لها اهميتها في بلد آخر.

ب- ازمة لها جذورها في بلد الحادث، سواء أكانت جذوراً سياسية أم غير سياسية.

5- تصنف الأزمات من حيث العمق وتقسم على:

أ- أزمة سطحية غير عميقة اي تكون هامشية التأثير.

ب- ازمة عميقة متغلغلة جوهرية اي تكون هيكلية التأثير.

6- تصنف الأزمات من حيث التكرار وتقسم على:

أ- ازمة ذات طابع دوري متكرر الحدوث.

ب- ازمة فجائية عشوائية وغير متكررة.

7- وتصنف الأزمات من حيث المدة وتقسم على:

أ- ازمات قصيرة الامد يتم اخمادها والقضاء عليها.

ب- ازمات طويلة الاجل وهي التي تستمر معالجتها لمدة طويلة تصل احيانا إلى سنوات.

8- وتصنف الأزمات من حيث الاثار وتقسم على:

أ- ازمات ذات آثار وخسائر بشرية.

ب- ازمات ذات آثار وخسائر مادية.

ج- ازمات ذات آثار وخسائر معنوية.

د- ازمات ذات آثار وخسائر مختلطة.

9- تصنف الأزمات من حيث القصد وتقسم على:

أ- ازمات عمدية تحوكها احدى القوى وتنفذها لتحقيق اهداف معلومة.

ب- ازمات غير عمدية وانما نتيجة اهمال وسوء تقدير.

ج- ازمات قضاء وقدر امثال الأزمات الطبيعية مثل: الزلازل والاعاصير.

10- تصنف الأزمات من حيث مستوى المعالجة وتقسم على:

أ- ازمة محلية تتعلق بدولة واحدة او منشأة بعينها داخل الدولة وتتطلب معالجة محلية.

ب- ازمة اقليمية تتعلق بعدة دول في المنطقة وتتطلب تنسيقا اقليميا لمواجهتها.

ج- ازمة دولية تتعلق بعدة دول اجنبية وتتطلب تنسيقا وجهودا دولية لمعالجتها.

وعلى هذا التصنيف يمكن اعتبار الأزمة اليمنية (موضوع البحث) وتصنيفها بأنها ازمة اقليمية تتعلق بعدة دول في المنطقة العربية.

مراحل تطور الأزمة:

تشير ادبيات ادارة الأزمات إلى أن الأزمة تمر في مراحل عدة، ولا يوجد اجماع تام بين الباحثين في هذا الحقل على عدد هذه المراحل، بل يتباينون في تصنيفاتهم لمراحل تطور الأزمة، الا ان هذا التباين هو شكلي ولا يرتقي إلى مستوى المضامين الجوهرية للازمة، ما دفع باتجاه ظهور تقسيمات عدة لمراحل ادارة الأزمات. [1]

---

[1] ينظر الى: أ. عبادة محمد التامر، سياسة الولايات المتحدة وادارة الازمات الدولية، (ايران- العراق- سوريا- لبنان إنموذجا) ، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2015، ص37. ب. بلال خلف السكارنه، ادارة الازمات، مصدر سبق ذكره، ص109-111.

وسيكتفي الباحث هنا باستعراض هذه التصنيفات، وبيـان تفاصـيل التصـنيف الـذي يطابق إلى حد ما واقع الأزمة اليمنيـة (موضـوع البحـث) مـن حيـث واقعيـة المراحـل، فكـان التصنيف الاول هو:

1- مرحلة الميلاد، او مرحلة الاحتكاك.
2- مرحلة النمو (الاتساع).
3- مرحلة النضوج، او مرحلة المواجهة.
4- مرحلة التقليص (الانحسار).
5- مرحلة الاختفاء.

فيما تناول التقسيم الثاني:

1- مرحلة ما قبل الأزمة.
2- مرحلة الأزمة.
3- مرحلة ما بعد الأزمة

وتناول التقسيم الثالث لمراحل الأزمة:

1- مرحلة الأزمة التحذيرية.
2- مرحلة الأزمة الحادة.
3- مرحلة الأزمة المزمنة.
4- مرحلة تسوية الأزمة.[1]

ويرى الباحث ان التصنيف الاخير (الثالث) هو الاكثر ملائمة للازمة اليمينة من حيث قرب مراحل ومستويات الأزمة للواقع في السـاحة اليمنيـة ونجـد مـن المناسـب بيـان مقاصـد هـذا التصنيف بمراحله الاربع.

---

[1] يوسف احمد ابوفارة، ادارة الازمات، مدخل متكامل، مصدر سبق ذكره، ص34.

المرحلة الاولى: مرحلة الأزمة التحذيرية:

ويقصد بها التحذير والانذار من الأزمة، وهي تعبر عن نقطة تحول واضحة وجوهرية في كيان الدولة او المنظمة، وهناك بعض الباحثين يطلقون على هذه المرحلة أسم "مرحلة ما قبل الأزمة"، حيث أن ادارك هذه المرحلة وتشخيصها هو امر في غاية الاهمية والفشل في تشخيص هذه المرحلة في وقتها يؤدي إلى ان تضرب الأزمة المنظمة او الدولة بقوة، بمعنى في حالة عدم ادراك هذه المرحلة فستجد كل من المنظمة او الدولة نفسها امام المرحلة الثانية مباشرة.[1]

وهذا ما ينطبق على الأزمة اليمينة متمثلا بالفترة التي سبقت طلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بالتدخل العسكري من قبل المملكة العربية السعودية قبل تاريخ 25 آذار من عام 2015 حيث مثلت هذه المدة المرحلة الاولى التي مرت بها الأزمة اليمينة، اي مرحلة ما قبل التدخل والمواجهة العسكرية.

وتظهر في هذه المرحلة، مستويات ضمنية للازمة وهي:[2]

أ- مرحلة انعدام الاداء: إذ يعكس تكرار الاعمال غير متقنة الاداء اشارة تحذير للإدارة.

ب- مرحلة الانكار: تمتاز بتراكم المشكلات التي تم التعرف عليها من دون الاعتراف بها او بخطورتها.

ج- مرحلة الخوف والغضب: إذ يسيطر شعور الخوف والغضب، وتبادل الاتهامات، فتنشأ الصراعات التي تفجر الأزمة.

المرحلة الثانية: الأزمة الحادة:

تكون الأزمة في هذه المرحلة قد بدأت وتفجرت بصورة فعلية، وهذه المرحلة تعد تعبيرا حقيقيا عن الأزمة، وهي التي يدركها ويتحدث عنها الناس.

وتظهر في هذه المرحلة الاثار التدميرية للازمة في الدولة او المنظمة او المؤسسة، حيث تنمو الأزمة وتتداخل في الانتشار وبمحفزات داخلية او خارجية.

---

[1] يوسف احمد ابوفارة، ادارة الازمات، مدخل متكامل، مصدر سبق ذكره، ص45.

[2] بلال خلف السكارنه، ادارة الازمات، مصدر سبق ذكره، ص109

تمتاز هذه المرحلة بالسرعة والحدة وبالتدفق السريع للأحداث، إذ تحدث فيها الأزمة ويرتفع حجم تأثيراتها وتكون ابعاد الفشل مدمرة وواضحة للعيان وتخلق حالة من الفزع والذعر وتؤدي إلى الانهيار، ويصاحب ذلك ضجة اعلامية.[1]

وهذا ما حدث في الواقع اليمني بعد تاريخ 26 آذار عام 2015 حيث بدأت ضربات التحالف العسكري الجوية المعلن بقيادة المملكة العربية السعودية وضمن عمليات ما تسمى بـ(عاصفة الحزم).

المرحلة الثالثة: الأزمة المزمنة:

تعد هذه المرحلة من اطول المراحل التي تمر بها الأزمات من حيث مدتها الزمنية، وتشهد هذه المرحلة متابعات كبيرة من اطراف متعددة لأسباب وتداعيات ونتائج الأزمة، وتكثر فيها التفسيرات والتحليلات والتبريرات.

ويتضح جليا مدى تقارب هذا المستوى او هذه المرحلة من مراحل تطور الأزمة على ما تمثله الأزمة اليمنية (موضوع البحث) من ازمة مزمنة عن طريق مدتها الزمنية الممتدة من أواخر آذار من العام المنصرم ولا زالت احداثها وتداعياتها مستمرة، فضلا عن ما تشهده من متابعات اعلامية متمثلة بتغطية احداثها عبر النشرات والبرامج الإخبارية في مختلف وسائل الاعلام، وابرازها القنوات الفضائية .

المرحلة الرابعة: تسوية الأزمة:

يبدأ في هذه المرحلة تلاشي العوامل المسببة للازمة بحيث تعود المنظمات إلى مرحلة التوازن الطبيعي قبل حدوث الأزمة، وتمتاز بدرجة عالية من الكفاءة والرشاد والخطط اللازمة للتعامل مع الأزمات وصولا حالة التوازن.[2]

وهذا ما حاولت الأطراف الدولية متمثلة بالأمم المتحدة ترسيخه، عبر اعلان امينها العام بان كي مون، تاريخ الـ 20 من شهر آيار عام 2015، موعدا لانطلاق محادثات مؤتمر جنيف بشأن تسوية ازمة اليمن، فضلا عن عقد المفاوضات الاخيرة التي جرت بين ممثلي

---

[1] بلال خلف السكارنه، ادارة الازمات، مصدر سبق ذكره، ص110.

[2] السيد عليوة، إدارة الأزمات والكوارث- حلول علمية وأساليب وقائية، سلسلة دليل صنع القرار، القاهرة، مركز القاهرة للاستشارات، 1997، ص50.

حكومة اليمن واطراف المعارضة في جنيف كذلك، بتاريخ الـ15 من شهر كانون الاول من عام 2015، واعلان أسبوع هدنة عن توقف عمليات التحالف العسكري وضرباته الجوية على الأراضي اليمنية.

اما بالنسبة لمراحل التغطية الإخبارية التلفزيونية للازمات فتصنف على النحو الاتي:[1]

1- مرحلة التغطيات الإخبارية العشوائية للازمة: في بدايات الأزمة تتصف طبيعة التغطيات الإخبارية لهذه الأزمة بالعشوائية بسبب عدم توافر البيانات والمعلومات والمعرفة الكافية عن الأزمة وأسبابها، وتداعياتها، والمواقف المختلفة تجاهها، وعندما تصل الأزمة إلى ذروتها فان الطبيعة العشوائية للتغطيات الاعلامية تقل وتبدأ تتجه الجهود الاعلامية نحو الانتظام والاتساق، ويطلق كذلك على هذه المرحلة اسم " التغطية ما قبل الأزمة"

2- مرحلة التغطيات الإخبارية المنظمة للازمة: عندما تتضح معالم الأزمة وملامحها وتنجلي أسبابها وتتبدد آثارها وانعكاساتها فان اهتمام وسائل الاعلام بالأزمة يدخل مرحلة جديدة، وهي مرحلة التغطيات الإخبارية للازمة، وفي هذه المرحلة فان وسائل الاعلام تسخر امكانات بشرية ومادية كافية للتعاطي الاعلامي مع هذه الأزمة وتزويد الفئات المستهدفة بالمعرفة الكافية عن الأزمة وتطوراتها... وفي هذه المرحلة فان على الاسرة الصحفية او الفريق الاعلامي للمؤسسة ان يركز على:

أ- تحقيق الارتباط والتواصل بين وسائل الاعلام.

ب- تحقيق التواصل والتنسيق مع غرفة عمليات الأزمة.

ج- المتابعة المستمرة والدقيقة لأحداث الأزمة وتطوراتها.

د- متابعة اعلام الجهات المنافسة والمعادية للمنظمة والرد على هذا الاعلام بحكمة.

ه- العمل على تهيئة الفئات المستهدفة للنتائج المتوقعة من الأزمة.

[1] ينظر: أ- يوسف احمد ابو فارة، ادارة الازمات، مصدر سبق ذكره، ص260-262. ب- هويدا مصطفى، دور الاعلام في ادارة الازمات، مصدر سبق ذكره، ص 15. ج- ادريس لكريني، دور المعلومات والاتصال في ادارة الازمات الدولية، مجلة رؤى استراتيجية، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014، العدد 5، ص19-20.

و- الحرص الدائم على اصدار خطاب اعلامي موحد للجهات الخارجية وان يكون هذا الخطاب قادرا على احداث التأثيرات المطلوبة.

ز- تقويم مدى استجابة الفئات المستهدفة للرسالة الاعلامية والخطاب الاعلامي الصادر عن المنظمة.

3-مرحلة التغطيات الإخبارية مع واقع ما بعد الأزمة: في هذه المرحلة تقل حدة التغطيات الإخبارية للازمة وتتراجع وتيرتها، وتختلف طبيعة هذه التغطيات، إذ ان هذا النمط من التغطية تتأثر بما وصلت اليه الأحداث بعد الأزمة، فهناك بعض المواقف الاعلامية التي قد تتغير وتتبدل في ضوء المستجدات ما بعد الأزمة.

وفي هذه المرحلة فان دور الاعلام لا يكون مجرد وصف للأحداث وتسلسلها، وتصاعدها، بل ان الاعلام يبدأ بالتدخل والمشاركة في صياغة الاستراتيجيات التي تسهم في التعامل مع الواقع الجديد ومعالجته... وفي هذه المرحلة على الفريق الاعلامي للمؤسسة ان يركز على:

1- نشر الوعي بين اوساط جميع اصحاب المصالح (داخل المنظمة وخارجها)،

2- توفير البيانات والمعلومات والمعرفة عن الأزمة وتقديم وجهات نظر الرأي الاخر عن طريق مقابلات مع المتخصصين.

3- تعزيز قيم الولاء التنظيمي والتضحية والانتماء لدى الفئات المستهدفة.

4- الرد على الشائعات التي تتردد عن طريق ايراد الحقائق التي تدحض هذه الشائعات.

5- مراعاة المصداقية في المعالجة الاعلامية للازمة دون تهوين ودون تهويل.

6- تناول الأزمة وأسبابها ونتائجها باستخدام منهج علمي تحليلي ينقد الابعاد المختلفة للازمة مع توضيح الادوار التي تمارسها الأطراف المختلفة في التعامل مع الأزمة ومواجهتها وادارتها.

7- اجراء تقويم شامل لعملية التعاطي الاعلامي والتغطية الإخبارية للازمة.

8- استخلاص العبر والدروس من الممارسات الاعلامية في مراحل الأزمة المختلفة.

9- عدم التوقف الفجائي في ادارة الأزمة اعلاميا للازمة، بل ينبغي ان يكون ذلك التوقف بشكل تدريجي، وذلك حتى يتم بناء التأثير المطلوب في الفئات المستهدفة، وحتى لا يجري استغلال هذه الفجوة الاعلامية من اطراف اخرى.

وحصيلة القول إن التغطيات الإخبارية في القنوات الفضائية التي تمتلك تقنيات وتكنولوجيات الاعلام الفضائي مثل ((CNN الامريكية او (bbc) البريطانية فضلا عن القنوات الفضائية العربية الإخبارية منها بالتحديد، من المؤكد أنها نجحت لحد كبير في استقطاب متابعات ومشاهدات لتغطياتها الأحداث عبر نقل الأخبار اولا بأول وبمواصلة يومية وفق المدة والحجم المناسبين التي تقتضيها تفصيلات الأحداث او القضايا بجوانبها وابعادها وامتداداتها بما يجعل موضوع التغطية محور انتباه الجمهور بالاعتماد على البيانات والوثائق التي أصُيغت على وفق اطر محددة تتسق مع ما يرغب بتشكيله لدى الجمهور القائم بالاتصال.

مفهوم الإدارة والإدارة الإعلامية:

اذا ما أردنا الحديث عن الإدارة الإعلامية، لابد من البدء بذكر مصطلح الإدارة الذي يعد الرافد الرئيس الذي انشقت منه جميع مصطلحات الإدارة على مختلف مجالاتها وتخصصاتها، فجاء مصطلح الادارة ببادئ الامر مرتبطا بظهور المجالس الحكومية وبالتنظيمات الإدارية التي شهدتها مدن (اثينا) و(اسبارطة) للتدليل على آرائهم، في وقت ارتبطت بظهور المناوشات العسكرية وقيام الحروب بين الأمم والإمبراطوريات القديمة وبتنظيم الجيوش واقامة المعسكرات الذي يتطلب هذا التنظيم اللجوء إلى فنون التوجيه المختلفة والضبط والرقابة[1].

واتسمت تلك البدايات بالبساطة وعدم التعقيد لان المؤسسات نفسها كانت تتسم بهاتين الصفتين، فلم تكن الممارسات الادارية تنطلق من نظريات او مبادئ علمية راسخة بل كانت مهام انجاز الاعمال وادارة الافراد تعتمدان على التجربة والخطأ.[2]

ومع مرور الوقت أصبحت هناك العديد من العلوم الاجتماعية التي أسهمت في تطور الإدارة وتنمية المعارف العلمية فيها مثل علوم الاقتصاد والسياسة والقانون وعلم النفس الاجتماعي والإعلام وعلم الاجتماع التنظيمي والسلوك الإداري وعلم الإنسان.

---

[1] سحر خليفة سالم، الإدارة الإعلامية وتنمية قدرات المؤسسات الصحفية دراسة حالة لمؤسستي (الصباح والمدى)، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2009، ص11.

[2] مازن فارس رشيد، ادارة الموارد البشرية، ط2، الرياض، مكتبة العبيكان ، 2004، ص18.

ومن ثم صار من الصعوبة بمكان اعتماد تعريف محدد وشامل للإدارة كغيرها من المصطلحات في الحقل الاجتماعي، ما ادى إلى ورود تعريفات وان كانت لا تختلف في الجوهر والمضمون، الا ان تعددها جاء نتيجة تعدد المجالات التي وظفت بها الادارة ونظرة الباحثين لها بحسب مجال عملهم وتخصصهم، ومن تلك التعريفات "هي عملية توجيه للجهود البشرية لتنفيذ عدة اهداف مرسومة بأقصى كفاءة ممكنة في اطار مؤسسة من المؤسسات[1].

وكذلك عرفت بأنها "الاستخدام الفاعل والكفء للموارد البشرية والمادية والمالية والمعلومات والافكار والوقت عن طريق العمليات الادارية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة بغرض تحقيق الاهداف"[2].

وعرفت بأنها "نظام يتكون من عدة عناصر ووظائف تتمثل في الافراد والموارد والآلات والادارات والاقسام، التي تكون في وضع تفاعلي (Interactive) منتظم وديناميكي من اجل تحقيق أهداف محددة"[3].

ويتضح عن طريق التعريفات السابقة إن العمل الاداري في اي مؤسسة من المؤسسات ومنها الاعلامية يتكون من عناصر مهمة تتحدد عن طريقها العملية الادارية وهذه العناصر هي:[4]

1- الأهداف: الاغراض التي تسعى الادارة إلى تحقيقها وتمثل عنصرا مهما في عمل الادارة.

2- الموارد: وتمثل الادوات المهمة التي تعتمد عليها الادارة للوصول إلى اهدافها مثل العنصر البشري ورأس المال والتنظيم وهو حصيلة الخبرة المهنية والعلمية.

3- السياسات: وهي مجموع القواعد التي تحددها الادارة العليا لتكون مرشدا للأعمال التنفيذية والمواجهة للمنفذين عندما تواجههم مشكلات تحتاج إلى اتخاذ قرار.

4- الخطط والبرامج: تعبر عن العمل الاداري الذي ينسق بين الاجزاء ويحقق التناسق فيما بينها ليجمعها في خط واحد متكامل ويسير في اتجاه واحد.

---

[1] عدلي رضا وعاطف العبد، ادارة المؤسسات الاعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص13.

[2] زيد منير عبوي. فن الادارة بالاتصال، بغداد، دار دجلة، 2008، ص15.

[3] بشير العلاق، الادارة الحديثة، نظريات ومفاهيم، الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص19.

[4] سحر خليفة سالم، الإدارة الإعلامية وتنمية قدرات المؤسسات الصحفية، مصدر سبق ذكره، ص18.

5- القيود: وهي مجموعة القيود الداخلية او الخارجية التي تضطر الادارة للتعامل معها ولا يستطيع السيطرة عليها أو التأثير فيها بشكل مباشر.

وعن طريق تلك العناصر التي تمتاز بها المؤسسات الاعلامية، فيصبح بإمكان الاخيرة تنفيذ ما تصبوا اليه من اهداف، وهذا الحال بالنسبة لإدارة مختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الاعلامية لا سيما الأنشطة الإخبارية في اوقات الازمات او الأحداث والوقائع التي تستوجب الوصول إلى مكان الحدث وايصال الأخبار والتفسيرات واخر المستجدات بشأن الأزمة، ومنها بدأ مصطلح الادارة يذهب باتجاه الحديث عن ادارة الازمات، واهمية وسائل الاعلام في اوقات الحروب والازمات الاخرى.

فجاء المصطلح (ادارة الازمات) ردا على حاجة الانسان إلى مواجهة الظروف الصعبة والمواقف الحرجة التي تعترض سير حياته الطبيعية وتحول المصطلح من حيز الممارسة تحت مسميات تقليدية مختلفة إلى أطر محددة ومضبوطة علميا لم يحدث الا في النصف الثاني من القرن العشرين، وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية وظهور سياسة الردع النووي التي حكمت العلاقات الدولية، وقيدت عملية القرار السياسي ونظم العمل العسكري والدبلوماسي لعقود من الزمن.[1]

الادارة الاعلامية للازمة:

قد نشأ اصطلاح إدارة الازمات(Crisis Management)في مجال الادارة العامة، بشكل عام، ثم ما لبث أن اتسع هذا المفهوم ليشمل ادارة الازمات ذات صبغة سياسية من منظور العلاقات الدولية وما يعتريها من تقلبات، ولكن سرعان ما عاد مفهوم ادارة الازمات مرة اخرى ليرتبط بعلم الادارة في اشارة إلى الاساليب التي اتبعتها الاجهزة الحكومية والمنظمات العامة لإنجاز مهام عاجلة او لحل ازمة طارئة، وقد نمى في هذا الاطار نمط متكامل سميّ بـــ(إدارة الازمات) يعمل كوحدة وظيفية لمعالجة موضوعات محددة هي الازمات التي تمر بها المنظمة او

---

[1] شهرزاد مسعود لمجد، الاعلام وادارة الازمات، الاعلام الامريكي أنموذجا، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012، ، ص64.

الدولة وذلك بوضع أسس نظامية لهذا النمط ليصبح نمطا محددا له آلياته المميزة في مواجهة الازمات المتعددة والمتزايدة.[1]

وقد تطورت دراسات ادارة الأزمة واصبحت مجالا مشتركا لاهتمام وعمل باحثين وخبراء من تخصصات علمية مختلفة تجمع فروع العلوم الانسانية الاجتماعية والطبيعية كافة الامر الذي ادى إلى تعامل أصحاب كل تخصص مع ادارة الأزمة من زاوية اهتمامه وخلفيته النظرية[2] وبذلك أصبح علم ادارة الازمات واحدا من العلوم الحديثة الذي يدرس من الباحثين والمختصين، وما زاد من أهميته هو أن العديد من الازمات الوطنية باتت تحظى بانعكاسات اقليمية او دولية، فضلا عن تداعيات الازمات الدولية على المجتمعات المحلية وبمختلف انواعها السياسية منها والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية... الخ، الا ان كل نوع من هذه الازمات يستلزم استخدام اساليب وطرقا تكتيكية تتناسب وطبيعة الحدث[3]، وانطلاقا من هذا فقد وردت تعريفات عدة لإدارة الأزمة وفق مبادئ علم الادارة ومنها:

1- محاولة احتواء الأزمة والتقليل من حدتها بالشكل الذي يستبعد معه حدوث المواجهة العسكرية[4].
2- هي عملية ديناميكية ومستمرة، تتضمن افعالا وتصرفات على درجة عالية من الفاعلية ويكون الهدف منها تحديد وتشخيص الأزمة، والتخطيط للازمة، ومواجهتها ومعالجتها.[5]
3- نشاط هادف تقوم به المنظمة للتعرف على طبيعة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها لكي تحدد ما ينبغي عمله واتخاذ وتنفيذ الاجراءات اللازمة للتحكم في مواجهة هذه المخاطر وتخفيف هذه الاثار التي تترتب عليها.[6]

---

(1) Douglas KELLNER, the persian Gulf Television War,Westview press, Oxford,1992,p34.

(2) علي الحيدري، الازمة ومعايير تطبيقها على الشأن العراقي، مجلة حوار الفكر، بغداد، المعهد العراقي لحوار الفكر، 2012، العدد 20، ص201

(3) حسن عماد مكاوي، الاعلام ومعالجة الازمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص47.

(4) السيد بهنسي، الاعلام وادارة الازمات الدولية، القاهرة، عالم الكتب، 2010، ص38.

(5) يوسف احمد ابو فارة، ادارة الازمات، مدخل متكامل، عمان، إثراء للنشر والتوزيع، 2009، ص60.

(6) محمد احمد الطيب، مهارات ادارة الازمات والكوارث والمواقف الصعبة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006، ص23.

ويحدد الباحثون في هذا المجال مراحل محددة تمر بها إدارة الأزمة وهي:[1]

1- مرحلة ما قبل حدوث الأزمة: وهي المرحلة التي تسبق انفجار الأزمة، وهي غير محددة المدة ولابد أن يتم خلالها الاستعداد الجاد والشامل لمواجهة الازمات المتوقع او المحتمل حدوثها.
2- مرحلة وقوع الأزمة: وهي مرحلة المواجهة والتعامل الفعلي مع انفجار الأزمة، والاثار المترتبة عليها ومحاولة الحد من آثارها السلبية عن طريق تنفيذ الخطط التي أعدت للمواجهة في مرحلة ما قبل الأزمة.
3- مرحلة ما بعد الأزمة: وتعد هذه المرحلة من اهم المراحل لإعادة الحياة من جديد عن طريق تقييم الاداء في مواجهة الأزمة، ويطلق على هذه المرحلة اسم " مرحلة اعادة التوازن والتقويم".

ويوجد هناك اختلاف بين مراحل ادارة الازمة ومراحل تطور الازمة، اذ تعني الاولى كيفية مواجهة الأزمة والتعاطي معها بهدف محاولة التقليل من حجم الاضرار التي تنتج عنها ، أما مراحل تطور الازمة التي سيرد ذكرها بشيء من التفصيل في سياق هذا المبحث فيقصد بها دورة حياة الأزمة من المرحلة التحذيرية إلى المرحلة الحادة إلى المزمنة إلى مرحلة تسوية الأزمة اي بمعنى الخطوات او المسارات التي تسلكها الأزمة منذ لحظة نشوئها حتى لحظة تسويتها.

وبما أن بحوث ودراسات ادارة الأزمة قد توسعت وتطورت للحد الذي اصبحت فيه مجالا مشتركا لاهتمام الباحثين وعمل الخبراء من تخصصات مختلفة تجمع فروع العلوم الانسانية الاجتماعية والطبيعية، فلم يعد المجال الاعلامي بعيدا عن اطار ادارة الازمات، إذ أصبح نجاح مبادئ ادارة الأزمة له علاقة بتطور الوسائل المادية والتكنولوجية والاتصالية وتطور أساليب نقل المعلومات عن طريق وسائل الاعلام لا سيما القنوات التلفزيونية الفضائية، فهي شريك في ادارة الأزمة وعامل من عوامل نجاحها في تحقيق الاهداف المرجوة.[2]

---

[1] ينظر: أ. محمد رشاد الحملاوي، ادارة الازمات، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1993، ص61- 65. ب. محمد عبد الوهاب حسن، دور الصحف في ادارة الازمات الامنية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2009، ص40.

[2] هويدا مصطفى، الاعلام والازمات المعاصرة، القاهرة، دار مصر المحروسة، 2008، ص20.

ومن جهة اخرى فقد أسهمت الازمات في تطور عمل وسائل الاعلام في تغطية احداثها بما تمثله الازمات من ارضية خصبة للتطور في طبيعة الأزمة نفسها كوضع استثنائي وحرج تتشابك فيه المعطيات وتتعقد الرؤية وينتج عن ذلك مناخ سيكولوجي يمتاز في الغالب بالسمات الاتية:[1]

1- التوجس والقلق وبروز الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة.
2- الحاجة إلى المعرفة: ما الذي حدث؟ ولماذا حدث؟ وما هي الأسباب؟ وآفاق التطور؟
3- بروز الحاجات الاعلامية للشعور بالثقة بالذات.
4- تضعف اثناء الأزمة مقاومة الناس للتأثر بالأقوال والمواقف او الرسائل الاعلامية الخارجية، وبالتالي يكون الجمهور اكثر طلبا للتعرف على الأخبار وعرضة للاختراق.
5- تستدعي الأزمة حدا من استنفار المعارف والمعلومات والافكار والمواقف في حياة الفرد والمجتمع، ويتم تخصيص وقت أكثر للتعرض لوسائل الاعلام، لتصبح الأزمة وتطوراتها موضوع النقاشات اليومية بين عامة الناس.
6- تزداد أهمية وسائل الإعلام في اثناء الازمات لا سيما في اطار توليد المعاني التي تخلق أجواءً جديدة للتكيف مع الواقع الجديد.

وتشير دراسات عديدة إلى أن الأزمة عبارة عن مشكلة او خلل مفاجئ، الا انها سرعان ما تتحول إلى حدث اعلامي نتيجة انتشارها على مستوى عامة الناس، وهذا ما يجعل وسائل الاعلام تحتل مكانة بارزة في ادارة الأزمة، فضلا عن توقف التعامل مع الأزمة اعلاميا، على طبيعة الأزمة، ونوعيتها، وحجمها، وطبيعة النظام السياسي السائد، والجماهير المستهدفة، إذ تقوم وسائل الاعلام بصورة عامة والقنوات الفضائية بصورة خاصة، بدور رئيس في تفاعلات الأزمة ايجابا وسلبا، وهذا الدور قد تنامى مع الثورة المعلوماتية وانتشار البث الفضائي لدرجة جعلت السياسة ومتخذي القرارات يعتمدون على وسائل الاعلام ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية في تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات.[2]

وعطفا على ما سبق يتضح لنا إن موقف وسائل الاعلام وتغطياتها لاحداث اغلب الازمات لا سيما تلك التي تتصل بحياة عامة الناس، يتحدد عن طريق طبيعة التغطية تلك واتجاهاتها

---

[1] اديب خضور، الاعلام والازمات، الجزائر، دار الايام للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص52.
[2] شهرزاد مسعود لمجد، الاعلام وادارة الازمات، الاعلام الامريكي أنموذجا، مصدر سبق ذكره، ص94.

واساليبها، وذلك من حيث حجم وطبيعة الأزمة واطرافها والقوى الفاعلة فيها، وعلاقة وسائل الاعلام بأطراف الأزمة.[1]

ويمكن ارجاع اهمية الجانب الاعلامي في ادارة الأزمة إلى الأسباب الآتية:[2]

1- يشكل الإعلام المعاصر خط التماس الأول للتعامل مع الأزمة، بآنيته، ومرونته، وتنوعه.

2- اضحى الاعلام اليوم النافذة التي يطل منها الجمهور من مختلف انحاء العالم على مختلف الازمات والأحداث والوقائع.

3- يزداد الإعلام المعاصر التحاماً بالقوى الفاعلة في المجتمع، وفي النظام السائد، ففي الأنظمة التعددية تعود مرجعية وسائل الإعلام المادية والفكرية والاعلامية إلى القوى الاقتصادية الفاعلة في المجتمع، حيث تكون هذه القوى مرتبطة بالدولة إلى درجة الاندماج.

وبذلك يمكن تصور تأثير وسائل الاعلام في نطاق الأزمة لما تملكه وسائل الاعلام من قوة وفاعلية وسرعة انتشار، وقدرة على النفاذ في قلب ومحيط اهدافها، والقدرة على صناعة الأحداث والتأثير فيها، لا سيما وأن الوسائل تلك قد تشكل المصدر الرئيس للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور ومن ثم تتجلى قدرتها في عملية تشكيل الاتجاهات والمواقف والآراء نحو الأزمة وادارتها. وعلى الرغم من أن الأزمة لا تمثل أساسا لمرحلة اعلامية، ولكن لم يعد ممكنا في ظروف عصرنا تصور ادارة الازمات من غير اعلام قوي وفاعل ومتطور، وقد زادت التطورات التقنية والانجازات النظرية من مقدرة الاعلام على تحمل مسؤوليات القيام بأدوار مهمة في عملية ادارة الازمات، فباتت الخطة الاعلامية من اهم مقومات الادارة الناجحة للازمات، وان من المهم وجود سياسة اعلامية تقوم على خطة اعلامية لما قبل وفي اثناء وما بعد الازمات إذ تقوم وسائل الاعلام ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية في مرحلة ما قبل الأزمة بدور توعية الجمهور بمخاطر الأزمة وآثارها المتوقعة واهم الاساليب الواجب اتباعها لتفادي الاضرار التي قد تنتج عنها، أما في مرحلة الأزمة فتقوم الوسائل تلك بعرض الحقائق وايصال الأخبار والبيانات حول

---

[1] السيد السعيد عبد الوهاب، استراتيجيات ادارة الازمات والكوراث، دور العلاقات العامة، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006، ص146.

[2] أديب خصور، الاعلام والازمات، مصدر سبق ذكره،ص53.

احداث وتطورات الأزمة بأسلوب اعلامي، اما في مرحلة ما بعد الأزمة فيصار إلى دراسة اوجه النجاح في ادارة الأزمة وتنميتها ومعالجة اوجه القصور السلبية في ادارتها للازمة.[1]

ومن هنا يمكن تشخيص مكانة الإدارة الاعلامية المهمة التي احتلتها في ادبيات دراسة الازمات، عن طريق الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام في ادارة الأزمة وتطوراتها وبيان آثارها، سواء أكانت ازمة على المستوى الداخلي أم الخارجي.[2]

الامر الذي ادى إلى نضوج الدراسات التي اهتمت بوضع اطار نظري لمفهوم الادارة الاعلامية، واشتقاق مفهوم الادارة الاعلامية عبر منطق ومضمون العملية الاعلامية ووظائف الاعلام، ومتطلبات وشروط البنية الادارية ومعطيات الثورة المعلوماتية وافرازاتها، ومن ثم جاء تعريف الادارة الاعلامية على انها (هيئة لتخطيط وتنظيم وادارة عمليات، جمع ومعالجة واعادة توزيع المعلومات على الافراد والجماعات الاجتماعية بهدف انجاز وظائف الاعلام لغرض ضمان علاقات التواصل مع الجمهور)[3] وتتضح أن الخصوصية التي تتمتع بها الادارة الاعلامية عن باقي الادارات لمختلف المؤسسات، هي نابعة من الطبيعة الخاصة لإدارة وسائل الاعلام لا سيما القنوات الفضائية.

ومن خصوصيات الإدارة الاعلامية هي:[4]

1- إن طبيعة المواد المنتجة (الرسائل الاعلامية التلفزيونية) ذات طبيعة مميزة وذات تأثيرات متعددة في الفرد والجماعة والمجتمع.

2-إن طبيعة المواد الاعلامية تمتاز من حيث الزمن بضرورة مواكبة الحدث والسرعة في تغطيته والتعامل معهن وهذا يؤثر في طبيعة العمل الاداري واتخاذ القرار.

3- إن طبيعة التنافس بين القنوات التلفزيونية لا يرتبط بأسلوب عرض الرسالة الاعلامية، وانما يرتبط بمضمون الرسالة ومن ثم فان التنافس يكمن في الحصول على افضل الكفاءات التي تستطيع تقديم افضل الرسائل الاعلامية للجمهور.

---

[1] بلال خلف السكارنه، ادارة الازمات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015، ص341-342.

[2] هويدا مصطفى، الاعلام والازمات المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص26.

[3] حميد جاعد محسن، الادارة الاعلامية، التطور، المفهوم، المقومات، النماذج، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2008، ص51.

[4] ابراهيم عبد الله المسلمي، ادارة المؤسسات الصحفية، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع، 1995، ص32.

4- إن طبيعة العمل الاعلامي بشكل عام (تلفزيوني، اذاعي، صحفي) هو عمل جماعي، يكون فيه الفرد دوره الاساس، وهذا يؤكد ضرورة وعي المؤسسة بأهمية الفريق والآلات(حواسيب، اجهزة الارسال والاستقبال، الكاميرات،...الخ من الاجهزة الالكترونية) التي يمارس الفريق العمل عليها لإنجازه مهامه عن طريقها.

وقد شغلت مختلف الازمات اهتمام المختصين، إذ اجريت بشأنها الدراسات والبحوث العلمية التي أهتمت بالتغطيات الإخبارية للازمات وتناولت الدراسات تلك التغطية الإخبارية للازمات وقت حدوثها، ودراسات اخرى تناولت الاثار التي نتجت عن الازمات، ودراسات اخرى أهتمت بالدروس المستفادة من التغطيات الإخبارية باعتبارها إنموذجا لمفهوم الادارة الاعلامية للصراعات والازمات حيث عكست التغطيات الإخبارية للازمات مفهوما جديدا للحروب والصراعات الحديثة التي لم يعد مجالها يقتصر فقط على انتصار أحد الأطراف في مسرح العمليات فحسب، بل عن طريق التأثير في الرأي العام وتوجيهه عن طريق الآلية الاعلامية.[1]

ويرى الباحث أن الامر لا يختلف عن ما هو عليه في الأزمة اليمينة (موضوع البحث)، منذ السادس والعشرين من شهر آذار 2015، لا سيما في ظل التغطيات الإخبارية التي تقدمها الفضائيات العربية كل عن طريق موقف القناة من الأزمة وأسباب نشوبها، ومن الدول المشاركة في التحالف العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية، فضلا عن المؤشرات الطائفية التي تسوقها بعض الفضائيات عبر خطابها الأخباري عن طريق التلويح بتدخل ايراني في اليمن تارة، واعتبار الحرب هي تدخل سافر في الشأن اليمني تارة اخرى.

وانطلاقا من اهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في الازمات لا سيما القنوات الفضائية، التي اضحت الازمات مادة خصبة وثرية لها، فقد أفردت لها اوقاتا لنقل أخبارها ومستجداتها، حتى باتت الازمات تحظى بتغطيات أخبارية على نطاق واسع للتعريف بها واحاطة جوانبها وكشف أسبابها وامتداداتها وتأثيراتها الداخلية والدولية، وتأطيرها على وفق فلسفة السياسة الاعلامية للقناة ومصالحها، لتضع الجمهور امام وقائع وتطورات الأزمة كما يراها القائمون على القناة بهدف التأثير عليه لتشكيل الرأي العام واتجاهاته بشكل مقصود.

---

[1] هويدا مصطفى، الاعلام والازمات المعاصرة، ص48

وهذا الامر بحد ذاته قد أشير اليه عن طريق الحديث في ادارة الازمات والصراعات التي احتلت وسائل الاعلام منها مساحة كبيرة عن طريق ممارساتها لبعض التكنيكات وهي: [1]

1- التطفيف الاعلامي: الذي يشير إلى انتقائية للقضايا والموضوعات التي ستتضمنها التغطية الإخبارية من مجمل احداث الأزمة.

2- المبالغة والتهويل: وتتمثل في تضخيم الأحداث في السياق الذي ترد فيه.

3- التشخيص الاعلامي: ويتمثل في تزكية نمطا معينا في تغطية الأحداث والاهتمام بالشخوص والزعامات.

4- التبعية الاعلامية : ويقصد بها سواء اكانت للسلطة السياسية في الداخل او للنظام الدولي على وفق علاقات القوى المسيطرة على الأحداث والمعلومات، ومن ثم تشكيل اتجاهات الجمهور وفقا لمصالح القوى الفاعلة في الأزمة او الصراع عن طريق التغطيات الإخبارية.

وهذا يدل على ان التعامل اعلاميا مع الأزمة صار وفق أسس معينة تستند إلى نوعية وطبيعة وحجم الأزمة وموقف الدولة التي تقع فيه الأزمة، وطبيعة النظام السياسي السائد والجمهور المستهدف، إذ تعد وسائل الاعلام في اوقات الازمات هي سلاح ذو حدين فهي إما ان تسهم في احتواء الأزمة وتلافي الاثار السلبية الناجمة عنها، او تتسبب في حدوث ازمات من واقع تغطياتها الإخبارية السلبية بهدف اثارة وتشكيل الرأي العام، ما دفع ذلك بعض الباحثين لوضع مجموعة من النقاط باعتبارها عناصر ينبغي توافرها عند ادارة وتنفيذ تغطية إخبارية عن الازمات وهي: [2]

1- فورية نقل الحدث وبما يساعد في فهم الأزمة وأسبابها واثارها.

2- الإهتمام بمضامين التقارير والتحليلات والتعليقات الإخبارية حول تفصيلات الأزمة.

3- اهمية اعتماد المادة الوثائقية المصاحبة للتغطية التلفزيونية على وجه الخصوص وبما يفسر أسباب وابعاد الأزمة وكيفية التعامل معها.

4- تجنب حالة حجب المعلومات او اخفائها بحيث تكون وسائل الاعلام قادرة على جعل الصلة وثيقة بين صانعي القرار في الأزمة ومع المتعاملين معها او المسؤولين عنها وبين الرأي العام.

---

[1] حسين دبي الزويني، الحرب الاعلامية بين تكنيكات تشظية الوعي وسيكولوجية اعادة تشكيله، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص57.

[2] اسماعيل امام، الصحفي المتخصص، القاهرة، دار الفجر للتوزيع والنشر، 2000، ص25.

5- امكانية الوصول إلى مواقع الأحداث لإجراء الحوارات واللقاءات مع شخوص الأزمة مثل المسؤولين عنها والشخصيات الرسمية والخبراء والمفكرين لمساعدة الرأي العام في تكوين رأي واضح ازاء الأزمة.

6-تحديث الصورة التلفزيونية من اجل تشويق المشاهد وجذبه للتغطية التلفزيونية وهو ما يفضله المتلقي بشكل عام.

الفصل الثاني

تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية التلفزيونية وبناء الاطر

المبحث الاول: التعرض لوسائل الإعلام.

المبحث الثاني: نظرية التأطير الإعلامي.

المبحث الثالث: النشرات الإخبارية في التلفزيون وبناء الأطر.

المبحث الأول

التعرض لوسائل الإعلام

مفهوم التعرض:

تعددت دراسة الباحثين والمختصين في علم الاتصال لمفهوم (التعرض) لوسائل الإعلام باعتباره فعلا او نشاطا إتصاليا يمارس الجمهور بقصد.

فالتعرض هو استقبال الجمهور للوسيلة الاتصالية عن طريق محاولته تفسير رموزها المطبوعة او المرئية او المسموعة، إذ يعبر التعرض عن الصلة بين رسائل وسائل الاتصال الجماهيري من جهة، والجمهور من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى حقيقة مهمة وهي: أن التعرض لوسائل الاتصال يمثل الحلقة الاهم في العملية الاتصالية، فضلا عن استجابة الجمهور النسبية واهتمامه بها، لاسيما وان اهداف اي نشاط اتصالي لا تتحقق مالم يكن هناك من يستقبل الرسالة الاعلامية، والجمهور هو الجهة التي تُوجه اليه الرسالة ويقوم بحل رموزها بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم معناها، وينعكس ذلك في انماط السلوك المختلفة التي يقوم بها، حيث يقاس نجاح عملية الاتصال بما يظهره الجمهور من سلوك يعبر عن تأثره بمحتوى ومضمون الرسالة الاعلامية. [1]

فالمرسل او وسائل الاعلام ترمي إلى ايصال رسالتها الاعلامية إلى المتلقي والتأثير فيه، واذا كانت عملية الاتصال تعتمد على المصدر والمستقبل اولا، فان كلا منهما يتطلب الاخر ويؤثر فيه، إذ لا تتم عملية الاتصال الا عن طريق استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية عن طريق تعرضه للوسائل تلك ومحاولة تفسير مضامين أنشطتها وادراكها. [2]

---

[1] يسرى خالد ابراهيم، فاطمة عبد الكاظم حمد، نظريات الاتصال، بغداد، دار النهرين للتوزيع والاعلام والنشر، 2010، ص107-108.

[2] ملفين ل، ساندرا بول روكتيش، نظريات وسائل الاعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993، ص275-276.

والتعرض لوسائل الإعلام يحتاج إلى مهارات اتصالية مثل: القراءة والكتابة في حالة المطبوعات، والسمع في حالة الإذاعة، والنظر والسمع في حالة التلفزيون ومهارات اتصالية أخرى من جانب المتلقي للرسالة الاتصالية.[1]

وهنا يمكن اعتبار التعرض هو سلوك اتصالي يمارس بقصد من جمهور المتلقين، وسيكون للجمهور عبر تعرضه لمضامين الوسائل الاعلامية عائدا متوقعا يأتي كنوع من التعزيز للاستجابة إلى التعرض لوسائل الاعلام بشكل عام، فكلما زاد العائد المتوقع وقل الجهد المبذول او المطلوب كلما زاد تعرض الافراد إلى وسائل الاعلام ومحتواها، هذا ما ذهب اليه ويلبور شرام عن طريق صياغته لمعادلة خاصة تبين اختيار الجمهور لوسائل الاعلام في اطار علاقة العائد المتوقع من عملية تعرضه للوسائل تلك وهذه المعادلة هي:[2]

احتمال اختيار الرسالة الاعلامية = العائد المتوقع / الجهد المبذول

وتقود معادلة شرام إلى حقيقة مفادها وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الحاجات التي يريد الجمهور أن يشبعها وعملية التعرض لوسائل الاعلام، وهذا ما يشير إلى نشاط الجمهور باختيار الرسالة الاعلامية التي توافق توجهاته واهتماماته، وهذا ما قد يؤدي إلى ان اختلاف الجمهور باختياره الوسائل الاتصالية والتعرض لمضامينها مرتبط بالإشباع الذي يبحث عنه.

[1] بدر ناصر حسين، مفهوم التعرض، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، 2013، العدد5 ، ص173.
[2] عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، الاردن، إثراء للنشر والتوزيع، 2009، ص146.

ومن هنا وُجد أن نشاط الجمهور بعملية التعرض والاختيار لرسالة او لوسيلة اعلامية محددة يخضع لبعدين هما:[1]

البعد الاول: التوجيه النوعي للأفراد: وهو على ثلاثة مستويات:

المستوى الاول: الانتقائية: وهي الاختيار المقصود لواحد او اكثر من البدائل المتاحة، وذلك بأن يقوم الجمهور باختيار وسيلة اعلامية محددة (قناة فضائية)، ويختار التعرض لمضمون معين فيها ويمتد مفهوم الانتقائية هنا إلى مرحلتي الادراك والتذكر.

المستوى الثاني: الانشغال: وهي الدرجة التي يدرك بها فرد من الجمهور، العلاقة بين محتوى وسائل الاعلام لاسيما المضامين الإخبارية للقنوات التلفزيونية الفضائية ودرجة تفاعله مع ذلك المحتوى.

المستوى الثالث: المنفعة: وهي استخدام الافراد لوسيلة معينة بقصد تحقيق هدف معين، وذلك لان جمهور وسائل الاتصال يختار التعرض لمضمون يُشبع حاجات ودوافع معينة.

البعد الثاني: البعد المؤقت: وهو تقسيم نشاط الافراد على اساس الجهد المبذول الذي اشار له شرام في معادلته السابقة وهو:

أ- الانتقاء قبل التعرض: ويرتبط هذا بتوقع الجمهور بأن التعرض لقناة تلفزيونية معينة او اية وسيلة أخرى او مضمون معين يحقق له الإشباع.

ب- الانتقاء في اثناء التعرض: اي بمعنى يبقى التعرض سلوكا انتقائيا يحوي عددا من الخيارات للجمهور.

ج- الانتقاء بعد التعرض: ويرتبط هذا بالتذكر الانتقائي للرسائل التي تعرض لها الفرد.

د- المنفعة قبل التعرض: إذ يحصل الجمهور على منافع قبل التعرض عن طريق الحديث مع بعضهم بعضا عن طريق حلقات النقاش الاجتماعي، والحديث عن التوقعات وحجم الافادة بحالة تعرضهم لمضامين وسائل الاعلام.

ه- المنفعة في اثناء التعرض: وهي المنفعة التي تنشأ من تعرض الفرد لوسائل الاعلام.

---

[1] منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص191-192.

و- المنفعة بعد التعرض: ويرتبط ذلك بالسلوك الذي ينعكس على الفرد عن طريق المعلومات التي حصل عليها من عملية التعرض لمضمون او مضامين محددة.

ويتضح مما تقدم إن تعريفات التعرض جاءت تأكيدا على الافكار السابقة، فعُرف بانه (المشاهدة او الاستماع او القراءة لوسائل الاعلام سواء أكانت صحيفة أم اذاعة أم تلفزيون)[1]

وعرفه أخر بإنه (معرفة الأفراد بالأخبار التي تنقلها وسائل الاتصال الجماهيري)[2]

ونلاحظ ان كلا التعريفين قد اكدا على أن الجمهور يتعرض لرسائل الوسائل الاعلامية ومنها القنوات التلفزيونية بعد أن يبذل جهدا وهو ما أُصطلح عليه بمعادلة شرام بـ(الجهد المبذول او المطلوب) بناءً على غاية او هدف منه اي بمعنى أن يتوقع ان يكون هناك (عائد متوقع)، ولا يأتي التعرض اعتباطا، فضلا عن العلاقة او الصلة التي تربط الجمهور بالوسائل تلك، سواء أكانت صحيفة أم اذاعة أم تلفزيون.

انماط التعرض:

1- التعرض المباشر: وهو التعرض دون وسيط لمحتوى ومضامين وسائل الاعلام، سواء أكانت صحيفة او اذاعة او تلفزيون، اي ان الفرد يتعرض بشكل مباشر لوسائل الاتصال الجماهيري[3]

2- التعرض غير المباشر: يكون انتقالا لمعلومات من الوسائل الجماهيرية إلى أفراد يمتلكون كما جيدا من المعلومات وتعرضوا لوسائل الإعلام بشكل مباشر فينقلون المعلومات إلى أفراد يقل تعرضهم للوسائل الجماهيرية ويعتمدون على الآخرين في حصولهم على المعلومات[4].

---

[1] فتحي حسين عامر، علم النفس الاعلامي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2012، ص49.

[2] جيهان أحمد رشتي ، الاعلام ونظرياته في العصر الحديث ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1971، ص183.

[3] محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الاعلام، دراسة في النظريات والاساليب، الرياض، مكتبة العبيكان، ، 1994، ص16

[4] بدر ناصر حسين، مفهوم التعرض، مصدر سبق ذكره، ص173- 174.

ويطلق على الأشخاص الذين يمارسون دور الوسيط بين وسائل الاتصال والجمهور بقادة الرأي (Opinion Leaders)[*].

3- التعرض المتكرر: يشير هذا النوع من التعرض إلى أن الافراد يتعرضون لنوع معين من الرسائل الاتصالية وبشكل متكرر إذ يؤدي ذلك إلى نوع من التأثير المعرفي نتيجة التفاعل بين مضمون وسائل الاعلام وخبرات المتلقين الشخصية، فعرض الرسائل الاعلامية وبشكل متكرر عبر الوسائل الاعلامية سوف يثير عنصر الانتباه لدى المتلقين ثم تتحول مع التكرار إلى معلومة يتفاعل معها لاحقا سواء أكان ذلك تفاعلا سلبيا أم ايجابيا، اي بمعنى أن حجم التأثير يتفاوت تبعا لطول التعرض لمضامين الوسيلة ومنها التلفزيون فالأشخاص الذين يتعرضون لأوقات طويلة للتلفزيون يختلفون عن الذين يتعرضون لأوقات اقل او اقصر، لذا فان تعرض الاعضاء التراكمي لوسائل الاعلام ولفترات زمنية طويلة يحدث شكلا من اشكال التأثير غير المباشر في الاعضاء.[1]

ويرى باحثون أنه من الممكن ملاحظة فعالية التعرض المتكرر للتلفزيون على المتلقين عن طريق مجموعة من النقاط اهمها:[2]

أ- يزداد تأثير تكرار التعرض قوة على تشكيل الاتجاهات عندما يتم تقديم المثير في سياق متنوع وليس متجانسا، حيث يُفضل ان لا تكون الرسائل الاعلامية متماثلة، وانما يكفي أن تكون فقط متشابهة، فذلك يزيد من تأثيرها ومن قدرة المتلقي على تذكرها، فتكرار الرسائل ذات الطبيعة المتنوعة يزيد من احتمالية حدوث ارتباطات جديدة بين هذه الرسائل واتجاهات وخصائص معينة، ما يقضي على الشعور بالملل، كما ينتج عنه مستويات مرتفعة من الاثارة.

---

[*] قادة الرأي (Opinion Leaders): ارتبطت هذه التسمية بنظرية(The two – step theory)، انتقال المعلومات على مرحلتين، ففي بداية الأربعينيات من القرن الماضي بدأ الباحثون في الولايات المتحدة الامريكية يتحدثون عن التدفق الاعلامي على مرحلتين، حيث تمر الرسالة الاعلامية قبل وصولها الى افراد الجمهور على قادة الرأي، ومن ثم الى الافراد العاديين الاقل نشاطا في المجتمع يدعون " قادة الرأي" الذين يعرفون بانهم الاشخاص الذين لهم تأثير كبير في أراء ومواقف وسلوك اشخاص أخرين داخل المجتمع، نتيجة تميزهم في نواح شتى مثل: شخصياتهم الكارزمية، ومهاراتهم الاتصالية، وخبراتهم المتراكمة، وسمات أخرى يتمتعون بها، ينظر: منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص297.

[1] ثائر أسعد عبد، التعرض الانتقائي للفضائيات الرياضية والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2012، ص31.

[2] شيماء ذو الفقار زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص59-60.

ب- يزيد تأثير تكرار التعرض في حالة المثيرات المعقدة عن المثيرات البسيطة، فالتكرار يزيد من تأثير الرسائل المعقدة مثل تلك التي لا تتضمن استنتاجات مباشرة وصريحة، ولكنها تعتمد على الاستنتاجات التي يقوم بها المتلقون عن موقف الرسالة.

ج- كما يزداد تأثير التعرض المتكرر عندما يتم تقديم الرسائل في كل مرة ولمدة قصيرة.

د- التعرض المتكرر يزيد من الاتجاهات الايجابية إلى حد معين، ثم تصبح العلاقة بعد ذلك عكسية.

ه- يعتمد تأثير التعرض المتكرر في درجة مألوفية المثير، فالمثيرات المألوفة بداية لا يزيدها تكرار التعرض تفضيلا لدى الجمهور.

4-التعرض التعويضي: عبارة عن تعرض الجمهور لوسائل الاعلام الجماهيرية، إذ ان الافراد جميعهم يحققون توازنهم الاجتماعي والسيكولوجي بالتعويض، وكلما توافرت وسائل الاعلام كلما زادت من امكانية استخدامها للتعويض وتحقيق التوزان في حياة الناس، وهذا النوع من التعرض لوسائل الاعلام واستخدامها يعود إلى انماط حياة الافراد مثل العمل ومستوى الدخل وغيرها.[1]

5- التعرض المحدود: ويتمثل في وصول وسائل الاعلام إلى جمهور معين بشكل تكون فيه الوسائل تلك متاحة، في وقت تكون لجمهور اخر يقع في منطقة اخرى غير متاحة، فضلا عن ارتفاع تكاليف الحصول على تلك الوسائل ما يعمل ذلك على محدودية الوصول اليها، وهذا يناقض ما يقال أن وسائل الإعلام تُعدُ حلقة وصل بين المواطنين في المجتمعات المحلية وبين مؤسسات الدولة الرسمية، هذا فضلا ما لا يصلح للنقل الا عن طريق الدوائر التلفزيونية المغلقة التي نشهد توظيفها اليوم في سياق اتصالات رؤساء الدول فما بينهم والدبلوماسيين، فضلا عن حاجز انتشار الأمية.[2] ومن ثم يمكن القول ان بعض وسائل الاعلام المتاحة على نطاق واسع ليست متاحة بصورة متساوية امام الجميع.

---

(1) آدم احمد آدم، التعرض لوسائل الاعلام الوطنية في العصر الحديث، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، قسم الاذاعة والتلفزيون، 2015، ص75.

(2) ينظر الى: أ- ملفين ل. ديلفير، ساندرا بول. روكيتش، نظريات وسائل الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص426.
ب- رسل علي عبد الزهرة السعدي، إشكاليات تعرض جمهور بغداد لقنوات البث الأرضي المحلي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، 2007، ص31-32.

6- التعرض الانتقائي: تجسدت فكرة هـذا الـنمط مـن التعـرض عـن طريـق مـا توصـلت اليـه دراسات علمية أشارت إلى أن الطاقة الاستيعابية للفرد لا يمكنها أن تستوعب الكم الهائل مـن الرسائل التي يتعرض لها يوميا، فهو يدرك كل ما يتلقاه، بل ينصـب تفكـيره عـلى ادارك وفهـم الرسائل التي تحتوي على مفاهيم تهمه او على الاقل هو في حاجة اليهـا، فالمواضـيع لا تفـرض على المتلقي وانما يختار ما يريد ويترك ما لا يحتاج اليه، اي بمعنى أن التعـرض الانتقـائي يعنـي ان الافراد او الجمهور يعرضون انفسهم بشكل عام لوسائل الاعلام التي تقول شـيئا يتفـق مـع اتجاهاتهم واهتماماتهم، ويتجنبون بادراك او بلا شعور المعلومات التي لا تتفق مع آرائهـم او قد ينسونها ولا يتذكرونها كما يتذكرون المواد التي تتفق مع آرائهم.[1]

7- التعرض الاستبدالي: ويقصد به امكانية استبدال الافراد للوسيلة الاعلامية التي يتعرضون لها بوسيلة متاحة أخرى بهدف التعرف على مضمون محدد من مضامين وسائل الاعلام، ومن هنـا يتاح للفرد الانتقاء من المواد الاعلامية ما يريد أن يتعـرض لـه، ولاحـظ عـدد مـن البـاحثين في الدراسات الميدانية بهذا الشأن ان التعرض الاستبدالي لا يقتصر على اثر التلفزيون باعتباره مـن أهم الوسائل الاعلامية فحسب، بل أثبتت الدراسـات تلـك أن هـذا النـوع مـن التعـرض لـيس شاملا ومقتصرا على التلفزيون وعده الوسيلة الوحيدة لعرض قضية معينة او مضـمون معـين، بل ان هناك ما يعوض عنه لاسيما الصحافة والاذاعة.[2]

8- التعرض العرضي: ويتمثل هذا النمط بتعـرض الافـراد إلى محتويـات وسـائل الاعـلام مصـادفة دون اية توقعات مسبقة، وقد يجد البعض في اثناء التعرض ان علاقة اعتماد او اكثر قـد تحركـت وتحفزهم على الاستمرار في التعرض، وهناك اخرون قد لا يجربون تحرك التبعيـة، ومـن الممكـن أن ينهوا هذا النوع من التعرض عندما يسمح الموقف بـذلك[3] وهـذا مـا قـد نلاحظـه في حياتنـا العامة مثلا :عند الذهاب إلى منتزه عام او اماكن عامة اخرى حيث نجـد الشاشـات التلفزيونيـة الكبيرة وما قد يبعث إلى تعرضك العرضي والانتهاء منه فور انسحابك او خروجك من المنتزه.

---

[1] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مدخل الى الاتصال، مفاهيمه، مجالاته، انواعه، ووسائله، تاريخه وتأثيراته، القاهرة، دار الفكر العربي، 2010، ص166.

[2] حسام مبارك خلف حمد، تعرض جمهور مدينة بغداد لبرامج الواقـع في قنـاة الشرقيـة الفضـائية، رسـالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، 2010، ص22-23.

[3] ملفين ل. ديلفير، ساندرا بول. روكيتش، نظريات وسائل الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص425.

دوافع التعرض لوسائل الإعلام:

بعد أن أضحت وسائل الاعلام بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص مصدرا مهما بالنسبة للجمهور لتلقي واستقاء معلوماته منها، وفي شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والدينية وغيرها، بغية سد ما يحتاجه من أخبار او انباء او معلومات عن المجالات تلك، ومن ثم تبلورت لديه دوافع التعرض للوسائل الاعلامية وللقنوات التلفزيونية خاصة بعد التقدم التقني الذي طال الاعلام المرئي وجعله في صدارة العمل الأخباري وانتاج التغطيات والنشرات والبرامج الإخبارية والسياسية، فضلا عن تغطية باقي الانشطة الاجتماعية، التي من شأنها ان تضع الفرد بصورة الأحداث ومجرياتها، وعليه فقد عرفت الدوافع بانها (الرغبات او المشوقات والحوافز والمثيرات نحو موقف او نشاط معين، وتظهر اهميتها في عملية الاتصال).[1]

وقد وضع الباحثون في مجال نظريات تأثير وسائل الاعلام، جملة دوافع ما ادى إلى تنوع وجهات النظر حول بيان وتفسير دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام وخاصة التلفزيون، فمنهم من عدّ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام بانها حالات داخلية (Internal cases)، يمكن فهما مباشرة من جانب افراد الجمهور، اي ان دوافع التعرض لوسائل الاعلام تعكس سلوكا ايجابيا نحو الوسائل تلك، وان الفرد يعبر بوعي عما يريده وتُترجم هذه العملية عن طريق التعرض لوسيلة ومضمون محددين، وهناك من وجد ان الدوافع لا يمكن اداركها او فهما الا عن طريق انماط السلوك والتفكير، وهذا يؤكد ارتباط دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام، بالأطر التفسيرية وذلك على اساس ان خبرات الجمهور مع وسائل الاعلام فعالة وتفسيرية، ويفترض الاطار التفسيري ارتباط الجمهور بهدف او غاية يسعى اليها من التعرض لوسائل الاعلام (التلفزيون)[2]

ويميل الباحثون إلى دراسة ذلك الارتباط من اجل اكتشاف الدوافع وراء تعرضهم للوسائل تلك ومن هذه الدوافع هي:[3]

---

[1] محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الاعلامية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص174.

[2] حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، نظريات الاعلام، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000، ص213.

[3] هادي نعمان الهيتي، الاتصال والتغيير الثقافي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1987.

اولا: الاستهواء:

وهو استعداد الافراد لتقبل فكرة او عقيدة، مع عدم وجود أسباب منطقية كافية لرفضها، وهذا يعني تقبل الآراء والافكار دون ان تتوفر أسباب مقنعة وكافية لها، وان تلك المعتقدات ينبغي ان تستند إلى براهين منطقية وان تكون من مصادر لها مكانة قيمة لدى الجمهور، وتقبل الفكرة او العقيدة دون التشكيك مع عدم وجود أسباب او مبررات منطقية لقبولها يسمى بالقابلية على الاستهواء.

ثانيا: المشاركة الوجدانية:

تعدُ المشاركة من اساسيات التعاطف والتعاون والتماسك ما بين الناس، فالمشاركة تعمل على جمع الناس عن طريق مناقشاتهم وحواراتهم وانفعالاتهم وسمات اجتماعية مشتركة، حيث تعمل المشاركة على دفع الجمهور للتعرض لوسائل الاعلام ومنها التلفزيون.

وتقسم بعض الدراسات الاعلامية دوافع التعرض على فئات اخرى ومنها:[1]

أ- دوافع فردية داخلية: وهي التي تتمثل في رغبة الفرد بالقيام بشيء معين لذاته، وهذه الدوافع تحقق للفرد اشباعات فردية، مثل دوافع الفضول والانجاز.

ب- دوافع اجتماعية خارجية: وهي الدوافع التي تنشأ نتيجة العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به، فيقوم الفرد بأفعال معينة لإرضاء المحيطين به او للحصول على تقديرهم او اثباتا لذاته.

اما التقسيم الثاني لدوافع التعرض فقد شمل فئتين محددتين وهما:[2]

أ- دوافع منفعية: ويستهدف هذا النوع من التعرض لوسائل الاعلام، التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات، والخبرات وجميع اشكال التعلم بوجه عام التي تعكسها نشرات الأخبار والتغطيات والبرامج التلفزيونية الاخرى.

ب- دوافع طقوسية: تتمثل هذه الدوافع بتمضية الوقت، والاسترخاء والالفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل: المسلسلات او الافلام او برامج المنوعات.

[1] منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص197.

[2] حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، نظريات الاعلام، مصدر سبق ذكره،ص213.

ويتفق الباحث مع التصنيف الاخير لدوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام لاسيما القنوات التلفزيونية، وما يتمتع به التلفزيون من خصائص وميزات جعلته يتقدم على باقي الوسائل الاتصالية الاخرى، لاسيما من حيث الصورة المتحركة والملونة والصوت وفورية نقلها إلى المشاهد وتوظيف تلك المواصفات في اطار النشاط الإخباري الذي نلاحظه لدى القنوات الفضائية خصوصا العربية منها، ونقلها لمختلف الأحداث والوقائع التي تحصل بمختلف مناطق العالم، وما نقل معطيات الأزمة اليمنية (موضوع البحث) الا دليلا واضحا على سعيها لإحاطة الجمهور بالمعلومات والأخبار عنها، ومن ثم يجد الباحث ان التصنيف الاخير يوضح مدى افادة الجمهور من تعرضه للقنوات التلفزيونية وكسبه للمعلومات والانباء التي تعكسها النشرات الإخبارية من جهة، وسعي القنوات تلك إلى تشكيل الرؤى والاتجاهات على وفق الاطار الذي تعرض به أخبار الأزمة اليمنية للتأثير بالجمهور على وفق ما خطط له من جهة اخرى.

التعرض للتلفزيون:

لقد تطور التلفزيون كوسيلة اتصال من البث باللونين الابيض والاسود، إلى البث بالألوان، ما اعطى معنىً جديدا للاتصال والتأثير في الاخرين، كذلك تطور التلفزيون من دائرة مغلقة تخدم منشأة او مؤسسة إلى محطة بالإمكان وصول موادها الاعلامية إلى مناطق بعيدة ، ومع التقدم التكنولوجي وانتشار الاقمار الصناعية تطور التلفزيون ليصبح محطة بث عالمية يطلق عليه بالفضائية.[1]

إذ يُعد التلفزيون وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة المتحركة، ويدعم استخدام الصوت والصورة الرسالة التلفزيونية (المضمون) الذي يتعرض له الجمهور عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية.[2]

ويرتبط تعرض الفرد للتلفزيون بمتغير مهم وهو الوقت المتاح له والذي يعدّه الباحثون جديراً بالإهتمام عند دراسة جمهور التلفزيون، حيث اهتموا بمعرفة أسلوب المتلقي في استخدام وقته وكيف يوزع الأنشطة على مدار الساعات فأصبحت إدارة الوقت أداةً لقياس أوقات التعرض للتلفزيون وعلاقتها بأنشطة الفرد الأخرى ، وتنقسم هذه الأوقات بصفة عامة على : وقت الصباح من الساعة (6 – 10 صباحاً) وتقل فيها معدلات التعرض, ووقت النهار من

---

(1) فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2008، ص7.

(2) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مدخل الى الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص107.

الساعة (10 – 4 ظهراً) ومن الساعة (4 ظهراً- 8 مساءً) ومن الساعة(8 – 12 مساءً) وهي مدة التعرض الرئيسة التي تجذب اكبر عدد من المشاهدين.[1]

ويمكن أن يضيف الباحث: وقت السهرة او ما بعد منتصف الليل حتى الصباح، لاسيما بعد أن صار البث التلفزيوني يمتد في الساعات الاربع والعشرين.

كما أن التقدم العلمي الذي تم احرازه في تقنيات العمل الأخباري المرئي، مكن النشاط الاعلامي من أن يجذب ويشد الجمهور نحوه، عبر عرضه للمضامين في قوالب وفنون أخبارية وثقافية متنوعة.

ومن هنا تُعد المضامين التي ينقلها ويتناولها التلفزيون لاسيما الأخبار منها مادة اعلامية مهمة، إذ ليس هناك ما هو أبعث على الشعور الدرامي لدى المشاهد من رؤية الأحداث وقت وقوعها، وهذا ما يبرز القدرة الفائقة للتلفزيون في نقل الوقائع لحظة حدوثها، وهذه السمة تميزه عن باقي الوسائل الاخرى، وتزداد أهمية الوقائع والأحداث تلك عندما تُوظف لمصالح متنوعة منها ايديولوجية، عقائدية، دينية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، عسكرية، ما فسح المجال امامها وعبر التلفزيون لأداء دور في تحديد السياسات الدولية من جانب، وتمكين الجمهور وعن طريق عملية التعرض للأخبار التلفزيونية من التعرف على اتجاهات وموقف دولة تجاه الاخرى ونمط العلاقات بينهما من جانب اخر، واصبحت الحاجة للأخبار أساسية بالنسبة للأفراد، والمجتمعات والحكومات، ومن ثم تتحدد أهمية الأخبار عن طريق الوظائف التي تؤديها في مجالات الاعلام والأخبار والاقناع والتعليم والتنشئة الاجتماعية.[2]

وتعزيزا لم سبق، فقد اتفق الكثير من الباحثين والاكاديميين بناءً على نتائج بحوث ودراسات علمية انتهت بأن وسائل الاعلام الجماهيري ومنها القنوات الفضائية تسهم في تشكيل اتجاهات الجمهور المتعرض لمضامينها، فهي عندما تختار مفردات بعينها او اسلوبا او طريقا

---

[1] فاطمة القليني ومنى الفرنواني، علم الاجتماع الإعلامي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة , 2008، ص 97؛ نقلا عن عمر عناد شلال، معايير النخبة الأكاديمية العراقية في التعرض للتلفزيون وحدود الإشباع المتحققة، اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014، ص105.

[2] لبندة مسعود ضيف، الاعلام الاخباري في الفضائيات، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص53-54.

واحدا من طرق عدة ممكنة لتقديم القضية المثارة، فانها تضع الاطر لهذا الطريق بحيث يمكن أن تؤثر في الجمهور فيقوده إلى التفكير بطريقة معينة حول القضية (موضوع التغطية) [1]

معوقات التعرض:

تقف في طريق تعرض الجمهور للتلفزيون معوقات عدة منها مادية ومنها نفسية او اجتماعية، وهذه المعوقات تحول دون التعرض او تحد منه ومن ابرزها هي: [2]

1- درجة تيسر الوسيلة: يقول جون ميلر[*] في هذا الشأن إن عملية اختيار الرسالة يتوقف على عاملين هما امكانية اختيار الوسيلة والتعرض عن طريقها للرسالة، والعائد الشخصي المحتمل لهذا التعرض.

اي ينبغي ان تكون الوسيلة متاحة للجمهور لكي يتمكن من التعرض إلى مضامينها، إذ تبين ان افراد الجمهور ينتقون طرقا اسهل في تعرضهم، فهم يلجأون إلى الوسائل المتاحة ويعزفون عن التعرض للوسائل التي تتطلب منهم جهدا او تكلفة كبيرتين.

2- افتقار الجمهور إلى بعض المهارات الاتصالية: تحتاج عملية التعرض إلى توافر عدد من المهارات الاتصالية والتي تتمثل في الكتابة والقراءة والاستماع، والتحدث، والانتباه، فالنقص في هذه المهارات يقود إلى تفسيرات خاطئة للرسالة الاتصالية، لذا يقال ان المواد المذاعة مرئيا ليس من السهل الرجوع اليها، فالإنصات والانتباه هما اساس التعرض للتلفزيون ويختلف الافراد فيما بينهم في درجة انتباههم بحسب ظروفهم ومراحل تعلميهم العلمية. [3]

3- ميل الافراد إلى التعرض للرسائل المتوافقة مع آرائهم وعقائدهم: وهذا ما يوصف بالتعرض الانتقائي، حيث ان الافراد لا يتعرضون للوسائل والرسائل بصورة اعتباطية، فهم يميلون إلى التعرض للرسائل الاعلامية التي تنسجم مع اتجاهاتهم وعقائدهم، اكثر من تلك التي تبدو محايدة او معادية لها حول قضية ما، حيث يتجه الجمهور إلى مشاهدة او سماع جزء من

---

[1] خالد الصوفي، علي البريهي، دور الاعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الاكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، مجلة الرؤى الاستراتيجية، ابو ظبي، 2014، العدد 5، ص35.

[2] يسرى خالد ابراهيم، فاطمة عبد الكاظم حمد، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص110 .

[*] جون ميلر: سياسي واعلامي اميركي: مراجعة المؤلف لموقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت بتاريخ 2016/2/20؛ جون ميلر /https://ar.wikipedia.org/wiki

[3] محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص70-71.

الرسالة واهمال الجزء الاخر من المعلومات لعدة أسباب ومنها، الحاجة إلى تجنب حدة التناقض المعرفي، لذا قد لا يستجيب الجمهور للمعلومات التي تتعارض مع المعتقدات التي رُسخت فيه من قبل[1]. ويبدو واضحا عن طريق التعددية التي يشهد المجال الاعلامي في القنوات الفضائية، واختلاف وتنوع خطاباتها على الحدث الواحد وتناوله من زوايا متباينة، ما وفر هذا الفرصة امام الجمهور للانتقائية في التعرض والميل إلى ما يناسبه من مضامين اعلامية.

4-عدم وجود مجال الخبرة بين المرسل والمتلقي: يصف بعض الباحثين هذه النقطة بعدم وجود تفهم دقيق للمقصود من الرسالة سواء أكان بوساطة المرسل اليه أم المصدر.[2]

بمعنى لا توجد هناك ما يدعى بالخبرة المشتركة ما بين المرسل والمصدر، ولضمان وصول المعنى وتحقيق الفهم الدقيق لمعاني ورموز الرسالة المنقولة عبر التلفزيون او اية وسيلة اتصالية أخرى، ينبغي أن تتوفر الخبرة المشتركة تلك، لاسيما في حالة الاتصال الشخصي، اما في الاتصال الجماهيري فالموضوع معقد إذ تختلف درجات فهم وادراك الرسالة بين طرفي الاتصال بسبب تنوع المعلومات حول موضوع واحد بين وسيلة واخرى (التعددية في القنوات الفضائية) واختلاف عمليات التفسير من قبل الافراد، ما يؤدي إلى عدم القدرة على فهم الرسالة.[3]

5- عدم الثقة بالمرسل: المرسل هو مصدر الرسالة التي يصفها في كلمات او حركات او اشارات او صور للجمهور، إذ يشغل المصدر نقطة الانطلاق في عملية الاتصال، وعنه تصدر الرسالة التي تحمل معنى محددا، اي انه يهدف من الرسالة استثارة استجابة محددة لدى الجمهور المستقبل.[4]

ومن ثم اذا ما نجح المصدر بكسب ثقة الجمهور عن طريق رسالته التي تحمل مضمونا سليما وحقائق ثابتة، تساعد على تكوين رأي عام حولها، يعبر تعبيرا موضوعيا عن عقلية

---

[1] سامي محسن ختاتنة، احمد عبد اللطيف ابو سعد، علم النفس الاعلامي عمان، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص98.

[2] محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، بيروت، دار النهضة العربية، 2006، ص69.

[3] محسن جلوب الكناني، الاعلام الفضائي والجنس، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص23.

[4] كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، التطور، الخصائص، النظريات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص69.

الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، فسيتولد عامل الاقناع بالمصدر وستزداد نسبة استجابة الجمهور للرسائل لتي ينقلها، وهذه الاستجابة من شأنها رفع نسبة الثقة بالمصدر او المرسل.[1]

6- ابتعاد المضمون عن حاجات واهتمامات الجمهور: يخاطب التلفزيون أعداد ضخمة ومتباينة من الجماهير غير المتجانسة من حيث الثقافة والمستوى التعليمي، والاعمار، والديانة، والمكانة الاجتماعية، والاقتصادية، والجنس، والاقامة، او التوزيع الجغرافي، فضلا عن الخصائص النفسية والاجتماعية، التي تؤثر في مدى الاستجابة للاتصال التلفزيوني، إذ تؤدي هذه الخصائص النفسية والاجتماعية المتصلة بشخصية جمهور المشاهدين، دورا مهماً في تقبلهم او رفضهم للمضامين التلفزيونية، لهذا تعتبر دراسة الجمهور من الدراسات الضرورية واللازمة لنجاح عملية الاتصال الاقناعي عبر التلفزيون، ومن ثم توفر هذه الدراسات امكانية الافادة منها في التعرف على الخصائص الاساس التي تميز بها جمهور المشاهدين حتى يتمكن القائم بالاتصال من تقديم المضامين التي تلبي رغبات وحاجات واهتمامات الجمهور، ولا تبتعد او تنحرف عن الرغبات والإهتمامات تلك.[2]

ومن هنا يمكن اعتبار الجمهور عنصر مهم من عناصر العملية الاتصالية، والطرف الاهم من اطراف الاتصال والذي يسعى القائم بالاتصال للوصول اليه واقناعه بالرسالة او المضمون الذي يقدم عن طريق التلفزيون او الوسائل الاعلامية الاخرى، حيث لابد من وضعه في الاعتبار عند توجيه اي رسالة اليه، وهذا يقود بضرورة إلى معرفة المداخل النفسية للجمهور حتى يتمكن القائم بالاتصال من التعرف على اهم ما يحتاجه الجمهور وما هي المضامين التي تحتل اهتمامه، إذ يمكنه هذا التعرف من الوصول إلى ما يحتاجه الجمهور من التعرض لمضامين محددة.[3]

7- التشويش: وهو دخول عناصر اضافية على الرسالة الاعلامية، ما يؤدي إلى تغيير معناها او عدم فهمها فهما صحيحا، وبذلك يُعدُ التشويش من معوقات التعرض لوسائل الاعلام ومنها التلفزيون.[4]

---

[1] سعيد مبارك آل زعير، التلفزيون والتغير الاجتماعي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008، ص176.

[2] محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، مصدر سبق ذكره، ص17-18.

[3] فتحي حسين عامر، علم النفس الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص65.

[4] عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، مصدر سبق ذكره، ص93.

وهناك من يقسم التشويش على انواع او فئات فمنها من يتعلق بالوسيلة الاعلامية (القناة الفضائية)، ويتمثل بالتداخل الناشئ عن استعمال الاجهزة الالية، وكثيرا ما ينتج عن هذا النوع من التشويش عدم الوضوح في الصوت او الصورة، ويطلق على هذا النوع من التشويش بـــــ(التشويش الالي) [1] ومنه ما يتعلق بالمعنى ويتمثل بعدم القدرة على تفسير الرسالة تفسيرا صحيحا، بحيث يفهمها الجمهور فهما خاطئا، إذ تعدُ اللغة من ابرز المجموعات المستخدمة في الاتصال بيد أن المشكلة هنا تكمن في أن كثير من الكلمات شائعة الاستخدام في الاتصال تحمل معان مختلفة للأشخاص المختلفين، فقد تكون للكلمة عبارات ومعان متعددة بحيث تحمل تفسيرات مختلفة، ويصعب فهمها او تفسيرها من قبل الجمهور، وهذا ما يشير إلى وقوع المرسل بمشكلة عدم وضوح القصد من الرسالة، فيفهم الجمهور معنى رسالته بشكل مغاير, فضلا عن وجود التفاوت الثقافي بين المرسل والمستقبل وما قد ينتج عنه من تفسير وفهم خاطئ للمعاني والرموز التي تضمنتها الرسالة، ويطلق على هذا النوع من التشويش بـــ(التشويش الدلالي في الالفاظ). [2]

وهناك نوع أخر من التشويش الذي قد يحدث اما عند وضع الفكرة وصياغتها في اطار الرسالة الاعلامية، او في اثناء استقبال الجمهور لتلك الرسالة، او بعد تفسير معنى الرسالة ومحتواها، إذ يفهم الجمهور مضمون الرسالة بحسب الاطار الدلالي لهم بما ينسجم واتجاهاتهم النفسية، هذا فضلا عن توافر عوامل اخرى تعوق عملية تعرض الجمهور لوسائل الاعلام، ومنها عدم مراعاة التشويق والجاذبية في الرسالة. [3]

---

[1] منال أبو الحسن، اساسيات علم الاجتماع الاعلامي، النظريات والوظائف والتأثيرات، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007، ص33.

[2] محمد علي ابو العلا، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013، ص39-40.

[3] يسرى خالد ابراهيم، فاطمة عبد الكاظم، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص110.

المبحث الثاني

نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory)

يتفق الباحثون في المجال الاعلامي على أن وسائل الاعلام تساعد الافراد في تفسير الأحداث التي تقع في العالم من حولهم بما تتضمنه رسائلها من قضايا واشخاص وأحداث وبروز واضفاء أهمية على المحتوى وتوعية الجمهور بالسياق السياسي والاجتماعي، حتى يتمكن من فهم المحتوى، وذلك لان وسائل الاعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الأخباري فحسب، بل تقوم ببناء معنى محدد له، عن طريق تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يمكن في ضوئها أدراكه وتفسيره، وابداء تقويمات واحكام بشأنه وهو ما يوضح أهمية نظرية التأطيرFraming Theory.[1]

إذ شهدت السنوات الاخيرة من القرن العشرين اهتماما ملحوظا من الباحثين بتعدد وتنوع دراسات الاطر الخبرية، فاتجهت بعض دراساتها نحو تحديد ورصد الاطر التي توظفها وسائل الاعلام في تناولها للأحداث والأزمات والقضايا المختلفة، في حين اتجهت طائفة أخرى من دراسات النظرية نحو التوصل إلى دليل تجريبي يبرهن بدوره وجود تأثيرات للأطر الخبرية في معارف الجمهور واتجاهاتهم، فيما كانت هنالك دراسات أخرى اهتمت بدراسة العلاقة بين الاطر الخبرية للقضايا المثارة وتبني الجمهور للأطر تلك لتفسيره هذه القضايا.[2] ومن هنا يرى الباحث الاهمية العلمية في اعتماد نظرية تحليل الاطر الاعلامية لما تستوجبه طبيعة هذا البحث من دراسة لاتجاهات التغطية الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية وانعكاساتها على الجمهور العراقي.

فبعد سعي من تلك الفضائيات بتبني الجمهور للأطر التي تحاول عن طريقها الفضائيات تلك اعطاء معان وتفسيرات محددة لطبيعة الأحداث وتطورات الأزمة في اليمن، منطلقة بذلك من محددات معينة ترتبط بفلسفة الخطاب الاعلامي لكل قناة ورؤيتها للازمة، والموقف السياسي من الأزمة، فضلا عن غيرها من الارتباطات المتعلقة بالجو والمناخ السياسي السائد، والضغوطات التي تمارس على القائمين بالاتصال لتناول الأزمة وفق منظور ابراز

---

[1] أحمد زكريا أحمد، نظريات الاعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة العصرية، ، 2008، ص217.

[2] المصدر نفسه، ص217-218.

جوانب معينة من الأحداث واغفال جوانب اخرى منها، لذا يمثل التأطير في هذا البحث عبارة عن "عملية اختيار او انتخاب عدد من عناصر الواقع المدرك من أحداث الأزمة اليمنية وتركيب قصة أخبارية عنها لتوضح الارتباط بين هذه العناصر لتعزيز تفسير خاص للواقع، وتشكيل او تعديل تفسيرات الجمهور عن طريق عناصر الابراز التي توظفها القنوات الفضائية العربية ضمن تغطياتها الإخبارية للازمة اليمنية في سياق نظرية التأطير الاعلامية".

التطور التاريخي لنظرية التأطير الاعلامي:

يعود استخدام مصطلح الاطر إلى عالم الاجتماع Bateson ، لتكون المدة الزمنية الممتدة ما بين 1922-1972م اولى مراحل الاطر حتى سميت تلك المدة بمرحلة الكشف عن المصطلح وبدايات تداوله في البحوث والكتابات العلمية، وفي اثناء تلك المدة في عام 1967م، طور كل من Berger, Lukman، مفهوم الاطر، في محاولة جادة منهما لتطوير المفهوم عبر الاشارة إلى الاساليب التي توظفها الجماعات المختلفة في تكوين خبراتها عن الواقع عن طريق التصنيف لإعطاء معنى للمعلومات الجديدة كخبرات اخرى مضافة لمثيلاتها السابقة لها، بحيث تصبح سياقا عاما يمكن عبره فهم الأحداث والاشياء والتصرف حيالها. [1]

وبعد ذلك التاريخ وفي عام 1974م أقترح [*] Goffman جوفمان، نظرية تحليل الاطر كمدخل مفيد في تنظيم الخبرات ليكون اول باحث أوضح مفهوم الاطر ووضع لها تعريفا تمثل باعتبارها "اسس لتنظيم الأحداث الاجتماعية واشكال المعرفة الانسانية بهدف توثيقها وتدعيمها"[2] ومع ذلك لم يكن جوفمانGoffman الباحث الوحيد الذي أهتم بمفهوم

---

[1] خالد صلاح الدين حسن، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص75.

[*] ارفنغ جوفمان: عالم اجتماع وكاتب، ولد في 11 يونيو عام 1922، وعُدّ من اكبر علماء الاجتماع في القرن العشرين نفوذا، درس البناء الاجتماعي وانماط الاتصال والتفاعل، له مؤلفات علمية عديدة ومنها نظرية التفاعل الرمزي، The symbolic interaction theory، وتقديم الذات في الحياة اليومية، The presentation of self in every day life، وفي عام 1974 أنتج كتاب تحليل الاطار Frame Analysis، الذي عدّ كتابا رائدا اشار فيه الى تعريف الاطار بشكل صريح باعتباره "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر ادراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما": ووثقت الادبيات بأن نشئت نظرية تحليل الاطر الاعلامية كانت على يد ارفنغ جوفمان، الذي توفي عام 1982: ينظر محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مصدر سبق ذكره، ص402.

[2] خالد صلاح الدين حسن، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، مصدر سبق ذكره، ص75.

التأطير، حيث في الفترة ما بين عام 1976م - 1978م، عمل Tuchmanعلى توسيع المفهوم النظري لتحليل الاطر ليشمل مضمون التغطية الاعلامية للنصوص الإخبارية، فقد كان اول تطبيق عملي لفهم عملية التأطير في المحتوى الأخباري حمل عنوان صناعة الأخبار (Making News)، الذي أوضح عن طريق القرارات الذاتية للصحفيين بشأن الأحداث التي يقررون تغطيتها وكيفية قيامهم بذلك، عن طريق الالتزام بمجموعة من المعايير التنظيمية والمهنية المجردة ومنها استخدام الاطر المسبقة لتغطية الأحداث، وقد تمثل الهدف من استخدام التأطير بحسب Tuchman، في التأكيد على دور المعايير المهنية او العوامل المؤثرة في العمل الأخباري باستخدام اطر بعينها، ليصبح بعد ذلك المضمون او المحتوى الأخباري المؤطر هو بمثابة نافذة على العالم.[1]

ثم قدم Todd Grtlin، في عام 1980 مفهوما لتأطير بحوث الاتصال الجماهيري عن طريق دراسته لتغطية شبكة CBS الامريكية لأنشطة الحركة الطلابية ومدى علاقتها بأعمال الشغب والاضطرابات التي وقعت في عقد الستينيات من القرن الماضي، ومن ثم شكلت اسهامات Todd Grtlin، مرحلة جديدة في اتجاه تطور دراسات التأطير، وقد تبعها محاولات Lang, Lang، التي تمثلت باستخدام تحليل الاطار للتعرف على المتغيرات التي تؤثر في بناء اولويات اهتمام وسائل الاعلام وذلك في دراستهما في عامي 1981-1983م.[2]

وتجد فكرة تشكيل الاطر الاعلامية أصولها في علم النفس التي ترى أن التعديلات التي تدخل على تعريفات الاحكام تؤدي إلى تغيير فيها، ويربط علم الاجتماع تشكيل الاطر في وسائل الاعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، لذا كانت الفكرة الرئيسة للأطر على انه تنظيم للأحداث وربطها بسياقات معينة ليكون للنص او المحتوى معنىً خاصا.[3]

ومن جانب آخر يشير طه مصطفى نجم في دراسته الاطر الإخبارية، إلى ان الاصول التاريخية لنظرية تحليل الاطر الاعلامية تعود إلى النظرية النقدية في الاقتصاد السياسي

[1] رشا عبد الرحيم عبد العظيم، أطر معالجة القنوات العامة والاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير، مجلة اعلام الشرق الاوسط، القاهرة ،جامعة المنصورة، 2013، العدد9، ص4.

[2] نهلة مظفر ابو رشيد، المعالجة الاخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2005، ص78.

[3] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مصدر سبق ذكره، ص403.

الماركسي، وتأثر مجدديها بأفكار "انطوني غرامشي"[*] إذ أشارت النظرية إلى الدور الذي تلعبه القيادات الثقافية في وسائل الاعلام لتشكيل الآراء، كما واهتمت باختبار العلاقة بين وسائل الاعلام الإخبارية والتغيير السياسي في المجتمع ، لذا تُدرس النظرية ضمن سياق انتاج وسائل الاعلام وتفسيرها للمعاني.[1]

وبناءً على ما تقدم فان الاطار الاعلامي للمضامين الإخبارية وان كان يجذب الانتباه إلى موضوع المحتوى لاسيما في حالات الأزمات والأحداث لكنه في النهاية يستهدف التأثير في الجمهور وحثه على تبني الاطر التي تسوقها وسائل الاعلام ضمن سياق تغطياتها عن طريق اسلوب تدعيم وابراز جوانب معينة واهمال او اغفال جوانب اخرى من ذات الموضوع الذي تقوم وسائل الاعلام بتغطيته.[2]

مفهوم نظرية التأطير الاعلامي:

تعد نظرية الاطر الاعلامية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، إذ تقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الاعلام في تشكيل الافكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، حيث تفترض هذه النظرية "أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وانما تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في اطار Frame، يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق عن طريق الاهتمام ببعض جوانب الموضوع واغفال جوانب اخرى منه، ليكون الاطار بمثابة الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معنية".[3]

---

[*] انطوني غرامشي: فيلسوف ماركسي إيطالي، ولد في بلدة آليس بجزيرة ساردينا الايطالية عام 1891م، ويُعد صاحب فكر سياسي داخل الحركة الماركسية ويطلق على فكره أسم " الغرامشية" التي هي عبارة عن فلسفة البراكسيس التي تمثل النشاط العملي والنقدي- الممارسة الإنسانية والمحسوسة، وتوفي متأثرا بنزيف دماغي عام 1937م؛ ينظر: http://ar.m.wikpedia.org/wiki

[1] طه عبد العاطي مصطفى نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السوريةخلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، المجلد الثامن، العدد الأول، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة كلية الإعلام، 2007، ص20.

[2] محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مصدر سبق ذكره، ص403-404.

[3] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص348

ومن ثم فإن فكرة تشكيل الاطار الاعلامي تتمثل في تنظيم الوقائع والقضايا والأزمات وربطها بسياقات محددة ليكون لمضامين تلك الأزمات والقضايا معنى وتفسيرا محددا عن طريق تغطية وسائل الاعلام لها بسياق خاص.

اي تقديم الحدث في اطار موضوعي عن طريق ربطه بقضية رئيسة او موضوع حيث يكون ذلك الموضوع او القضية شاهدا على الحدث الذي وقع، إذ تسعى وسائل الاعلام عبر ايراد الأحداث التي تقع في هذه الطريقة او الآلية إلى التأثير في تشكيل تصورات واتجاهات الجمهور حيال موضوع التغطية.[1]

وتزداد أهمية الفكرة المركزية المنظمة للتأطير اذا ما تعلق الامر بالأحداث المشوشة او الضبابية، بمعنى تلك الأحداث التي يشعر حيالها الجمهور بنقص المعلومات والبيانات المهمة حولها، لاسيما في حال الصراعات والحروب الدولية نسبة للجماهير البعيدة عن الصراع، وتعود الاهمية في ذلك لانطواء جزء كبير من اي نوع من الأزمات او الصراعات بشأن تأطير حيثياتها للتأثير في السياسة العامة والرأي العام، لذا تعد مسألة اختيار الاطار في غاية الاهمية، لما ليمثله من تنظيم قطع مجزأة من المعلومات بشأن الأزمة او الصراع، التي تُسهل عملية جمع الأخبار وانتاجها وفهم الجمهور لها وفق الاطار الذي حدده القائم بالاتصال.[2]

ويقول هنا Entmanإنتمان معرفا مفهوم االتأطير بانه " الاختيار والاهتمام ببعض العناصر المتعلقة بالحدث وتجنب بعض العناصر الاخرى" وطبقا لهذا التعريف فان التأطير هو الفكرة الرئيسة التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، عن طريق انتخاب جزء من الحقيقة وجعلها الابرز على وفق تفسير سببي وتقييم اخلاقي.[3]

وينظر بعض الباحثين إلى نظرية التأطير الاعلامي على انها بمثابة الروتين اليومي للصحفيين الذي يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها، حيث وضع للأطر الاعلامية

[1] محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الاعلامي، الرياض، العبيكان، 2014، ص130.

[2] جاد ملكي، أمل ديب، تأطير الحرب: تغطية الاعلام المرئي العالمي لحرب لبنان 2006، مجلة المستقبل العربي، بيروت، 2013، العدد 413 ، ص44-45.

[3] OlgoBaysha Omega & Kirk Hollanhan Colorado, Media framing of the Mkrainian political crisis, 2000, p234.

اربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وابحاث هذه النظرية تحقيقها كما يرى بول دي انجيلوPaul D. angelo، وهي: [1]

1- تحديد الوحدات الموضوعية والمسماة بالأطر أو القوالب.

2- دراسة الظروف السابقة التي ادت إلى انتاج هذه الاطر.

3- دراسة كيفية تنشيط الاطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير في التفسيرات واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.

4- التعرف على كيفية تشكيل الاطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل، القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

ويحمل التأطير مفاهيما متعددة عند باحثي علم النفس الاجتماعي، حيث يمثل مفهوم التأطير عند باحثي علم النفس بتغييرات في الحكم تكون نتيجة تبدلات لتعريف الحكم او اختيار المشكلات، اما المنظور الاجتماعي السوسيولوجي للتأطير فقد بدأ مع بحوث Bateson عام 1972، وGoffmanعام 1974، الذي استخدم لتطوير قواعد اساس للسلوك اليومي الذي يستخدمه الجمهور لتنظيم خبراته في عالم واحد وواقع متعدد، وهذه الادبيات تنظر إلى الاطار الاعلامي عن طريق علاقته بالرؤى الأيديولوجية او المنظور القيمي. [2]

اما بالنسبة لاصطلاح التأطير فيقصد به " الاختيار والتركيز واستخدام عناصر محددة في النص الاعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها" [3]

[1] Paul D. Angelo, News framing as multiparadigmatic research programe: A response to Entman, Internationnal communication Association,2002.

نقلا عن : عزة أحمد علي ابو العز، أطر معالجة قضايا الاصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والامريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص74.

[2] نهلة مظفر ابو رشيد، المعالجة الاخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، مصدر سبق ذكره، ص79.

[3] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضة العربية، 2006، ص199.

وتأسيسا على ما سبق بالذكر من عدم اتفاق الباحثين على استخدام مصطلح موحد للإشارة إلى التأطير، كانت النتيجة وجود ثلاثة مصطلحات تدل على التأطير وهي: [1]

اولا: التأطير (Framing): وهو عبارة عن عملية تفاعل بين اطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الاعلامية لبعض جوانب الواقع والاهتمام بها وابرازها في نصوصها الإخبارية عن طريق آليات وادوات التأطير، في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وايديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى النصوص تلك.[2]

ثانيا: الاطر او الاطار (Frame-Frames): وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم عن طريقها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور.

ثالثا: اطار العمل (WorkFrame): الذي يشير احيانا إلى اطار عمل، بمعنى المحددات الروتينية التي اعتاد عليه الصحفيون بتناولها او توخيها بتغطياتهم الإخبارية.

وفي ضوء ذلك حدد عالم الاجتماع Goffmanجوفمان مصطلح الاطر بدقة والاجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، عبر تطوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي عن طريق مناقشته لقدرة الافراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، اي الكيفية أو الطريقة او الاسلوب التي يرتب وينظم عن طريقها افراد الجمهور خبراتهم المختلفة. [3]

وانعكس هذا التعدد في استخدامات الاطر على تنوع التعريفات التي وردت عن الاطر الاعلامية، وسيتناول الباحث البعض منها ، فعرفت على انها:

[1]أحمد زكريا أحمد، نظريات الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص219.

[2]عزة أحمد علي ابو العز، أطر معالجة قضايا الاصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والامريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية، المصدر السابق، ص74.

[3]اماني السيد فهمي, الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الاعلام, جامعة القاهرة, كلية الاعلام, 1999، العدد 6, ص218.

1- تنظيم للأفكار، يقوم بتعريف المشكلة، حيث يحدد الاطار مسار الجدل بشأن جوهر القضية ويضع المحددات الخارجية للموضوع ويملي تنظيما بعينه للمعلومات المتعلقة به".[1]

2- اداة سيكولوجية تطرح رؤية او منظورا بعينه للموضوع وتوظف البروزSatience بهدف التأثير في الاحكام اللاحقة.[2]

وبحسب التعريف الثاني يعدُ الاطار اداة سيكولوجية تطرح رؤية او منظورا بعينه ويتم عن طريق الاهتمام بالمعلومات المتعلقة بالموضوع وتوظيف هذا التركيز بهدف التأثير في الاحكام لمتلقي الرسالة الاعلامية، ومن ثم نتلمس جوهر فرضية النظرية عن طريق ذلك التركيز واختلاف نسبته من وسيلة اعلامية إلى اخرى بحسب بعض العوامل منها سياسة الوسيلة والمعايير المهنية للعاملين (الصحفيون)، وغيرها.

3- عملية هادفة تقوم بها وسائل الاعلام والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الأخباري ووضعه في اطار من أطر اهتمامات المتلقين وادراكهم او الاقتناع بالمعنى او المغزى الذي يستهدفه بعد اعادة التنظيم.[3]

4- وقد قدم نابيو 2003 Nabuتعريفا للأطر الاعلامية بالنظر لثلاثة عناصر مهمة في عملية الاتصال الجماهيري هي القائم بالاتصال, والمحتوى الاعلامي, والجمهور, وهذا التعريف يرى ان نظرية التأطير تفترض ان طريقة تقديم المعلومات بوسائل الاعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتواها.[4]

ومن ثم فان الباحث يرى أن تأطير (الأزمة اليمنية موضوع البحث)، من قبل القنوات الفضائية العربية لاسيما قناتا البحث (الميادين والعربية الحدث) قد تمثل بعملية الاهتمام بنقاط وتفاصيل معينة من الأزمة، واستبعاد او اغفال جوانب اخرى منها، فضلا عن سوقهما

---

[1] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص199.

[2] خالد صلاح الدين حسن، دور التلفزيون والصحف، مصدر سبق ذكره، ص73.

[3] محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص403.

[4] سلاح رشاد الدواوسة, دور وسائل الاعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية, اطروحة دكتوراه , جامعة الدول العربية, معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة,2009, ص94؛ نقلا عن معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الاطر الاخبارية للجمهور، دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014، ص48.

وضمن اطار نشراتهما الإخبارية، الحجج والبراهين بإحقية ما يفعله كل طرف من الأزمة، كاستعانة الرئيس اليمني عبد ربه منصور بالمملكة العربية السعودية، وتشكيل الاخيرة تحالفا عسكريا للحرب على ما وصفته قناة العربية الحدث بـ(المليشيات الحوثية وانصار الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، والحفاظ على الشرعية الحكومية للرئيس هادي)، مقابل سوق قناة الميادين لمضامين أخبار تتناول الأزمة من زاويا واطر اخرى مثل:(عدم احترام السيادة الوطنية لليمن عبر الحرب السعودية وقوات التحالف الذي شكلته للحرب، واستهداف المدنيين والبنى التحتية للدولة اليمنية)، وهذا ما يؤشر على الانقسام الاعلامي العربي الواضح إزاء التناول والتعاطي مع الأزمة وتحديد مصادر اندلاعها وطبيعة الحلول المقترحة لها، وهذا بحد ذاته يمثل جوا مناسبا وملائما لممارسة عملية التأطير على أخبار الأزمات والصراعات.

وهذا يذهب باتجاه أن البروز او التركيز في نظرية التأطير الاعلامية يُعدُ جوهريا في النصوص الإخبارية وامكانية تحقيقه تتم عن طريق التكرار والربط بين القضية الاساس والقضايا المتداخلة الاخرى، فيما يذهب اخرون باتجاه اخر عن طريق تحديد مجموعة أخرى من العوامل المؤثرة على إحداث البروز وهي: [1]

أ- طبيعة القضية: وتعني هل القضية تهم قطاعا كبيرا من الناس (الجمهور)، او قطاعا محددا؟ وهل القضية هي حديثة آم قديمة؟

ب- طبيعة الأحداث المرتبطة بالقضية البارزة: وتعني اذا ما كانت الأحداث المحيطة بالقضية الام او الاساسية أقل أهمية منها فأن ذلك سيزيد من تأثير القضية البارزة.

ج- حجم وطبيعة التغطية الإخبارية.

د- الاهمية المدركة للقضية.

[1] ايمن منصور ندا، شيماء ذو الفقار زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، المدينة برس، 2003، ص169.

والواضح من العوامل الاربعة السابقة التي تتداخل مع العوامل المؤثرة في وضع الاولويات، أن الاطر الاعلامية تُعتبر امتدادا لنظرية (وضع الاجندة) [*] Agenda Setting حيث يفسر الباحثون نظرية التأطير على انها المستوى الثاني لنظرية وضع الاجندة، وهي جزء لا يتجزأ منها، حيث تشترك نظرية التأطير الاعلامي مع أبحاث نظرية وضع الاجندة في التركيز على العلاقة بين القضايا السياسية العامة في الأخبار، واداراك الجمهور لهذه القضايا، غير ان التأطير يزيد عن ابحاث وضع الاجندة عما يتحدث او يفكر الجمهور فيه، عبر بحث كيفية تفكيرهم وحديثهم عن القضايا المثارة في الأخبار، فنظرية ترتيب الاولويات تهتم ببروز القضايا عن طريق ترتيب اولوياتها في سياق أخباري، بينما نظرية التأطير الاعلامي تهتم ببروز سمات هذه القضايا، ومن ثم فهي تؤثر في معارف الجمهور عن طريق التأكيد على قيم وحقائق معينة، واعطائها الاهمية بما يساعد على سرعة اداركها وتذكرها بسهولة، وهذا ما أكدته معظم الدراسات أن وسائل الاعلام لا تخبرنا بالقضايا التي ينبغي ان نفكر فيها فحسب، وانما توجهنا ايضا نحو كيفية التفكير في القضايا تلك، لاسيما عبر الطريقة والصياغة التي قُدمت بها القضايا تلك في النص الاعلامي، فضلا عن ممارسة الحذف والاستبعاد على اجزاء منها والابراز او التركيز على جوانب اخرى منها، وهذا ما ينطبق على نظرية التأطير.[1]

ونتيجة لذلك فأن السؤال الرئيس في بناء الاطر يهتم بالعوامل التنظيمية والبنائية في النظام الاعلامي وسمات الصحفيين الافراد التي يمكن أن تؤثر في تأطير محتوى الأخبار حيث تشير بعض الدراسات في هذا المجال إلى وجود ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر في بناء الاطار عن طريق اختيار الأخبار والعوامل المؤثرة في محتوى وسائل الاعلام، وهي تأثير الصحفيين أنفسهم، حيث تتأثر الاطر التي يقدمونها للأحداث بأيديولوجيتهم واتجاهاتهم وانماط العمل المهني الذي يقومون به وينعكس كل ذلك على الطريقة التي يؤطرون بها التغطية الإخبارية للحدث، فيما يمثل

---

[*] نظرية وضع الاجندة (Agenda Setting Theory): تعدُ هذه النظرية من نظريات التأثير المعتدل لوسائل الاعلام، وقد تضارب أمر تحديد تاريخ موحد لنشأتها، ولكن أجمعت أغلب الادبيات التي تناولت وضع الاجندة الى أن الاشارات الاولى لها كانت في عام 1958م عن طريق مقال صحفي لنتورتون لونج، ولكن أفضل دلالة عنها ظهرت لدى برنارد كوهين في كتابه " الصحافة والسياسة الخارجية" عام 1963م، وأهتمت هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين التغطية الاخبارية في وسائل الاعلام لبعض القضايا والاهمية التي يوليها الجمهور لتلك القضايا، ويعد مكومبيس وشاو McCombs& Shaw، اول من اجرا اختبارا امبيريقيا للنظرية عام 1968م: ينظر الى صالح خليل ابو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006، ص144-145.

[1] نصيرة تامي ، نظرية التأطير وبحوث الاعلام والاتصال: الاستخدامات وسبل ترشيدها، دراسة علمية منشورة على موقع وعلمك مالم تكن تعلم، للمزيد: ينظر: temmaryoucef.ab.ma/158509.htm

العامل الثاني نوع التوجهات التي تتبناها المؤسسة الاعلامية، اما العامل الثالث فيتصل بالمؤثرات الخارجية التي تأتي من خارج الوسيلة الاعلامية مثل تأثير الشخصيات الفاعلة في الحدث، وتأثير السلطات المعنية وجماعات المصالح والنخب.[1]

وهذا ما يؤكد حقيقة أن تشخيص مشكلة ما وأسبابها، واقتراح الحلول بشأنها من الجمهور، يرتبط إلى درجة كبيرة بنمط الاطار الاعلامي الذي يُوظف من الوسيلة الاعلامية او القائمين عليها في عملية تفسير او شرح ابعاد وزوايا الحدث او الأزمة المُتَناوَلة، ومن ثم فان وضع نمط معين من الاطر يخضع لجملة متغيرات تتحكم في تحديد ذلك النمط، وهذه المتغيرات هي:[2]

1- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الاعلام.

2- نوع المصادر التي تستخدم في التغطيات الإخبارية.

3- انماط الممارسة الاعلامية.

4- المعتقدات الايديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

5- طبيعة الأحداث ذاتها.

وتجدر الاشارة هنا إلى وجود العديد من الباحثين الذين قدموا عددا من العوامل التي تتداخل في بناء الاطار الأخباري ومن اهم الاضافات ما جاءت بها شوميكرShoemaker، حيث أشارت إلى أن عملية حراسة البوابة عملية واحدة ومن ثم فهي تؤثر على بناء الاطار الأخباري عن طريق المستويات الاتية:[3]

1- المستوى الفردي.

2- المستوى المؤسسي.

[1] حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، 2015، ص278-279.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص449-450.

[3] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص199.

3- المستوى المهني.

4- المستوى الاجتماعي.

وهناك ما يسمى بالمرجعية التاريخية او تبني أطر أخبارية كانت سائدة في فترات سابقة حول احداث مشابهة في الماضي، بمعنى الاستعانة او الافادة من مفاهيم ورموز سائدة او سابقة في تفسير الأحداث، وصياغة وترميز أخبارها.

ويستند أنموذج الاطار الاعلامي في تشكيل او بناء تصور اعلامي عن الأزمة او الأحداث والأطراف الفاعلة فيها، إلى ركنين أساسيين وهما: [1]

1- الاطار الذي عالجت في ضوئه وسائل الاعلام الأزمة او القضية، والجوانب التي تبرزها وتوليها الإهتمام.

2- الكيفية التي تعالج بها وسائل الاعلام مختلف القضايا والأزمات والأحداث، بهدف تشكيل رأي عام منسجم مع أطر الوسائل تلك التي عرضت الأحداث بتفسيرات ومعان خاصة.

وتأسيسا على ذلك صنفت الدراسات الاعلامية مفهومين للأطر وهي: [2]

1- أطر وسائل الاعلام: وهي تهتم بكيفية عرض القضايا واسلوب التغطية الاعلامية.

2- أطر الجمهور: وهي تهتم بكيفية اداراك وفهم الجمهور المتلقي للرسالة الاعلامية وتفسيره لهذه القضايا.

وقد أجريت دراسات فيما يخص أطر الجمهور عن طريق الإهتمام بقياس أطر المعالجة الإخبارية للقضايا والأزمات، وبناء على التحليل الكيفي والكمي للمضمون، انتهت نتائج الدراسات تلك ببيان الأسباب التي تقف وراء تبني الجمهور لأطر وسائل الاعلام للأحداث التي تغطيها أخباريا، ومن تلك الأسباب هي: التوجه الأيديولوجي للمؤسسة مثل: (تلفزيون، اذاعة، صحيفة)، وطبيعة التغطية والمعالجة الإخبارية للقضية او الحدث المثار، بمعنى هل تتم

---

[1] سوسن الدويك، قضايا المرأة في الخطاب الاعلامي للفضائيات العربية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص624 .

[2] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص199.

التغطية الإخبارية في اطار ايجابي أم سلبي، فضلا عن توظيف وسائل الاعلام لبعض الاساليب والاستراتيجيات لتدعيم الاطر التي تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة (الكلمات المحورية) والصور والرسوم والغرافيك، والضيوف، ووسائل فنية اخرى.[1]

سمات التأطير الاعلامي:

فيما يخص سمات الاطار للمحتوى الاعلامي عن طريق نشاط القنوات الفضائية المتمثل بالتغطيات الإخبارية فقد وضعت جملة سمات للاطار الاعلامي ويمكن تشخيصها عن طريق:[2]

1- إن عملية تنظيم المحتوى الإخباري قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة او قد لا يتفق حسب الهدف من العملية نفسها، بمعنى اذا ما كان الهدف والغاية ايجابية، او سلبية للمجتمع.

2- لا يقف الهدف عند حدود اثارة الإهتمام بالمحتوى، ولكنه يهدف للأقناع والتأثير بالدرجة الاساس.

3- أهمية الانتقاء والبروز باعتبارهما اسلوبين مهمين في تكوين شكل الاطار الاعلامي ومضمونه عن الأزمات والقضايا والأحداث في التغطيات الإخبارية.

4- تتعدد الاشكال التي يتضح عن طريقها الاطار الاعلامي لتشمل الجمل والعبارات والمصطلحات والافكار وما تقصده او تستهدفه من اتجاهات.

5- الاطار الاعلامي جزء لا يتجزء من فلسفة وايديولوجية المجتمع، إذ تمثل انماط القيم المجتمعية مدخلات مهمة تؤثر في القائمين بالاتصال عند وضع واستخدام الاطار الأخباري.

6- يحاول الاطار تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي، وما يقدمه الاطار في سياق تشكيل الواقع.

[1] محمد سعد عطية، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الاسرائيلي، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، كلية الاداب، الجامعة الاسلامية – غزة، 2015، ص85.

[2] محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص404.

وهنا يرى الباحث ان كل ما ذكر ضمن سمات الاطار وخصائصه ما هي الا تحقيق إلى ما ذهب اليه الفرض الرئيس لنظرية التأطير وهو: ان الأحداث لا يكون لها معنىً معين كونها احداثا بصفة مطلقة، ما لم يجر وضعها في أطار او سياق يحددها وينظمها ويضفي عليها تفسيرات ومعان محددة عن طريق الانتقاء والابراز.

آليات وأدوات التأطير:

حدد الباحثون في مجال نظرية التأطير الاعلامي مجموعة من الآليات والادوات التي تستخدمها القنوات الفضائية ووسائل الاعلام الاخرى في تحقيق ما تصبوا اليه من اهداف محددة ومرسومة، عبر نقل مضامين أنشطتها الاعلامية والإخبارية إلى الجمهور على وفق سياق واطار محدد، وهذه الادوات هي:

1- الابراز(Salience): ويقصد به جعل جانب معين من الخبر او الحدث بارزا اكثر من الجوانب الاخرى للحدث نفسه، عن طريق اضفاء معنى عليه يسهل تذكره من قبل الجمهور وما يستتبع ذلك من عمليات تخزين واسترجاع وتنظيم وادارك، ويعد البروز قاسما مشتركا بين نظريتي وضع الاجندة والاطر، فهو في نظرية الاولويات يعني بروز الموضوعات، اما في نظرية الاطر فيعني بروز السمات، وقد وضعت أحدى الدراسات ثلاثة عشر متغيرا تم ادراجها ضمن اربع مجموعات لتصميم مقياس يقيس بروز القضايا وتلك المتغيرات كالآتي:[1]

المجموعة الاولى:وتشمل متغيرين خاصين بآليات التأطير، اولاهما: موقع المحتوى في النشاط الأخباري، اي بمعنى مكان الخبر من حيث ترتيبه وتسلسله ووضعه ضمن العناوين الرئيسة او الفرعية، وثانيهما: العناصر المصاحبة للمحتوى الأخباري مثل: الصور والتقنيات الفنية الاخرى من غرافيك وغيرها، فضلا عن مجموعة ابراز جزئية معينة في الحدث واعطائها أهمية على غيرها في تفاصيل الحدث عند صياغة الخبر، كإبراز نوع القيمة الإخبارية او التأكد على اجابة احد عناصر الخبر واستفهاماته الرئيسة، من؟ اين؟ ماذا؟ متى ؟ لماذا؟ كيف؟.

المجموعة الثانية: وتشمل ستة متغيرات تتعلق بالمكون الوجداني مثل العلاقة الانسانية بين الفاعلين الرئيسيين في النص الأخباري، المشاعر والعواطف، السياق العام (مجرد آم ملموس) البعد الجغرافي، القالب او الشكل التحريري، الاقتباسات.

[1] محمد حسام الدين محمود، التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الاسلامي خلال عقد التسعينات، اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص78.

المجموعة الثالثة: وهي عبارة عن متغير واحد ويتمثل بالركن المعرفي عن أسباب وحلول وجوهر المشكلة او الحدث او القضية وابعادها.
المجموعة الرابعة: وتضم اربعة متغيرات تمثلت بالاهتمام بانواع المحتوى او المضمون الأخباري من حيث انواع الجرائم.

فيما وضع باحثون آخرون أنموذجا اخر يشمل مجموعة من المكونات لقياس بروز القضايا او الأزمات في المحتوى الأخباري لوسائل الاعلام وهذه المكونات هي:[1]
أ-البناء التركيبي للقصة الإخبارية: اي بمعنى تسلسل الفقرات داخل القصة الإخبارية والاستراتيجيات المتبعة من قبل القائم بالاتصال، والمصادر الإخبارية التي يتم توظيفها في النص، ويشتمل البناء التركيبي للقصة على مجموعة عناصر وهي:

❖ مقدمة القصة الإخبارية ونهايتها وهما يحددان العلاقة بين هذه القصة وباقي القصص الإخبارية.

❖ المندوبون او المراسلون الذين يقومون بتقديم التعليقات، وقراءة النص الصوتي الذي يتضمن تفاصيل الحدث.

❖ الشخصيات التي تظهر ضمن سياق القصة الإخبارية وتمثل بدورها المصادر المختلفة او اطراف الحدث او الأزمة.

❖ النص الصوتي ومدى علاقته واتساقه بالمادة المصورة.

❖ تطورات القصة الإخبارية وتسلسلها.

❖ الرموز والعناصر المرئية المستخدمة باشكالها كافة سواء أكانت مادة فيلمية أم مادة توضيحية أم صور فوتوغرافية أم مؤثرات مرئية.

ب- البناء الموضوعي: اي تحديد الفكرة المحورية في النص الأخباري.
ج- الإستخلاصات الضمنية: تتكون من الاختبارات الاسلوبية البلاغية التي يقوم بانتقائها الصحفيون لتدعيم الفكرة.

ويرى الباحث ان ما ذكر بخصوص الابراز كآلية للتأطير، عدم اختلاف الانموذجين السابقين اللذين ذكرا كنماذج لقياس بروز القضايا في النصوص والمضامين الإخبارية في وسائل

[1] هويدا مصطفى، الاعلام والازمات المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص327-328.

الاعلام، ومن ثم نجد أن الفرصة مناسبة للقول: إن الفضائيات العربية قد وظفت مكونات او مؤشرات الانموذجين السابقين، ضمن نشاطها الاعلامي المتمثل بتغطيات الأزمة اليمنية (موضوع البحث) عن طريق نشراتها الإخبارية بغية تحقيق التأثير بالجمهور باتجاه الاطار الذي يحدد أخبار الأزمة.

2- التلميحات الاجتماعية (Social Cues): يعتمد تشكيل الاطر الاعلامية للمضامين والنصوص الإخبارية على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نتداولها في الحياة اليومية وتستخدمها وسائل الاعلام لنشر الافكار والآراء المستهدفة وتعزيزها.

ويمكن أن نلمس واقعية التلميحات تلك في اوقات ما قبل وفي واثناء الأزمات التي تمر بها حكومات او مؤسسات او ما قبل واثناء الحروب العسكرية التي تحصل بين دولة واخرى او بين مجموعة دول، ويتضح ذلك جليا عن طريق التلميحات التي صاحبت اطر التغطية الصحفية قبل وفي اثناء شن الولايات المتحدة الامريكية الحرب على العراق في آذار عام 2003م، وانقسام التلميحات تلك على قسمين بين مؤيدة لشن الحرب ورافضة للحرب.[1]

3- اتجاه التغطية: وتعد أحد اهم الآليات المستخدمة في تغطية انواع المحتوى الاعلامي، لأنها تحدد طبيعة هذه التغطية وميول ومواقف الوسيلة الاعلامية تجاه هذا المحتوى، ففي دراسة تحليلية للتغطية الإخبارية للصحف والمحطات التلفزيونية الامريكية الكبرى لمشاهد التعذيب في سجن ابو غريب، خلصت نتائجها إلى غلبة الاطر الرسمية التي قدمتها الادارة الامريكية للأحداث باعتبارها أحداثا منفصلة قام بها جنود امريكيون وهي بالنتيجة لا تعبر عن سياسة الولايات المتحدة، على الرغم من أن صور التعذيب هي من قادت التغطيات الا ان التحليل اثبت أن الهيئة الاعلامية في البيت الابيض هي التي قامت بكتابة التعليقات على هذه الصور في النهاية، ما يؤكد أن التغطيات الإخبارية ليس منتجا مستقلا بنفسه عن خيارات صانعه (المؤسسة الاعلامية او السياسية)، بل انها نتاج عملية اختيار تحكمها شروط ومتطلبات.[2]

---

[1] ينظر الى: أ. أحمد زكريا أحمد، نظريات الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص247
ب. حنان يوسف، معالجة الفضائيات العربية لازمة العراق (حالة احتلال بغداد) دراسة مسحية مقارنة، دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي الاول، للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص397.

[2] ينظر الى : أ. حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص284. ب. سماح فرج عبد الفتاح، زينب محمد حامد، فاضل محمد البدراني وآخرون، الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص157-158.

وحصيلة القول: إن انتاج تغطية أخبارية تتناول أزمة او حدث ما، بمعزل عن ظروف وشروط ومتطلبات جهة الانتاج يكون من الصعب لاسيما عند حديثنا عن الاعلام العربي بشكل عام، والنتيجة نلاحظ اليوم العشرات من النشرات الإخبارية اليومية والبرامج الحوارية السياسية وغيرها من الانشطة الاعلامية التي تتناول الأحداث على وفق أطر تحددها نبرة ونغمة تتوافق ومتبنيات القائمين على المؤسسة من النواحي الحزبية او الطائفية او السياسية، هذا وهناك من الباحثين من يُميز بين نبرة التغطية والاستعارات واللغة المجازية التي تُوظف في التغطيات الإخبارية، وبالحقيقة أن نبرة التغطية ترتكز بالأساس على اللغة وما تتضمنه من مفردات واستعارات ونعوت وتشبيه، اي بمعنى أن نبرة الاستعارات واللغة المجازية هي جزء اساس من آلية اتجاه التغطية وليست آلية مستقلة للتأطير، وهذا ما لاحظه الباحث عن طريق مشاهداته ومتابعاته لبعض الفضائيات العربية ومنها قناتا البحث وتناولها للازمة اليمنية (موضوع البحث) واطرافها الفاعلة بتوصيفات ومعان، بحسب الفلسفة السياسية والاعلامية لطبيعة الأزمة وتطوراتها وتأثراتها السياسية والاقتصادية على المستوى المحلي (الداخل اليمني) والاقليمي والدولي، ما يؤكد العمل بآلية (اتجاه او نبرة التغطية) كأداة للتأطير الاعلامي في القنوات تلك.

4- ربط التغطية بنماذج مشابهة ومرتبطة بالمحتوى الإخباري: تذهب هذه الآلية نحو أن تفسير الافراد للنصوص الاعلامية التي تتضمن احداثا جديدة يتم في ضوء الخبرات السابقة لهم عند تعرضهم لهذه النصوص فتتولد معانيها عن طريق اشارات ورموز تربط بين هذه الخبرات والمحتوى الاعلامي الجديد وبين تقويماتهم لأحداث تمثل انساقا معرفية سابقة وترتبط بهذه الأحداث الجديدة، فمثلا عندما قررت الولايات المتحدة الامريكية شن الحرب على العراق قبل تاريخ 2003/3/20م، كانت بعض النصوص الصحفية والتغطيات التلفزيونية الغربية والعربية تربط بين العراق الذي سيتحول إلى فيتنام جديدة للأمريكيين وبين اندحار الولايات المتحدة في فيتنام.[1]

وفي السياق نفسه كان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش يرى أن (الحرب الاخيرة على العراق) قد خلصت الولايات المتحدة من الذكريات الاليمة لحرب فيتنام، معبرا عن ذلك بـ" إن متلازمة حرب فيتنام قد فارقتنا بلا رجعة"[2]

[1] أحمد زكريا أحمد، نظريات الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص248.

[2] ستيوارت آلان، ثقافة الاخبار، مصدر سبق ذكره، ص324-325.

وهناك ايضا من يشير إلى أن تأثير الاطر لا يتحقق فقط عن طريق ابراز جوانب في الأحداث او الوقائع فحسب وانما عن طريق الاستبعاد او الاغفال (Exclusion)، لجوانب اخرى من الموضوع نفسه، او الحدث، باعتباره الوجه الاخر للانتقاء الذي يعد الركيزة الاساس لوضع الاطر الاعلامية وتشكل آلية الانتقاء والتركيز على بعض الجوانب دون غيرها تأويلا للحدث.[1]

هذا فضلا عن الدور الذي تمارسه الاطر الاعلامية في تشكيل الجدل حول النزاعات او الأزمات عن طريق وسيلتين: الاولى، تتمثل في التناول الذرائعي للحقائق، ويعني القاء الضوء على الأحداث عن طريق تأثير موقف معين في الأزمة او النزاع، والثانية تتمثل في اعادة تقسيم الأحداث بمعنى وضع مفهوم ايجابي او سلبي للأحداث، وينجم عن كلتي العمليتين تقوية اتجاه معين واضعاف الاتجاه المعارض، وكذلك اضفاء الشرعية على طرف مقابل اضعاف شرعية الطرف الاخر، وكلما زادت التغطية الإخبارية التي تؤيد وجهة نظر معينة زادت شرعية الاهداف العامة التي ترمي اليها وجهة النظر هذه، ومن ثم يزداد قبول الافعال التي يتخذها هذا الطرف.[2]

وقد أجريت دراسات عديدة بهذا الشأن عن طريق تحليل مضامين التغطيات الاعلامية لحرب الخليج الاخيرة، وأشارت النتائج إلى طبيعة المصطلحات العسكرية التي استخدمها المراسلون الذين يغطون أخبار الحرب ومن امثلتها (الضربات الجراحية، القنابل الذكية، النيران الصديقة.. وغيرها) وتعكس هذه رغبة في استخدام المصطلحات تلك إلى أن حقيقة الصراع قد جرى تعديلها وتهيئتها بفاعلية وفق ما يناسب جمهور الأخبار[3]

لذا تعد دراسات الاطار من الاقترابات الحديثة في بحث دور الاعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة لا سيما في الأزمات والصراعات والحروب، ولا تعد وسائل الاعلام قنوات سلبية لنقل المضامين السياسية، ولكنها مؤسسات لها اهدافها وقواعدها التي تعمل وفقا لها، مستثمرة التطور التكنولوجي للاتصال في السنوات الاخيرة الذي اكسب وسائل

---

[1] سامي عبد الرؤوف صالح، أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية -غزة، 2014، ص60.

[2] Kepplinger ,Hans M .Brosius, Hans B. and stab ,Joachim F ,opinion Formation in McdiatedConflocts and Grisis: A theory of cognitive - Affective Media Effects. International journal of public opinion Research, Vol,3,No.2,1991.p134.

[3] ستيوارت آلان، ثقافة الاخبار، مصدر سبق ذكره، ص325.

الاعلام قوة كبيرة في المجال السياسي، ما دفعها إلى القيام بدور نشط في تدعيم رؤى سياسية دون اخرى، وهذا ما قد نشهده في تغطيات وسائل الاعلام بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص عبر نقلها أحداث الأزمات والحروب العسكرية وتضارب المصالح الدولية من التركيز على زوايا من الموضوع واغفال زوايا اخرى بهدف تشكيل الاتجاهات بما يتناسب ومضمون الاطار الذي وضعت به الأزمة او الأحداث من قبل القائمين على الوسيلة (القناة الفضائية).

وعن طريق تعدد ادوات عملية التأطير الإخباري وآلياتها ، جاءت التصنيفات في مجال تحديد نمط معين من الاطر المستخدمة في الموضوعات الإخبارية التي تؤثر في فهم القضايا والوقائع كثيرة ومتباينة بحسب طبيعة الاحدث التي تتناولها وسائل الاعلام، الامر الذي دفع عدد من الباحثين إلى تقديم عدد من انواع الاطر الاعلامية التي ترتبط غالبا بتغطيات وسائل الاعلام ومنها القنوات الفضائية بالأخبار، ومن هنا يجد الباحث مبررا إلى قصر ذكر انواع الاطر على تلك، بما يخدم طبيعة البحث، لا سيما بعد اعتماده نظرية الاطر في عملية تحليل أخبار الأزمة اليمنية، فضلا عن كون هذه الانواع من الاطر الاعلامية قد سيطرت على اغلب الصياغات التي اعتمدها الصحفيون في تناولهم الأخبار، وهذه المجموعة هي:[1]

1- اطار الصراع: يقدم الأحداث باطار الصراع الحاد، وتتجاهل فيه الرسائل الاعلامية عناصر اخرى، من اجل ابراز سياق ذلك الصراع، والفساد وعدم الثقة بين المسؤولين، ويقيس هذا الاطار الرسالة بمقياس الرابح والخاسر والمنتصر والمهزوم.

2- إطار التعاون: يقدم هذا الإطار الأخبار التي تتناول دعم التحالفات والاحتفاظ بعلاقات جيدة خارجية بين الدول داخلياً بين القوى السياسية وتقديم وصف ايجابي عند تناولها في الموضوعات الإخبارية ومثال على الكلمات المستخدمة مثل (الصداقة، الشراكة، التحالف الاقتصادي، التحالف العسكري، المصالح المتبادلة)

---

[1] ينظر الى: أ.عمر عبرين، الاعلام اليمني، وسيلة لتغطية الصراع آم لتأجيجه؟ دراسة علمية منشورة على موقع مركز الجزيرة للدراسات، 2015، ص7، تمت مراجعتها من قبل المؤلف في 2016/2/21 على عنوان المركز الالكتروني http://studies.aljazeera.net.

ب.أشرف جلال، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، دراسة علمية منشورة على موقع مركز الجزيرة للدراسات، 2015، ص5، تمت مراجعتها من المؤلف في 2016/2/21 على موقع المركز الالكتروني http://studies.aljazeera.net ،

ج. معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الاطر الاخبارية للجمهور، مصدر سبق ذكره، ص66.

3- اطار الاستراتيجية: ويتناول هذا الاطار الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر في آمن الدولة القومي، ويتوافق توظيف هذا الاطار مع الأحداث العسكرية والسياسية. (ومثال ذلك: الحروب العسكرية بين دولتين او اكثر، او الأزمات السياسية الداخلية)

4- اطار الإهتمامات الانسانية: يتناول الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل الاعلامية في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة. (ومثال ذلك: تدهور الوضع الصحي والانساني، وعدم التمكن من ايصال المعونات الاغاثية للمواطنين جراء حرب عسكرية او مشكلات امنية داخل البلد)

5- اطار المسؤولية: يوظف القائم بالاتصال هذا النمط من الاطر للإجابة عن السؤال من المسؤول عن الحدث؟ ، وتحديده في شخص او مؤسسة او حكومة او حزب او جماعة.(ومثال ذلك: محاولة بعض الفضائيات العربية عبر تناول أخبار الأزمة اليمنية، القاء مسؤولية ما يجري في اليمن على عاتق طرف دون اخر انطلاقا من سياستها الاعلامية وايديولوجيتها وموقفها من الأزمة). [1]

وكل هذه الانواع او الانماط من الاطر يلعب الانتقاء او الرؤية الانتقائية والعرض الانتقائي لجوانب معينة دون اخرى من الحدث، وجعلها اكثر بروزا من غيرها، دورا رئيسا في عملية بناءها، حيث تهدف عن طريقه القنوات الفضائية وعبر تأطيرها الأخبار بأطر تضعها وفق قصدية واهداف محددة مسبقا، إلى إحداث التأثيرات في الجوانب الوجدانية والمعرفية والسلوكية لدى الجمهور ومن ثم التأثير في اتجاهاته نحو الأحداث او القضايا المطروحة او المعروضة في النصوص الإخبارية. [2]

وحصيلة القول: ان انماط الاطر جميعها التي تم استعراضها بطبيعة الحال تمثل اختيارا وتنظيما وتأكيدا على اوجه واجزاء معينة من الواقع (موضوع البحث)، واستبعاد لجوانب اخرى منه، كما أن انماط الاطر تلك قد تم اعتمادها من قبل الباحث وعكسها في استمارة تحليل المضمون ضمن فئة نوع الأطر الإخبارية المستعملة لخبر الأزمة اليمنية.

---

[1] محمد سعد عطية، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الاسرائيلي، مصدر سبق ذكره، ص86.

[2] منير سليم مسعود، الاطر الاخبارية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية- غزة، 2014، ص60.

المبحث الثالث

النشرات الإخبارية في التلفزيون وبناء الأطر

اولاً: مفهوم النشرة الإخبارية:

تُعدُ نشرات الأخبار في الوقت الحاضر من اكثر الاشكال او البرامج الإخبارية شعبية واستقطابا لاهتمامات الناس ومتابعاتهم، ما استدعى ذلك قضاء بعض من الوقت للاستماع او مشاهدة نشرة أخبار واحدة على الاقل او متابعة العروض الإخبارية الاخرى على شاشات القنوات الفضائية المتعددة.

هذه القناعة التي تؤكدها الابحاث والدراسات الاعلامية، تنبع من الحاجات النفسية للأفراد، واهمها اشباع الرغبة في التوحد مع المجتمع، او تلبية حاجة الانتماء اليه التي يشعر بها الافراد حينما يشاركون الاخرين مواقفهم واتجاهاتهم، فضلا عن اشباع الفضول، او حب الاستطلاع، لمعرفة ما يجري من احداث، وأثر ذلك في حياة الفرد نفسه ومصالحه وعلى المجتمعات الانسانية الاخرى، وما تحمله النشرات من أخبار تنذر بالأخطار على البيئة والمحيط الاجتماعي والحياة الانسانية برمتها.[1]

فجاء في عدد من ادبيات الاعلام أن مفهوم نشرة الأخبار هي (اصطلاح يطلق على فترة زمنية تخصصها محطات الإذاعة ومحطات التليفزيون لتقدم فيها أهم ما حدث من الأخبار، وبناءً على حرص هذه المحطات على تقديم خدمة أخبارية متصلة لإحاطة الجمهور بكل ما يجري فإنها تقدم أكثر من نشرة على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً، وتقدم هذه النشرات في مواعيد ثابتة يومياً، وتشمل التقارير والمقابلات والتعليقات والمواجيز والتحليلات السياسية ورسائل المراسلين، فضلا عن الأخبار).[2]

كما تُعرف النشرة الإخبارية ايضا بانها (مجموعة من الأخبار المحلية والعالمية، وتتضمن المحلية كل ما يتعلق بأنشطة القادة والجماهير والأحداث الجارية على مختلف الاصعدة السياسية

---

[1] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، مصدر سبق ذكره، ص36.

[2] كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، مصدر سبق ذكره، ص603.

والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والعلمية، اما الأخبار العالمية فهي كل ما يربط المشاهد بالعالم ويجعله يقف اولا بأول على مجريات الامور والأحداث من حوله وتتضمن كل ما يتعلق بالمجتمعات الاخرى والمصالح البشرية ومن جرائم وفساد وازمات وكوارث وغيرها من الحوادث).[1]

وهناك من عرفها بانها (مجموعة مهمة من الأخبار التي تقدم في فترة زمنية محددة ولها مواعيد ثابتة يوميا على خريطة المحطة التلفزيونية) [2]

ويمكن التشخيص عن طريق ما تقدم بخصوص تعريفات النشرة، أن الخبر هو اساس النشرات الإخبارية التلفزيونية وعنصرها الاول وهو خبر مسجل او حي، ينشأ في موقع الحدث ويتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع جوانبه ويتكون من مجموعة لقطات مصورة واحدة تلو الاخرى ومرتبطة معا" [3]

ومن ثم تغطي القنوات الفضائية الأخبار المحلية والاقليمية والدولية في شكل مواجيز او نشرات تفصيلية، وذلك عبر برامجها المختلفة سواء أكانت هذه الفضائيات عامة أم أخبارية متخصصة، وتعلق على الأخبار وتنقل الأحداث من موقع الحدث عن طريق شبكة من المراسلين والصحفيين المنتشرين في اغلب مناطق العالم، أو بالاعتماد على وكالات الانباء العالمية او مصادر إخبارية أخرى.

ويعد خبراء الاتصال والاعلام نشرات الأخبار في التلفزيون ركنا مهما من اركان الاعلام واداة بارزة تمكن الجمهور من التواصل مع الأحداث المحلية والاقليمية والدولية، كما تمثل واحدة من الوسائل الاساسية التي تتيح تكوين الانطباعات وتشكل الاتجاهات، فضلا عن احداث التأثير في العلاقات الدولية، عبر ما مرت به الأخبار من تغيير كبير في الكم والكيف حتى أصبحت اليوم من أهم المواد التي يقدمها التلفزيون، بل أصبحت أحد أسس برامج التلفزيون المهمة.[4]

---

[1] فلاح كاظم المحنة، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، بغداد، بيت الحكمة، 1988، ص243..

[2] ماجد الحلواني حسين، محمد فهمي، مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية، مركز جامعة القاهرة، 1999، ص159.

[3] غسان عبد الوهاب، الصحافة التلفزيونية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013، ص67.

[4] احمد شاهين، وصلاح عبد الحميد، القصة الاخبارية في نشرات الاخبار الفضائية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2014، ص86.

وقد تطورت نشرات الأخبار في القنوات الفضائية وظهر ما يعرف بمصطلح النشرة الإخبارية المصورة والتي تعد بمثابة تغطية أخبار الأحداث اليومية ونقلها بشكل صحفي متميز يتكون من جملة من الانواع والاشكال التلفزيونية مثل الأخبار والتحقيقات والاحاديث والتحليلات والتعليقات.[1]

فالنشرة الإخبارية المصورة تعني تصوير وتحليل للأحداث لحظة وقوعها، حيث تتمكن من احداث التأثير بالمشاهد عن طريق فن تحرير أخبارها وخصائصه الفنية وارتباطه بالحدث المعروض، وهنا تقع المسؤولية على هيئة التحرير لانتقاء الأخبار بدقة ووضعها في قالب محدد يكون من شأنه ايصال اهم ما ورد في الخبر للمشاهد، بناء على تأطيره وابراز جوانب منه على حساب جوانب اخرى تقع في صالح السياسة الاعلامية للقناة وموقفها من مضمون الخبر.[2]

وبناءً على ذلك يمكن وصف نشرة الأخبار بأنها الوعاء الذي يصب فيه الصحافي التلفزيوني أنتاجه،إذ تعدُ المنبع الذي ينهل منه المشاهد والجمهور معلوماته عن كلما يدور من أحداث وقضايا عن ما حوله سواء أكان في وطنه أم في العالم، ومن ثمّ فانه مكان اللقاء الذي يجمع المشاهد بالقناة الفضائية وهو الهدف الحقيقي للقناة، ويكمن سر نجاح أية نشرة أخبارية في إدراك القائمين عليها لهذه الحقيقة.[3]

ثانياً: تطور انتاج نشرة الأخبار في التلفزيون:

حين انطلقت المحطات التلفزيونية أوائل الثلاثينات من القرن العشرين، كانت تعاني كثيرا لإيجاد خبر يستحق البث، بل كان المذيع في هيئة الاذاعة البريطانيةBBC ، يكتفي في الساعة السادسة مساءً موعد نشرة الأخبار بالقول: لا توجد أخبار هذه الليلة There is no news today، ولم يكن ذلك يعني أن ليس هناك أخبارا محلية أو عالمية، وانما لا توجد صورا تلفزيونية، وكان رواد التلفزة أولئك يفضلون الغاء النشرة على تحويلها نشرة راديو، او حشو فترة أخبارية بما ليس أخبارا تلفزيونية.[4]

---

[1] فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2008، ص200.

[2] فلاح كاظم المحنة، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص258..

[3] سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع،2010، ص57 .

[4] اسماعيل امين، التلفزة المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص179.

وبعد ذلك بدأت المحطات التلفزيونية الامريكية تستخدم أطقم التصوير التلفزيوني في منتصف الخمسينيات حيث عُدَ هذا الاستخدام نقلة نوعية لصورة التلفزيون عبر الفيديو تيب، ومن ثم الاقمار الصناعية وتحسنت وسائل الارسال والاستقبال كما تطورت المعدات والكاميرات التلفزيونية وأصبحت أقل حجما وأيسر استخداما.[1]

واستمر التطور في المجال الأخباري، حتى باتت عملية انتاج الأخبار التلفزيونية TV News Production تعني كل العمليات والاجراءات الفنية التي تُتخذ بدءا من تجميع الأخبارNews Gathering ومعالجتها عبر مراحل مختلفة وصولا لعرضها على الجمهور عبر الشاشة، وهذا ما يترجم تحول المجتمع الانساني إلى "قرية كونية" إذ الجميع يعرف أخبار الجميع، وأصبحت الصعوبة تكمن في رصد وجمع أكبر عدد ممكن من الأخبار في وقت قصير نسبيا قبل موعد بث النشرة بهدف الخروج بأحدث الأخبار وتغطيتها لحظة وقوعها.[2]

وبفضل التلفزيون الذي يعد افضل وسيلة لنقل الأخبار وذلك لعدة ميزات يشارك فيها وسائل الاعلام الاخرى، من حيث الصوت والصورة والحركة واللون في الصورة، فقد عمل على تقديم الأحداث والوقائع للمشاهدين باطار صورة متكاملة ضمن سياق نشرات الأخبار التي تعد بمثابة نافذة يطلع منها المشاهدون على الأحداث والأزمات ومختلف القضايا التي تقع في العالم.[3]

وقد كفل الدور المحوري الذي يؤديه التلفزيون كوسيلة أخبارية، أن يتفوق بمجال الأخبار عن طريق:[4]

1- يتمتع التلفزيون او القناة الفضائية كجهاز أخباري بالفورية التي تزيد من واقعيته، حيث نقل الأخبار مصورة.

2- يقدم التلفزيون الأحداث مصورة في مشاهد متكاملة.

---

[1] عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، مصدر سبق ذكره، ص22.

[2] احمد اسماعيل حسن، اقمار الاتصالات والاخبار التلفزيونية، السودان، المكتبة الوطنية للنشر، 2015 ص113.

[3] عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر ، 2003، ص211.

[4] فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص204.

3- ينفرد التلفزيون عن طريق نقل مضامينه الاعلامية ومن ضمنها نشرات الأخبار في تكوين الموقف العاطفي الذي يتجلى في دفع المشاهد إلى الغضب او الخوف او الفرح اكثر من الوسائل الاخرى.

4- تتمتع أخبار التلفزيون بجودة الاتصال اكثر من الاذاعة والصحافة.

5- لغة الأخبار في التلفزيون تتمتع بالبساطة والوضوح والمباشرة.

وهنا يرى الباحث ان سر نجاح عمل عدد من القنوات الفضائية لا سيما العربية منها في مجال الأخبار يعود إلى جملة أسباب منها:

1- أسباب تتعلق بتوفير التمويل الكافي والمستمر للقناة الفضائية.

2- توظيف القدرات والمهارات المهنية والفنية.

3- اتساع مساحة او هامش الحرية في تناولها القضايا عن طريق خطاب اعلامي يُسوق بأحدث تقنيات التكنولوجيا، وان خضع للرقابة فتكون عملية المعالجة بحرفية عالية يصعب تمييز او استشعار حدود تلك الرقابة.

4- المنافسة مع قنوات فضائية أخرى والسعي نحو التميز عن طريق توظيف التكنولوجيا في مجالين، الاول يتمثل بإنتاج شكل مميز للنشرة يساعد على تحفيز عامل الابهار لدى المشاهد، والمجال الثاني يتمثل بالتنافس بالجهد الذي يبذل من الصحفيين لتحقيق السبق الصحفي والوصول إلى احدث الأخبار وتغطيتها وتقديمها للجمهور.

ثالثاً: بناء نشرة الأخبار في التلفزيون:

تتكون نشرة الأخبار في التلفزيون، من مجموعة من القصص الإخبارية News Story، التي أصبحت هي الشكل السائد للخدمات الخبرية التلفزيونية وتحتوي النشرة على القصص المحلية والعالمية، فضلا عن الأخبار القصيرة والهامة المتاحة، وللنشرة الإخبارية بنيان خاص يحدد موضع القصص الإخبارية من النشرة ككل والعلاقة بين جميع عناصرها، وله ايقاع

محسوب واسلوب وشخصية خاصة وكل هذا يسهم في الانطباع النهائي الذي يتشكل لدى المشاهد[1]

ويعني هذا أن بناء نشرة الأخبار يقوم على أساس خطة موضوعة فلا تخرج إلى الهواء وهي مجرد خليط من الانباء التي لا يربطها نظام مرسوم، اي لابد من ايجاد علاقة بين مختلف الأخبار ونوع من التناسب، بين الأحداث المتنوعة، مع مراعاة الخبر ذو الاهمية او التصريح الخطير بالنسبة للأخبار الاخرى التي تعد أقل أهمية.[2]

اي أن نجاح النشرة الإخبارية يعتمد إلى حد كبير على بناء النشرة حيث ينبغي أن يكون بناء النشرة محكما في ترتيب الأخبار، وعادة ما يكون الخبر الأول خبراً قوياً وجديداً وذا أهمية بالغة والخبر الأخير المسؤول على الشكل النهائي لنشرة الأخبار، فرئيس التحرير أو منتج النشرة هو الذي يقوم باختيار الأخبار التي ستتم إذاعتها وتحديد البناء الكلي للنشرة أي التسلسل أو مكان الخبر في النشرة.[3]

ولما كانت العروض الإخبارية في التلفزيون تتحدد بفترة زمنية لا تتجاوزها، وان ما يرد إلى صالات التحرير يزيد عن قدرتها على استيعاب الكم الذي يرد من الأخبار، كان الحل هو طريقة بناء فني خاص للنشرة يقوم على حسن الاختيار والعرض والترتيب على وفق اسلوب معين يحقق اعلى قدر من اهداف الوسيلة.[4]

هذا فضلا عن أن اهمية بعض الأخبار وارتباطها الوثيق بالحياة الانسانية استدعت أن توضع لها قواعد تحدد صياغتها وموقعها من بناء النشرة الإخبارية في التلفزيون، والامر مختلف عما هو في الصحيفة، اي بمعنى أن يدرك من يقوم بتحرير وبناء نشرة الأخبار وجود فضاء مفتوح، يتيح تعددية وتنوعا في الاختيار بالنسبة للقنوات الفضائية والاذاعات، وعليه ان تكون النشرة محكمة بدقة.[5]

---

[1] محمد معوض، الخبر التلفزيوني، القاهرة، دار الفكر العربي، ، 1987، ص21.

[2] عيسى محمود الحسن، الاذاعة والبرامج الجماهيرية، عمان، ، دار زهران للنشر والتوزيع، 2012، ص37.

[3] غسان عبد الوهاب، الصحافة التلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص68.

[4] عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج، مصدر سبق ذكره، ص 76.

[5] طالب يعقوب، تقنيات الاعلام، دمشق، دار افكار للدراسات والنشر، 2012، ص423.

وفي الحقيقة إنه ليست هناك قواعد ثابتة ومحددة لترتيب الأخبار، بل الرؤية الخاصة لرئيس التحرير أو منتج النشرة والتقاليد السائدة لدى المحطة هي التي تتحكم في عملية ترتيب الأخبار، لكن هناك بعض الممارسات والاعتبارات والتقاليد والقواعد التي يقوم عليها بناء النشرات الإخبارية الذي يحدد شكلها وسماتها وأهم تلك الاعتبارات :

1- القيم الإخبارية: يختلف بناء النشرات الإخبارية بين قناة تلفزيونية فضائية واخرى بحسب القيم الإخبارية والعوامل التي تؤثر فيها، وبحسب الرؤية الشخصية لرئيس التحرير أو منتج النشرة الذي يعمل وفقا لتلك القيم الإخبارية التي ينبغي أن تكون في النشرة مراعيا في ذلك السياسة الاعلامية للقناة، وأهداف الرسالة الاعلامية والجمهور الذي سيتلقى هذه الرسائل.[1]

وتتمثل القيم الإخبارية في عملية بناء النشرة الإخبارية بالبدء بخبر له قيمة خبرية مرتفعة، وان يكون فيه عنصر الجدة أو الحداثة، وهذا ما تعتمده أغلب القنوات الفضائية، فضلا عن التأثير والشهرة، الا أنه لا يمكن للقيمة الإخبارية تحديد بداية النشرات الإخبارية وتسلسلها بطريقة واحدة في كل القنوات، بسبب الرؤية والسياسة والفلسفة الاعلامية لكل قناة بالنسبة للأحداث وتناولها في نشراتها، وتختتم النشرة بأقل قيمة خبرية وعادة تكون أخبار الرياضة أو الطقس أو كل ما يطلق عليه الخبر الخفيفclose story، فيما بين البداية والنهاية توضع بقية الأخبار على وفق ترتيب خاص.[2]

2- التنويع: ينبغي التنويع في الأخبار المعروضة بين نشرتين متتاليتين، لان المشاهد لا يريد بالضرورة أن يسمع الأخبار نفسها التي سمعها سابقا، لذلك فانه في غالبية الاحيان وفي حال عدم وجود أخبار جديدة تلجأ القنوات الفضائية إلى اهمال بعض الأخبار ذات القيمة المتوسطة او اعادة ترتيب الأخبار، عن طريق اضافة بعض التعليقات او التقارير الإخبارية او الاتصالات الهاتفية او عن طريق الاتصال بضيف نشرة وعادة ما يكون من المحللين السياسيين او الخبراء العسكرين او مراسل القناة عبر الاقمار الصناعية، وبذلك يتحقق التنويع والاختلاف في النشرة لان الاخيرة اذا فقدت التلون والتنوع تصبح عبارة عن لحن ممل مخصص لأخبار مكررة في اكثر

[1] سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999، ص254.

[2] خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، دار الأمين، 2005،ص47.

من نشرة [1] الا ان بعض الأخبار التي تتضمن أحداثا مهمة وتطوراتها مستمرة كما هو الحال في الأزمات او الحروب او الأحداث المهمة الاخرى تجد القنوات الفضائية نفسها مضطرة لتناول أخبارها وتكرارها مع مراعاة التجديد او الاضافة بالمعلومة مراعاة لأهمية الحدث.

3- التوزيع الجغرافي: يعد من سلاسة النشرة ومرونتها أن تقدم الأخبار متتابعة بحسب المناطق الجغرافية عبر تجميع الأخبار المحلية والاقليمية والدولية، لكن يمكن إيجاد بعض الاستثناءات مثل الطبيعة المتشابهة للأخبار كالزلازل والفيضانات أو انتشار نوع جديد من الاوبئة او الفايروسات سريعة الانتشار والعدوى، او ، هنا يمكن ربط خبر محلي أو إقليمي بمنطقة أخرى من العالم شهدت الحالة نفسها فقد يكون الموضوع واحداً متعدد المناطق. [2]

4- الوحدات والربط: النشرة الإخبارية الجيدة هي التي تضم أخبارا وتقارير من مختلف أنحاء العالم, وتعرض بأسلوب منظم ومرتب يستطيع الجمهور فهمها ومتابعتها بيسر وسلاسة, إذ يقسم محترفو غرف الأخبار والعمل الأخباري النشرة الإخبارية إلى وحدات موضوعية وقطاعات مستقلة وهو أكثر أشكال النشرات نجاحا, حيث يمكن ترتيب كل قطاع وحده لكي يصبح أكثر سهولة، ويتم الفصل بين هذه القطاعات والوحدات عن طريق مايسمى (الفواصل) وهي إما تنويهات عن برامج أخبارية أو فقرة إعلانية, أو عناوين أخبار المحطة ومن ثمّ يتم التعامل مع كل وحدة بشكل مشابه للتعامل مع ترتيب النشرة ككل ومن ابرز أنواع هذه القطاعات أو الوحدات هي (الوحدة الجغرافية, الوحدة الموضوعية، وحدة الأخبار المحلية ،وحدة الأخبار الخارجية, وحدة أخبار الطقس، وحدة الأخبار الرياضية، وحدة الأخبار الاقتصادية). [3]

5- التوقيت: لكل نشرة أخبار فترة زمنية محددة، ولكن المضمون غير محدود باعتبار أن الأحداث مختلفة من يوم لأخر، فقد تكون حافلة بالأخبار وقد تكون غير كافية، وهنا ينبغي التحكم جيدا في توقيت النشرة، ومن ثم فان النشرة أخبارية لها توقيت محدد سواء طال أم قصر من جهة، وتحد كبير للعاملين في هذه النشرات وعرض الأخبار من جهة أخرى, فعليهم تقع مسؤولية الأخبار التي تم انتقائها والاهتمام بجوانب محددة منها واغفال واستبعاد جوانب اخرى

[1]ينظر الى: أ- محمد معوض، بركات عبد العزيز، فن الخبر الاذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2007، ص74

ب-. ليندة مسعود ضيف، الاعلام الاخباري في الفضائيات، مصدر سبق ذكره، ص71..

[2]ناظم خالد الشمري، الإعلام الاقتصادي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ت، ص87.

[3]خالد مجد الدين محمد، صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية، مصدر سبق ذكره،ص49.

من ذات المواضيع التي تحملها أخبار نشرتهم وفق قالب وزمن محددين، وتكمن الصعوبة في ذلك والتحدي اذا ما ادركنا جيدا أن النشرة الإخبارية بالأساس لاتتسع عمليا إلا لعدد محدود من الأخبار تفرض نوعيتها القيم الإخبارية السائدة في كل محطة إذاعية أو تلفزيونية.[1]

6- الخبر الختامي: وهو عبارة عن قصة أخبارية خفيفة تختتم بها النشرة، ويقوم رؤساء التحرير عادة بالاحتفاظ بالأخبار الخفيفة فهي ليست أخبارا محددة بوقت معين ويمكن إذاعتها بعد أيام من حدوثها، وتتسم بالطرافة او الخروج عن المألوف[2] ولا يتحتم انهاء النشرات جميعها بهذه الطريقة فقد اصبحت الكثير من القنوات الفضائية لا سيما العربية منها تتجنب ذلك بعد أن اصبح اسلوبا شائعا ، فتستبدلها بأخبار ذات مغزى انساني او أخبار خفيفة تتعلق بالرياضة او المناخ.

رابعاً: مراحل تنفيذ نشرة الأخبار التلفزيونية:

بالنظر لاختلاف المسميات الادارية والفنية بين قناة فضائية واخرى، فأن نشرة الأخبار التلفزيونية يقوم على تنفيذها فريق التحرير وفريق التنفيذ، ويعمل فريق التحرير تحت رئاسة شخص يملك الخبرة الفنية والادارية، فضلا عن الخبرة المهنية في المجال الاعلامي وسعة الاطلاع والثقافة العامة، وهو "رئيس التحرير" ويضم فريق التحرير مجموعة من المحررين والمراسلين والمنقحين اللغوين والمترجمين وكل من له دور في الحصول على المادة الإخبارية المكتوبة او المصورة وكل ما ستتضمنه النشرة الإخبارية، اما فريق التنفيذ فيكون على رأسه المخرج المسؤول عن إخراج النشرة وتنفيذها على الهواء (البث المباشر) ويضم عادة هذا الفريق المصورين وفنيي الصوت والصورة والاضاءة والفيديو والسي جي (Cg) والاتصالات، ويرى الباحث أن التكامل بين مهام الفريقين (التحرير والتنفيذ) يتم تنفيذ وانتاج نشرة الأخبار في التلفزيون على وفق مراحل واجراءات متداخلة الامر الذي يتطلب التنسيق والتكامل بالعمل الإخباري لدرجة عالية.

وقد وضع عدد من المختصين بهذا المجال مجموعة من المراحل والإجراءات التي تمر عن طريقها عملية تنفيذ النشرة الإخبارية في التلفزيون وانتاجها، الامر الذي دفع باتجاه استعراض هذه المراحل لبيان الطريقة او الكيفية التي يُعمل بها، بهدف تكوين النشرة

[1]غسان عبد الوهاب، الصحافة التلفزيونية، مصر سابق، ص72.

[2]سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص259.

التلفزيونية وجعلها بالشكل المطلوب لتخرج إلى المشاهد باطار وقالب نهائي، وهذه الاجراءات هي:[(1)]

1- استقبال المواد المصورة: وهي المواد المرئية بمختلف اشكالها، من المصادر المتاحة، (وكالات الانباء والمراسلين والمندوبين والقنوات الفضائية الاخرى...وغيرها) ويدخل في عداد ذلك صور الأحداث، والتقارير، وعن طريق ذلك يكون لدى رئيس التحرير المسؤول عن النشرة المواد المصورة كافة، وكذلك اللقاءات المسجلة عن الموضوعات المهمة، فضلا عن نصوص الأخبار المكتوبة.
2- اختيار الأخبار التي ستتضمنها النشرة: ويكون ذلك بناءً على المعايير الإخبارية والسياسة الاعلامية والموقف السياسي للقناة الفضائية، حيث من غير الممكن تضمين كل الأخبار التي ترد في النشرة، ولأسباب ومنها كثرة الأخبار، وعدم انسجام مضمون بعضها مع السياسة الاعلامية للقناة، ومن ثم يضطر رئيس التحرير إلى وضع تصور واضح لما ستكون عليه النشرة، وترتيب الأخبار ومدة كل خبر، والصورة التي ستصاحبه، ومكان الصورة في الخبر، ومدة الصورة، والفواصل.
3- الاعداد الفني: ويتضمن ذلك اجراء المونتاج للقطات المصورة التي تتطلب ذلك، وتجهيز المادة المصورة الخاصة بكل خبر، واعداد النصوص الإخبارية اعدادا نهائيا سواء أكانت عن طريق ترجمة الأخبار الاجنبية الواردة من وكالات الانباء العالمية، أم تحرير الأخبار ومراجعتها بشكل شامل، أم كتابة عناوين اهم أخبار النشرة.
4- اعداد هيكل النشر (Script): وهو عبارة عن وصف محدد في اوراق مرتبة بتسلسل، يتضمن النشرة الإخبارية بكل محتوياتها المرئية والمكتوبة، وموقع كل خبر/ مادة بحسب الترتيب في النشرة، ويُرفق بالاسكربت جدول شامل من صفحة واحدة او صفحتين، يتضمن اسماء أخبار النشرة مرتبة بأرقام متسلسلة حسبما ستقدم في النشرة، واسم المحرر واسم المذيع او المذيعة او الاثنين معا، وتوقيت الأخبار والتقارير التي ستبث في النشرة.

---

(1) ينظر الى: أ- بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2013، ص207-208.

ب-سعد لبيب وكرم شلبي، الصحافة الاذاعية، بغداد، دار الحرية للطباعة1972، ص113-114

5- خامسا: مهام التنفيذ: وتجري مستلزمات التنفيذ للنشرة على الهواء، فمن جانب فريق العمل في كل من الاستوديو وغرفة التحكم الرئيسة (MCR) يجري التأكد من كفاءة عمل المعدات كافة، خاصة اجهزة الاضاءة، والكاميرات، والميكروفونات، وجهاز اظهار النشرة على الكاميرات، كما يتم التأكد من عمل التكييف وهدوء الاستوديو وغير ذلك من متطلبات تقديم النشرة على الهواء.
6- التقديم: تقديم نشرة الأخبار ينبغي ان يكون في الموعد المحدد، وينبغي أن تكون متطلبات تقديمها على الهواء جاهزة بشكل تام وشامل، وقد اتخذ المذيع او المذيعة او الاثنين معا وضع الاستعداد، وتبدأ النشرة على الهواء (البث المباشر) وتبدأ النشرة بظهور(Titres) وهي الاشارات او العلامات الميزة التي تبدأ اولا قبل تسليط الكاميرا على المذيعين.

خامساً: العروض الإخبارية التي تتضمنها نشرات الأخبار: من المعروف أن تحقيق الهدف الاعلامي لا يتم فقط بتسجيل أهم ما يجري من أخبار، بل لا بد أن يتصل بنشرة الأخبار مجموعة من البرامج او الاشكال الإخبارية الاخرى التي تعمل على شرح وتفسير مغزى الأخبار، اما عن طريق عرض وجهات النظر المختلفة بشأن الأحداث، او عن طريق تأطيرها بما يتناسب والسياسة الاعلامية للقناة التلفزيونية وغيرها من الأسباب.[1]

وبما أن الوظيفة الإخبارية تعد من اهم الوظائف التي تحرص وسائل الاعلام على تقديمها لا سيما التلفزيون، تلبية لحاجة الجمهور في المعرفة من جانب، وارتباط هذه الوظيفة بحاجة غريزية لدى الانسان من جانب آخر، ما دفع ذلك إلى حاجة الجمهور معرفة ما يجري من حوله من وقائع ومجريات تحدث بالقرب منه وتمس مصالحه بشكل مباشر او احداثا تقع بمختلف دول العالم، ما شكل حافزا لدى القنوات التلفزيونية بضرورة مواكبة الأحداث وتطوراتها لجعل الجمهور والمتلقين بشكل عام في صورة الأحداث ، وزيادة حجم المتابعة الجماهيرية لها ومن ثم حتم ذلك الامر، تضمين نشرات الأخبار مفردات أخبارية عديدة منها الأخبار والتقارير الإخبارية الموجزة والمقابلات داخل الأستوديو وخارجه والنقل المباشر والأخبار

[1] كرم شلبي، الخبر الاذاعي، فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص11.

العاجلة وغيرها, التي تقدم في فترات زمنية محددة ومعروفة لدى أغلبية الجمهور ولمرات عدة في اليوم الواحد فهي تتيح لجمهور المشاهدين الاطلاع ومتابعة كل الأحداث والأخبار اليومية.[(1)]

هذا ما جعل البعض يطلق على النشرات الإخبارية في التلفزيون اصطلاح "العروض الإخبارية" بالمعنى الذي تحدده الكلمة الانكليزية Shows)) لاعتمادها على الصورة والمرئيات وأشكال التقديم الأخرى التي تجعلها نوعا من أنواع الاستعراض[(2)] ومن هذه العروض او الاشكال الفنية التي تتضمنها نشرة الأخبار التلفزيونية هي:

1- الخبر التلفزيوني: يعد الخبر من العناصر الاساس لوسائل الاعلام (القنوات الفضائية) والخبر التلفزيوني هو اساس نشرات الأخبار، وعرف بأنه يعرف بأنه "خبر مصور ينشأ في موقع لحدث تتولى أطقم التصوير الإخبارية من مصور ومراسل ومسجل الصوت وموزع اضاءة، نقله وتسجيله على افلام او شرائط" [(3)]

وهذا يؤدي بالقول بان الخبر التلفزيوني يعتمد بالأساس على الصورة التي ترافقه حتى لو كانت صورة ساكنة ومتى ما فُقدت هذه الخاصية فانه سيكون اقرب للخبر الاذاعي، ولعل احداثا كبيرة وقعت في العالم اكسبها التلفزيون اهمية قصوى بسبب مرافقة الصورة التي ميزته عن الاذاعة وجعلت ايمان المتلقي اكبر بمصداقية الخبر ومن ثم مصداقية المؤسسة الاعلامية الناقلة للخبر.[(4)]

ويعمد المتخصصون في مجال الأخبار من اكاديميين ومتمرسين إلى وضع تقسيمات للأخبار بحسب موضوعاتها او موقع احداثها او تسلسلها الزمني او حجمها الذي تستغرقه في الاذاعة والتلفزيون او الذي تحتله في مساحة النشر، فضلا عن انواع الأخبار التي تكون مصاحبة لصورة ثابتة او متحركة او من غير صورة، وقد وجد الباحث ان هناك تقسيما هو الاقرب لما تشهده النشرات الإخبارية في القنوات الفضائيات وهو:[(5)]

[(1)]كرم شلبي, فن الكتابة للراديو والتلفزيون، جدة, ، دار الشروق، 1987,ص126.

[(2)]عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص212.

[(3)]محمد معوض إبراهيم، تكنولوجيا الاعلام: تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ، 2008، ص79.

[(4)]احمد شاهين، صلاح محمد عبد الحميد، القصة الاخبارية، مصدر سبق ذكره، ص89.

[(5)]مرعي مدكور، الصحافة الاخبارية، القاهرة، دار الشروق، 2002، ص103-105.

أ- أخبار بسيطة أو سريعة (Single Newsorquick): وتحتوي على معلومة حول واقعة واحدة، وغالبا مكانا واحدا للحدث وموضوعا واحدا، وهي تتكون من فقرة واحدة او عدة فقرات لكنها تجيب عن اكثر من سؤال، وقد تكون الأخبار ضمن هذا النوع موجزة او مطولة بعض الشيء الا انها في كلتا الحالتين لا تخرج عن الارتكاز إلى محور واحد تدور حوله واقعة الخبر.

ب- أخبار مركبة (Coming News): وهي أخبار تتناول وقائع متعددة، لكنها ترتبط كلها بموضوع واحد، وتزداد ضرورة هذا النوع من الأخبار عندما يتطلب الامر تغطية حدث كبير مثل الأزمات والحروب وغيرها من مواقع ومصادر متعددة.

وينقسم كل نوع من هذين النوعين إلى ثلاثة اشكال فنية من حيث بناء الخبر وهي:[1]

أ- الخبر القائم على سرد الأحداث: وفيه يتعرف جمهور المشاهدين على صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل عن طريق سرد وقائعه.

ب- الخبر القائم على سرد التصريحات: وهذا البناء الفني للخبر التلفزيوني يوُظف مع تصريحات الشخصيات المسؤولة او غيرها بشأن حدث ما او ازمة معينة، إذ تشكل اقوال المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته، ويلاحظ استخدام هذا الشكل من الأخبار في القنوات التلفزيونية الفضائية.

ج- الخبر القائم على سرد المعلومات: في هذا الشكل الفني للخبر يتم الاهتمام بالبيانات والمعلومات اكثر من الاهتمام بوقائع الخبر.

2- التقرير الأخباري: يمكن تعريف التقرير الأخباري (بأنه نوع من أنواع التعليق على الأخبار فهو يتضمن قدرا كبيرا من المعلومات والتفاصيل التي يصعب إيرادها في صلب الخبر وشرح مغزاه، تأتي بمثابة إجابات وافية عن العديد من التساؤلات التي يثيرها الخبر في ذهن جمهور المشاهدين، ويحصل المراسل أو المندوب على هذه المعلومات التي يتضمنها تقريره الأخباري من موقع الأحداث نفسها [2]من شهود العيان والوثائق الرسمية وتصريحات المسؤولين والمشاركين في الأحداث نفسها) ويصنف التقرير الأخباري في التلفزيون من بين مختلف انواع الخبر التلفزيوني بأعلى درجات الإهتمام

---

[1]اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998، ص43.

[2]عبد الجواد سعيد محمد ربيع ، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005، ص92..

الأخباري بالحدث، سواء أكان تقريرا ميدانيا أم قد أُعد في غرفة الأخبار، إذ يقرر المسؤولون في غرفة الأخبار تغطية الحدث في تقرير مفصل او مقتضب داخلي او خارجي، على وفق ثلاثة معايير وهي أهمية الحدث، المعلومات الكافية، توفر الصور.[1]

والتقرير الأخباري الذي يمكن أن نتلقاه على الهواء مباشرة، أو مسجلاً بصوت المراسل من مكان الحدث، أو مقروءاً بصوت المذيع من داخل الأستوديو ينبغي أن يخضع للاعتبارات محددة بغية النجاح في الاجابة عن كل التساؤلات التي تدور بذهن المشاهد ومن هذه الاعتبارات هي:[2]

أ- وحدة الموضوع: بمعنى الا يهدف التقرير إلى بحث اكثر من قضية، حيث لا يمكن للمراسل ان يتناول بتقريره الأزمة اليمنية واحداث العنف التي يجري بمناطق أخرى من العالم، ولكن قد يجد المراسل من الممكن الربط بين قضيتين في تقرير واحد اذا ما وجد علاقة عضوية ومنطقية بينهما.

ب- الجمل القصيرة: حيث من شأنها أن تسمح للجمهور ان يميز ما يقوله المراسل مع رؤيته للصور المرافقة للصوت.

ج- ما بين التقاط النفس والآخر: حيث ينبغي ان تترك الصورة تتنفس، ويطلق على هذه الحالة عمليا اصطلاح (جو عام) أي جعل اصوات الصور الطبيعية تخرج للمشاهد كأصوات الانفجارات او القطارات او الطائرات... وغيرها، لما لها من تأثير في واقعية التقرير ومصداقيته.

د- تقسيم التقرير على اجزاء.

ه- السياق الزمني ينبغي أن يسير باتجاه واحد: اي اما من الاحدث إلى الاقدم او العكس.

و- السياق المكاني ينبغي أن يكون باتجاه واضح. اي ان بدأت من موقع ما واتجهت إلى موقع اخر ربما يمكنك فقط العودة في نهاية التقرير إلى الموقع الاول.

ز- المقتطفات الصوتية داخل التقرير:

ح- استخدام الجرافكس: استخدام الجرافكس ينبغي ان يكون في سياق توضيح المعلومات وليس بشكل مفضوح يظهر نقص المادة الفيلمية.

ط- استخدام الصور الأرشيفية: اي اذا ما كان موضوع التقرير بحاجة إلى صور قديمة او تصريحات لقيادات مهمة، فقد يكون المراسل بحاجة إلى تلك الوثائق المرئية.

---

[1] اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص117.

[2] عبد الخالق محمد علي، مصدر سبق ذكره، ص71-74.

ي- ظهور المراسل في مكان الحدث، واحيانا يتعذر عليه الظهور، مع مراعاة عدم رغبته للظهور في هذا التقرير لأسباب قد تكون شخصية.

3- الاستجواب التلفزيوني: وهو لقاء يجمع بين صحفي وشخصية أو مجموعة من الشخصيات وذلك باعتماد تقنية السؤال والجواب ويتولى مقدم النشرة الإخبارية إلقاء الأسئلة وإدارة الحوار ويكون الاستجواب مسجلاً أو في شكل مباشر أما عبر الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية[1]، وكما يطلق على هذا النوع من العروض بالمقابلة الإخبارية حيث تُمكن المُقابِل من الحصول على المعلومات عبر استخدامها في نطاق الخبر. [2]

4- التحليل الأخباري:(News Analsis): هو شرح للخبر ومقابلته بالأخبار الاخرى المتعلقة بالموضوع او القضية نفسها سواء أكانت متوافقة معه او معارضة له، ويستعرض المحلل الانباء الخاصة بموضوع معين بعد ترتيبها بحيث يسهل على المتلقي المقارنة والاستنتاج المنطقي، وقد أهتمت الكثير من المحطات التلفزيونية بالتحليل الأخباري كشكل يوضح ويفسر، حيث تقدم بعض المحطات التلفزيونية تحليلات منتظمة لبعض الأخبار المحلية او الدولية، المنتقاة بهدف تقديم معلومات اضافية لمشاهد عن الخبر، واذا كانت القصة الإخبارية تحاول ان تجيب على بعض التساؤلات المهمة لكي تكتمل صياغاتها مثل ماذا حدث؟ واين حدث؟ ومتى حدث؟ ومن الفاعل وكيف حدث ولماذا حدث؟ فان التحليل ينبغي أن يتضمن اغلب اجابات هذه الاسئلة خاصة وانه يمكن الرجوع إلى الارشيف او إلى الخبراء او المسؤولين للإجابة عن هذه التساؤلات، ويقسم التحليل الإخباري إلى نوعين هما: [3]

1- تحليل عام: وفيه يعالج احداثا مختلفة في مجال محدود من الوقت.

2- تحليل خاص: وفيه يعالج حدثا آنيا في أهميته، يحدد بموضوع معين سواء أكان في مجال السياسة أم الاقتصاد أم الفن ... الخ.

---

[1]محمد شطاح، بلال ديب، الأعمال الميدانية في الأخبار التليفزيونية العربية وأشكال التفاعلية الجديدة، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (71)، تونس،2010، ص14-17؛ نقلا عن معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الاطر الاخبارية للجمهور، اطروحة دكتوراه، مصدر سبق ذكره، ص175.

[2]كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، التطور، الخصائص، النظريات، مصدر سبق ذكره ،ص306.

[3]محمد مهنا، اللغة الاعلامية، القاهرة، دار النهضة العربية، 2004، ص89.

ويكون التحليل الإخباري اقل التزاما من الخبر بالصفة الانية، اذ يتيح امكانية الاستعانة بأخبار سابقة لألقاء الضوء على الأحداث الجارية بالمقارنة والقياس، فضلا عن عدم التزامه بحادثة واحدة بل قد يتضمن عددا من الأخبار محاولا ان يكشف ما بينهما من علاقة او ما وراءها من أسباب قريبة او بعيدة.[1]

ومن هنا يجد الباحث المبرر باستخدام التحليل الأخباري كعرض ضمن النشرات الإخبارية باعتباره معالجا لخبر او عدد من الأخبار وتفاصيلها.

5- التعليق الأخباري: News Comment

يقصد بالتعليق اضفاء كمال المعنى على الأخبار، والتعليق هو دعوة إلى رأي، وتكون الدعوة الناجحة هي من تنجح في الاقناع، والاقناع وليد قوة المنطق، وينبغي ان يراعى في كتابة التعليق مجموعة من القواعد هي:[2]

1- ينبغي أن يظهر الخبر الرئيس موضوع التعليق في مكان قريب من البداية كلما أمكن.

2- البداية الجذابة التي تستحوذ على اهتمامات الجمهور.

3- أن يركز التعليق على تقديم الحقائق والوقائع وليس الاسلوب الانشائي الانفعالي.

4- اعادة الاهتمام بالفكرة الاساس من التعليق في السطور الاخيرة بهدف تثبيت ما يمكن تثبيته من الفكرة في ذاكرة الجمهور.

ويوظف التعليق داخل اطار النشرة بشكل واضح عندما يتم قطع سلسلة قراءة النشرة والانتقال إلى تغطية مجريات مؤتمر صحفي بين رئيسي دولتين على سبيل المثال، وتغطي القناة جزءا منه ومن ثم يتم الرجوع إلى الاستوديو حيث المذيع ويُطلب منه ان يعلق على مجريات المؤتمر او تلخيص اهم ما جاء به.

---

[1] محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الاعلامية، مصدر سبق ذكره، ص62.

[2] حسن عماد مكاوي، انتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1989، ص307-308.

لذلك قد يرى البعض ان التعليق هو خبر زائد رأي، لذا ينبغي ان توحي كتابة التعليق انها احاطت بكل شيء وهي تصب في صالح خدمة المشاهدين (بحسب موضوع التعليق)، والدفاع عن مصالحهم واهدافهم، ومهمة التعليق هي كشف علاقة السبب والتأثير بين الظواهر وتقييمها من وجهة نظر اجتماعية وسياسية، وبهذا فان التعليق الأخباري يجيب عن سؤال لماذا؟ لأي سبب؟ بأي دافع؟ ويستخدم الحقائق التي يعالجها كمناقشات ذات براهين متتابعة لدعم وجهة النظر هذه.[1]

سادساً: التوظيف الأخباري للأطر الاعلامية في النشرات التلفزيونية:

انطلاقا من حقيقة مفادها أن القنوات الفضائية بشكل عام تمثل مشاريع قد تكون اعلامية بالمقام الاول الا أن الواقع لم يمنع من تمثيلها جهات واجندات سياسية تقف خلفها، إذ تعمل على خطط واستراتيجيات مرسومة لتحقيق اهداف مرسومة ايضا، ومن اجل ذلك تعمد الفضائيات تلك في توظيف مجموعة من الاساليب في اثناء عرضها للنشرة الإخبارية بهدف تشكيل أطر محددة حول مضامين أخبارها سيما ذات الأحداث المهمة مثل الأزمات او الحروب وغيرها من الأحداث التي تحظى باهتمام كبير من الجمهور، ومن ثم فهي تحاول عبر مجموعة اساليب محددة إلى تشكيل الاتجاهات والقناعات الجماهيرية إزاء مضامين انشطته الإخبارية وتشكيل اطر الجمهور بما ينسجم واطرها المبنية على وفق اسس قد تكون حزبية او ايديولوجية او سياسية تجاه ما تتناوله في نشراتها من أخبار محلية واقليمية ودولية.

هذا الامر ينتهي في الحقيقة إلى قول واحد وهو: أن النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية التلفزيونية جزء كبير من مهمتها يتمثل في بناء المعنى للمتلقي عبر عملية تأطير الأحداث (القولبة)، فالأحداث تكتسب معناها من الاطار الذي يقولبها او توضع فيه، وذلك من اجل إحداث التأثير في الجمهور وتوجيه اهتمامه او تشكيل اتجاهاته إزاء زوايا معينة من الأحداث او الموضوعات المُتناولة، واستبعاد او حذف الزوايا الاخرى من الخبر او الحدث.[2]

ومن هنا يحدد المختصون المكانة الكبيرة التي تتمتع بها نظرية التأطير الإعلامي في مجال شرح الأحداث واعطائها تفسيرات ومعان خاصة، فالجمهور يعتمد بدرجة كبيرة على

---

[1]عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، مصدر سبق ذكره، ص151.

[2]شهيرة بن عبد الله، الحرب في وسائل الاعلام: آليات بناء المعنى وانتاج المعرفة، مجلة المستقبل العربي، بيروت، 2014، العدد 429، ص199.

وسائل الاعلام بصورة عامة والقنوات الفضائية بصورة خاصة، للتعرف على ما يجري حولهم في الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها، وهذا ما قد اتاح مساحة كافية لكي تمارس القنوات الفضائية عبر نشاطاتها الاعلامية الدور في تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور إزاء القضايا أو الأزمات، لاسيما تلك التي تتسم بالطابع الاستمراري والتكراري، ما يجعلها تزخم بكم كبير من الأحداث المتشابهة، ومن ثم فإن عملية التأطير تبدو هنا كتوصية برسم حدود المعلومات المهمة اكثر من غيرها في الخبر الواحد.[1]

وفي ذات السياق تقول الصحفية اللبنانية التي غطت أحداث الحرب على أفغانستان 2001، ديانا مقلد [*] إن احدى الصحفيات الايطاليات أسرت اليها أن ادارة التحرير في مؤسستها بروما، طلبت منها الاقلال من التقارير الإخبارية التي تتحدث عن اللاجئين الافغان ومعاناتهم جراء الحرب الامريكية، والاهتمام بما يقوم به الامريكيون من اجل الشعب الافغاني من جهة، وعلى الاعمال التي تقوم بها حركة طالبان في الداخل الأفغاني من جهة أخرى، في اشارة إلى ما تقوم به وسائل الاعلام من تأطير للأخبار وانتاجها باتجاه معين وسياق معين.[2]

ومن هنا يرى الباحث أن التوظيف الإخباري لعملية التأطير في نشرات الأخبار هي محاولة جعل نسبة من الجمهور أن يعيش وسط احداث تم انتقائها وصياغتها بلون واحد، عبر آليات الابراز والاستبعاد والاغفال، فالأخبار التي يتم تناولها وترتيبها في النشرات هي ليست في حقيقة الأمر صورة لكل الأحداث في العالم، لسبب بسيط هو أن الخبر الذي يتم تقديمه او عرضه في نشرات الأخبار هو ما تنتقيه وتختاره القناة الفضائية من بين عشرات الأخبار، ومن ثم فان التأطير وتوظيفه في سياق تقديم وعرض الأحداث ضمن النشرات الإخبارية، قد لا يجعل الجمهور يحيا اجواء الأحداث بقدر ما يحيا اجواء وجهات النظر التي تفصح عنها الأخبار، لاسيما وان الأخبار لا تقتصر على الأحداث والوقائع، بل تشمل ما يطلقه السياسيون والعسكريون والشخصيات الحزبية والمسؤولون ورجال الدين والمفكرون، من آراء وتصريحات ووجهات نظر بشأن الأحداث او القضية موضوع التغطية.

---

[1] منير سليم مسعود، الاطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية، مصدر سبق ذكره، ص62.

[*] ديانا مقلد: صحفية لبنانية ومخرجة افلام وثائقية، غطت حروب وصراعات عدة لتلفزيون المستقبل من اهمها حرب افغانستان 2001، والعراق 2003؛ ينظر https://ar.wikipedia.org/wiki

[2] عبد الرحمن عزي، فيصل القاسم، عارف العبد، وآخرون، العرب والاعلام الفضائي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص82.

فالأحداث التي تغطيها القنوات الفضائية وتقدمها ضمن سياق نشراتها الإخبارية على مدار اليوم، تضفي عليها المعنى عبر طرائق معينة تتمحور في عرض المعلومات وتنظيمها، بحيث يتم ابراز بعضها واخفاء بعضها الاخر، وهذا يشمل الكلمات والرموز والصور التي تُوظف في التغطية لتقديم الخبر، فضلا عن الاعتماد على نوعية معينة من المصادر دون اخرى، وكل ما من شأنه أن يؤثر في ادارك الجمهور للحدث وتشكيل اتجاهاته حياله. [1]

لذلك فان التغطيات الإخبارية في اوقات الحروب او الأزمات جزء كبير منها لا ينبني على قصد معرفي يهدف إلى نقل معرفة تفسيرية للحدث، وتقدم إلى المتلقي الأسباب التاريخية والسياسية للازمة، بل تبنى بقصد تأثيري يهدف إلى توجيه المتلقي نحو الاقتناع بما يقدمه له القائم بالاتصال.

لذا قد يُلاحظ بان تغطية الأحداث والأزمات وعرضها بسياق النشرة الإخبارية التلفزيونية في أشكال مختلفة مثل (تقرير ميداني، تقرير داخلي، خبر مجرد، خبر مع ضيف عبر الاقمار الصناعية، وغيرها من الاشكال) تؤطر إلى درجة انخراطها في منظومة الاتصال السياسي، وتُسوق لمواقف سياسية وأيديولوجية معينة من الأزمة او الحدث، اي انها لم تكن تهدف إلى تقديم تواصل معرفي مع الجمهور الذي يتطلع إلى أخبار الأزمة وسياقاتها التاريخية والسياسية، بل توظف معلومات الأزمة او (موضوع التغطية) من اجل عرض موقف واحد تجاه الأزمة وفاعليها، ومن ثم فتكون الأخبار هنا عبارة عن تقييمات مستترة في حقيقتها. [2]

واجمالا تتفق الادبيات الاعلامية على وجود عدة طرق يتم عن طريقها التوظيف الإخباري للأطر الاعلامية في النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية، إذ عندما يصيغ المحرر الخبر بطريقة معينة، فان ذلك يتضمن اختيار بعض التفاصيل وحذف البعض الاخر، أو ابراز بعض التفاصيل وعدم ابراز اخرى، وهذا هو جوهر التأطير الإخباري، ومن ثم فان القنوات الفضائية تسعى إلى توظيف الاطر الاعلامية بتناول الأحداث عبر مجموعة من الاساليب والطرق في عملية عرضها للأخبار ضمن سياق نشراتها التي تقدم على مدار الساعة وهذه الاساليب او الطرق هي: [3]

---

[1] سامي عبد الرؤوف صالح، أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، مصدر سبق ذكره، ص60.

[2] شهيرة بن عبد الله، الحرب في وسائل الاعلام: آليات بناء المعنى وانتاج المعرفة، مصدر سبق ذكره، ص105.

[3] ينظر: أ- بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون، مصدر سبق ذكره، ص170.

ب- حسن عماد مكاوي، الاخبار في الراديو والتلفزيون، مصدر سبق ذكره، ص259-268.

1- انتقاء الكلمات والصور:- تؤدي العبارات والكلمات التي يستخدمها الصحفيون لتغطية قصصهم الإخبارية دورا مهما في التعريف بطبيعة اتجاهات مضامين رسائلهم الاعلامية وتكوين الآراء حولها، فالكلمات التي يتم اختيارها والصور ايضا تعكس دائما نوعا من الاحكام، خاصة عندما تكون تلك الصور والكلمات مشحونة ومرتبطة بإحداث صراع او ازمة، ما قد تثير رد فعل قوية ايجابية او سلبية مؤيدة او معارضة لدى الجمهور إزاء موضوع التغطية، وقد يحدث ذلك في اطار واقعي كأسلوب لتغطية حدث معين، وتبعا لذلك يرى الباحث ان هذه الطريقة او التكنيك يقع ضمن حدود نظرية التأطير الاعلامي(Framing Theory)، إذ عمدت قناتي البحث وعلى اختلاف مرجعياتهما السياسية وخلفياتهما الايديولوجية إلى استعمال هذا التكنكيك بهدف تشكيل اتجاهات ومدركات الجمهور وفقا لملامح واهداف وابعاد تغطياتهما الإخبارية حول موضوع البحث.

هذا ما يدل على أن الأخبار ليست بالضرورة أن تكون مرآة للواقع بقدر ما هي تصور للعالم تقدمها القنوات الفضائية وباقي وسائل الاعلام الاخرى، وكل التصورات انتقائية، اي بمعنى عندما يتعرض الجمهور إلى الأخبار عبر الوسائل تلك، فان جزءا من هذا الجمهور سيبني تصوراته واتجاهاته إزاء الموضوع المثار عبر تغطيات أخباريه كان قد تعرض لها عبر نافذة الفضائيات التلفزيونية.[1]

2- الوقت المخصص للخبر:- كثيرا ما تؤدي ظروف ضغط الوقت إلى التحيز في الأخبار، فنشرات الأخبار في التلفزيون تخضع لعامل الزمن ومع ورود العشرات من الأخبار تقع مسؤولية انتقاء الأخبار المراد ابراز مضامينها واتجاهاتها وترتيبها بما يتناسب ووقت النشرة.

3- انتقاء الأخبار:- تكاد هذه الفقرة تتداخل مع الفقرة السابقة (عامل الوقت) ولكن يُقصد بعامل الانتقاء هنا هو تقديم ما تم اختياره ليناسب السياسة التحريرية للقناة وشخصيتها السياسية، ومن ثم فان كل قناة تعرض ما يتناسب وسياستها وفلسفتها للأحداث والقضايا.

[1] مايكل سكدسن، علم اجتماع الاخبار، ترجمة أحمد رمو، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، وزارة الثقافة، 2000، ص37

4- موقع الخبر من النشرة:- ويقصد به اين سيقع الخبر هل هو في مقدمة الأخبار؟ آم في الوسط او ختامها؟ بمعنى كلما كان الخبر في المقدمة او في طليعة أخبار النشرة الرئيسة للقناة الفضائية كلما عبر ذلك عن اهتمام القناة بالقصة الإخبارية التي يتضمنها ذلك الخبر.

وتأكيدا على أن الأزمة اليمنية (موضوع البحث) قد حظي بأهمية كبيرة من منظومة الاعلام العربية لاسيما القنوات الفضائية منها (قناتا البحث) انها قد خصصت اوقاتا كبيرة من جدول بثها المواد الاعلامية خصوصا في سياق النشاط الإخباري المتمثل بنشرات الأخبار، إذ لاحظ الباحث[*]وعن طريق تحليله أخبار الأزمة حيث حرصت كلا القناتين على تغطية أخبار الأزمة اليمنية لكن بشكل غير متساوٍ، على صعيد النشرة الواحدة، اي بمعنى قد ترد أخبار الأزمة في طليعة أخبار نشرة الساعة الحادية عشر (موضع التحليل) في قناة العربية الحدث ولأسباب قد يعللها صانع القرار في القناة على ان سياسته الاعلامية وموقف القناة من الأزمة وجهات تمويل القناة والخلفية الايديولوجية من الطرف الاخر من الأزمة يحتم عليه التركيز باتجاه محدد من التغطية، مع مراعاة اولويات الاجندة الاعلامية والسياسية لقناة الميادين التي تتبعها ازاء لازمة وتغطية أحداثها في سياق نشراتها الإخبارية بترتيب معين وباتجاه يكاد يكون متعارضا تماما مع اتجاه تغطيات أخبار الأزمة نفسها في نشرات قناة العربية الحدث.

وهناك من اضاف لتلك الطرق، طرقا اخرى وظفتها القنوات الفضائية في انتاج الأخبار عن طريق عملية التأطير الاعلامي، وجعل الجمهور المتلقي يتأثر وقد يتقبل مضامين الرسالة الاعلامية كما يريد المرسل وليس بحسب قناعات الجمهور.

وهذه الطرق هي:[1]

اولا: الفواصل الخاصة بموضوع التغطية: وتقسم على: -

أ. فاصل ثابت (S.S)

ب. فاصل متحرك (L.V.O)

---

[*] متابعات المؤلف خلال عملية تحليل اخبار النشرات (عينة البحث).

[1] حسين علي نور الموسوي، محاضرات أُلقيت على طلبة المرحلة الاولى لمادة التحرير الاذاعي، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2015.

ج. فاصل (Animation)وهو فاصل يجمع بين الأسلوبين.

ثانياً: اضافة مادة فيلمية فيديوية او ثابتة ضمن عرض الشاشة (caption) للموضوع المُناقش.

ثالثاً: أستخدم الـ(C.G) بشكل مكثف مع التغيير المستمر طيلة وقت التغطية الإخبارية.

رابعاً: عدد الأخبار التي تتناولها القناة بالنسبة لموضوع التغطية في النشرة الواحدة: حيث كلما زاد عدد الأخبار كلما اشار ذلك إلى اهتمام القناة بالموضوع.

خامساً: عدد الضيوف في النشرة الواحدة وتنوعهم ومدى ارتباطهم بالقضايا الواردة في النشرة: حيث تستضيف القنوات الفضائية ضمن نشراتها الإخبارية عدد من الضيوف كشخصيات سياسية او عسكرية او ثقافية، وغيرها لبيان آرائهم ووجهات نظرهم، او الحديث عن أسباب اندلاع ازمة سياسية او حرب عسكرية وكيفية ايجاد الحلول لها.

سادساً: استخدام أكثر من مذيع بالنشرة الواحدة: ويتمثل ذلك بالانتقالة التي يقوم بها المذيع الرئيس للنشرة إلى مذيع آخر قد يكون واقفا خلف شاشة كبيرة ليستعرض تفاصيل الموضوع الميدانية، كما هو الحال في الأزمة اليمنية، وتكرار هذا الاسلوب في نشرات قناتي البحث، بهدف اثارة عامل الابهار لدى المتلقي وما قد يقوده ذلك تبني التصورات والقناعات حول موضوع الأزمة.

سابعاً: الاعتماد على المراسلين بالتحليل عبر التقارير الميدانية او الداخلية (In house)، والاستطلاعات.

ثامناً: عدد استخدام الاتصالات الهاتفية داخل النشرة الواحدة (Phone).

تاسعاً: استخدام العناوين: وتقسم على:

أ. العناوين الرئيسة: وقد تكون عناوين منفصلة او عناوين مركبة تحمل اكثر من فقرة داخل العنوان الواحد.

ب. العناوين التذكيرية (الوسطية): التي توظف للتذكير بأهم الأخبار، وتأتي في وسط النشرة،

ج.عناوين الختام: وهي العناوين التي تختم بها النشرة.

عاشراً: استخدام الغرافيك:- ويقصد به كل ما نراه على الشاشة من غير انتاج الكاميرا، اي مثل الرسوم البيانية والارقام والنصوص والصور الفوتوغرافية الثابتة ومختلف اشكال الابداع في الرسم البياني وتحريكه الايضاحي.

وعن طريق تحليل الباحث للنشرات الإخبارية قد لاحظ استعمال اغلب هذه التقنيات او التكنيكات في نشرات قناتي البحث من اجل ابراز أخبار الأزمة اليمنية واضفاء الاهمية عليها للتأثير في الجمهور وبناء قناعاته واتجاهاته إزاء ما يتعرض له من أخبار في القناتين ضمن تغطيتهما الإخبارية، وطبقا لذلك فقد ضمن الباحث استمارة تحليل المضمون الخاصة ببحثه اغلب تلك التقنيات او التكنيكات كفئات رئيسة وما تفرع منها من فئات فرعية.

وهذا ما يؤكد أن الأخبار ُتقدم داخل اطارات من المعنى والتي تشتق من الطريقة التي يتم بها جمع الأخبار والمعالجة المنظمة، ومن الحاجة إلى تقديم الأخبار بطريقة تساعد على فهمها وادراكها، وهذا تعمل عليه نظرية التأطير، حيث يفكر الجمهور في استخدام اطارات محددة توفرها لهم القنوات الفضائية، ليتم استيعاب وربط المعلومات بما يعرفون فعلا، او بما يتوافق واطر الوسيلة، عبر تحديد المعلومات والإخبار التي ستتم معالجتها عبر آليات التأطير ومن ثم تغطيتها.[1]

---

[1] عبد الجواد سعيد محمد ربيع ، فن الخبر الصحفي، مصدر سبق ذكره، ص125-126.



الفصـــل الثالث

الإطار المنهجي للبـحث

أولا: مشكلة البحث وتساؤلاتها.

ثانيا: فروض البحث.

ثالثا: أهمية البحث.

رابعا: أهداف البحث.

خامسا: نوع البحث ومنهجه.

سادسا: مجالات وحدود البحث.

سابعا: تحديد المصطلحات والمفاهيم.

ثامنا: دراسات سابقة.

تاسعا: التعليق على الدراسات السابقة.

عاشرا: أوجه الافادة من الدراسات السابقة.

أولا : مشكلة البحث وتساؤلاتها:

أدت الأحداث التي شهدتها المنطقة في عدد من الدول العربية التي جاءت ضمن ما اصطلح عليه بتسمية "الربيع العربي" إلى تغييرات عديدة في ملامح الأنظمة السياسية العربية التي طالها التغيير، وإلى انعكاسات سلبية وايجابية على استقرار وأمن ووحدة مجتمعات الأنظمة تلك.

ونتيجة لهذا الحراك لم تكن جمهورية اليمن بمنأى عن ما حصل، لا سيما وان اليمن تعيش جوا يختلف عن باقي البلدان العربية من حيث الصراعات السياسية التي جعلت منها بلدا يعيش تحت وطأة أزمات داخلية سياسية وحروب عسكرية منذ عام 2004، وأحداث عام 2011، وصولا إلى دخول اليمن مرحلة سياسية جديدة وبرئيس جديد، الا أن ثمة تداعيات وظروف حالت دون الاتفاق بين حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وحركة انصار الله، بشأن تنظيم الأوضاع الداخلية، ما دعا إلى توتر الأجواء وتقليص فرص الالتقاء والحوار ضمن برتوكولات الطاولة المستديرة، ليبقى التوتر سيد المشهد بين الأطراف اليمنية.

وقد ألقت تفاصيل هذه المرحلة بظلالها على الواقع اليمني الذي بات محل أهتمام لمختلف وسائل الاعلام ومنها القنوات الفضائية العربية، التي أخذت تغطياتها الإخبارية تعكس تطورات الحرب التي قادتها المملكة العربية السعودية عن طريق تحالف عربي عسكري عام 2015، ولكن بمعالجات مختلفة لأسباب الحرب تعكس طبيعة النفوذ والصراع الاقليمي الدولي الذي تمثله هذه الفضائيات، ومحاولة تحميل مسؤولية ما يجري في الداخل اليمني لطرف دون أخر، واقتراح حلول للازمة على وفق معايير تغلب عليها سمة المصالح والتحالفات الدولية والاقليمية والعربية، في اطار اتجاهات قولبت عن طريقها التغطيات الإخبارية التي انتجتها هذه الفضائيات بشأن الأزمة.

ومن هنا فأن مشكلة هذا البحث تتمثل في الاهتمام الذي اولته الفضائيات العربية لأحداث الأزمة والحرب اليمنية، وطبيعة تغطياتها الإخبارية المرتبطة باجندات سياسية محلية واقليمية ودولية لها اهدافها واتجاهاتها الخاصة ما انعكس على عملية تأطير وقولبة أخبار الأزمة بمحددات واتجاهات بعينها يجري عكسها للجمهور في محاولة لتشكيل معارفه واتجاهاته إزاء الأزمة واطرافها بما يتوافق واتجاهات التغطيات الإخبارية التي يتعرض لها في القنوات الفضائية

العربية، وبناءً على ذلك كان هناك ارتباك وغموض في فهم وتفسير احداث الأزمة والحرب وإطرافها وقواها الفاعلة على الصعيدين الداخلي والخارجي لدى الجمهور.

وطبقا لما تقدم يحاول الباحث في ظل الإهتمام الممنوح للازمة والحرب عن طريق تغطيات الفضائيات العربية، الولوج في هذا الاطار للتعرف على اتجاهات التغطيات الإخبارية تلك للازمة اليمنية، والآليات التي اعتمدتها هذه الفضائيات في تغطية أخبار الأزمة وأطرافها ومعالجتها، وانعكاس هذه التغطيات على الجمهور العراقي، وفك الغموض وإخضاع متغيرات البحث للاختبار والقياس للوصول إلى التقييمات والأحكام الدقيقة، وذلك في اطار المدة المحددة للبحث.

وبما أن مشكلة البحث يقع جزء منها في تساؤلات محددة، فقد وضع الباحث تساؤل رئيس وهو:

ما اتجاهات التغطيات الإخبارية في الفضائيات العربية عن الأزمة اليمنية، وما انعكاسات هذه التغطيات على الجمهور العراقي؟

وقد تفرع من هذا السؤال مجموعة اسئلة فرعية قُسمت على الدراسة التحليلية والميدانية وهي كالآتي:

أ- تساؤلات الدراسة التحليلة:

قسم الباحث تساؤلات الدراسة التحليلية إلى تساؤلات خاصة بالشكل (شكل النشرة الإخبارية) وأخرى بالمضمون (مضمون النشرة الإخبارية) وهي كالآتي:

❖ تساؤلات خاصة بالشكل (كيف قيل)؟ وتجيب عن مفردات النشرة الإخبارية من حيث الزمن وعدد الأخبار وعناوينها واسلوب تقديمها وعناصر الإبراز فيها، ويمكن الاشارة اليها كالآتي:

1- ما المساحة الزمنية الكلية للنشرة ؟
2- ما المساحة الزمنية الكلية لأخبار الأزمة اليمنية ؟
3- ما المساحة الزمنية الكلية لعناوين النشرات الإخبارية ؟
4- ما المساحة الزمنية لعناوين النشرات الإخبارية الخاصة بالأزمة؟
5- ما العدد الاجمالي لعناوين النشرات الإخبارية ؟

6- ما العدد الاجمالي للأخبار داخل النشرات ؟
7- ما العدد الاجمالي للأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية بالنسبة لمجموع أخبار النشرة ؟
8- ما مدى ورود الخبر الخاص بالأزمة اليمنية في عناوين النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث؟
9- ما مدى ظهور عنوان خبر الأزمة اليمنية في نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث؟
10-ما أسلوب تقديم الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية في النشرات الإخبارية لقناتي (الميادين والعربية الحدث)؟
11-ما عناصر الابراز التي وظفتها قناتا (الميادين والعربية الحدث) في تغطيتهما أخبار الأزمة اليمنية في اطار نشراتهما الإخبارية؟

❖ تساؤلات خاصة بالمضمون (ماذا قيل)؟ وتجيب عن موضوعات أخبار النشرات والكلمات المحورية فيها وآليات التأطير وأنواع الأطر ومصادر الأخبار والشخصيات المحورية واتجاهاتها واتجاه تغطيات الأخبار، ويمكن الاشارة اليها وكالآتي:

1- ما أهم الموضوعات التي ركزت فيها قناتا (الميادين والعربية الحدث) في نشراتهما الإخبارية عن الأزمة اليمنية؟
2- ما الكلمات المحورية الأكثر بروزا وتكرارا التي استعملتها قناتا (الميادين والعربية الحدث) في تغطيتهما أخبار الأزمة اليمنية ضمن سياق نشراتهما الإخبارية؟
3- ما آليات التأطير التي استعملتها قناتا (الميادين والعربية الحدث) في نشراتهما الإخبارية لمعالجة أخبار الأزمة اليمنية ؟
4- ما مصادر الأخبار التي اعتمدتها قناتا (الميادين والعربية الحدث) لتغطيتهما أخبار الأزمة اليمنية في نشراتهما الإخبارية؟
5- ما الشخصيات المحورية التي اعتمدتها قناتا (الميادين والعربية الحدث) في نشراتهما لتغطية أخبار الأزمة اليمنية ؟
6- ما اتجاه الشخصيات المحورية التي اعتمدتها قناتا (الميادين والعربية الحدث) في تغطية أخبار الأزمة اليمنية داخل نشراتهما الإخبارية؟
7- ما اتجاه التغطيات الإخبارية لقناتي (الميادين والعربية الحدث) إزاء الأزمة اليمنية؟

8- ما أنواع الاطر الإخبارية التي تم توظيفها او استعمالها في نشرات قناتي (الميادين والعربية الحدث) لمعالجة أخبار الأزمة اليمنية ؟

ب- تساؤلات الدراسة الميدانية: وتتعلق بحجم التعرض وانتظامه ومعدل ساعاته والقنوات المفضلة التي يعتمدها لمتابعة الأزمة اليمنية، والشكل الأخباري المفضل ودوافع الجمهور ونمط المتابعة واتجاهات التغطيات وأسباب تحيزها ومظاهر الحياد ورأي الجمهور بالتغطيات وغيرها، ويمكن الاشارة اليها وكالآتي:

1- ما مدى تعرض الجمهور للفضائيات العربية؟
2- ما مدى الانتظام في تعرض الجمهور للفضائيات العربية؟
3- ما معدل ساعات تعرض الجمهور للفضائيات العربية؟
4- ما القنوات الفضائية التي يعتمدها الجمهور في متابعة أخبار الأزمة؟
5- ما الشكل الأخباري المفضل لدى الجمهور في اعتماده عملية التعرض لأخبار الأزمة اليمنية عبر الفضائيات العربية؟
6- ما القنوات العربية التي يفضلها الجمهور في متابعته أخبار الأزمة عن طريق نشراتها الإخبارية؟
7- ما دوافع الجمهور بأستقائه أخبار الأزمة اليمنية عن طريق نشرات أخبار القنوات العربية؟
8- ما نمط متابعة الجمهور لأخبار الأزمة اليمنية في سياق نشرات القنوات العربية الإخبارية؟
9- ما مدى معرفة الجمهور بأبعاد الأزمة وأطرافها والقوى الفاعلة فيها عن طريق متابعته نشرات الأخبار في القنوات العربية؟
10- ما اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في القنوات العربية من وجهة نظر الجمهور؟
11- ما أسباب تحيز التغطيات الإخبارية لاحد اطراف الأزمة من وجهة نظر الجمهور؟
12- ما رأي الجمهور بتغطيات قناتي البحث (المياين والعربية الحدث) لأخبار الأزمة اليمنية؟
13- ما مظاهر التحيز في تغطيات قناتي البحث (الميادين والعربية الحدث) من وجهة نظر الجمهور؟

14- ما مظاهر الحياد في تغطيات قناتي البحث (الميادين والعربية الحدث) من وجهة نظر الجمهور؟

15- ما اتجاهات الجمهور المتشكلة حيال اطراف الأزمة جراء تعرضه لتغطيات قناتي البحث (الميادين والعربية الحدث) ؟

16- ما دواعي اتجاهات التأييد والمعارضة لأطراف الأزمة عند الجمهور جراء تعرضه للتغطيات الإخبارية في قناتي البحث (الميادين والعربية الحدث)؟

ثانياً: فروض البحث :

تُعدُ الفروض العلمية عبارة عن (تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الاحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها، فالفرض يبقى مجرد تخمين ذي قيمة تفسيرية ضئيلة حتى يتم التوصل إلى دليل يؤيده).[1]

كما أن الفروض العلمية هي (تخمين مبدئي يستدل به الباحث على ايجاد علاقة بين متغيرين او اكثر، إذ ان الفروض هي التي تحمل ابعاد الموضوع فيها، وتعد تفسيرا اوليا (للموضوع او ظاهرة البحث) بمعنى انها تحمل مضامين التفسير فيها عن طريق تحليل علاقاتها ومستهدفاتها لكي يتم التأكد من ايجابية الاثبات او سلبيته او بطلان الفرض بالنتائج المتوصل اليها).[2]

وتنطلق فروض هذا البحث من مجموعة مصادر وهي: الفروض العلمية لنظرية التأطير (Framing Theory)، والإطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها، والمعرفة الشخصية للباحث وقدرته على تجميع وربط الافكار مع بعضها بعضا في انماط تفسيرية معقولة، فضلا عن ملاحظة الباحث العلمية.[3]

[1] ديو بول ب فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري، طلعت منصور، ط10 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1993، ص236.

[2] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي ، القاهرة، مكتبة مدبولي ، 1999، ص37.

[3] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه. مناهجه واساليبه. إجراءاته، الاردن ، بيت الافكار الدولية ، 2001، ص76.

وتبعا لذلك تعد الفروض التي تنطلق او تشتق من نظرية او دراسات سابقة فروضا ذات قيمة علمية عالية كونها مستمدة من تراث نظري ومعلومات وخبرات وأساس علمي، وقد يترتب على امر التحقق منها او عدمه انتاج دراسات اكثر عمقا ورصانة علمية.[1]

ويقوم هذا البحث على اختبار الفروض الاتية:

الفرض الاول : صياغة وعرض أخبار الأزمة اليمنية على وفق اطر أخبارية بعينها في سياق التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث يقود إلى فهم الجمهور لطبيعة الأزمة بما يتواءم والأطر تلك.

الفرض الثاني: تأطير أخبار الأزمة اليمنية على وفق آليات عملية التأطير (الابراز، الانتقاء، الاغفال – الاستبعاد) في نشرات أخبار قناتي البحث يقود إلى بناء اتجاهات لدى الجمهور بما ينسجم والتغطية الإخبارية للازمة.

الفرض الثالث: استعمال قناتي البحث للكلمات المحورية في نشراتهما الإخبارية بهدف اضفاء معنى وتفسير خاص للازمة وأحداثها وأطرافها يقود إلى تشكيل اتجاهات مختلفة لدى الجمهور إزاء الأزمة.

الفرض الرابع: اعتماد قناتي البحث على مصادر بعينها لتغطية أخبار الأزمة اليمنية يقود إلى ترسيخ اتجاهات بعينها لدى الجمهور ازاء موضوع البحث.

كما سيعمل الباحث على اختبار العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وفروض البحث وكالآتي:

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرات الديمغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة) وبين فهم الجمهور لطبيعة الأزمة اليمنية في سياق التغطيات الإخبارية.

ب- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرات الديمغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة) وبين الاتجاهات المتشكلة لدى الجمهور عن طريق تأطير أخبار الأزمة اليمنية في التغطيات الإخبارية.

---

[1] بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي، الاصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2012، ص109 .

ج- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرات الديمغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة) وبين آراء الجمهور المعبرة عن الأزمة سواء أكانت بالتأييد أم الحياد أم الرفض عن طريق استعمال التغطية الإخبارية لكلمات محورية للازمة اليمنية.

د- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرات الديمغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة) وبين ادراك الجمهور لطبيعة مصادر التغطية الإخبارية بهدف تشكيل اتجاهاته حيال الأزمة اليمنية (موضوع التغطية).

ثالثاً: أهمية البحث:

تأتي اهمية هذا البحث من خلال:

1- إن موضوعه عن الأزمة والحرب اليمنية يعد الاول في حدود علم الباحث، الذي يسعى إلى رصد وكشف اتجاهات التغطيات الإخبارية التلفزيونية، واهم الاساليب والآليات التي جاءت بها أخبار الأزمة (موضوع البحث) في سياق تناول الفضائيات العربية لها عن طريق تغطياتها الإخبارية المستمرة عنها، وعلاقتها بمدى انعكاس ذلك على الجمهور العراقي، في تشكيل معارفه ومعلوماته واتجاهاته إزاء الأزمة.

2- يعد موضوع البحث من الموضوعات الراهنة، إذ تعد الأزمة اليمنية من الازمات الممتدة التي تطرح نفسها بقوة على وسائل الاعلام العربية، وذلك عبر طبيعة أحداثها على مستوى العلاقات بين دول المنطقة العربية والاسلامية والعالم، وعلى الاصعدة العسكرية والامنية والسياسية وتأثيرها على أمن الدول العربية والاسلامية، هذا ما جعلها موضوعا غنيا بالاحداث وميدانا خصبا للتغطيات الإخبارية ما استوجب اخضاعها للدراسة والبحث العلمي.

3- يقدم البحث في جانب الدراسة التحليلية منه، تحليلا للرسالة الاعلامية (الأخبار) التي تقدمها قناتا الميادين والعربية الحدث عن وقائع واحداث الأزمة اليمنية، وتكشف عن مدى تأثر اتجاهات التغطية الإخبارية للقناتين بالسياسة التحريرية والايديولوجية الفكرية التي تتبع لها القناتان.

4- يساعد البحث في تقديم رؤية علمية منهجية بشأن دراسات الانعكاس على الجمهور، وتشكيل اتجاهاته طبقا للسياسات التحريرية للأخبار، والاطر الإخبارية التي توظف من قبل

صناع القرار الاعلامي في تقديم الوقائع بغير شكلها الحقيقي، وهذا بدوره يمثـل محـورا مهـما يرصد ويحلل ذلك التوظيف في سياقات سياسية واجتماعية وثقافية وغيرها.

رابعاً: أهداف البحث:

في ضوء الاطار النظري للبحث ومنهجه والاساليب العلمية والادوات البحثية المتبعـة، يسعى البحث إلى الاجابة عن التساؤلات الخاصة بموضوع البحث بشقيه التحليلي والميـداني، إذ ان الاهداف التـي يرمـي إلى تحقيقهـا جـاءت نتيجـة لدراسـة مشـكلة البحـث، ومـن ثـم فـإن الاهداف التي يريد تحقيقها قد قسمت إلى نوعين وهما:

أ- اهداف الدراسة التحليلية :

1- معرفة اتجاهات التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث عن الأزمة اليمنية.

2- كشف الشخصيات المحورية التي اعتمدتها قناتا البحث في نشراتهما لتغطية أخبـار الأزمـة اليمنية.

3- معرفة اتجاه الشخصيات المحورية التي تم اعتمادها في سياق نشرات أخبار قناتي الميـادين والعربية الحدث.

4- كشف مدى استعمال قناتي الميادين والعربية الحدث للأساليب الفنية في تغطيتهما لأخبـار الأزمة اليمنية.

5- معرفة مصادر الأخبار التي اعتمدتها قناتا الميادين والعربية الحدث في معـالجتهما للازمـة اليمنية.

6- كشف الاختلاف في استعمال اي من الاطر الإخباريـة في قنـاتي الميـادين والعربيـة الحـدث لمعالجتهما أخبار الأزمة اليمنية.

7- كشف آليات التأطير الاكثر استعمالا في التغطيات الإخباريـة عـن الأزمـة اليمنيـة في قنـاتي الميادين والعربية الحدث.

8- معرفـة عنـاصر الابـراز المسـتعملة والمصـاحبة لأخبـار الأزمـة اليمنيـة في اثنـاء تقـديمها في النشرات الإخبارية لقناتي البحث.

9- كشف الكلمات المحورية الاكثر بروزا واستعمالا في التغطية الإخبارية عن الأزمة اليمنية في قناتي البحث.

ب-أهداف الدراسة الميدانية: سعت الدراسة الميدانية إلى التعرف على :

1- انماط ودوافع ومستوى انتظام تعـرض الجمهـور للـنشرات الاخباريـة في الفضـائيات العربية.

2- القنوات الفضائية التي يتابعها الجمهور لمعرفة تطورات الأزمة اليمنية.

3- مدى معرفة واهتمام الجمهور بالأزمة اليمنية.

4- مدى انعكاس اتجاهات التغطيات الاخبارية في نشرات اخبار قناتي الميادين والعربيـة الحدث على الجمهور العراقي في تشكيل معارفه واتجاهاته حيال الأزمة واحداثها.

5- مظاهر التغطيات الإخبارية من حيث الحيـاد والتحيـز إزاء الأزمـة اليمنيـة في قنـاتي البحث.

6- دواعي تشكيل اتجاهات التأييد والمعارضة لدى الجمهور عن اطـراف الأزمـة كـما عكستها التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث له.

خامسا: نوع البحث ومنهجه:

يُعدُ المنهج العلمي أسلوبا للتفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، ومن ثم الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة (موضوع الدراسة)، ويكون ذلك عبر مراحل متسلسلة ومترابطة تؤدي كل منها إلى المرحلة التالية وبحسب طبيعة وخصائص المشكلة أو الظاهرة، لذا فأن تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة يرتبط بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة.[1]

هذا البحث ينتمي إلى البحوث الوصفية من حيث النوع، إذ تهتم هذه النوعية من البحوث بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر او حاضرها من حيث خصائصها، اشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، باعتبارها الطريق او مجموعة من الطرق التي يتمكن الباحثون عن طريقها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال الذي تنتمي اليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الاخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام اساليب وادوات البحث العلمي التي تلائم الاهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها.[2]

وبما انه قد جاء موضوع هذا البحث ضمن البحوث الوصفية إذ تستهدف وصف ورصد ومتابعة دقيقة للحدث او الظاهرة (محل البحث)، بطريقة كمية أو كيفية في فترة زمنية معينة او عدة فترات للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع، ورسم صورة متكاملة عنه تمتاز بالدقة والواقعية.[3]

فقد اعتمد الباحث وفي اطار المنهج المعتمد في هذا البحث، على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث يهدف المسح الوصفي إلى تصوير وتوثيق الأوضاع والاتجاهات الحالية، اي انه يشرح ما موجود في الظاهرة (محل البحث)، فيما يرمي المسح التحليلي إلى وصف وتفسير

---

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه، إجراءاته، مصدر سبق ذكره، ص35.

[2] مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2007، ص95.

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج واساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2000، ص43

أسباب وجود مواقف محددة وشرحها، وهو يسمح بقياس العلاقة بين متغيرين او اكثر واختبار الاسئلة البحثية وفروض البحث.[1]

سادسا: مجالات البحث:

اولاً: مجالات البحث التحليلية تتمثل في الآتي:

1-المجال المكاني: حدد الباحث المجال المكاني بالفضائيتين العربيتين (الميادين والعربية الحدث) وذلك للأسباب الآتية:

أ- القناتان تمثلان أتجاهين مختلفين ومتعارضين أخباريا من حيث السياسة التحريرية في تناولهما احداث الأزمة اليمنية.

ب- القناتان تمثلان اختلافا ايديولوجيا (سياسيا فكريا) واضحا في تناولهما وتفسيرهما وتوصيفهما احداث واطراف الأزمة داخل نشراتهما الإخبارية.

ج- تعد القناتان من القنوات الفضائية العربية المهتمة بالشأن اليمني بصورة عامة، والأزمة (موضوع البحث) بصورة خاصة.

د- المرجعيات السياسية للقناتين تمثلان اطرافا فاعلة في الأزمة.

2-المجال الزماني: حدد الباحث مدة ثلاثة أشهر للمدة من (2015/3/26 إلى 2015/6/26) وقد جاء اختيار هذه المدة لاعتبارات عدة وهي:

أ- تمثل الفترة من يوم 2015/3/26، بداية الأزمة والحرب، حيث شرعت قيادة التحالف العسكري الذي شكلته وتقوده المملكة العربية السعودية بإعلان الأجواء اليمنية أجواء محظورة، فضلا عن بدء سلاح الطيران هذا التحالف بالضربات الجوية على مواقع في اليمن، ضمن عملية عسكرية أُطلق عليها (عاصفة الحزم)

ب- مثلت فترة بداية الأزمة وصولا إلى يوم 2015/4/22 مرحلة الانتهاء من العمليات العسكرية الكبرى والبدء بعمليات المتابعة والضربات النوعية في الداخل اليمني، تحت

---

[1] روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة صالح ابو اصبع، فاروق منصور، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013، ص328.

مسمى جديد من وزارة الدفاع السعودية، وقيادة التحالف أطلق على تلك العمليات أسم (إعادة الأمل)

ج- شهدت هذه الفترة الزمنية للعينة، تحولات سياسية تمثلت بإعلان قرار أممي يقضي بمنع وحظر عبد الملك الحوثي زعيم حركة أنصار الله، ونجل الرئيس اليمني السابق أحمد علي عبد الله صالح من السفر، وزيادة حدة الاتهامات المتبادلة بعدم التزام كل طرف بمقررات المبادرة الخليجية، وعدم احترام السيادة الوطنية.

د- شهدت هذه الفترة حراكا سياسيا ودبلوماسيا من دول عربية واجنبية، وعرضها لمبادرات حوار بين أطراف الأزمة، تمثلت بانعقاد جولة مفاوضات الرياض في شهر آيار من العام نفسه، وبعدها شهد شهر حزيران بدء جولة محادثات جديدة في جنيف، فضلا عن المبادرة العمانية والايرانية.

ه- مثلت الفترة المحددة بكل ما شهدته من تغيرات وتحولات في المجالين السياسي والعسكري، أرضا خصبة للتغطيات الإخبارية التي قامت بها القنوات الفضائية العربية، ومنحت المساحة الكافية عبر امتداد الأزمة وتطوراتها، لنقل مجريات ووقائع الساحتين العسكرية والسياسية في آن واحد، ومحاولة كل قناة سوق وتبرير جملة أسباب وراء اندلاع الأزمة وتحديد المشكلة ألأساس واقتراح الحلول بشأنها، عن طريق عملية تأطير الأخبار بهدف تشكيل اتجاهات الجمهور والتأثير فيه عبر وضع الأزمة في إطار وسياق خاص.

3-المجال الموضوعي: وقد تمثل بالنشرات الإخبارية المسائية التي تتناول الأزمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث، وقد جاء اختيار النشرات الإخبارية المسائية في القناتين المذكورتين لمبررات علمية أُرجأ ذكرها إلى الفصل الرابع/ المبحث الثاني ضمن اجراءات تحديد مجتمع البحث وعينته.

ثانياً: مجالات البحث الميدانية تتمثل في الاتي:

1- المجال المكاني: اختار الباحث مدينة بغداد (المركز) مجالا جغرافيا للدراسة تبعا للأسباب الاتية.

أ- تعد مدينة بغداد عاصمة جمهورية العراق، كما وهي اكبر المدن العراقية من حيث السكان.

ب- تضم مدينة بغداد أغلب أطياف الشعب العراقي، ومكوناته المتنوعة.

2- المجال الزماني: حدد الباحث المدة الزمنية الممتدة من 1/ 10/ 2016 ولغاية 2017/1/31، اي مدة اربعة أشهر، هي المدة التي رافقت إجراءات الدراسة الميدانية من حيث بناء الاستمارة وعرضها على المحكمين وتعديلها، ومن ثم توزيعها على الجمهور العراقي (العينة) واسترجاعها، وبذلك مثلت هذه المدة مجالا زمانيا للبحث في اطاره الميداني.

3- المجال البشري: تمثل المجال البشري في سكان مدينة بغداد (المركز) ويعود اختيار الباحث لسكان مركز العاصمة بغداد للأسباب الاتية:

أ- يمتاز جمهور مدينة بغداد عن باقي المدن العراقية الأخرى بنسبة تحضره بدرجة أعلى من باقي المحافظات بسبب النشاط السياسي والتجاري والاقتصادي والإعلامي والثقافي والاجتماعي.

ب- تميزه بالتنوع الديني والقومي.

ج- معظم سكان مدينة بغداد ترجع أصولهم إلى محافظات العراق جميعها؛ وبذلك فهؤلاء السكان يمثلون الشعب العراقي خير تمثيل.

سابعا: تحديد المصطلحات والمفاهيم:

إن التعريف الاجرائي يوضع لتفسير مفاهيم موجودة في مشكلة البحث، وعندما نضع تعريفا اجرائيا ينبغي مراعاة أن يكون ضمن الاختصاص الدقيق، وان نأخذه من كتب المختصين، كما يجب أن يكون هناك رأي للباحث وليس الاعتماد على آراء المختصين فحسب.[1] وتبعا لذلك ومن اجل عدم الوقوع في التناقض بنتائج البحث التي قد تقع نتيجة اختلاف التعريفات تلك، وضع الباحث مجموعة من التعريفات الاجرائية الدقيقة لمتغيرات بحثه توضح ما يقصده من كلمات وتعبيرات يتم استعمالها ضمن اجراءات البحث العلمية.

1- الاتجاهات: يرجع الفضل إلى عالم الاجتماع والفيلسوف البريطاني هربرت سبنسر، في طرح هذا المصطلح ليصبح بعد ذلك متداولا على نطاق واسع في ادبيات علم النفس الاجتماعي، واسم يدل على ظاهرة نفسية سلوكية في فروع المعرفة الاجتماعية المختلفة،

[1] رعد جاسم الكعبي، تقنيات البحث الاعلامي المعاصر، بغداد ، دار ميزوبوتاميا ، 2015، ص37-38.

والذي اشار في كتابه (المبادئ الاولى) في عام 1862م، إلى (أن وصولنا إلى احكام صحيحة في مسائل وموضوعات مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل او نشارك فيه) [1]

وبذلك عدت الاتجاهات إحدى المحددات النفسية للسلوك الانساني، وهي تمثل نظاما متكاملا من المعتقدات والمشاعر والميول السلوكية التي تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره، حيث يختلف ذلك النظام باختلاف المواقع والظروف التي يوجد بها الفرد.[2]

هذه الرؤى العلمية التي ضمنها العلماء للمصطلح جعلت هناك تعددا للتعريفات التي وردت بشأن الاتجاه النفسي ومنها: (تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة المتكررة، وهو تركيب يمتاز بالثبات والاستقرار النسبي ويوجه سلوك الافراد قريبا من او بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة، ومن امثلة الاتجاه النفسي حب شعب لشعب آخر، او كراهية شعب لشعب او حب فرد لجماعة او كراهيته لها وهكذا..)[3]

وتبعا لذلك يكون معنى الإتجاه النفسي حالة عقلية نفسية لها مقومات وخصائص تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الاخرى التي يمر بها الفرد في اثناء تفاعله مع اعضاء الجمهور الاخرين، وهذه الحالة هي (مع) أو (ضد).

وهناك من عرفه بانه (تنظيم نفسي يكتسبه الفرد من الخبرات التي يمر بها ويحدد نشاط الفرد بصفة مستمرة حيال المثيرات التي ترتبط بموضوع الاتجاه)[4].

كما ورد على انه (موقف من قبل الفرد نحو موضوع او شخص مادي او معنوي او اعتباري مهما كان شكل او صفة هذا الموضوع او الشخص، بالقبول (التأييد) او الرفض (المعارضة) او الحياد، وسواء أكانت طريقة التعبير عن ذلك الاتجاه كلاميا أم ماديا أم عن طريق الاشارة او اي طريقة اخرى) [5].

---

[1] عامر مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2011، ص243.

[2] نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الاعلامي، مفاهيم. نظريات. تطبيقات، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007، ص83.

[3] فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999، ص250-251.

[4] أحمد عطوة، الاتجاهات النفسية في علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999، ص90-91.

[5] عامر مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، مصدر سبق ذكره، ص248.

واتضح مما تقدم أن هناك تعريفات عدة وردت بصدد الاتجاه الا ان تعريف جوردون البورت يعد التعريف الاشهر حيث قصد بالاتجاه " انه حالة استعداد ذهني وعصبي منظمة عن طريق الخبرة، توجه استجابة الافراد نحو كل المواقف والقضايا والاشياء التي تتعلق بها" [1]

وبطبيعة الحال لا يوجد تعريف محدد للمصطلح يعمل عليه المختصون والباحثون نظرا لتداخله مع مختلف المجالات والعلوم الاجتماعية، الامر الذي جعل منه مجالا خصبا للدراسات والبحوث على جميع المستويات، إذ ان موضوع الاتجاهات له من الاهمية التطبيقية ماله من الاهمية الاكاديمية البحثية.

وثمة علاقة بين الاتجاهات والعمل الاعلامي تتضح في اطار أن جل الأنشطة الاعلامية سواء اكانت عن طريق الصحافة أم الاذاعة أم القنوات الفضائية فمضامينها توجه إلى الجمهور واتجاهاته وقيمه وانماط سلوكه المختلفة في السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم التأثير فيه في محاولة لبناء او تشكيل اتجاهاته الخاصة إزاء الموضوع المناقش في سياق النشاط الاعلامي المعروض والمتمثل بالتغطيات الإخبارية او البرامج السياسية او المقالات وغيرها، الامر الذي انتج وضع عوامل تغير الاتجاه لدى الجمهور عن طريق ارتباطه بأهداف العملية الاعلامية عن طريق[2]:

1- إكساب وتزويد الجمهور بالمعلومات والأفكار الجديدة التي تتعلق بموضوع الاتجاه، إذ ان الفرد لديه الدافع بالاساس لكي يطور ما لديه من معلومات وأفكار حول قضية مهمة او ازمة مثارة في وسائل الاعلام لكي يعيد ترتيب خبرته التي طالما لم تكن متسقة في حال تلقيه معلومات وحقائق جديدة، ومن ثم يجري السعي إلى تعديل تلك الخبرات بما يتسق وطبيعة المعلومات الحديثة.

2- إكساب الناس اتجاهات أو قيم أو عادات أو ممارسات جديدة مرغوب فيها، أو العمل على تغيير وتطوير ما لديهم منها او التخلي عنها كلياً واستبدالها باتجاهات وقيم وممارسات جديدة كلياً تخدم غاية او هدفاً معينا.

3- إقناع الناس بفائدة شيء معين أهميته وقيمته سواء أكان هذا الشيء سلعة أم بضاعة أم سلوكا آم فكراً وتحفيزهم على تقبله أو تبنيه والتمسك به أو الدفاع عنه.

---

[1] مرفت الطرابيشي، علم النفس الاعلامي، الاسس والمبادئ، القاهرة، دار النهضة العربية، 2007، ص74.

[2] انمار وحيد فيضي، الاتجاهات السياسية للتغطية الإخبارية للشأن العراقي في الجزيرة نت، دراسة تحليل مضمون الأخبار والتقارير على شبكة الجزيرة نت، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2008، ص20.

وبناءً على ذلك يمكن القول أن التغيرات التي تطرأ على اتجاهات الجمهور إزاء الموضوعات التي تناقشها وتغطيها وسائل الاعلام ومنها القنوات الفضائية في اوقات الازمات والحروب والانتخابات وغيرها، هي نتيجة تعرضهم للموضوعات تلك التي عولجت على وفق أطر وسياقات وصياغات خاصة من شأنها أضفاء معان وتوصيفات تجعل من الموضوع او القضية المثارة او الخبر يتخذ اتجاها بعينه آما بالتأييد للموضوع المناقش، او بالمعارضة منه، بهدف قولبة قناعات وتصورات الجمهور باتجاه محدد.

وبطبيعة الحال هناك من قسم التغطيات بحسب اتجاه مضمونها إلى تغطيات محايدة، وتفسيرية، وملونة او منحازة، فضلا عن تقسيم الأخبار نفسها بحسب الاتجاه والتأثير المتوقع أذ قسمت على:[(1)]

أ- الأخبار الإيجابية : وهي تلك الأخبار التي تنقل او تعبر عن احداث تتعلق بالتنمية والعلاجات وحلول الازمات والمشكلات وانهاء التوترات وتحقيق العدالة والتفاهم والسلام.

ب- الأخبار السلبية : وهي تلك الأخبار التي تنقل الكوارث وأخبار الازمات والحروب والتركيز في الجوانب التي تزيد من حدة التوترات والاحتقانات وكل ما من شأنه زيادة نسبة عدم التفاهم والوصول إلى حلول.

ج. أخبار محايدة: تلك الأخبار التي تنقل الواقعة الإخبارية كما هي لا سلبا ولا ايجابا وتطرح الموضوعات بشكل متوازن وموضوعي.

وفي السياق نفسه شملت انماط الاتجاهات تفرعات او انواعا اخرى مثل الاتجاهات العامة والنوعية، والاتجاهات العلنية والضمنية، والاتجاهات القوية والضعيفة، والاتجاهات الجماعية والفردية[(2)] اما بالنسبة لمكونات الاتجاه فقد صنفت ادبيات ودراسات علم النفس الاجتماعي مكونات الاتجاهات بالاتي:[(3)]

[(1)] محمد معوض، بركات عبد العزيز، الخبر الاذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص17-18.

[(2)] فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، مصدر سبق ذكره، ص50.

[(3)] ينظر: أ. حسين صادق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، جامعة دمشق، 2012، العدد 3-4، ص305-306. ب. عامر مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، مصدر سبق ذكره، ص251.

1- المكـون العـاطفي: ويتضـمن مجمـوع المشـاعر والانفعـالات التـي يحملهـا الفـرد إزاء موضوع معين.

2- المكون المعرفي: ويتضمن الاعتقادات والادراكـات والمعلومـات وتـراكم الخـبرة الذاتيـة وكل ما يدخل في تكوين البنية المعرفية للفرد، لاسيما أن الكثـير مـن الافـرد يبنـون اتجاهـاتهم بناء على ما تتوافر لديهم من معلومات خاصة مع دور وسائل الاعلام في هذا الاطار.

3- المكون السلوكي: يتمثل في استجابة الفرد لاتجاه الموضوع بطريقة ما، قد تكون ايجابية او سلبية.

وحصيلة القـول ومـن خـلال مـا تقـدم في سـياق مـا ورد مـن تعريفـات للاتجاهـات وتقسـيماتها ومكوناتهـا، امكـن للباحـث أن يضـع تصـورا لكيفيـة تشـكيل الاتجاهـات لـدى الجمهور عن طريق التغطيات الإخبارية للازمـة اليمنيـة وبمـا يناسـب طبيعـة مشـكلة بحثـه وكالآتي :

(تفـرض ادارتـا قنـاتي البحـث "الميـادين والعربيـة الحـدث" عـلى صـحفييها (المحـررون، المراسلون والمندوبون، المذيعون وغيرهم) سياسات تحريرية ليستدلوا عن طريقهـا إلى طبيعـة معالجـة أخبـار الأزمـة اليمنيـة عـبر اضـفاء المعـاني والكلـمات والصـور المنتقـاة واستضـافة الشخصيات (الضيوف) بهدف التعبير عن موضوع التغطية (الأزمة اليمنية) وأحداثـه واطرافـه والقوى الفاعلة فيه، وفق سياق وصياغة تحريرية بعينها تتوافـق مـع المتبنيـات الإيديولوجيـة الفكرية والسياسية لكل قناة، ومن ثم جعل التغطية الإخبارية للأزمة اليمنيـة باتجـاه محـدد، إذ يكون لها تأثير توجيهي في استجابات ومواقف الجمهور بتشكيل اتجاهاتـه، فامـا أن يكـون اتجاها مؤيدا لاحد اطراف الأزمة او معارضا لـه، او يكـون اتجاهـا محايـدا بالنسـبة للأطـراف جميعها).

2- التغطية الإخبارية: هي الطريقة او التكنيـك الـذي اسـتعملته قناتـا الميـادين والعربيـة الحدث في تقديم وعرض أخبار الأزمة اليمنية (موضوع البحث) للجمهـور بأسـلوب فنـي يجعـل من الأزمة مضمونا أخباريا مقنعا له او مؤثرا فيه، بما يتواءم والسياسـة التحريريـة (الاتجاهـات) التي اتبعتها القناتان وجسدتهما بتوصيفات ومعان وأفكار خاصة بأخبار الأزمة، وتشمل التغطية الإخبارية مختلف فنون الصحافة التلفزيونيـة، وقـد تمثلـت في هـذا البحـث بـنشرة أخبـار قنـاة

الميادين عند الساعة العاشرة مساءً، وبنشرة أخبار قناة العربية الحدث عند الساعة الحادية عشرة مساءً بتوقيت بغداد.

3- الأزمة اليمنية: ونعني بها كل الأحداث التي تجري في اليمن على الصعيد السياسي والعسكري والامني والاقتصادي والانساني والاجتماعي والديني، وذلك منذ بدء الحرب العسكرية التي اعلنتها المملكة العربية السعودية عبر قيادتها لتحالف عسكري مكون من دول (المملكة العربية السعودية، البحرين، الكويت، قطر، الامارات العربية المتحدة، المغرب، مصر، السودان، الاردن، باكستان) بتاريخ 3/26 /2015، بدعوى استعادة شرعية الحكومة اليمنية جراء عدم التوافق مع حركة انصار الله (الحوثيون)، وسيطرة قوات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح على مراكز حيوية في الجيش اليمني، مما ادى ذلك إلى تدخل عسكري مباشر من المملكة العربية السعودية ضد حركة انصار الله ومقارهم واتباع الرئيس السابق صالح، وبالنتيجة ادى ذلك إلى مواجهات داخلية مسلحة بين فصائل ومجاميع، ومن اهم الأطراف الفاعلة في الأزمة هي: (دول التحالف العسكري، ايران، عُمان، الولايات المتحدة الامريكية، روسيا، الأمم المتحدة، حزب الله اللبناني.)

4- الفضائيات العربية: وهي قنوات تلفزيونية تبث موادها (نشرات أخبارية، برامج، مواد اعلامية اخرى) عبر الاقمار الصناعية، ويصل بثها إلى مجال أوسع من النطاق المحلي للبلد الذي تبث منه، وقد تمثلت القنوات الفضائية في هذا البحث بقناتي (الميادين والعربية الحدث) بهدف تحليل مضمون نشراتهما الإخبارية التي قدمتهما حول الأزمة اليمنية.

5- الانعكاسات: هو ردود فعل تصدر من الجمهور العراقي حيال اتجاهات النشرات الإخبارية في قناتي البحث التي سهلت للجمهور الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالأزمة اليمنية، عن طريق تمييزه وإدراكه طبيعة الاتجاهات تلك من حيث التأييد او المعارضة لاحد أطراف الأزمة، او الحياد، ومن ثم مدى تأثره باتجاهات الأخبار بعملية بناء اتجاه وتصور خاص به عن الأزمة.

6- الجمهور العراقي: وقد تمثل الجمهور العراقي بهذا البحث بجمهور مدينة بغداد (المركز)، الذين تم اختيارهم على وفق إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء/ وزارة التخطيط/ بحسب التقديرات السكانية لعام 2015/ لمدينة بغداد من الذين أعمارهم (18 عام فأكثر).

7- التحالف العسكري: هو تشكيل عسكري حديث أعلن عن تشكيله وقيادته من المملكة العربية السعودية في اواخر آذار من عام 2015، مكون من (10) دول عربية واقليمية بهدف

شن ما أطلق عليه عملية (عاصفة الحزم) على انصار الله (الحوثيون) وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، جراء ما حصل من تداع وتراجع امني تمثل باشتباكات بين الأطراف اليمنية من جهة، وجماعات ما يعرف بـــ(تنظيم الدولة الاسلامية في اليمن) من جهة أخرى، انتهى بترك الرئيس اليمني عبد ربه منصور العاصمة صنعاء متوجها إلى محافظة عدن من ثم إلى العاصمة السعودية الرياض، طالبا التدخل العسكري لحل الأزمة داخل اليمن.

ثامنا: دراسات سابقة:

يقوم الباحث بمراجعة البحوث والدراسات السابقة لتوثيق الاضافة العلمية التي يقدمها، فلا يمكن لدراسة تكرار دراسة أخرى أن تضيف شئيا جديدا في المجال الذي تبحث فيه، وللتأكد يصار إلى مراجعة الدراسات السابقة بشكل يبين تتابع وتسلسل عملية البحث في مجال المشكلة التي ينوي الباحث دراستها، ثم يحدد موقع بحثه الجديد من البحوث السابقة والاضافة التي يتوقع ان يضيفها بحثه للمجال الذي يدرسه.[1]

لذا تُظهر البحوث والدراسات السابقة الحاجة لإعادة تطبيق بحث ما مع بعض التعديلات، للتوصل إلى نتائج أدق وفرص أكبر بتعميمها، فاذا ما قام الباحث بتحليل نقدي للدراسات والبحوث المنشورة في مجال تخصصه مع قليل من النشاط الابتكاري، فسيمكنه ذلك من العثور على مشكلات قابلة للبحث، وبناءً على ذلك عُدت الدراسات السابقة نقطة انطلاق مهمة بالنسبة للباحثين وذوي العلاقة بمشكلات تتضمن مؤشرات حقيقية تستحق الدراسة والتقصي.[2]

وتأتي أهمية استطلاع الدراسات السابقة بعملية تنفيذ فكرة بحثية من نواح عدة وهي:[3]

أ- توضيح وشرح خلفية موضوع البحث.

ب-وضع البحث في اطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للبحوث الأخرى.

---

[1] رجاء محمود ابو علام، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013، ص106.

[2] رجاء محمود ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2004، ص75.

[3] فوزي غرايبة، نعيم دهمش، ربحي الحسن وآخرون، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص28.

ج- بيان ما سيضيفه البحث إلى التراث العلمي.

د- تجنب الاخطاء التي تعرضت لها البحوث السابقة.

ه- عدم التكرار غير المفيد وعدم اضاعة الجهود في دراسة مواضيع بحثت بشكل جيد في دراسات وبحوث سابقة.

و- اختيار المقاييس والطرق المناسبة للبحث.

ز- المساعدة في معرفة اي مناهج البحث اكثرها فائدة.

ح- ربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة عن طريق صياغة مشكلات قابلة للدراسة.

وعلى ضوء ذلك أطلع الباحث على ما توفر له من دراسات سابقة حرص على أن تكون لها علاقة مباشرة او قريبة من موضوع البحث، وقد قسم الباحث هذه الدراسات على وفق دراسات عراقية، وعربية، واجنبية، وبحسب التسلسل الزمني الخاص بها.

دراسات عراقية:

1- دراسة (علاوي 2014) [1]

سعت إلى التعرف على أسس ومعايير التغطية الإخبارية التلفزيونية في القناتين الفضائيتين (العراقية, والاتجاه) ومدى امكانيتهما من المتابعة بمستوى أحداث المنطقة العربية في البلدان (ليبيا ومصر وتونس واليمن) عبر تغطيتها الإخبارية لهاتين القناتين للثورات العربية. وقد وضعت الباحثة مجموعة من التساؤلات التي تدور بشأن تحقيق اهداف الدراسة ومنها، ما طبيعة التغطية لكل قناة لتلك الأحداث؟ ما حجم التغطية الإخبارية وأساليب التقديم المتبعة في عرض المضمون الأخباري للثورات العربية في قناتي العراقية والاتجاه؟ ما الموضوعات الرئيسة الواردة في نشرات الأخبار والقضايا المتفرّعة منها في أثناء تغطيتهما الإخبارية؟ ما المصادر التي اعتمدتها القناتان والتي قامت على أساسها تغطياتهما الإخبارية؟

---

[1] شيماء عبد المجيد علاوي، التغطية الاخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية العراقية، دراسة تحليلية مقارنة لقناتي العراقية والاتجاه الفضائيتين، رسالة ماجستير، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014.

واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي (Survey Method) لتحقيق غاية البحث من تحديد وتحليل الآليات والتطبيقات الخاصة بالتغطية الإخبارية في كل من قناتي العراقية والاتجاه الفضائيتين.

كما وتُعد الدراسة من البحوث الوصفية التي يناسبها استخدام المنهج المسحي عن طريق المسح بالعّينة، إذ تمثلت عينة الدراسة بــ (240) نشرة أخبارية توزعت بالتساوي على قناتي العراقية والاتجاه بواقع (120) نشرة لكل قناة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات ومنها:

أ- افردت القناتان مساحة زمنية في نشراتهما الإخبارية لتغطية أخبار الثورات العربية ما يدل على مواكبة القناتين لهذه الثورات، فضلا عن بروز الموضوعات السياسية والامنية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ب- تفوق قناة الاتجاه الفضائية في أثناء تغطيتها الإخبارية للثورات العربية للبلدان التي شهدت تغيير نظام الحكم فيها من حيث تعاملها اللحظي في مواقع الأحداث ومقدرة مكاتبها ومراسليها بأتباع مختلف أساليب التحرير التلفزيونية.

2-(دراسة عباس2014)[1]

تمحورت اهمية هذه الدراسة بشأن غزارة وحيوية عمليات انتاج التغطيات الإخبارية في القنوات الفضائية لاسيما للاحداث التي تقع في مناطق مختلفة من العالم، وما طال التغطيات تلك من تطورات تكنولوجية أثرت بتعدد وتنوع اشكال التغطيات التي تنفذها الفضائيات، لذا سعى الباحث عن طريق ذلك إلى دراسة مفهوم التغطية ووضع تصنيف محدد وواضح لاشكال الأخبار التلفزيونية، في محاولة منه إلى تحديد اشكال واساليب التغطية الإخبارية التي اعتمدها تلفزيون BBC العربي، ومعرفة الاتجاهات التي اهتم بها تلفزيون BBC خلال مدة البحث، فضلا عن معرفة ابرز المصادر التي يستقي منها تلفزيون BBC العربي أخباره والصور التلفزيونية المرافقة.

---

[1] سعد ابراهيم عباس، التغطية الاخبارية للقنوات الفضائية، دراسة تحليلية لاخبار العراق في تلفزيون BBC العربي للمدة من 10/1/ 2011 لغاية 2012/3/31، اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014.

يعد هذا البحث وصفيا، إذ تم استعمال المنهج المسحي بشقه التحليلي الذي انسجم مع متطلبات وطبيعة الدراسة ومتغيراتها.

وتمثلت عينة البحث بنشرة أخبار الساعة الثامنة مساءً بتوقيت غرينتش اي في تمام الساعة الحادية عشرة بتوقيت العاصمة بغداد وامتددت مدة البحث من مطلع شهر تشرين الاول من عام 2011 لغاية نهاية شهر آذار من عام 2012، وبواقع دورتين برامجيتين امدها ستة اشهر وبواقع (183) نشرة أخبارية بمعدل نصف ساعة لكل نشرة تم تقديمها عبر تلفزيون BBC العربي، وقد استعمل الباحث طريقة تحليل المضمون ، وبعد تطبيق اجراءات التحليل المنهجية لأخبار تلفزيون BBC العربي فيما يخص أخبار العراق توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج كن من اهمها:

1- اهتمام القناة بتغطية الشأنين الامني والسياسي العراقي.

2- حرصت القناة على تقديم تغطية شاملة لاغلب الاحداث التي تقع في انحاء العالم بصورة عامة وبالمنطقة العربية بصورة خاصة.

3- استعمال المواد الفليمية في اغلب أخبارها وعناوينها بشكل كبير.

4- اعتماد القناة في سياق تغطياتها مختلف الموضوعات على المصادر (مواقع الانترنت، وكالات الانباء، صحف، مجلات) بشكل يفوق المصادر الاخرى.

5- تصدر شكل التقرير الداخلي في اغلب تغطيات القناة.

3- دراسة (غضيب 2011) [1]

سعت إلى التعرف على اتجاهات التغطية الصحفية لازمة الحوثيين في اليمن من قبل الجرائد العربية الثلاث (السفير اللبنانية، الاتحاد الإماراتية، الزمان العراقية – طبعة لندن) وحجم التغطية الذي حظيت به الأزمة إبان الحرب السادسة على الحوثيين في شهر آب من عام 2009، عن طريق تحقيق الاهداف التي حددتها الباحثة في هذا الاطار ومنها قياس حجم التغطية الصحفية لازمة الحوثين باليمن في أثناء مدة الدراسة، وتحديد اتجاهات التغطية

[1] ضمياء حسين غضيب، التغطية الصحفية لازمة الحوثيين في اليمن، دراسة مسحية لجرائد السفير اللبنانية، الاتحاد الاماراتية، الزمان العراقية (طبعة لندن)، اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2011.

الصحفية لازمة الحوثيين في اليمن، قياس الاختلاف والتباين في حجم التغطية الصحفية للجرائد الثلاث، وصف السياسة الإعلامية للجرائد الثلاث تجاه أزمة الحوثيين باليمن عن طريق تشخيص اتجاهات تغطيتها الصحفية لازمة الحوثيين، فضلا عن وصف المواقف السياسية والايديولوجية للصحف العربية الثلاث في اثناء تغطيتها الصحفية للازمة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، واستعانت بالمسوح العامة والمسوح القبلية التي تصنف بها البحوث المسحية، وتم انتقاء عينة الدراسة على وفق اسلوب المسح الشامل وللمدة من 1/ 6 / 2009 إلى 31 / 12 / 2009، إذ بلغت الاعداد التي خضعت للتحليل في المدة تلك هي (426) عددا موزعة على الجرائد الثلاث.

وانتهت الدراسة في اطار نتائج التحليل إلى استخلاص مجموعة من المؤشرات ومن اهمها:

أ- بروز السياسة الاعلامية على نحو واضح في التغطية الصحفية للجرائد الثلاث موضوع الدراسة ازاء ازمة الحوثيين في اليمن .

ب- بروز مظاهر التحيز في التغطية الصحفية لأزمة الحوثيين وفقا لاستخدام (جرائد الدراسة)

بعض المفردات في الوصف تميل إلى الانحياز مثل وصف جريدتي السفير والاتحاد للحوثيين بالمتمردين ، ووصف جريدة الزمان لهم بالمتمردين الشيعة الحوثيين .

ج- لم تغادر التغطية الصحفية في الجرائد العربية اطار جهات التمويل التي تؤثر في اتجاهاتها على الرغم من اصدارها عن طريق شركات خاصة، ما يعني ان السياسة الاعلامية للحكومات او لجهات التمويل ما زالت فاعلة في رسم وتحديد اتجاهات التغطية الصحفية للأزمات السياسية في المنطقة العربية.

د- قلة توافر عنصري الآنية والحالية في التغطية الصحفية لأزمة الحوثيين في الجرائد الثلاث، بسبب صدور الجريدة في اليوم التالي ما يجعل القنوات الفضائية والإذاعات اكثر سرعة في نقل احداث الأزمات وتغطية تطوراتها.

4-دراسة (الخزرجي 2004) [1]

سعت إلى تحديد معايير واضحة ودقيقة للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، لا سيما في ظل التنافس المحموم بين الفضائيات العربية لتغطية أخبار العراق بعد حرب ربيع 2003، وقد استعمل الباحث المنهج المسحي التحليلي وطريقة تحليل المضمون حلقات برنامج المدار الأخباري الذي يقدم من على قناة ابو ظبي الفضائية لكونه يتناول بالتغطية أخبار العالم ومنها أخبار العراق على مدار اليوم بالتحليل والتفسير بشكل تفصيلي.

عمد الباحث إلى عينة عمدية اشتملت على المسح الشامل لأخبار الشأن السياسي العراقي التي تناولها البرنامج في المدة من (1/9 إلى 2004/11/30) التي تضمنت (91) حلقة عرضتها القناة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من اهمها:

أ- تمكن الفضائيات العربية إلى حد ما من انتزاع المواطن العربي من دائرته المحلية او القطرية.

ب- سيطرة التغطيات الإخبارية السطحية وغياب التغطيات التفسيرية او الاستقصائية.

ج- رتابة التغطيات الإخبارية ونمطيتها بالنسبة لأخبار العراق مع الفضائيات العربية والعالمية الاخرى نتيجة لاحتكار الوكالات العالمية الكبرى لمصادر الأخبار.

د- حصول التغطية الإخبارية للشأن السياسي العراقي المرتبة الاولى في تكرار أخبار العراق في البرنامج.

[1] حيدر محمود محسن الخزرجي، التغطية الاخبارية للشأن السياسي العراقي في قناة ابو ظبي الفضائية، دراسة مسحية لاخبار العراق في برنامج المدار للمدة 1/9-2004/11/30، رسالة ماجستير، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2004.

دراسات عربية:

1- دراسة (مصطفى 2008) [1]

تتمحور مشكلة الدراسة في الوقوف على التغطية الإخبارية للازمات والقضايا العربية في قناة الحرة عن طريق رؤية تحليلية لاتجاهات هذه التغطية من زاوية مدى الإهتمام والتكثيف الاعلامي لتناول الازمات والقضايا العربية وأسلوب وأبعاد هذا التناول والسياق الذي تتم فيه التغطية الإخبارية للازمات والقضايا العربية والمفردات المستعملة عن طريق تحليل الاطر الخبرية التي أستخدمت في موضوع الدراسة.

تندرج هذه الدراسة من حيث القياس ضمن البحوث الكمية التي تعنى بالاستدلالات المنطقية في مراحلها المختلفة التي تنبع من التحليل الكمي لأساليب تغطية ومعالجة القضايا العربية في قناة الحرة عن طريق مسح خصائص مضمون المادة التحليلية والتي تتمثل في القضايا والأحداث العربية التي تناولتها النشرة الإخبارية الرئيسة، وكما تهتم الدراسة بالتحليل الكيفي عن طريق رصد وتحليل أطر المعالجة الخبرية لموضوع الدراسة.

وفي ضوء ذلك اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي في اطار اختبار العلاقات ما بين متغيرات الدراسة، فضلا عن الاجابة عن التساؤلات واختبار الفروض، فيما تمثلت عينة الدراسة بنشرة أخبار الساعة الحادية عشر مساءً.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أ- إن أخبار الازمات والاحداث العربية قد احتلت مدد زمنية اطول في عرضها وتقديمها في سياق نشرة أخبار القناة.

ب- إن مراسلي القناة في المناطق او الدول العربية يمثلون اهمية كبيرة في ابراز وتقديم الأخبار والأحداث التي تقع في المنطقة العربية.

ج- اعتماد القناة على الخبراء والمحللين السياسيين لتوضيح الأخبار والاحداث العربية.

د- استعمال عناصر ابراز ضمن عملية تغطيتها للازمات والاحداث الاخرى في المنطقة العربية.

---

[1] هويدا مصطفى، التغطية الاخبارية للازمات والقضايا العربية في قناة الحرة، دراسة علمية منشورة في كتاب الاعلام والأزمات المعاصرة، 2008.

٥- احتلال الموضوعات الامنية موقع الصدراة من أهتمام عينة التحليل من نشرات أخبار القناة.

2-دراسة (يوسف 2005) [1]

تسعى إلى اختبار وتقييم اداء الفضائيات الإخبارية العربية في ادارة الأزمة العراقية (حالة احتلال العراق) عن طريق دراسة ادبيات ادارة الأزمة ونظريات التأثير الاعلامي وتحليل الاطر الإخبارية باستخدام منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني لعينة من الانتاج الأخباري المقدم في ثلاث قنوات أخبارية وهي (الجزيرة، النيل الإخبارية، العربية) لعينة قوامها 150 مبحوثا من النخبة العربية.

تشكلت هذه الدراسة منطلقا للأجابة عن تساؤل رئيس تمحور حول ما مدى تعامل ومعالجة الفضائيات العربية لازمة احتلال العراق؟

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التطبيقية، التي اعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح بأسلوب المسح الشامل لجميع بيانات الدراسة التحليلية باستعمال اسلوب او طريقة تحليل المضمون، فضلا عن منهج المسح بالعينة باستعمال الاستقصاء بالمقابلة لجمع بيانات الدراسة الميدانية لتحليل اتجاهات الجمهور من الدراسة.

وعن طريق استقراء الأوضاع الاتصالية وما تفرضه الفضائيات العربية من اهمية متزايدة في مشاركة نقل الاحداث لاسيما في اوقات الحروب والازمات، شكلت هذه الدراسة منطلقا للاجابة عن تساؤل رئيس تمحور حول ما مدى تعامل ومعالجة الفضائيات العربية لازمة احتلال العراق؟

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التطبيقية، التي اعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح بأسلوب المسح الشامل لجميع بيانات الدراسة التحليلية باستعمال اسلوب او طريقة تحليل المضمون، فضلا عن منهج المسح بالعينة باستعمال الاستقصاء بالمقابلة لجمع بيانات الدراسة الميدانية لتحليل اتجاهات الجمهور من الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من اهمها:

---

[1] حنان يوسف، معالجة الفضائيات العربية لازمة العراق (حالة احتلال العراق)، دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي الاول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام في القاهرة، 2005.

أ- اعتماد قناة الجزيرة في معالجتها لتغطية ازمة العراق على المصادر العربية وبالتحديد المراسلين باعتبارهم مصادر حية للحدث.

ب- ظهور ارتفاع ملحوظ في معالجة وتغطية أخبار الأزمة في مرحلتي ما قبل الأزمة وانفجار الأزمة من قبل قناة الجزيرة التي احتلت موقع الصدارة.

ج- استخدام قناة الجزيرة الاساليب الاقناعية والاستمالات العاطفية في معالجتها لأخبار الأزمة وبنسب عالية، ومن ثم تلتها قناة العربية واخير قناة النيل للأخبار.

د- تفوق قالب او شكل المراسل كمحرك حقيقي للتغطية وتفاوت الاستعمال والتوظيف بحسب قوة المحطة وكفاءتها الفنية والمالية ومساحة الحرية المسموح بها.

دراسات اجنبية:

1- دراسة (Samuel 1994).[1]

"التغطية الإخبارية لقضايا حقوق الانسان"

استهدفت الدراسة التعرف على التغطية الإخبارية لقضايا حقوق الانسان على اعتبار ان العلاقة بين الاعلام وحقوق الانسان تجعل من الضروري معرفة الكيفية التي يتم بها تقديم تلك الحقوق في وسائل الاعلام، وقد حلل الباحث في دراسته هذه مضامين اربع وسائل اعلامية هي صحيفة نيويورك تايمز الامريكية، ونيويورك تايمز اللندنية، ومجلة التايم، وشبكة CBS الإخبارية المسائية، فضلا عن دراسة ميدانية شملت مجموعة من اعضاء مجلس النواب الامريكي.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمد بها الباحث على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وكذلك المنهج المقارن، وقد تمثلت عينة الدراسة في صحيفة نيويورك تايمز الامريكية، ونيويورك تايمز اللندنية، ومجلة التايم، وشبكة CBS الإخبارية المسائية، في الفترة الزمنية الممتدة من (1978- 1989).

---

[1] Jay Samuel: Human Rights Coverage in the Media: Quantities content Analysis: phD dissertation the University of Nebraskalinclin,1994. .

نقلا عن؛ نسرين محمد عبده، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية "دراسة تحليلية مقارنة" رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية- غزة، كلية الاداب، قسم الصحافة، 2014.

وخلصت الدراسة وبعد تطبيق الاجراءات العلمية إلى مجموعة من النتائج كان من اهمها:

أ- اهتمام وسائل الاعلام (عينة الدراسة) في سياق تغطياتها الإخبارية بالحقوق المدنية ومن ثم تلتها في الترتيب الحقوق السياسية وحصلت الحقوق العامة للإنسان على الترتيب الثالث ضمن اولويات الموضوعات التي تسعى الوسائل الاعلامية تلك في تغطيتها.

ب- لم تركز وسائل الاعلام على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بنسبة كبيرة، كما انها لم تهتم بالحقوق الجماعية على الاطلاق وأهتمت بنسبة ضئيلة على الحقوق المتنوعة للإنسان.

ج-اوضحت الدراسة وضمن جانبها الميداني أن نسبة (60%) من المبحوثين لا يعتقدون ان المعلومات التي يتلقونها من التغطيات الإخبارية بشأن حقوق الانسان تؤثر في بناء تصورات وقناعات باتجاه التغطيات تلك، فيما اشار (40%) منهم إلى اعتقادهم بتأثير التغطية الإخبارية في وضع التصورات باتجاه توافق والتغطية.

2- دراسة (Iyenger& Simon 1993)[1]

التغطية الإخبارية لازمة الخليج وموقف الرأي العام.

سعت الدراسة إلى تحليل طبيعة التغطيات الإخبارية (نشرات ومواجيز) عن ازمة الخليج (حرب الخليج الثانية) في شبكة (ABC) الامريكية، ومدى تأثيرها في الرأي العام الامريكي وتوجهات السياسيين ومدى التأثر بالسياسة الامريكية عند تغطية أخبار الأزمة.

اعتمد الباحثان في اتمام دراستهما على اتباع الاجراءات العلمية التي تمثلت بتحليل مضمون الاقتراع الذي اجرته منظمة كالوب لاستطلاع الرأي الام في الفترة من نيسان 1990 إلى آذار من العام 1991 وذلك كان على عينة قوامها 1500 مبحوث توزعوا بمناطق

[1]. Iyenger Shanto& Simon Adms "News Coverage of the Gulf Crisis And public Opinion: Astudy of Agenda- setting,priming.And Framing,1993.

نقلا عن؛ السيد السعيد عبد الوهاب محمد، استراتيجيات ادارة الازمات والكوارث، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006، ص51.

مختلفة، وتحليل مضمون أخبار النشرات الإخبارية والموجزات لشبكة (ABC) عن طريق تحليل 79 تقريرا أخباريا.

استعمل الباحثان في دراستهما المنهج المسحي بشقيه التحليلي والوصفي، وتم اختيار عينتهما باسلوب المسح بالعينة، ومن ثم سعى الباحثان إلى اثبات فروض دراستهما، وبعد اتمام الاجراءات العلمية بهذا الاطار توصلت دراستهما إلى صحة الفروض إذ فضلت عينة الدراسة التدخل العسكري دون الدبلوماسي وذلك لخدمة المصالح الامريكية في الخليج، كما خلصت الدراسة إلى تأثر التغطية الإخبارية باتجاهات السياسة الخارجية الامريكية التي يقودها جورج بوش، والتي أثرت في اتجاهات الرأي العام الامريكي وحشدت تجاه السياسة الامريكية وموقفها من الأزمة.

تاسعا: التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض بعض الدراسات السابقة واهم النتائج التي توصلت اليها يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التي افادت البحث من حيث تحديد مشكلته وفروضه وصياغتها وتحديد مجالاته وأدواته وإجراءاته المنهجية والنظرية وكالآتي:

1- اختلف البحث من حيث كون اغلب الدراسات العراقية (دراسات مسحية تحليلية) قد اكتفت بالاعتماد على أداة تحليل المضمون في عملية تحليل المواد الاعلامية والخروج بمؤشرات محددة تدل على حقيقة ما.

2- في سياق الدراسات العراقية السابقة وبحدود علم الباحث فانه لا توجد دراسة تناولت اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمات في الفضائيات العربية، وهذا ما فسح لهذا البحث المجال بأن يكون نقطة انطلاق نحو دراسة اتجاهات مضامين الأنشطة الإخبارية في أوقات الازمات سيما بإطار نشرات أخبار القنوات الفضائية ومدى تأثيرها في تشكيل اتجاهات لدى الجمهور حيال الازمات تلك او موضوع التغطية.

3- اقترب البحث من دراسات الباحثين حنان يوسف (معالجة الفضائيات العربية لازمة العراق)، ودراسة Jay Samuel (التغطية الإخبارية لقضايا حقوق الانسان)، ودراسة Iyenger and Simon (التغطية الإخبارية لازمة الخليج وموقف الرأي العام) من حيث الاعتماد على نظرية التأطير الاعلامي في عملية التأصيل لعملية المعالجة الإخبارية التي تقوم بها

الفضائيات العربية بتغطية أخبار العراق، ومن ثم استعمال منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني لعينة من الانتاج الأخباري في وسائل الاعلام المقدم لعينة من الجمهور.

4- اتفق البحث مع نتائج بعض ما ورد في سياق الدراسات السابقة من حيث اعتماد عينتها (التغطيات الإخبارية) على المصادر التي تزودها بالأخبار وتغطي الوقائع مثل المراسلين او المندوبين واستضافة الشخصيات مثل المحللين السياسيين او الخبراء، فضلا عن توظيف عناصر الابراز في محاولة تشكيل الاتجاهات او معارف الجمهور حيال موضوع التغطية.

5- ضمن نتائج الدراسة التحليلية التي خلص لها البحث تخصيص قناتي البحث وقتا اكبر لتغطية أخبار الأزمة اليمنية مقارنة بباقي الملفات والموضوعات التي تناولتهما نشرات قناة الميادين والعربية الحدث، وهذه تمثل نقطة التقاء مع الدراسات السابقة التي اكدت أن اوقات الازمات تعد اوقاتا حاسمة لوسائل الاعلام ومنها القنوات الفضائية في ممارسة أنشطتها المتمثلة بالتغطيات الإخبارية.

عاشرا: أوجه الافادة من الدراسات السابقة:

1- ساعدت الباحث في وضع تصور عام للبحث.

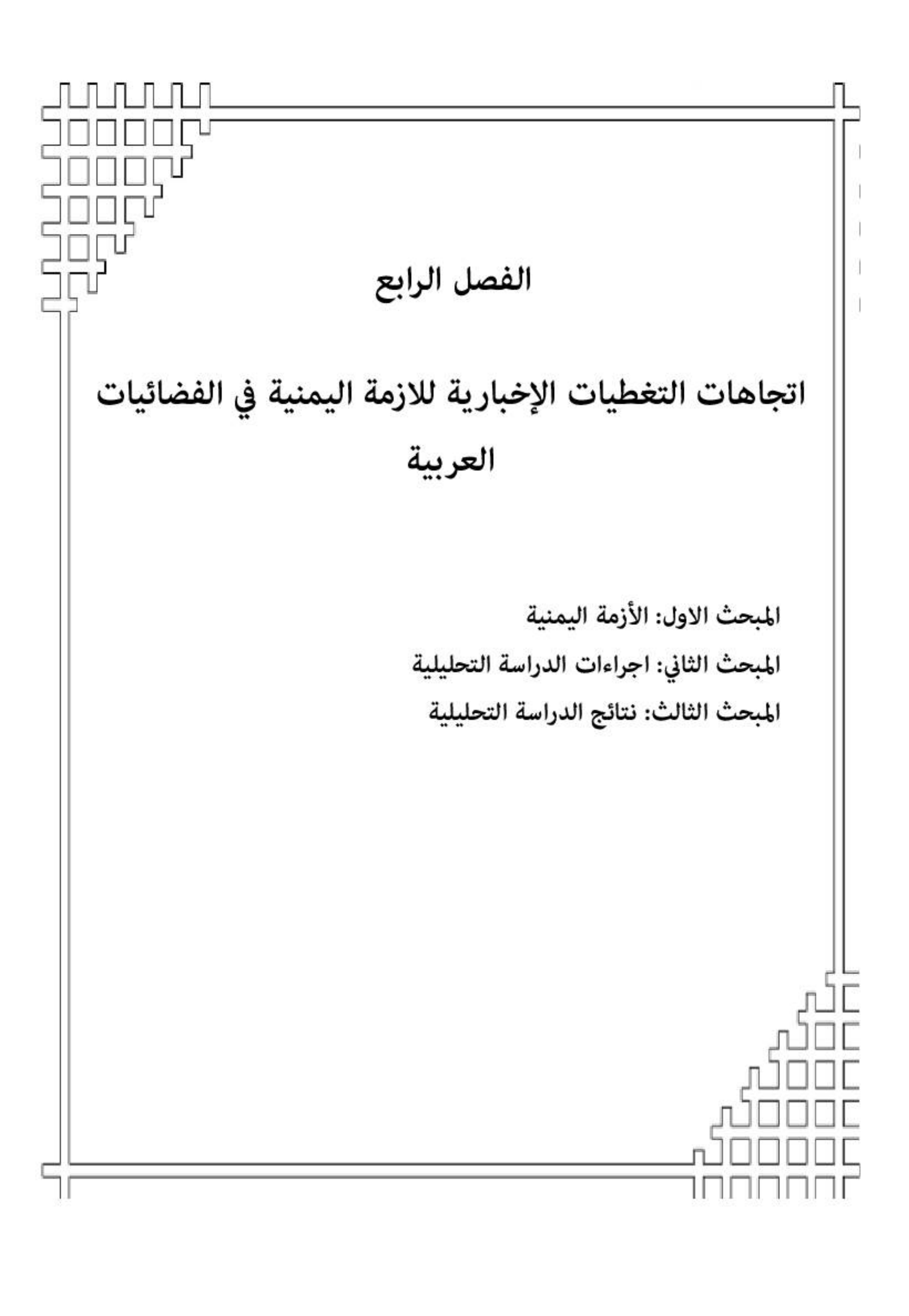
2- التعرف على المناهج والأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة، وكيفية الافادة منها، وتوظيفها لخدمة البحث.

3- ساعدت في وضع تصميم وبناء استمارتي الدراسة التحليلية والميدانية.

4- بلورة وصياغة مشكلة البحث وإضافة العديد من التعديلات عليها بما يتناسب وطبيعة البحث وموضوعه.

5- حقق اطلاع الباحث على الدراسات السابقة مزيدا من الالمام بجوانب متغيرات البحث كافة، وجعلت الباحث اكثر وعيا بموضوع الدراسة.

6- صياغة التعريفات الاجرائية ومدى دلالاتها حيال موضوع البحث.



الفصل الرابع

اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية

المبحث الاول: الأزمة اليمنية

المبحث الثاني: اجراءات الدراسة التحليلية

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الاول

الأزمة اليمنية

أولا: موقع اليمن جغرافيا:

تقع الجمهورية اليمنية في الجنوب الغربي من قارة آسيا، يحدها من الجهة الشمالية المملكة العربية السعودية، ومن الجهة الجنوبية البحر العربي وخليج عدن، أما من جهة الشرق فتقع سلطنة عمان، ويحدها البحر الأحمر من جهة الغرب، اذ تبلغ المساحة الاجمالية لليمن (527,970) كليومترا مربعا على الطرف الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية.[1]

عاصمة اليمن هي مدينة صنعاء، حيث تُقسم الجمهورية اداريا في اطار السلطة المحلية على (21) محافظة، وهي (امانة العاصمة، عدن، تعز، لحج، إب، ابين، البيضاء، شبوة، المهرة، حضر موت، الحديدة، ذمار، صنعاء، المحويت، حجة، صعدة، الجوف، عمران، الضالع، مأرب، ريمة) وتعد محافظات اليمن مصدر الثروات الطبيعية والبشرية والاقتصادية وميدان جميع الانشطة والمشاريع جميعها، وعلى الرغم من وجود قدر كبير من التماثل والتشابه بين المحافظات جميعها من حيث الموارد والطاقات المتاحة وجملة السمات والخصائص العامة اقتصاديا واجتماعيا وديمغرافيا، الا ان اليمن تُعد دولة صغيرة تقع على طرف النظام الاقليمي الخليجي، وهو ذو موارد ضئيلة محدودة التأثير الخارجي، الا بما يمتلكه من موقع جغرافي يعدُ مصدر التأثير والنفوذ الوحيد الذي يمكن أن يؤثر به اليمن في المجال الخارجي، فأن إشراف اليمن مع جيبوتي على أقصر الطرق البحرية لنقل النفط من الخليج إلى أسواقه في اوربا وامريكا الشمالية عن طريق مضيق باب المندب، يعطيه فرصة كبيرة لتعزيز وضعه ومكانته الدولية، لا

[1]http://www.yemen-nic.info/government/government/

الموقع الالكتروني للمركز الوطني للمعلومات في اليمن، ويعدُ المركز الوطني للمعلومات، جهاز حكومي مؤسسي تابع لرئاسة الجمهورية اليمنية، وله شخصيته الاعتبارية ويختص بتنفيذ سياسة الدولة في المجال المعلوماتي، وقد انشئ بموجب القرار الجمهوري رقم (155) لسنة 1995 والمعدل بالقرار الجمهوري رقم (244) لسنة 1998، والقرار الجمهوري رقم (412) لسنة 1999. راجعه المؤلف في 10/ 4/2016.

سيما عن طريق ضمان وسلامة عبور ناقلات النفط، وحماية المضيق من الوقوع بأيدي الجماعات الارهابية.[1]

لذا يمثل موقع اليمن جغرافيا موقعا استراتيجيا مهما، عن طريق علاقته باليابس والماء، واتصاله بالمحاور والعقد التجارية وعقد النقل، ما ولد ذلك الشخصية الجيوبولتيكية لليمن، من موقعه المجاور لعدد من الاقاليم والمناطق الجيوستراتيجية والجيو اقتصادية، فضلا عن وقوعه في منطقة الخليج العربي التي تعد منطقة جذب اقتصادي وسياسي، كما يعد ملتقى الطرق البحرية التي تربط ما بين باب المندب والبحر الاحمر من الغرب، واطلالته من الجنوب على فضاء المحيط الهندي وامتداداته باتجاه المحيط الهادي، وعن طريق ذلك اصبح اليمن أحد المحاور التي تتصارع في ساحته القوى الاقليمية وغيرها من الدول التي لها اجندات في الداخل اليمني.[2]

ثانيا: نظرة في الواقع السياسي اليمني:

تأسست جمهورية اليمن كما هي عليه الان في شهر آيار من عام 1990، بعد دمج جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الاشتراكية (اليمن الجنوبي) والجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) وبذلك الاتحاد شكل اليمن نظاما سياسيا دستوريا.[3]

وبعد ذلك بقيت اليمن دولة الوحدة اليمنية قائمة على الرغم من احداث عام 1994م، وما رافقها من حروب ومواقف سياسية، وبقي العمل بدستور عام 1990م، وقد جرت تعديلات على الدستور على وفق ما يتناسب والتطورات المحيطة ليتماشى مع التطور الحاصل على الساحة السياسية وكان اخر تعديل في 2001/2/20م.

وبطبيعة الحال فأن الدستور اليمني قد قسم السلطات على سلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية، حيث تتألف السلطة التشريعية في اليمن من مجلس واحد وهو مجلس النواب الذي

---

[1] أحمد محمد ابو زيد، معضلة الامن اليمني- الخليجي، دراسة في المسببات والانعكاسات والمآلات، مجلة المستقبل العربي، بيروت، 2013، العدد 414، ص75.

[2] جواد صندل جازع، الحركة الحوثية في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2011، العدد 49، ص5.

[3] قيس جمال الدين، التعددية الحزبية في اليمن واثرها في تطور الحياة السياسية، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2009، العدد 11، ص144.

يبلغ عدد اعضائه (301) عضوا، ينتخبون بالانتخاب المباشر، ومدة العضوية فيه هي اربع سنوات، وينتخب المجلس في اول جلسة له رئيسا له من بين الاعضاء، فضلا عن ثلاثة اعضاء ينتخبون ويكونون جميعا هيئة رئاسة مجلس النواب.[1]

اما بالنسبة للسلطة التنفيذية فهي تتكون من مجلس الرئاسة ويمثل رئيس الجمهورية ونوابه، ومجلس الوزراء المتمثل بالحكومة ورئيسها، وقد اناط الدستور مهمة ممارسة السلطة التنفيذية لرئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، إذ ان المشرع اليمني قد أخذ بمبدأ ثنائية السلطة التنفيذية من النظام البرلماني.[2]

فيما تتكون السلطة القضائية من مجموعة اجهزة وهيئات تمارس عن طريقها السلطة القضائية أعمالها، حيث نص الدستور اليمني على ان يكون للسلطة القضائية مجلسا أعلى ينظمه القانون ويبين اختصاصاته، ويرأس هذا المجلس رئيس الجمهورية وفي حالة غيابه يرأسه من يراه مناسبا وفي الواقع العملي فان رئيس المحكمة العليا هو الذي ينوب عن رئيس الجمهورية، ويتألف اعضاء هذا المجلس من رئيس الجمهورية (رئيسا له)، ووزير العدل (عضوا) ورئيس المحكمة العليا (عضوا) النائب العام (عضوا) نائبا رئيس المحكمة العليا (عضوا) نائب وزير العدل (عضوا)[3]

ويتضح مما تقدم حجم الخلط والازدواجية بين السلطات على الرغم من تأكيد الدستور على استقلال القضاء، ما كرس لدى اغلب اليمنيين رؤية خاصة تذهب باتجاه أن اغلب حكوماتهم جاءت عن طريق نفوذ الاحزاب المسيطرة على السلطة والقبائل التي تتمتع بسطوة كبيرة على مجرى الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية.[4]

لذلك لا يمكن تناول الحياة السياسية في اليمن بمنأى عن البناء الاجتماعي والثقافي السائد، حيث ان أغلب التنظيمات السياسية وإلى حد كبير تمثل انعكاسا لتلك الاطر القبلية التي تؤدي

---

[1] لؤي سعد عبد الرضا، مستقبل الدولة اليمنية (دراسة في مشكلة الجنوب)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2015، ص38.

[2] عدنان ياسين غالب، تأثير العوامل السياسية في سياسة الاصلاح الاقتصادي في الجمهورية اليمنية، سلسلة اطروحات دكتوراه (84)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2010، ص163؛ نقلا عن شيماء عبد المجيد، التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية العراقية، مصدر سبق ذكره، ص32.

[3] دستور الجمهورية اليمنية، الفصل الثالث، السلطة القضائية، المادة (152-153).

[4] موسى مخول، موسوعة الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشرين، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، ، 2006، ص62-63.

دورا رئيسا في المجتمع اليمني، ومن ثم فأن الحياة السياسية في اليمن أتسمت بالعزلة عن العالم نتيجة الانغلاق الذي فرضه النظام الامامي على الشعب، الا أن ذلك لم يمنع من تأسيس الاحزاب والتنظيمات السياسية التي برزت بعد تحقيق الوحدة اليمنية في آيار من عام 1990م، واعلان حرية التعددية الحزبية.[1]

وبعد إعلان الوحدة اليمنية في العام 1990م، وإشارة المادة (5)* من الدستور اليمني إلى التعددية الحزبية، فبرزت مجموعة من الاحزاب والتنظيمات السياسية في الساحة اليمنية ومنها:[2]

حزب المؤتمر الشعبي العام وهو حزب سياسي تأسس في عام 1982م، ويعد من أكبر التنظيمات اليمنية، كونه تشكل من التيارات السياسية والفكرية كافة ، ويُعدّ الحزب الحاكم منذ نشأته حتى بعد وصول عبد ربه منصور هادي إلى الرئاسة، الذي يعتبر الامين العام للحزب، اما الحزب الاشتراكي اليمني تعود جذوره إلى حركة القوميين العرب التي تشكلت في بيروت عام 1948، ولقد تأسس في عام 1978م، كامتداد للجبهة القومية وفصائل يسارية أخرى مؤمنة بالفكر الاشتراكي في اليمن، وعند قيام الوحدة اليمنية كان شريكا فاعلا في الوحدة، واقد اطلق الحزب مبادرة ترمي إلى ايقاف الضربات الجوية والعمليات العسكرية لعاصفة الحزم التي تقودها العربية السعودية، وامينه العام الدكتور ياسين سعيد نعمان، وقد كان على رأس المجلس التنسيقي للمعارضة الذي تألف من احزاب (التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، حزب الحق، حزب البعث العربي الاشتراكي/ جناح قاسم سلام، واتحاد القوى الشعبية) وفي المقابل دخلت احزاب اخرى في صيغة تحالفية تحت أسم المجلس الوطني للمعارضة، وتشكل هذا

---

[1] ابراهيم محمد حسين، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياة السياسية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2002، ص2.

* المادة (5) من الدستور اليمني تنص على (قيام النظام السياسي للجمهورية على التعددية السياسية والحزبية، وذلك بهدف تداول السلطة سلمياً، وينظم القانون الأحكام والإجراءات الخاصة بتكوين التنظيمات والأحزاب السياسية وممارسة النشاط السياسي ولا يجوز تسخير الوظيفة العامة أو المال العام لمصلحة خاصة بحزب أو تنظيم سياسي معين)، ينظر الى: دستور الجمهورية اليمنية، الباب الأول، أسس الدولة، الفصل الأول، الأسس السياسية، المادة (5).

[2] ينظر الى: أ- عبد العزيز محمد ناصر الكميم، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية واقع التشريع وابعاد الممارسة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2000، ص133-134 . ب- موقع الحزب على شبكة الانترنت: الاشتراكي نت أو aleshteraky.com ج-ابراهيم محمد حسين، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياة السياسية اليمنية، مصدر سبق ذكره، ص19.د.ناصر محمد علي الطويل، العلاقة بين النظام= السياسي والاخوان المسلمين في اليمن، دراسة في المحددات الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، جامعة أسيوط، 2008، ص29-30.

المجلس من سبعة احزاب وهي (حزب البعث العربي الاشتراكي/ جناح عبد الوهاب محمود، الحزب الناصري الديمقراطي، حزب التحرير الوحدوي الشعبي، حزب الوحدة الشعبية، حزب التصحيح الشعبي الناصري، الحزب القومي الاجتماعي، حزب الشعب الديمقراطي) ويعد هذا المجلس متحالفا في موقفه مع حزب المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) فيما مثل أحزاب المجلس التنسيقي المعارضة في مواقفها ضد الحزب الحاكم.

اما بالنسبة للحوثيين عرفوا بأنهم: (جماعة وحركة ثقافية تربوية وفكرية وسياسية حديثة في شكلها وهيكلها الخارجي، ظهرت بوادرها في عام 1999 باسم (الشباب المؤمن) بوصفها اطاراً تربويا وثقافيا في بداية الأمر، وقد اقتصر نشاطها في ذلك الحين على تربية الشباب وتأهيلهم بالدراسة للعلوم الدينية، وهي تنتسب إلى المذهب الزيدي [احد فرق الشيعة] وقد جاءت تسمية (الحوثيين) بالنسبة إلى القائد السابق للجماعة حسين بدر الدين الحوثي، وكان لهم شعارا وهو (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) يرددونه في تجمعاتهم وصلاتهم في يوم الجمعة)[1] وانتقلت بعد ذلك إلى تنظيم عسكري مسلح منذ عام 2004 بسبب الحرب التي خاضتها الحكومة اليمنية ضدها، إذ خاض الحوثيون ست حروب بالضد من حكومة صالح، ويرى الباحث ضرورة الحديث عن تلك الحروب تلك لما لها من دور في تقييم سلوك الحركة وتصاعد نشاطها في المشهد اليمني، وبيان أهم المراحل العسكرية التي مرت بها الحركة، فضلا عن كونها طرفا اساس بالأزمة (موضوع الدراسة).

الحروب التي خاضها الحوثيون ضد حكومة الرئيس السابق علي عبد الله صالح قد امتدت على شكل مراحل وسنوات وهي: [2]

الحرب الاولى: كان تاريخ 2004، موعدا لانطلاق اول حرب بين الحكومة اليمنية آنذاك، والحوثيين، وتمثلت الشرارة الاولى في خروج الحوثيين بتظاهرات حملت شعارات تندد

---

[1] ينظر: أ- ابراهيم نصر الدين، حسنين توفيق ابراهيم، محمد سعد ابو عامود وآخرون، حال الامة العربية 2014-2015 الاعصار من تغيير النظام الى تفكيك الدول، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2015، ص602-603. ب- طلعت احمد، التطورات العسكرية للازمة اليمنية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، 2015، العدد 201، ص138.

[2] ينظر: أ- جواد صندل جازع، الحركة الحوثية في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية، مصدر سبق ذكره، ص21- 23. ب- أحمد أمين الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية. ايران والحوثيون. مراجع ومواجع، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ، 2013، ص39- 53.

بأمريكا واسرائيل، ما ادى إلى اندلاع مواجهات بين قوات الامن والمتظاهرين، وتبعتها الحكومة بحملة اعتقالات لمناصري الحوثي.

الحرب الثانية: قامت الحرب في شباط عام 2005، وكان يقود المواجهات المسلحة (بـدر الـدين الحوثي) وانتهت في منتصف العام نفسه، بمغادرة الحوثي إلى ايران، إلى ان عـاد إلى الـيمن بعـد اتفاق ابرم بين الحكومة وقادة الحوثيين في شباط من العام 2006، وقد بلغ عـدد انصـاره مـن المسلحين قرابة 3000 مقاتل.

الحرب الثالثة: اشتعلت نـيران هـذه الحـرب بمواجهـات الطـرفين اواخـر عـام 2005، وانتهـت بحصول اتفاق بينهما في شباط عام 2006 وهـو الموعـد الـذي سـمح بـه لبـدر الـدين الحـوثي بالعودة إلى اليمن، وكان من ابرز سمات هذه الحرب هي الرهـان عـلى الوقـت لقـرب موعـد اجراء الانتخابات الرئاسية، لذا تحرك الطرفـان بحسـب قراءتـه للمشـهد، فالجانـب الحكـومي سارع لكسب الجولة عـن طريـق اطـلاق سراح بعـض الرمـوز الزيديـة، والقيـام بتغيـير وزاري واستبدال محافظ صعدة استجابة لبعض مطالب الحـوثيين، امـا الحوثيـون فاسـتعطفوا بعـض القبائل ولفصائل الشعبية مستثمرين بعض التذمر الحاصل إزاء القتـال في صـعدة ومـا الحقـه من اضرار مادية وبشرية.

الحرب الرابعـة: بـدأت هـذه الحـرب في اوائـل عـام 2007، عـلى خلفيـة اتهـام الحكومـة الحوثيين بالعمل على مضايقة اليهود السـاكنين في صـعدة لاخـراجهم منهـا، وقـاد المعـارك فيها عبد الملك الحوثي * ودارت رحى الحرب في مدينة ضحيان التي تعد احد مراكـز ثقـل الزيدية، وعلى خلفية هذه الحرب تقدمت دولة قطر بمبادرة لإيقافها.

الحرب الخامسة: أندلعت هذه الحرب بعد فشل الوساطة القطرية، وتصاعدت وتيرتها مطلـع العام 2008، وبُنيت على اساس تبادل الاتهامات بين الحوثيين والحكومة، بعدم الالتزام بشروط تحقيق السلام، وتعد الحرب الاعنف مقارنة بالحروب الاربع السابقة، وانتهت بـاعلان الـرئيس اليمني آنذاك على عبد اللـه صالح، بإيقاف الحرب في شهر تموز من العام ذاته.

* عبد الملك الحوثي: شقيق بدر الدين الحوثي، سـطع نجمـه في عـام 2007 مـع بدايـة الحـرب الرابعـة ضـد حكومة الرئيس علي عبد اللـه صالح وهو حاليا زعيم حركة انصار اللـه في اليمن.

الحرب السادسة: بدأ الصراع يتجدد بحلول عام 2009، بعد فشل الوساطات جميعها بشكل نهائي، وكانت مسارح القتال في هذه الحرب متعددة وشملت جميع مديريات محافظة صعدة، مثل شذا، والمهاذر، وضحيان، وحيدان، وساقين والطلح وجبال مران والجبل الاسود وسحار، وامتدت إلى منطقة حرف سفيان في محافظة عمران، ما اضطر الحكومة اليمنية إلى استخدام الطيران وتدخل القوات السعودية على وفق تبرير إن المعارك تدار على الحدود السعودية وتقف بالضد من اي متسلل او معالجة خرق امني.

ومما تقدم تُعدّ الحركة الحوثية من الحركات المعارضة للحكومة اليمنية إبان حكم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح والرئيس عبد ربه منصور هادي، وكان للحركة الدور البارز في انتفاضة عام 2011م او ما اصطلح على تسميته ثورة (11 فبراير) التي انتهت بتوقيع مبادرة قدمت من دول مجلس التعاون الخليجي، وأفضت بعد توقيعها من قبل صالح إلى موافقة مجلس النواب اليمني منحه الحصانة وتنحيه عن السلطة، لتنتهي بذلك فترة حكم علي عبد الله صالح التي حكم بها البلاد مدة 33 سنة رسميا. [1]

ثالثا: أحداث بعد ثورة 2011 وما قبل الحرب:

اليمن شأنها شأن غيرها من الدول العربية التي حدثت فيها ثورات واحتجاجات وكان لابد لها ان تمر بعملية سياسية لترتيب الانتقال السلمي للسلطة، وذلك بموجب المبادرة الخليجية الثالثة التي جرى التوقيع عليها بالعاصمة السعودية (الرياض)، في 23/ تشرين الثاني/ 2011، التي وافق الرئيس اليمني حينها علي عبد الله صالح التوقيع عليها، بعد رفضه التوقيع على مبادرتين تم طرحها من قبل دول مجلس التعاون الخليجي، ومن ثم واستنادا إلى المبادرة الثالثة تم نقل السلطة الرئاسية قانونا إلى نائبه عبد ربه منصور هادي بعد اجراء استفتاء وفوز الاخير فيها بوصفه رئيسا للمرحلة الانتقالية في 2/25/ 2012م، وقبل هذا كان صالحا قد اشتراط مقابل كل ذلك منحه الحصانة من الملاحقة القضائية له ولأسرته، حيث لم تكن هذه

[1] بلقيس محمد جواد، سوسيولوجية ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2012، العدد 44، ص236

المبادرة محل ترحيب لانصار الله (الحوثيون) والشباب لذي اسهم في الثورة إبان الربيع العربي في عام 2011م.[1]

وبعد ذلك قام الرئيس الجديد لليمن عبد ربه منصور بإصدار حزمة من القرارات التي هدفت إلى عقد مؤتمر للحوار الوطني الشامل الذي يرمي إلى مشاركة كل الأطراف اليمنية في صناعة رؤية جديدة لمستقبل اليمن، وشُكلت من اجل ذلك لجنة التواصل ومهمتها التواصل مع ممثلي مختلف اطياف المجتمع اليمني لضمان مشاركتهم في المؤتمر، واللجنة الفنية التي اختصت بتحديد الشخصيات الممثلة عن المكونات والاحزاب عبر آلية محددة، وتوفير مستلزمات انجاح المؤتمر[2]، واللجنة العسكرية التي وكلت لها مهمة معالجة الانقسامات العسكرية في القوات المسلحة، وحل النزاعات في مختلف انحاء اليمن، وتشجيع عودة التشكيلات العسكرية وغيرها إلى معسكراتها وانهاء المظاهر المسلحة في العاصمة صنعاء. وقد ترأس اللجنة الرئيس عبد ربه منصور[3].

وانعقد المؤتمر تحت شعار "بالحوار نصنع المستقبل" في تاريخ 18 من آذار عام 2013م في العاصمة صنعاء، حيث تم توزيع الاحزاب والفصائل السياسية على مقاعد المؤتمر باشراف مبعوث الامم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر، بعد أن تم تحديد آلية معينة لذلك بما يؤمن مشاركة شاملة لكل ممثلي اطياف الشعب اليمني، وقد وضع المؤتمر اهداف عدة تتعلق بحل المشكلات التي تعرقل سير الجهود الرامية إلى احلال الامن في اليمن مثل معالجة القضية الجنوبية ودعوات الانفصال والعودة إلى تاريخ اندماج الشطرين إبان عام 1990م، ومعالجة أسباب التوتر في صعدة شمال اليمن، فضلا عن مشكلات ذات بعد وطني مثل اصلاح الخدمة المدنية، والقضاء والحكم المحلي، وتحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف اليمنية، واجراء

---

[1] ينظر الى:أ-جاسم يونس الحريري، منى حسين عبيد، نادية فاضل عباس الفضلي وآخرون،التغيير في البلدان العربية وآثره في العراق ومنطقة الخليج العربي، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2013، ص11. ب- نوح عز الدين الصالحي، دور الحراك العربي وازدواجية المعايير في التعامل الإعلامي، بحث منشور في كتاب دور الاعلام في تعزيز الهوية الوطنية ومواجهة الدعاية المضادة، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثامن، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، كلية الاعلام، 2015، ص366. ج- احمد محمد ابو زيد، معضلة الامن اليمني- الخليجي، دراسة في المسببات والانعكاسات والمآلات، مصدر سبق ذكره، ص71-72.

[2] درهم محسن أحمد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه اليمن، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية، جامعة قناة السويس، 2013، ص297.

[3] لؤي سعد عبد الرضا، مستقبل الدولة اليمنية (دراسة في مشكلة الجنوب) مصدر سبق ذكره، ص161.

تعديلات على الدستور، واعادة النظر بأسس بناء الجيش وقوى الامن، وغيرها من القضايا التي تتعلق ببناء يمن مستقر.[1]

وبذلك أسس المؤتمر الوطني آلية محددة له عمل بموجبها وبأشراف الامم المتحدة طوال فترة انعقاده التي استمرت لعشرة اشهر من آذار 2013 إلى كانون الاول 2014، ومن ثم فانه من الممكن القول أن المؤتمر قد وفر كل الأجواء الملائمة لإنجاح عملية الحوار الوطني مع كل الأطراف الداخلية، وصولا إلى تحديد مجموعة من النتائج التي خرج بها المؤتمر التي وضعت على شكل ابواب سميت بوثيقة الحوار الوطني التي وقعت عليها كل القوى السياسية، الا الحوثيين الذين انسحبوا من الجلسة الختامية للمؤتمر لتوقيع الوثيقة بعد اغتيال احد ممثليهم في صنعاء وتحميلهم الحكومة مسؤولية ذلك[2].

وفي هذا الوقت كانت حكومة محمد سالم باسندوة التي شُكلت بتكليف من الرئيس عبد ربه، مستمرة في جهودها بإنجاح المصالحة وتقريب وجهات النظر، لا سيما بعد تكرار استهداف اكثر من ممثل لجماعة الحوثيين في صنعاء، الا ان الامور قد تفاقمت وازدادت تعقيدا، بعد سيطرة الحوثيين على مقر الحكومة في صنعاء بعد مصادمات مع القوات الحكومية استمرت لايام واسفرت عن سقوط 270 شخصا بين قتيل وجريح، وبعد ذلك وقع الفرقاء السياسيون بمن فيهم الحوثيون على اتفاق السلم والشراكة برعاية الامم المتحدة والذي قام على اساس نتائج الحوار الوطني، ولم تتوقف الاشتباكات بين الحوثيين وبعض مسلحي القبائل وقوات الجيش التي عانت من الافتقار إلى قيادة موحدة، فضلا عن الاسناد اللوجستي، ما ساعد في امر سيطرة الحوثيين على محافظات يمنية تمهيدا لوصولهم إلى العاصمة صنعاء، وفي

---

[1] قامت اللجنة الفنية للاعداد والتحضير للمؤتمر، بدراسة مجموعة من الموضوعات وحددت المسائل التي ينبغي ان يناقشها المؤتمر ضمن موضوعات الحوار الوطني : وللمزيد ينظر الى الموقع الالكتروني لمؤتمر الحوار الوطني http://www.ndc.ye/ar-news.aspx?show=67 راجعه المؤلف في 2016/4/13.

[2] جاء في خبر اوردته قناة الحرة في 2014/1/21 (اعلن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اقرار مؤتمر الحوار الوطني الوثيقة النهائية والبيان الختامي بالإجماع، وذلك عقب انسحاب الحوثيين من الجلسة الختامية، احتجاجا على اغتيال أحمد شرف الدين أحد ممثليهم في صنعاء، وقال هادي إن جلسات الحوار تعكس رؤية اليمن الجديد، مشيرا الى الحوثيين قد ابلغوه موافقتهم حول سائر بنود ووثائق الحوار الوطني، واعتبر هادي ان هذه الوثيقة التي وصفها بانها منتج يمني خالص، تحظى بدعم اقليمي وخطوة مهمة في تاريخ اليمن حسب وصفه) ينظر الموقع الالكتروني(m.alhurra.com/a/yamen-dialogue-/242019.html)، كما جاء في خبر لصحيفة الوسط البحرينية، بعنوان " اغتيال أحد ممثلي الحوثيين في الحوار الوطني اليمني في صنعاء" العدد 4155، في 2014/1/22،على الموقع الالكتروني.
(www.alwasatnews.com/news/849622.html)

هذه الاثناء اعلن رئيس الوزراء محمد باسندوة استقالة حكومته في تاريخ 2014/9/21، نظرا لاحتدام الأحداث، ومنها سيطرة الحوثيين على صنعاء بعد خوضهم مواجهات مع الجيش والقوات الأمنية من جهة، وتنظيم القاعدة/ فرع الدولة الإسلامية في اليمن من جهة اخرى.[1] ما اضطر الرئيس منصور مغادرة العاصمة والاستقرار في مدينة عدن، واتخاذ قرار تشكيل حكومة كفاءات بعد ان كان الاتفاق يقضي بتشكيل حكومة توافقية يشارك بها الجميع، واصدر قرارا جمهوريا في 2014/11/7 يقضي بتكليف خالد محفوظ عبد اللـه بحاح رئيسا للوزراء وتشكيل الحكومة، الا ان استمرار المشهد بدرجة عالية من التعقيد السياسي، وتجدد الاشتباكات والصدامات المسلحة بين القبائل الموالية للحوثيين والقبائل التي تؤيد خط الإخوان المسلمين، جعلت من عمر حكومة بحاح لا يطول اكثر من (76) يوما حيث اعلن رئيس الوزراء خالد محفوظ استقالته وحكومته في 2015/1/22، وفي اليوم التالي قدم الرئيس منصور استقالته إلى مجلس النواب عقب عملية خطف قد تبنتها بشكل علني جماعة الحوثي لمدير مكتب الرئيس والأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني احمد بن مبارك وفرض اقامة جبرية على منصور وعدد من اعضاء مجلس الوزراء[2]

وفي ظل تفاقم الأحداث أعلن الرئيس عبد ربه منصور تراجعه عن استقالته، بعد أن تمكن من الخروج من الاقامة الجبرية وتوجهه إلى عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض، وقيامه بتشكيل حكومة مصغرة من هناك.

في هذه الاثناء وصل الوضع إلى نقطة تحول مفصلية عندما استخدمت حركة انصار اللـه القوات الجوية في صنعاء وقصفوا القصر الرئاسي بعدن في 19/ 2015/3، ومثلت هذه الفترة بداية سيطرة حركة انصار اللـه على معظم محافظة عدن واعتقال وزير الدفاع محمود الصبيحي.[3]

---

[1] خبر اوردته قناة BBC عربي، في 2015/3/27، للمزيد عبر الموقع الالكتروني www.bbc.com/arabic /middleeast/2015/3/15327_timeline_yemen_crisis_recent_developments

[2] محمد القاضي، مقال صحفي بعنوان " الازمة اليمنية تطيح بالرئيس هادي وحكومة بحاح"، جريدة الرياض السعودية، النسخة الالكترونية، العدد 17014 بتاريخ 2015/1/23، صفحة شؤون دولية، موقع الجريدة الالكتروني www.alriyadh.com/1015757

[3] سماء الهمداني، آدم بارون، ماجد المذحجي، أدوار اللاعبين المحليين في الحروب الدائرة في اليمن، صنعاء، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية ، 2015، ص3-4.

وبعد ذلك تقدم الرئيس عبد ربه منصور هادي بطلب إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بتاريخ 2015/3/24 يطالبه بضرورة التدخل العسكري لايقاف تمدد جماعة الحوثيين في أنحاء اليمن كافة، وجاءت الاستجابة سريعة من قبل الجانب السعودي ترجمت عمليا من جانب القيادة العسكرية في السعودية اطلاق ما سميت بـــ:(عملية عاصفة الحزم) في اليمن.[1]

رابعا: الحرب اليمنية :

في تاريخ 2015/3/25 وجه الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز ببدء عملية عاصفة الحزم، ضد الحوثيين في اليمن، عند الساعة الثانية عشر ليلا بتوقيت الرياض، معلنة بذلك قيادة العمليات الجوية التابعة للمملكة العربية السعودية ان الأجواء اليمنية منطقة محظورة، بعد ان تمكنت القوة الجوية السعودية من السيطرة على الأجواء اليمنية.[2]

وسبق توجيه الملك سلمان اصدار بيان لدول مجلس التعاون الخليجي عدا سلطنة عُمان جاء بعنوان: "ردع عدوان مليشيا الحوثي وتنظيمي القاعدة وداعش على البلاد" تم التأكيد فيه على جملة امور وهي التشديد على خطورة انقلاب حوثي على امن المنطقة، وسعي دول المجلس طوال الفترة استعادة الامن في اليمن عبر العملية السياسية، والاعلان عن مؤتمر الحوار الوطني تحت مظلة دول مجلس التعاون الخليجي.[3]

وبعد ذلك بدأت اسراب من طائرات سلاح الجو السعودي قصف اهداف عسكرية في انحاء اليمن، بالتزامن مع جهود دبلوماسية بذلها السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير الذي يشغل منصب وزير الخارجية السعودي حاليا، فقام السفير بعقد مؤتمر صحفي لبيان

[1] تقرير صار من منظمة مشروع السلام في اليمن بعنوان (سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة والصراع المسلح في اليمن)، إذ عُدّ التقرير بالتعاون مع مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ومجموعة من منظمات المجتمع المدني في اليمن،2015، ص6؛ راجعه المؤلف على موقع المنظمة في شبكة الانترنت: info@yemenpeaceproject.org في 2016/4/12.

[2] خبر عاجل ورد على شاشة قناة العربية في تاريخ 2015/3/25، وللمزيد يُتابع على موقع اليوتيوب على الرابط http://youtu.be/N4ju-7XHx-c راجعه المؤلف في 2016/4/13.

[3] صحيفة الايام البحرينية ورود خبر بصفحتها الرئيسية بعنوان " انطلاق عملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين" العدد 9482/ في 2015/3/26، ينظر إلى: الموقع الالكتروني www.alayam.com/epaper/2015/03/26 # archive

الاساس القانوني والتأييد للعملية التي اشتركت بها (9 دول) مع دول مجلس التعاون الخليجي عدا دولة سلطنة عمان.[1]

ويضع محللو السياسة جملة أسباب قد دفعت السعودية إلى التدخل المباشر (العسكري) في اليمن والقبول بطلب الرئيس عبد ربه منصور على ذلك وبشكل سريع، وهذه الأسباب هي:[2]

1- إن جماعة الحوثيين قد تحركوا سريعا بمساعدة رئيسة من وحدات الجيش والحرس الجمهوري والقوات الخاصة الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح، بعد السيطرة على العاصمة صنعاء ومحافظات اخرى، بما معنى السيطرة على مجمل البلاد.

2- إن السعودية لا ترغب بحكم يصل لانصار اللـه الذين تربطهم علاقات قوية مع الجمهورية ايران الاسلامية.

3- إن الولايات المتحدة الامريكية الحليف التقليدي للسعودية، أخبرت الرياض بصورة واضحة أن ليس لديها من خطة للتدخل في الشأن اليمني او قيامها بمحاولة اعادة التوازن في الساحة السياسية اليمنية.

وكانت هذه الظروف قد مهدت لظهور مناسب لتحالف بين كل من قيادة الجماعة الحوثية، والرئيس السابق علي عبد اللـه صالح، حيث وجد الاخير أن في سيطرة الحوثيين فرصة مناسبة للعودة بقوة للمشهد السياسي اليمني، في وقت رأى الحوثيون في القوة العسكرية المناسبة الموالية لصالح تكتيك يعزز من شأنهم في المرتفعات الجبلية شمال اليمن، وبذلك اصبح هناك تحالفا بين الحوثيين والرئيس السابق علي عبد اللـه صالح يفضي بالنهاية إلى حقيقة مواجهة التحدي المتمثل بحرب عاصفة الحزم على ارض اليمن.[3]

---

[1] عاصفة الحزم: اعادة ترتيب الاوراق الاقليمية، دراسة علمية منشورة في الموقع الالكتروني لمركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، قسم دراسات الجزيرة لعام 2015، ص1-2. للمزيد يُنظر الى الموقع الالكتروني http://studies.aljazeera.net راجعة المؤلف في تاريخ 30/4/ 2016 على شبكة الانترنت

[2] المصدر نفسه، ص3.

[3] سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة والصراع المسلح في اليمن، مصدر سبق ذكره، ص4 .

الا ان رؤية حركة انصار اللـه تختلف كليا عن ما ذكر من مبرر لتحالفها مع الرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح، وتذهب رؤاهم باتجاه أن انصار اللـه تحالفت مع الرئيس السابق باعتباره مواطنا يمنيا رفض العدوان السعودي على بلاده، منتقدة ما تروج له الأجندات الخليجية، من أن التحالف مع صالح هو تحالف قائم على مصالح، في وقت كانت هذه الدول (السعودية، والإمارات، وقطر، والبحرين) من قبل تدعم صالح سياسيا وتحميه، وتدفع باتجاه منحه الحصانة من اية ملاحقات قانونية بعد التوقيع على المبادرة الخليجية التي قضت بخروجه من السلطة[1].

ومع بدايات انقلاب الموقف السعودي على الرئيس السابق صالح، قام الأخير في توجيه القوات الموالية له [2] عن طريق سلسلة أوامر جديدة، وعقيدة قتالية أحياها من ذاكرة القوات المسلحة، تقوم بالأساس على الهوية اليمنية الشمالية بالعمل على الأرض بالتوازي مع مجهود انصار اللـه على لم شمل المكوّن الزيدي في مواجهة تغلغل السلفيين والإصلاح في المحافظات الشمالية، وكان دوره واضحاً في تحقيق المصالحة بين حاشد وأنصار اللـه (الحوثيون)، وبهذا استكمل صالح الأرضية اللازمة لمواجهة الحرب السعودية في تركيبة ثلاثية قائمة على تنسيق التحالف الزيدي، واستثمار الأحلاف القبلية التاريخية، والحفاظ ما أمكن على بنية الجيش اليمني.[3]

وبناء على ما تقدم كان من المنطقي أن تشهد الساحة السياسية اليمنية اصطفافات داخلية إزاء الحرب الدائرة، فبرزت هنالك اطراف محلية متعددة في مسرح عمليات الأزمة، وأن من أهم الأطراف والقوى اليمنية الفاعلة في أحداث الأزمة وتطوراتها هي: [4]

1- انصار اللـه (الحوثيون): تتكون حركة انصار اللـه (الحوثيون) التي تعد أحد اطراف الأزمة اليمنية، من تحالفات متجانسة مع بعضها تتمثل في العقائديين الزيديين

[1] مقابلة شخصية أجراها الباحث مع عضو المجلس السياسي لحركة أنصار اللـه محمد القبلي، بتاريخ 2016/6/20.

[2] الهمداني، ادم بارون، ماجد المذحجي، أدوار اللاعبين المحليين في الحروب الدائرة في اليمن، مصدر سبق ذكره، ص3-4.

[3] توفيق شومان، الثورات العربية، البنى والهياكل والمنطلقات، مجلة حمورابي، بيروت، 2011، العدد1، ص31.

[4] عبد اللـه زغيب، مقال صحفي بعنوان "علي عبد اللـه صالح وارواحه السبع"، جريدة السفير، بتاريخ 2015/12/23 في صفحة 15 قضايا وآراء، راجع المؤلف موقع الجريدة الالكتروني http://assafir.com في 2016/4/12.

واللجان الشعبية الموالية لعبد الملك الحوثي من جهة، والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح والمتمثلة في الحرس الجمهوري والعديد من مكونات القوات الخاصة من جهة اخرى، فضلا عن قوى قبلية موالية للحوثيين ولصالح، وتتمركز قوة تحالف هذه القوى بغالبيته في مراكز القوى بالشمال اليمني.

2- الجماعات ذات الدوافع الدينية: وتتكون هذه الجماعات من التيار السني، وبشكل كبير السلفي منها، والذين هم على خلاف مع الحوثيين لأسباب ايديولوجية دينية، وكذلك حزب (اتحاد الرشاد اليمني) الذي تميل مبادئ إلى الافكار والايديولوجية السلفية، وقد نشأ في منتصف عام 2012، بعد أن حصل على تصريح رسمي بمزاولة نشاطه من لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات الحزبية، وامينه العام هو عبد الوهاب الحميقاني، فضلا عن وجود اعداد اخرى من المنتمين لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية/ فرع الدولة الإسلامية في اليمن، وهم يقاتلون من اجل تأسيس الخلافة الاسلامية في اليمن.

3- جماعات الحراك الجنوبي: وهي الجماعات التي تُعدّ القوة الاكبر في الجنوب وتتكون من حركات جنوبية وانفصالية عديدة تقاتل بهدف استعادة دولة الجنوب، وفك الارتباط مع الشمال بموجب الوحدة بينهما التي قامت عام 1990م.

4- قوى قبلية: وهي قوى تتواجد في كل من تعز وإب والبيضاء ومأرب والجوف، والذين يحاربون ضد الحوثيين، على مناطقهم، وللحصول على المزيد من الحكم الذاتي، ويتكون هذا الصنف بشكل كبير من الموالين (لحزب الاصلاح /تنظيم الاخوان المسلمين في اليمن). وان الأطراف (الجماعات ذات الدوافع الدينية، وجماعات الحراك الجنوبي، القوى القبلية) قد اطلقت تسمية على نفسها تعرف بـــ(المقاومة الشعبية) وهي في الحقيقة تقاتل لصالح حكومة الرئيس عبد ربه منصور بالضد من أنصار الله وقوات علي عبد الله صالح.

خامسا: البعد الاعلامي للحرب:

أصبحت الحروب التي تخاض في زمن سيطرة الاعلام المرئي، حروبا يتم خوضها تحت شعارات مجازية، يتم عن طريقها تبرير الحروب ووضع اهداف لها، تستعملها وسائل الاعلام والقيادات العسكرية مخطة عمل، إذ يجري العمل على تبسيط الحرب او الأزمة امام المشاهد والغاء او تعديل الصور في ذهنيته عبر تقديم صور واحداث تخدم الشعارات التي رفعت لاجل الحرب[1] وتوجد امثلة كثيرة في هذا المجال، ومنها ازمة الحرب (موضوع البحث) التي اطلق على تسميتها عاصفة الحزم من قبل الجانب السعودي.

ومقابل ذلك كان من الطبيعي انتاج مواقف اقليمية متباينة على الصعيد العربي الاسلامي والدولي، إزاء الأزمة اليمنية، أي بمعنى مقابل الأطراف المؤيدة والداعمة للحرب، كان هناك رفض لها من الجانب الايراني والسوري والعراقي والروسي والصيني، وتحفظات من دول اسلامية وأوربية.

حيث مثل ذلك التباين في المواقف السياسية بداية انعكاس مباشر على تنامي حجم التغطيات الإخبارية التي أنتجت في سبيل مواكبة وتقديم أخبار الأزمة اليمنية في سياق النشاطات الإخبارية للفضائيات العربية، هذا المشهد المتباين اعلاميا بطبيعة الحال تُرجم في غرف أخبار القنوات الفضائية العربية، على شكل تغطيات أخبارية باتجاهات مختلفة ومغايرة في تناول أخبار الأزمة (موضوع البحث) طبقا لأطر وسياقات وصياغات تحريرية محددة لكل قناة مبنية وفق توجهات إيديولوجية فكرية سياسية نظرا لطبيعة الأزمة وأطرافها الداخلية والخارجية، وقد لاحظ الباحث عن طريق متابعته لنشرات أخبار قناتي البحث أنهما يتناولان أخبار الأزمة بأطر إخبارية بعينها ما تعطي صورة مغايرة عن الموضوع المثار، إذ يتم الاهتمام ببعض جوانب الأزمة واغفال او استبعاد جوانب واجزاء اخرى منها، كما الانتقاء على بعض من الأحداث دون اخرى.

وكمثال تطبيقي لما سبق ذكره، لاحظ الباحث أن قناة العربية الحدث وفي سياق نشراتها الإخبارية الخاصة بالأزمة اليمنية (موضع التحليل) ركزت على أن ايران هي الدولة المسؤولة عن تنامي قوة الحركة الحوثية عن طريق مدهم بالأسلحة، ومن ثم فان انصار الله يمثلون نوعا من التمرد على الحكومة وسلطة الدولة اليمنية، وغيرها من التبريرات التي ساقتها

[1] سؤدد فؤاد الآلوسي، العنف ووسائل الاعلام، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص262.

في هذا الاتجاه لاعلان التحالف العسكري بالضد من ما أسمته بـــ(التمرد، الانقلاب) (*) على النقيض من اتجاهات التغطيات الإخبارية لقناة الميادين وضمن سياق نشراتها (موضع التحليل) اذ ركزت على ان الحرب على اليمن تعد انتهاكا للسيادة الوطنية للبلد، وان قرار الحرب جاء بدوافع طائفية اكثر منها سياسية، وقد تمثل ذلك بالاستجابة السريعة للسعودية بإعلان الحرب وقيادتها لتحالف عسكري، فضلا عن سوق مبررات اخرى لتعزيز رؤيتها بالتناول الأخباري للازمة(**)هذا التباين والاختلاف في اتجاهات التغطيات لأخبار الأزمة اليمنية، لم يكن بعيدا او جديدا عن الواقع الفعلي للإعلام العربي الذي بات يواجه في ساحة عمله الأخباري مشكلتين أساسيتين هما:[1]

1- عدم حياديته.
2- عدم موضوعيته، التي يمكن أن تُلتمس عن طريق غياب الاستقلالية قياسا بما هو سياسي ورسمي، فضلا عن ضعف الاستقلالية قياسا بالجهات الممولة، ومن ثم فان حيادية الاعلام العربي لاسيما القنوات الفضائية، تكون منعدمة لطبيعة خصائص وظروف المنطقة العربية، والضغوط السياسية والمالية والايديولوجية والحزبية كل تلك العوامل تلعب دورا في صناعة الخبر وبناء ملامح الاطر التي تُنتج او تحدد اسلوب التناول الاعلامي للموضوعات في النشرات أو التغطيات الإخبارية، ومختلف الانشطة الاعلامية الاخرى.

ولكون الاعلام اليمني المحلي هو جزء من الاعلام العربي، فلم يكن هو الاخر ببعيد عن المنظومة الاعلامية العربية التي تعاني من عدم الحيادية والموضوعية بناءً على تأثره بمجموعة عوامل أسهمت في ان يكون مختلفا باتجاهاته بالنسبة لتعاطيه مع كل الأزمات التي مر بها اليمن، ومنها ازمة (موضوع البحث) فوسائل الإعلام اليمنية شهدت تغيرا عما كانت عليه منذ اعلان الوحدة في 1990م، فلم يعد عملها قائما على احتكار الدولة للأعلام المرئي والمسموع والمكتوب، حيث أُسست قنوات تلفزيونية فضائية خاصة مثل قناة السعيدة، اليمن اليوم،

* متابعة المؤلف لنشرة اخبار قناة العربية الحدث في الساعة الحادية عشر (موضع التحليل) ليوم 2015/4/23.

** متابعة الباحث لنشرة اخبار المسائية (موضع التحليل) في قناة الميادين عند الساعة العاشرة مساء في تاريخ 2015/5/29.

[1] بسام مشابقة، مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص176.

سهيل، المسيرة، وآزال، إلى جانب تأسيس قنوات ومحطات اذاعية حكومية اخرى، ما قد اسهم هذا التعدد في الوسائل الإعلامية بولادة اتجاهات مختلفة باختلاف مرجعية القنوات تلك السياسية والمالية (التمويل) من حيث التناول الأخباري الذي تراوح بين مؤيد ومعارض لكل ما شهدته الساحة اليمنية من ازمات وحروب.[1]

وبقيت الأحداث تتواتر في المشهد اليمني السياسي بالتواز مع مستجدات الميدان العسكري، لدرجة انتاج مواقف وحوادث متسارعة ومنها إلى استصدار القرار (2216) من مجلس الامن في 2015/4/14،[2] الذي جاء فيه تأكيدا على دعمه لما يبذله مجلس التعاون الخليجي من جهود لمؤازرة عملية الانتقال السياسي في اليمن، وتعزيزا لشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، فضلا عن حظر السفر عن كل من نجل الرئيس اليمني السابق أحمد علي عبد الله صالح وعبد الملك الحوثي زعيم الحركة الحوثية، واتهامهما بضلوعهما بأعمال تهدد السلام والاستقرار في الداخل اليمني والكف عن استخدام العنف، وعدم حمل السلاح خارج اطار الدولة ومؤسساتها، وبتاريخ 2015/4/21 اعلنت وزارة الدفاع السعودية، البدء بعملية اخرى ضمن عمليات عاصفة الحزم تعرف بأسم عملية (إعادة الامل)، حيث اشار إلى ان قرار البدء بصفحة جديدة ضمن عمليات عاصفة الحزم جاءت بناءً على طلب من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، بدعوى ان عملية اعادة الامل ستكون معنية بشكل كبير باعادة الامل للشعب اليمني وتأكيد سلطة الدولة والحد من تحركات الحوثيين، وتأمين حدود اليمن مع الدول المجاورة لاسيما الحدود الشمالية التي تتصل بالسعودية، والعمل على وفق القرار الاممي 2216، وان عملية عاصفة الحزم وقيادة السعودية لتحالف اسلامي عسكري ليست للمزايدات الاعلامية، وان القيادة العسكرية في الرياض لن تُجر خلف المهاترات والاستفزازات الإعلامية[3].

---

[1] سامية عبد المجيد، مقدمة في الاعلام اليمني، صنعاء، دار الكتاب الجامعي، 2014، ص88-93.

[2] ينظر: (أ) 2015 (S/RES/2216)نص قرار الامم المتحدة- مجلس الامن . راجعه المؤلف على موقع مجلس الامن وقد استصدر المجلس قبل ذلك في شباط قرار 2204 في الجلسة 7390 بتاريخ 2015/2/24، اي قبل بدء ما اطلق عليها (عاصفة الحزم)، وقد اشار القرار الى ضرورة التزام الاطراف اليمنية بالحوار وحل الخلافات السياسية والمصاعب الامنية بما يحافظ على وحدة وسيادة وسلامة اليمن الاقليمية: للمزيد ينظر الى نص القرار على موقع الامم المتحدة- مجلس الامن http://www.un.org/ar/sc/documents/resolutions/2015.shtml

(ب) طلعت احمد، التطورات العسكرية للازمة اليمنية، مصدر سبق ذكره، ص144.

[3] الموقع الرسمي لوزارة الدفاع السعودية، القائمة الرئيسية، الاخبار، اخبار العسكرية www.moda.gov.sa/ ، راجعه المؤلف في تاريخ 26/ 5/2016 على شبكة الانترنت.

وبعد ذلك دعت السعودية لعقد مؤتمر الرياض في منتصف شهر آيار/ 2015، بهدف اطلاق جولة جديدة من الحوار بين الفرقاء اليمنيين، سرعان ما رفض حضوره في الرياض الطرف المنادي لعبد ربه منصور، ومن ثم فان ما قيل عن نجاح المؤتمر ومردواته بما تضمنته وثيقة الرياض الصادرة عنه، الا ان الواقع اثبت عكس ذلك، ولم تتوقف جهود عقد جولات للتفاوض فقد انطلقت جولات عديدة للمفاوضات بهدف ايجاد حل للازمة وتغليب لغة الحوار وايقاف الحرب الدائرة، الا ان من الملاحظ فشل وتلكأ مقررات جميع الجولات تلك التي جرت في اكثر من عاصمة عربية وأوربية.

كل الأحداث تلك سمحت بان تكون الأزمة اليمنية ميدانا وساحة مناسبة للتغطيات الإخبارية، وهذا ما يبرر اهتمام الاعلام العربي بحيثيات الموضوع المثار، لاسيما القنوات الفضائية العربية منها بشكل عام (وقناتي البحث) بشكل خاص.

ومن هنا يمكن القول وعن طريق متابعة* الباحث لعدد من نشرات أخبار (قناتي البحث)، أن القناتين تتبنيان اطر أخبارية محددة لكل منهما بالنسبة للازمة اليمنية، وعرض احداثها والأطراف الداخلية والاقليمية والدولية الفاعلة فيها عن طريق اتجاه صياغات تحريرية متباينة لتغطياتها الإخبارية طبقا للتباين في تبعية كل قناة من حيث المرجعية السياسية والفكرية والايدولوجية، فضلا عن التباين في توصيف الأزمة بشكلها العام، وطبيعة اهدافها الاستراتيجية على اليمن ودول الخليج والمنطقة.

* متابعة المؤلف لعدد من النشرات الاخبارية (عينة التحليل المبدئي التي بلغت نسبة 10% من حجم العينة الكلي) في قناتي الميادين والعربية الحدث التي حللها المؤلف من اجل التعرف على الفئات الرئيسة وما يتفرع منها من فئات فرعية في اطار بناء استمارة تحليل المضمون.

المبحث الثاني
إجراءات تحليل المضمون

أولا: تعريف تحليل المضمون:

أرتبطت نشأة تحليل المضمون كأداة علمية وأسلوب منهجي في عملية التحليل بالدراسات الاعلامية، إذ يقوم هذا الاسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة او مسموعة مرئية، عن طريق تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار العينات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.[1]

هذا الاسلوب او الاداة قد أصطلح على تسميتها (تحليل المضمون أو تحليل المحتوى)، الذي تطورات تعريفاتهم لتستوعب الاضافات الفنية والعلمية والمنهجية التي مر بها تحليل المضمون.[2]

فوردت تعريفات متعددة له ومنها تعريف برناد بيرلسون فجاء به هو " أحد الاساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون للمادة الاعلامية، وصفا موضوعيا، منتظما، كميا"[3] كما عرف بأنه " دراسة المادة الاعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة ان تبلغه لجمهورها، ودراسة تأثير القراءة أو الاستماع، أو المشاهدة"".[4]

وتنبع أهمية تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية من أهمية الرسالة الاعلامية نفسها، فهي المنتج الاساس في العملية الاتصالية، التي يهدف عن طريقها القائم بالاتصال إلى احداث التأثيرات المرجوة في الجمهور.[5]

ومن هنا جاءت اهمية تحليل المضمون في هذا البحث بهدف التعرف على طبيعة الأخبار والأشكال التي يتم عن طريقها نقل وتغطية احداث الأزمة اليمنية في النشرات الإخبارية

---

[1] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنام، مصدر سبق ذكره، ص48.

[2] سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2006، ص227.

[3] كامل حسون القيم، مناهج واساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية بغداد، المكتبة الوطنية، ، 2006، ص83.

[4] سمير محمد حسين، بحوث الاعلام- الاسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1976، ص132.

[5] شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص137.

لقناتي الدراسة، وتشخيص اتجاهاتها وما تحاول ان تؤكده من انطباعات وتأثيرات اعلامية لدى الجمهور بعد تأطير الأخبار بأطر محددة روعيت بها الموقف والسياسة التحريرية من الأزمة (موضوع التغطية).

ثانيا: إجراءات التحليل:

أ- تحديد مجتمع البحث:

يرى مختصون أن مجتمع البحث هو "جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة او البحث"[1] وهذا ما يبرر أعمام النتائج التي يتم التوصل اليها، وتبعا لذلك فإن الباحثين لا يدرسون عينات وانما مجتمعات، وما العينة التي يختارها الباحث الا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع الاصلي.

وتأسيسا لما تقدم ينبغي على المؤلف تحديد مجتمع بحثه تحديدا دقيقا ومعرفته ودراسته بشكل واف، لأن كل عناصر ومفردات البحث ستكون عرضة للدراسة والتحليل[2].

ومن اجل تحديد مجتمع البحث للدراسة التحليلية المتمثل بنشرات أخبار الفضائيات العربية قام المؤلف بمجموعة خطوات يرمي عن طريقها إلى تحديد الفضائيات العربية الاكثر متابعة من الجمهور العراقي للازمة اليمنية ومن ثم تحديد النشرات الإخبارية فيها كمجتمع للبحث، وتحديد عينته التي ستخضع للتحليل، وهذه الخطوات هي:

1- قيام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية تمثلت ببناء وتوزيع استمارة استبانة على الجمهور العراقي، بهدف التعرف على القنوات الفضائية العربية التي يتابعها لاستقاء أخبار الأزمة اليمنية عن طريق نشراتها الإخبارية، ووزعت الاستمارة على مختلف مناطق مركز العاصمة بغداد وبواقع (75) مبحوثا، اشار مبحوثان اثنان منهم إلى متابعتهما أخبار الأزمة اليمنية عبر القنوات العراقية فتم استبعادهما.

2- بعد أن تم توزيع الاستمارة اتضحت من النتائج إن الجمهور العراقي يستقي أخبار الأزمة اليمنية بدرجات متفاوتة إزاء (12) قناة فضائية عربية عبر نشرات الأخبار، الا أن اعلى نسب المتابعة تركزت على قناتي (الميادين والعربية الحدث) فجاءت قناة

[1] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، ط4، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع،2010، ص138.

[2] وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005، ص149.

الميادين بالمرتبة الاولى بواقع (65) مبحوثا وبنسبة (16%) وقناة العربية الحدث بالمرتبة الثانية بواقع (61) مبحوثا وبنسبة (15.09%). وكما في الجدول رقم (1)

3- عرض الباحث نتائج الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الأكاديميين والخبراء(*) في مجال الاعلام والعلوم السياسية من اجل الاطلاع على مؤشرات الدراسة، وتحديد القنوات الفضائية على وفق متابعاتهم وخبراتهم التي يمتلكونها، بما يخدم تحقيق أهداف البحث وتساؤلاته وفروضه.

4- حدد الخبراء قناتي الميادين والعربية الحدث من بين الـــ12 قناة عربية التي اشار اليها الجمهور بمتابعته أخبار الأزمة عن طريق نشراتهما الإخبارية للسببين الآتيين:

أ- احتلال القناتين أعلى نسبة متابعة من الجمهور العراقي (المبحوثون)، لنشراتهما الإخبارية بالنسبة إلى القنوات العربية الأخرى.

ب- تمثيلهما اتجاهين مغايرين بتناولهما أخبار الأزمة اليمنية.

وبناءً على آراء الخبراء التي بنيت على وفق مؤشرات ونتائج الدراسة الاستطلاعية، يرى الباحث تحديد نشرات الأخبار في قناتي العربية الحدث، والميادين جزءا من تطبيق المنهجية العلمية المتبعة في تحديد مجتمع البحث ومن ثم عينته.

(*) الخبراء وحسب اللقب العلمي:

1- أ.د وسام فاضل راضي: قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/كلية الاعلام/ جامعة بغداد.
2- أ.م.د عبد السلام السامر: قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/كلية الاعلام/ جامعة بغداد
3- أ.م.د رعد جاسم حمزة: : قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية/كلية الاعلام/ جامعة بغداد.
4- أ.م.د حسين علي نور: قسم الصحافة /كلية الاعلام/ جامعة بغداد.
5- أ.م.د أسامة مرتضى باقر: كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين.

جدول رقم (1)

متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة اليمنية عن طريق نشرات أخبار القنوات الفضائية العربية.

التسلسل	اسم القناة	التكرار	النسبة المئوية
1	الميادين	65	%16
2	العربية الحدث	61	%15.09
3	قناة الجزيرة	57	%14.03
4	سكاي نيوز عربية	55	%13.54
5	المنار	44	%10.83
6	العربية	42	%10.34
7	أبو ظبي	35	%8.62
8	Anb	20	%4.92
9	دبي	12	%2.95
10	جديد	7	%1.72
11	الراي	4	%0.98
12	قطر	4	%0.98
المجموع والنسبة		406	%100

ب-عينة البحث ومبررات الاختيار:

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى نتائج سليمة عـن المجتمـع الاصـلي الـذي نبعـت منـه المشكلة، ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا، وهذا ما يسـمى بــ: (العينة).

وتعرف العينة على أنها " ذلك الجزء من المجتمع التي يجـري اختيارهـا وفـق قواعـد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[1]

وعرفت بأنها: " انها انعكاس شامل لصفات مجتمع الاصل ولكن بشكل مصـغر، أو هـي النسبة الثابتة المأخوذة من مجتمع الاصل، وهذه النسبة تساعد الباحث في الوصول إلى مجتمع الدراسة وبالوقت نفسه تقدم له قواعد للتنبؤ عن مستقبل الظاهرة او المشكلة المدروسة"[2]

لذا لا تعد العينات ممثلة ما لم تعكس مواصفات وخصائص المجتمـع او الكـم الـذي تسحب منه، ولهـذه الأسـباب تعـددت طـرق سـحب العينـات تبـا لنـوع البحـث وطبيعـة المجتمع والاهداف المطلوب تحقيقها، ومن ثم هناك تقسيم يشـطر بموجبـه العينـات عـلى قسمين وهما؛ العينات العشوائية او الاحتمالية، وهي التي تسحب من المجتمع الكلي وفقـا لشروط ومواصفات خاصة، لتكـون ممثلـة، وان مـن اهـم مواصـفاتها هـي طريقـة سـحبها العشوائية، التي تتم بحسب القوانين والاجراءات الاحصائية ، التي تحمي العينة مـن ميـول او ذاتية الباحث، حيث تعطي فرصة او احتمال امام كـل مفـردة مـن المجتمـع للظهـور في العينة، اما النوع الثاني فيتمثل في العينات غير العشوائية او غـير الاحتماليـة، وهـي عينـات تعتمد الصدفة او القصدية في تحقيق اهداف البحث، ويتفرع مـن القسـمين الاول والثـاني للعينات انواع اخرى يتم تحديدها وفقا لنوع البحـث واسـلوب معالجتـه والاهـداف التـي يروم الباحث الوصول اليها.[3]

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على العينة العشوائية المنتظمة التـي تُعـد نوعـا مـن العينات الاحتمالية، إذ يتم اختيار العنصر الاول من عناصر هذا الـنمط مـن العينـات بطريقـة

[1]كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعيـة، عـمان، دار الثقافـة للـنشر والتوزيع، 2009، ص139.

[2]معن خليل عامر، مناهج البحث في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق للـنشر والتوزيـع، ، 2004، ص188-189.

[3]مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2007، ص209-215.

عشوائية ومن ثم يتم اختيار بقية عناصرها او وحداتها وفقا لتكرار معين او بصورة منتظمـة [1] وقد عمل الباحث وبعد تحديد مجتمع بحثه المتمثل بنشرات الأخبار لقنـاتي البحـث (الميـادين والعربية الحدث) على اخذ عينة مـن نشرات الأخبـار الرئيسـة ولمـدة ثلاثـة أشـهر ومـن المـدة (2015/3/26 إلى 2015/6/26) إذ بلغ مجموع النشرات لكلا القناتين (186) نشرة، وبواقع (93) نشرة لكل قناة، وبعد اقتطاع العينة أصبحت عينة البحث التي ستخضع للتحليل والمتمثلة بـــ (نشرات الأخبار) هي (28) نشرة أخبارية لكل قناة اي ما مجموعـه (56) نشرة أخباريـة لكـلا القناتين، إذ مثلت العينة نسبة (30%) من مجتمع البحث، وقد تم اقتطـاع العينـة عـلى وفـق المعادلة الآتية:

$$\text{حجم العينة المطلوبة} = \frac{\text{عدد وحدات المجتمع} \times \text{حجم العينة}}{100} \quad \text{أي بمعنى}$$

$$\text{حجم العينة المطلوبة} = \frac{30 \times 93}{100} = 27,9 \text{ وتقرب لـ(28 نشرة)}$$

اما بالنسبة لمسافة الاختيار او الانتظام فقد استخرجها الباحث على وفق المعادلة الآتية:

N = عدد وحدات مجتمع البحث.

n = حجم العينة المطلوبة .

K = المسافة بين مفردات مجتمع البحث.

N هو الفاصل أو المسافة بين مفردات مجتمع البحث (3) =

$$K = \frac{N}{n}$$

[1] ابـراهيم خليـل ابـراش، المـنهج العلمـي وتطبيقاتـه في العلـوم الاجتماعيـة، عـمان، دار الشروق للـنشر والتوزيع، 2009، ص251.

بمعنى $\frac{93}{30} = 3.1$. $\frac{3}{2} = 1.5$ ويقرب إلى العدد (2) وهو اليوم

الأول بالعينة

وقد بدأت العينة من اليوم الثاني، اي من تاريخ 2015/3/27، وبعد ذلك بدأت عملية إضافة رقم (3) المسافة الزمنية الواقعة بين مفردات مجتمع البحث (النشرات الإخبارية) وبعد ذلك حدد الباحث نشرة أخبار قناة الميادين التي تقدم عند (الساعة العاشرة مساءً بتوقيت العاصمة بغداد ويطلق عليها أسم المسائية)، ونشرة أخبار قناة العربية الحدث التي تقدم عند (الساعة الحادية عشر مساءً بتوقيت بغداد ايضا) تبعا لملاحظة ومتابعة المؤلف أغلب نشرات أخبار قناتي البحث بهدف تحديد عينة مجتمع بحثه، إذ جاء التحديد على وفق المبررات الآتية:

1- وقوع زمن بث وعرض النشرتين (موضع التحليل) بالنسبة لقناتي البحث ضمن الفترة المسائية، وغالبا ما تؤشر هذه الفترة إلى ارتفاع نسب المشاهدة فيها للأخبار.
2- يعد توقيت النشرتين حيث الساعة العاشرة والساعة الحادية عشر مساءً توقيتا زمنيا متقاربا بمعنى أن ورود الأحداث ومستجداتها داخل النشرات الإخبارية سيكون متقاربا ايضا بالنسبة لأخبار الأزمة اليمنية.
3- تعتبر نشرتي أخبار الساعة العاشرة والحادية عشر مساء في قناتي الميادين والعربية الحدث بمثابة الخلاصة الإخبارية التي تكشف فيها القناتان نشاطاتهما الإخبارية لتغطية أخبار الأزمة اليمنية مثل (الاتصالات عبر الاقمار الصناعية، الاتصالات الهاتفية، التقارير الإخبارية، استضافة الشخصيات المحورية، تخصيص مساحة زمنية اكبر للنشرة بالنسبة لزمن باقي النشرات .. وغيرها)

ويمكن توضيح تفاصيل مواعيد بث النشرات (موضع التحليل)، وعدد النشرات التي ستخضع للتحليل، والزمن الذي استغرقته في التقديم، فضلا عن الزمن الكلي للنشرات الخاضعة للتحليل جميعها في قناتي الميادين والعربية الحدث، ينظر الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)

تفاصيل النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث وتوقيتاتها الزمنية

القناة الفضائية	موعد بث النشرة (موضع التحليل)	عدد النشرات الخاضعة للتحليل	زمن النشرة التقريبي بالدقيقة	الزمن الإجمالي للنشرات الإخبارية
الميادين	العاشرة مساءً (المسائية)	28 نشرة	50 دقيقة	1400 دقيقة
العربية الحدث	الحادية عشرة مساءً	28 نشرة	48 دقيقة	1344 دقيقة

ج- أداة جمع البيانات:

أستخدم الباحث في الإطار التحليلي للبحث أداتين علميتين بهدف جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة (موضوع الدراسة) وكالآتي:

1- الملاحظة العلمية (Observation): تُعدّ الملاحظة من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما انها من الخطوات المهمة في البحث العلمي، وعرفت بانها(انتباه مقصود ومنظم ومضبوط من الباحث تجاه ظاهرة معينة او مجموعة من الأشياء والظواهر، الحوادث، المشكلات، بغية معرفة أحوالها وأوصافها وتحديد أسبابها وقوانينها ومؤشراتها).[1]

وبناءً على ذلك أستخدم المؤلف هذه الأداة في سياق متابعته للنشرات الرئيسة قناتي البحث، بهدف التعرف على طبيعة مضامين الأخبار التي تغطيها عن الأزمة اليمنية (سياسي، عسكري، امني ... الخ)، واهم الموضوعات التي اهتمت بتغطيتها، وابرز الاساليب التي تتبعها القناتان في عملية عرض وتقديم الأخبار المتعلقة بالأزمة اليمنية، ومن ثم تسجيل اهم المؤشرات بهذا الشأن، بغية عكسها وتطبيقها علميا في استمارة تحليل المضمون.

[1] ناجي عبد النور، منهجية البحث السياسي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2011، ص67.

2- استمارة تحليل المضمون: أستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة علمية بهدف تحليل او فحص محتوى النشرات الإخبارية (العينة) لقناتي البحث (الميادين- العربية الحدث)، من حيث الشكل والمضمون، والخروج بمؤشرات تحليل كمية، عن طريق عدّ الاستمارة أداة قياس منظمة ومنهجية وموضوعية.

د- وحدات التحليل: لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفا كميا، فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون على وحدات أو فئات أو عناصر معينة، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر او فئة منها وحساب التكرار الخاص بها.

ويقسم الباحثون والخبراء وحدات التحليل إلى خمس وحدات رئيسة في تحليل المضمون وهي: [1]

1- الكلمة.
2- الموضوع أو الفكرة.
3- الشخصية.
4- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية.
5- مقاييس المساحة والزمن.

ومن أجل تحديد الوحدات الرئيسة والفئات التي سيستخدمها الباحث في اطار تحليله مضمون النشرات الإخبارية (العينة التحليلية للبحث)، قام الباحث بإجراء دراسة تحليل مبدئي على عينة كان قوامها (3) نشرات من كلا القناتين، اي ما مجموعه (6) نشرات أخبارية وما نسبته (10%) من مجموع الكلي للعينة التحليلية، وبعد ذلك تمكن الباحث من تحديد وحداته الرئيسة وما يتفرع منها من فئات فرعية، إذ تم استعمال الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، التي تتمثل بمفردات النشرة الإخبارية (الأخبار) التي تقدمها قناتا الميادين والعربية الحدث، كما واستعمل المؤلف وحدة الموضوع، بهدف التعرف على الموضوعات التي تدور حولها الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية، وتعد وحدة الموضوع من اهم وحدات تحليل المضمون عند دراسة الاثار الناجمة عن الاتصال وتكوين الاتجاهات[2] ، ووحدة الشخصية من اجل تحديد نوعية

---

[1] سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، مصدر سبق ذكره، ص259- 260.

[2] بلقاسم سلطانية، حسان جيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ، 2012، ص57.

وسمات الاشخاص (الضيوف) وطبيعة مستوى الشخصيات التي تستضيفهم كل قناة في سياق نشراتها الإخبارية، وكشف اتجاهاتهم (مؤيد، معارض، محايد) من الأزمة، واستعمال الزمن كوحدة للعد والقياس بغية احتساب الزمن المخصص لعناوين وأخبار الأزمة الواردة في النشرة بالنسبة لزمن باقي العناوين والأخبار التي تتناول احداث وقضايا اخرى غير الشأن اليمني.

ه- فئات التحليل: في مجال تحليل المضمون لا توجد تصنيفات او فئات نمطية جاهزة معدة سلفا للاستخدام، ويختار من بينها اي باحث، ذلك لان التصنيف الذي يقوم به كل باحث انما يستمد قوامه وطبيعته من المادة الاتصالية نفسها (موضع التحليل).

لذا عرفت فئات التحليل على بإنها (مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها على وفق نوعية المحتوى او المضمون المراد تحليله، وهدف ذلك هو استخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول ما يتيح امكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور).[1]

وتُقسم فئات تحليل المضمون على قسمين رئيسين :[2]

اولا: الفئات الخاصة بتحليل المضمون، "ماذا قيل؟"

أستخدم المؤلف فئات ماذا قيل؟ للتعرف على طبيعة الموضوعات المتعلقة بالأزمة اليمنية، والكلمات المحورية التي سعت إلى توظيفها في سياق تغطياتها أخبار الأزمة اليمنية، واي من آليات التأطير تم استعمالها، واهم المصادر التي تم اعتمادها في تغطية أخبار الأزمة، والكشف عن الشخصيات التي اعتمدتها قناتا الدراسة في سياق نشراتها الإخبارية لمعالجة أخبار الأزمة اليمنية، والكشف عن اتجاهات الشخصيات تلك (مؤيدة، معارضة، محايدة)، فضلا عن اتجاه التغطيات الإخبارية التي تعالج أخبار الأزمة اليمنية، واهم الاطر الإخبارية التي تم استعمالها في ايراد أخبار الأزمة في اطار النشرة الإخبارية، وتم تقسيمها فئات المضمون على فئات فرعية عدة هي:

[1] حميد جاعد محسن، أساسيات البحث المنهجي، بغداد، شركة الحضارة للطباعة والنشر، 2004، ص103.

[2] ينظر: أ- منال هلال مزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص394.
ب- ابراهيم خليل ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص202- 203.

1- فئة موضوع الخبر الخاص بالأزمة اليمنية.

2- فئة الكلمات المحورية الواردة في الخبر الخاص بالأزمة اليمنية.

3- فئة آليات التأطير المستعملة لمعالجة خبر الأزمة اليمنية.

4- فئة مصادر أخبار الأزمة اليمنية.

5- فئة الشخصيات المحورية المستضافة لمعالجة خبر الأزمة.

6- فئة اتجاه الشخصيات المستضافة.

7- فئة اتجاه التغطيات الإخبارية.

8- فئة أنواع الأطر الإخبارية المستعملة لخبر الأزمة اليمنية.

ثانيا: الفئات الخاصة بتحليل الشكل، "كيف قيل؟"

كما وحدد المؤلف وضمن استخدامه لفئات (الشكل) كيف قيل؟ وبهدف تحليل النمط الذي ُقدمت به أخبار الأزمة اليمنية ضمن سياق النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث، مجموعة من الفئات الفرعية وهي:

1- فئة الزمن.

2- فئة عدد عناوين النشرة وأخبارها.

3- فئة أسلوب تقديم الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية .

4- فئة عناصر الابراز المصاحبة لخبر الأزمة اليمنية.

5- فئة ورود عنوان الأزمة اليمنية في النشرات الإخبارية.

6- فئة ظهور خبر الأزمة في النشرات الإخبارية.

و- التعريفات الإجرائية لفئات التحليل:

أولا: الفئات الخاصة بتحليل المضمون "ماذا قيل؟"

1- فئة موضوع الخبر: ويقصد بها كل الأخبار والبيانات والتصريحات او الآراء التي يتضمنها كل خبر عن الأزمة اليمنية، وتتفرع هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الاتية:

أ- المواضيع السياسية: ويقصد بها كل الأخبار ذات البعد السياسي والدبلوماسي التي تتعلق بالأزمة اليمنية، إذ اندرجت تحتها مجموعة فئات فرعية اخرى وهي:

- الجهود الاممية المبذولة لايقاف الحرب وتقريب وجهات النظر بين اطراف الأزمة.
- الجهود الخليجية مع دول مجلس الامن الخمس دائمة العضوية لاستصدار قرار يدعم شرعية الرئيس عبد ربه منصور، وادانة انصار الله.
- المبادرات الدولية والإقليمية لوقف الحرب وركون طرفي الأزمة إلى لغة الحوار والتفاهم.
- الحراك الدبلوماسي بين الدول الاقليمية والمجتمع الدولي لايقاف الحرب.
- الدور السعودي الداعم للسلام والامن بين مختلف الاطياف السياسية اليمنية.
- الموقف الامريكي الداعم لتوجهات المملكة العربية السعودية في اليمن.
- اتهام الجمهورية الاسلامية ايران بالتدخل عبر تحالفها أنصار الله لتنفيذ اجندات خاصة (ادامة عمر الأزمة).
- اتهامات حركة انصار الله والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح المملكة العربية السعودية بافشال التوصل إلى حل سياسي للازمة.
- اتهامات المملكة العربية السعودية الموجهة لانصار الله وصالح بعرقلة الوصول إلى حل نهائي للازمة.
- إنعكاسات الأزمة اليمنية على سير مباحثات الملف النووي الايراني مع الولايات المتحدة الامريكية. في لوزان السويسرية.
- المواقف العربية والاسلامية المؤيدة للحرب على اليمن.
- المواقف العربية والاسلامية الرافضة للحرب على اليمن.

ب- المواضيع العسكرية: ويقصد بها كل الأخبار التي تتعلق بالعمليات العسكرية من قبل التحالف الذي تقوده السعودية سواء أكان صعيد الضربات الجوية أم البحرية أم

القصف المدفعي، وكذلك والاشتباكات والمواجهات المسلحة بين اطراف الأزمة من جماعة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح من جهة، وجماعة انصار الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي من جهة اخرى، وتفرعت هذه الفئة إلى فئات فرعية هي:

- استمرار وتيرة الغارات الجوية والقصف المدفعي لقوات التحالف العسكري لمناطق مختلفة من اليمن.
- السيطرة البحرية من قوات التحالف على الموانئ اليمنية بغية منع عمليات تهريب السلاح والتنقل.
- التقدم العسكري لانصار الله وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح نحو محافظة عدن.
- قتل وإعطاب آليات تابعة للتحالف العسكري من انصار الله وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح.
- قتل واعطاب آليات تابعة لانصار الله وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح من قوات الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي.
- الاشتباكات المسلحة بين الجيش وانصار الله وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح بالضد من مؤيدي هادي.
- الاشتباكات على الحدود اليمنية السعودية بين قبائل مسنودة بانصار الله وبين قوات حرس الحدود السعودية.
- مقتل وأسر العشرات من انصار الله في اثناء عمليات هجوم جوية وبرية لقوات التحالف.
- قصف مخازن ذخيرة وتجمعات لانصار الله وقوات الرئيس اليمني السابق.
- استمرار الدعم العسكري الايراني لانصار الله.

ج- المواضيع الأمنية: ويقصد بها كل الاعمال الاحترازية ونقاط التفتيش التي تقيمها القوات الامنية او قوات الجيش التابعة لحكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، والاعمال التي تندرج تحت طائلة الخروقات الامنية مثل: التفجيرات التي يتبناها ما يُسمى بتنظيم الدولة الاسلامية في اليمن عبر (سيارة مفخخة، انتحاري، عبوات ناسفة ولاصقة)، او عمليات الاغتيال والقتل التي تطال مختلف شرائح المجتمع اليمني، او الاعمال التي تنجم عن سيطرة انصار الله وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح على مناطق متفرقة من البلاد، وقد تفرعت هذه الفئة إلى فئات فرعية هي: .

- التدابير الاحترازية التي تتخذها قوات الجيش التابع لحكومة الرئيس عبد ربه منصور.
- السيطرات ونقاط التفتيش التي تقوم بها القوات الامنية التابعة لحكومة هادي.
- الاعمال التفجيرية التي يتبناها ما يسمى تنظيم الدولة الاسلامية في اليمن.
- سيطرة تنظيم القاعدة على بعض المناطق الحدودية.
- سيطرة انصار الله وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح على بعض المناطق في مختلف المحافظات.

د- المواضيع الإنسانية : ويقصد بها كل الأخبار التي تتعلق بالجانب الانساني المدني في اليمن من حيث:

- عمل منظمات حقوق الإنسان اليمنية والدولية لإغاثة النازحين.
- تدمير منازل سكنية يقطنها مدنيون جراء القصف الجوي والمدفعي عليها من قبل قوات التحالف.
- ازدياد اعداد القتلى والجرحى من الشعب اليمني جراء الحرب.
- صعوبة إيصال الإمدادات الاغاثية للعوائل المحاصرة في مناطق مسرح العمليات العسكرية.
- نزوح العوائل اليمنية من مناطق سكناها بسبب العمليات العسكرية.
- نشر انصار الله الاسحلة ومضادات الطائرات في المناطق السكنية.
- سيطرة انصار الله على مؤسسات الخدمة العامة (مستشفيات – مدارس)

ه- المواضيع الاقتصادية : ويقصد بها كل الأخبار المتعلقة بالجانب الاقتصادي، من حيث:

- تحميل المملكة العربية السعودية وقيادتها مسؤولية تخريب الاقتصاد الوطني عن طريق الحرب.
- تحميل الجمهورية الاسلامية ايران مسؤولية تخريب الاقتصاد الوطني اليمني عن طريق دعم استمرار الحرب.
- اتهام الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وحركة انصار الله بالتخريب الاقتصاد وزيادة نسب الفقر والامية والفساد في البلاد.

- غياب الحديث عن تحسين مستوى المعيشة للمواطن اليمني.
- تزايد نسب البطالة والجوع والفقر للمجتمع اليمني.
- التدهور الذي اصاب الاقتصاد اليمني الوطني جراء استمرار الحرب بين اطراف الأزمة.

و- المواضيع الاجتماعية او الشعبية: ويقصد بها كل الأخبار التي تتعلق بالجانب الاجتماعي، وقد تفرعت إلى فئات فرعية هي :

- مطالبة الجماهير اليمنية بوقف الحرب.
- مشاكل الحرب وانعكاساتها على الشعب اليمني.
- انقسام الشعب اليمني بالرأي حيال الطرف المتسبب بالأزمة.
- لجوء اليمنيين إلى الخطاب الطائفي.

ي- المواضيع الدينية: ويقصد بها كل الأخبار التي تتناول الشأن الديني في اطار الأزمة، وقد تفرعت إلى فئات فرعية وهي:

- الفتاوى الدينية بتجنيد الشباب السعودي للقتال في اليمن من قبل رجال دين سعوديين.
- اساليب اتباع انصار الله باقناع الشباب اليمني للتطوع في الحرب.
- محاولات الاهتمام على البعد الطائفي للازمة.

2- فئة الكلمات المحورية الواردة في الخبر الخاص بالأزمة اليمنية: ويُقصد بها الكلمات التي تُعد الأكثر بروزا في سياق تغطيات أخبار الأزمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث عن طريق الاهتمام بها وتكرارها، وهي: "عاصفة الحزم، تَواصل الغارات السعودية، غارات التحالف الجوية، العدوان السعودي، النظام السعودي، تجدد الاشتباكات، ميليشيا الحوثي، الانقلابيون، انصار الله، الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، المخلوع صالح، الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الرئيس هادي، مؤيدو هادي، الجيش اليمني للشرعية، الجيش اليمني، عبد الملك الحوثي، زعيم انصار الله، قتلى، شهداء، النظام الايراني)

3- فئة آليات التأطير المستعملة لمعالجة خبر الأزمة اليمنية: ويقصد بها الأدوات التي تُستخدمها القناة الفضائية او القائم بالاتصال، من اجل ربط أخبار الأزمة بسياقات محددة ليكون لها معنى وتفسير خاص عبر وضعها في اطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق عن طريق الاهتمام ببعض على بعض أحداث الأزمة اليمنية او تناول

الافكار التي تدور حولها وابرازها، مقابل استبعاد واغفال لافكار وجوانب أخرى، وقد تضمنت هذه الاليات ثلاث طرق لتأطير خبر الأزمة وهي:

- الابراز: ويقصد به جعل جزء من المعلومات بارزاً يمكن ملاحظته وإضفاء المعنى عليه لكي يسهل تذكره لدى جمهور المشاهدين.
- الانتقاء: ويقصد به عملية اختيار الأخبار على وفق اطر ذاتية، ومرجعية، ومؤسسية، وثقافية يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية حدث أو قضية أو شخصية ما بالتركيز على جوانب وزوايا معينة.
- الاستبعاد أو الإغفال: ويقصد به قيام وسائل الإعلام بتأطير حدث ما عن طريق تغطية جوانب واجزاء غير مهمة منه على حساب جوانب وزوايا اخرى على قدر كبير من الاهمية تقوم باغفالها.

4- فئة مصادر أخبار الأزمة اليمنية : ويقصد بها المصادر الداخلية والخارجية التي اعتمدتها قناتا الميادين والعربية الحدث في تزويدها أخبار الأزمة اليمنية، لعرضها وتقديمها في سياق نشرات الأخبار (موضع التحليل)، وقد تفرعت هذه الفئة إلى مجموعة مصادر وهي:

(المراسلون والمندوبون، وكالات الأنباء، الصحف والمجلات، الاذاعات، القنوات الفضائية، إنترنت، مؤتمر صحفي، مصادر غير معلنة، مصادر من حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مصادر من حركة انصار الله وأتباع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، شهود عيان، مصادر خاصة بالقناة)

5- فئة الشخصيات المحورية المستضافة لمعالجة خبر الأزمة: ويُقصد بها الشخصيات التي اعتمدت عليها قناتا الميادين والعربية الحدث في تغطية أخبار الأزمة اليمنية في سياق النشرات الإخبارية، إذ ترمي هذه الفئة إلى كشف مدى اهتمام القناتين بالشخصيات (الضيوف) التي يتم استضافتها في سياق النشرة الإخبارية عن طريق التباين في توصيف مستوياتها السياسية والثقافية والاجتماعية والفكرية، لذا فقد جرى تحديد صفات الشخصيات المستضافة في هذا التحليل باعتماد التعريف الذي تقدم به الشخصية في النشرة.

6- فئة اتجاه الشخصيات المستضافة: ويقصد بها نوع الافكار ووجهات النظر والرؤى التي يطرحها هؤلاء الضيوف (الشخصيات) اثناء استضافتهم في اطار النشرات الإخبارية لقناتي الدراسة بخصوص الأزمة اليمنية وأحداثها، إذ جرى تحديد اتجاه الشخصية عن طريق

المحتوى الظاهر للاتصال، اي انه تم الاعتماد على ما يقوله هؤلاء الضيوف (الشخصيات) في النشرة الإخبارية عن الأزمة من افكار وتصورات ومعلومات في تحديد اتجاه الشخصية من الأزمة وتطوراتها، وقد قسمت هذه الفئة على فئات فرعية وهي:

- شخصية مؤيدة.
- شخصية معارضة.
- شخصية محايدة.

7- فئة اتجاه التغطيات الإخبارية: ويقصد بها مدى التأييد او الرفض او الحياد في أخبار الأزمة اليمنية الواردة في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث، إذ يوظف الإتجاه بشكل مقصود عن طريق سياسة تحريرية تتبناها القناة الفضائية ليتم تحديد طبيعة تناول أخبار الأزمة ومعالجتها أخباريا بشكل مؤيد او معارض بهدف تحقيق اهداف وغايات مقصودة عند المتلقي، او يتم تناول ومعالجة أخبار الأزمة بشكل محايد حيث يكون تناولا موضوعيا ومتوازنا، وقد تفرعت هذه الفئة إلى:

- تغطية مؤيدة.
- تغطية معارضة.
- تغطية محايدة.

8- فئة أنواع الأطر الإخبارية المستعملة لخبر الأزمة اليمنية: ويقصد بها الحدود والسياقات التي وضعتها القناة في عملية معالجتها الإخبارية للازمة اليمنية واحداثها، ومن ثم تقديمها وعرضها في سياق نشراتها الإخبارية.

وتشير الدراسات في هذا الجانب أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية بمعالجة الأخبار والأزمات يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.[1] وقد قُسمت هذه الفئة على فئات فرعية هي:

- فئة إطار الصراع.
- فئة إطار المسؤولية.
- فئة إطار الإهتمامات الإنسانية.
- فئة إطار التعاون.
- فئة إطار الإستراتيجية.

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص350.

ثانيا: الفئات الخاصة بالشكل "كيف قيل؟"

1- فئة الزمن: ويقصد بها به الوقت الذي استغرقته عملية بث النشرة الإخبارية في قناتي العربية الحدث والميادين، وقد تم اعتماد الدقيقة وأجزائها من الثواني كوحدة قياس،وشملت الاتي: (فئة المساحة الزمنية الكلية للأخبار داخل النشرة، فئة المساحة الزمنية للأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية، فئة المساحة الزمنية لعناوين النشرات، فئة المساحة الزمنية لعناوين نشرات الأزمة اليمنية)

2- فئة عدد عناوين النشرة وأخبارها: ويقصد بها (عدد العناوين الكلي للنشرة، عدد العناوين الخاصة بالأزمة اليمنية، عدد الأخبار الكلي في النشرة، عدد الأخبار الخاص بالأزمة اليمنية)

3- فئة ورود خبر الأزمة اليمنية في عناوين النشرة: ويقصد بها مدى ورود الخبر في عناوين النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث، حيث يعبر ظهور خبر الأزمة في العناوين عن الاهمية التي تخصصها او توليها السياسة التحريرية بالفضائيات العربية عينة البحث للخبر، وقد تفرعت إلى : (ورد الخبر، لم يرد.)

4-فئة ظهور خبر الأزمة في النشرات الإخبارية: ويقصد بها مدى ظهور خبر الأزمة اليمنية في عناوين النشرات الإخبارية. وتفرعت هذه الفئة إلى فئات فرعية وهي: عناوين رئيسة، عناوين وسطية، عناوين ختامية، لم تُذكر).

5- فئة أسلوب تقديم الخبر الخاص بالأزمة اليمنية: (خبر مجرد، خبر مع صورة ثابتة، خبر مع مادة فيلمية، خبر مع تقرير ميداني، خبر مع تقرير داخلي، خبر مع مقابلة داخل الاستوديو، خبر مع مقابلة عبر الهاتف، خبر مع مقابلة عبر الاقمار الصناعية، خبر مع مقابلة عبر تقنية Skype، خبر يجمع اكثر من اسلوب)

6- فئة آليات الإبراز : (استعمال تقنية Windows Two Windows or Three، Sound Bites *، العناوين المكتوبة، الرسوم والخرائط، الجرافيك، صور حية، صور ثابتة، صور مؤرشفة)

* (Sound Bites): ويقصد بها مقتطفات صوتية او لقاءات قصيرة يجريها المراسل مع مسؤول او مواطن او شهود عيان، لابداء الاراء في الازمة موضوع التغطية، وتحتوي عنصر الصوت الى جانب عنصر الصورة، : ينظر: سامي الشريف، ايمن منصور ندا، اللغة الاعلامية، المفاهيم. الاسس. التطبيقات، مصر، جامعة القاهرة، 2004، ص104.

ثالثا: اختبار الصدق (Validity): ويعني "صدق ادارة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على ان تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه بالفعل او يقصد به صحة اداة البحث او المقياس المستعمل في الدراسة وصلاحيته، سواء أكان في جمع البيانات، أم في قياس المتغيرات بدرجة عالية من الكفاءة والدقة" [1] وتبعا لذلك فقد استعمل الباحث اسلوب الصدق الظاهري (Face Validity) الذي يمكن عن طريقه فحص ادارة القياس لمعرفة اذا كان ظاهريا يقيس حقيقة ما يظهر لنا اننا نقيسه[2]

إذ يعد هذا الاسلوب من الصدق من اهم الانواع في معظم دراسات تحليل المضمون، لما يقدمه من خدمة للباحثين في مجال التحقق من وضع تعريفات واضحة ومحددة للفئات، وتطبيق دقيق لاجراءات وخطوات التحليل[3] وفي سياق الاجراءات تلك عرض الباحث استمارة تحليل المضمون الخاصة ببحثه على مجموعة من المحكمين والخبراء والاكاديميين[*] من ذوي الاختصاص، الذين ابدوا ملاحظاتهم العلمية التي تمحورت حول اجراء بعض التعديلات الطفيفية التي أُعتمدت في حذف واضافة بعض الفئات بالاستمارة، ومن ثم تم قبولها بفئاتها الرئيسة والفرعية بنسبة (91.7%) وحسب المعادلة الاتية، والجدول رقم (3) .

---

[1] سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، مصدر سبق ذكره، ص314.

[2] روجر ويمر، جوزيف دومنينيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص311.

[3] شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، مصدر سبق ذكره، ص164.

1- [*] المحكمون بحسب اللقب العلمي

1- أ. د وسام فاضل راضي: كلية الاعلام – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – جامعة بغداد
2- .أ. د فاضل محمد حسين : كلية الاعلام – الجامعة العراقية.
3- أ. د سعيد مجيد دحدوح: كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية
4- أ.م. د عبد السلام احمد السامر: كلية الاعلام – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – جامعة بغداد
5- أ. م. د رعد جاسم حمزة : كلية الاعلام – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – جامعة بغداد
6- أ. م. د حسين علي نور: كلية الاعلام – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – جامعة بغداد
7- أ. م. د محسن جبر جلوب: كلية الاعلام – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – جامعة بغداد
8- أ. م. د حميد فاضل التميمي: كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد.
9- أ. م. د خالد حنتوش: كلية الاداب- قسم علم الاجتماع- جامعة بغداد.
10- أ. م. د عبد الحليم رحيم علي: كلية الاداب- قسم علم النفس- جامعة بغداد.
11- م. د. شريف سعيد حميد: كلية الاعلام – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – جامعة بغداد.

الصدق= $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$ × 100 ، اي بمعنى = $\frac{89}{97}$ ×100= (91.7)

الجزء: هو عدد الفئات المتفق عليها من قبل المحكمين.

الكل: هو عدد الفئات الكلي.

علما أن مجموع الفئات الكلية = ناتج ضرب عدد الخبراء × عدد الفئات الكلية

= 11× 97= 1067

نسبة الفئات التي اتفق عليها الخبراء = $\frac{979}{1067}$ ×100 = (91.7) صدق الاستمارة

جدول رقم(3)

نسبة اتفاق المحكمين على فئات استمارة التحليل

ت	المحكمون	مجموع الفئات الصالحة لكل خبير	مجموع الفئات غير الصالحة لكل خبير
1	أ- د وسام فاضل راضي.	90	7
2	أ.د فاضل محمد حسين	92	5
3	أ.د سعيد مجيد دحدوح	86	11
4	أ.م.د عبد السلام أحمد السامر	90	7
5	أ.م.د حسين علي نور	84	13
6	أ.م.د رعد جاسم حمزة	94	3
7	أ.م.د حميد فاضل	87	10
8	أ.م.د محسن جلوب جبر	90	7
9	أ.م.د خالد حنتوش	90	7
10	أ.م.د عبد الحليم رحيم	88	9
11	م.د شريف سعيد حميد	88	9
المجموع		979	88

رابعا: اختبار الثبات (Reliability): ويقصد به أن تعطي استمارة التحليل نفس النتائج او قريبة منها اذا تم تطبيقها على مادة معينة في اوقات مختلفة أو بوساطة باحثين مختلفين.[1] اي وبمعنى اخر يدل على تحقيق درجة عالية من الاتفاق والدقة في مجال تحليل المضمون عن

[1] بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص275.

طريق استخراج المادة المراد تحليلها ووضعها تحت فئات القضايا الرئيسة او الفرعية الموجودة في استمارة التحليل.[1]

ومن اهم طرق التحقق من ثبات استمارة تحليل المضمون هي[2]:

أ- الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل: ويقصد به ضرورة التوصل إلى النتائج نفسها عن طريق تطبيق فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه.

ب- الاتساق الزمني: ويقصد به ضرورة التوصل إلى النتائج نفسها عن طريق تطبيق فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه، حتى اذا ما أُجري التحليل في اوقات مختلفة.

ومن اجل قياس ثبات استمارة التحليل الخاصة بالبحث قام الباحث باستعمال الطريقة الاولى (الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل) عن طريق الاستعانة بباحث آخر[*] لتحقيق هدف التأكد من ثبات الاستمارة التي صُممت من اجل تحليل الأخبار التي تغطي الأزمة اليمنية (ضمن حدود البحث) التي تقدم في سياق النشرات الإخبارية (موضع التحليل) في قناتي الميادين والعربية الحدث.

وبعد تطبيق معادلة هولستي[3]، اتضحت نسبة الاتفاق وكالآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\,\text{م}}{\text{ن}1 + \text{ن}2} = \frac{88 \times 2}{97 + 97} = 0.90$$

ويمثل م : عدد الحالات التي يتفق فيها الباحث الاول مع الباحث الثاني.

ويمثل ن1: عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث الاول.

ويمثل ن2: عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث الثاني.

---

[1] عبد الكريم الدبيسي، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص247.

[2] سمير محمد حسين، دراسات في مناهج بحوث الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص311.

[*] الباحث الآخر: م.م. كاظم عيدان شديد، تدريسي في جامعة الامام الصادق (ع)، قسم الاذاعة والتلفزيون

[3] عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الاعلام والرأي العام، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006، ص62.

خامسا: استخراج النتائج ومعالجتها احصائيا:

من اجل تحويل مضامين الأخبار (عينة البحث) إلى رموز كمية قابلة للعد والقياس، قام الباحث بمجموعة خطوات وكالآتي:

1- قام المؤلف بتسجيل (56) نشرة أخبارية بواقع (28) نشرة لقناة الميادين و(28) نشرة أخبارية لقناة العربية الحدث، وتحويل الأخبار المعنية بموضوع البحث داخل النشرة الواحدة لكلا القناتين إلى بيانات مكتوبة على الورق، من اجل تحديد واستخراج الفئات الرئيسة وما يندرج تحتها من فئات فرعية بشكل موضوعي ودقيق.

2- مشاهدة جميع النشرات الإخبارية (موضع التحليل) لكلا قناتي البحث، ولاكثر من مرة بغية استخراج المضامين منها.

3- تحديد وجمع الموضوعات والافكار ذات الدلالات المشتركة داخل مادة الاتصال، وجعلها فئات رئيسة مستقلة عن غيرها من الفئات .

4- تصميم الجداول الخاصة بالنتائج بعد تطبيق واستعمال المعاملات الرياضية والاختبارات وكالآتي:

أ- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

ب- اختبار(Kolmogorv - Smirnov Z)، كولموغوروف- سميرنوف [*] لقياس الدلالة المعنوية للفروق بين عينتي الدراسة التحليلية من البحث.

---

[*] إختبار(Kolmogorv – Smirnov test Z): وهو اختبار إحصائي لا معلمي (لا برامتري) (Non Parametric)، ويتم استعماله في حالات بحثية عدة ومنها: إختبار دلالة الفروق بين العينات المستقلة، واختبار دلالة الفروق بين المتغيرات (مجموعات مترابطة)، واختبار فرضيات حول وسيط عينة واحدة (اختبار الاشارة)، وقد حظي هذا الاختبار باهتمام الكثير من علماء الاحصاء والباحثين في العلوم الاجتماعية والانسانية لملائمته طبيعة بحوثهم والبيانات الخاصة بها. ينظر؛ سالم عيسى بدر، عماد غصاب عبابنة، مبادئ الاحصاء الوصفي والاستدلالي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص394، كاظم كريم الجابري، داود عبد السلام، مناهج البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، 2013، ص175. وقد لجأ المؤلف في استعمال اختبار (Kolmogorv – Smirnov test Z) كولموغوروف- سميرنوف، لقياس الفروق بين العينتين المستقلتين (نشرات اخبار قناتي الميادين والعربية الحدث) للوقوف على حقيقة اتجاهات تغطياتهما لاخبار الازمة اليمنية بناءً على عدة مبررات علمية هي:

أ- إن اختبار كولموغوروف- سميرنوف، يعالج بيانات العينات غير الكبيرة بشكل أدق من باقي الاختبارات الاخرى، مثل مربع كا2 Chi- Square test، الذي عادة ما يكون متشددا مع العينات غير الكبيرة، ما يعطي نتائج غير دقيقة في اطار كشف وقياس الفروق ودلالتها المعنوية بين العينات المستقلة.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

ضمن آليات الخروج بنتائج الجانب التحليلي من البحث، فيما يتعلـق بتحليـل أخبـار الأزمة اليمنية في نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث، جاءت النتائج وكالآتي:

1- سمات النشرات الإخبارية في قناتي البحث (الميادين، العربية الحدث) باستعمال اختبار ((Kolmogorv - Smirnov Z

أظهر توصيف السمات العامة للنشرات الإخبارية (موضع التحليل) ما يأتي:

❖ بلغ عدد النشرات الإخبارية عينة الدراسة التحليليـة مـن البحـث (56) نشرة بواقـع (28) نشرة لقناة الميادين وبنسبة بلغت (50%)، و(28) نشرة لقنـاة العربيـة الحـدث وبنسـبة مماثلة بلغت (50%).

❖ بلغ عدد الأخبار الكلي في نشرات القناتين (729) خبرا، بواقع (316) خـبرا في نشرات قنـاة الميادين أي ما نسـبته (43.3%)، و(413) خـبرا في نشرات قنـاة العربيـة الحـدث وبنسـبة بلغت (56.7%).

❖ بلغ العدد الكلي للأخبار التـي خضـعت للتحليـل ضـمن سـياق الـنشرات الإخبارية لكـلا القناتين (415) خبرا بواقـع (172) خـبرا وبنسـبة بلغـت (41.4%) في سـياق نشرات قنـاة الميـادين، وبواقـع (243) وبنسـبة بلغـت (58.6%) خـبرا في سـياق نشرات قنـاة العربيـة الحدث.

ب- إن اختبار كولموغوروف- سميرنوف، يستدل على الفروق من عدمها بين العينات المستقلة وإن كانت صغيرة الحجم، فهو يعطي للباحثين القراءة الدقيقة من غير التمويه في النتائج النهائية وهي من المشـكلات التي يقع بها الباحثون عند استخدامهم معـاملات او اختبـارات احصـائية اخـرى لا تناسـب طبيعـة وحجـم عيناتهم.

ج- اختبار كولموغوروف- سميرنوف، عُد الانسب في هذه الدراسة من حيث استخراج النتائج الخاصة بهـا لموائمته طبيعة الدراسة التحليلية وحجم العينة.

د- استشار الباحث مجموعة من اساتذة وخبراء القياس النفسي بشأن استعمال الاختبـار – Kolmogorv (Smirnov test Z) وقد كانوا متوافقين بشأنه من اجل الخروج بنتائج دقيقـة وهـم: أ.د. خليـل ابـراهيم رسول- كلية الاداب- قسم علم النفس -جامعة بغداد ، أ.د. عبد الغفار عبد الجبار- كلية الاداب- قسم علم النفس جامعة بغداد. أ.م.د كمال محمد سرحان - كلية الاداب- قسم علم النفس -جامعة بغداد.

- ❖ بلغ الزمن الكلي لأخبار الأزمة اليمنية في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث التي تم تحليلها بالدقيقة (1381) بواقع (731) دقيقة لأخبار الأزمة التي تناولتها قناة الميادين إذ بلغت نسبتها (53%)، فيما جاءت بواقع (650) دقيقة لأخبار الأزمة التي تناولتها قناة العربية الحدث وبنسبة بلغت (47%).
- ❖ بلغ العدد الاجمالي لعناوين النشرات التي تم تحليلها (350) عنوانا في نشرات كلا القناتين، إذ بلغ عدد عناوين الأخبار في نشرات قناة الميادين (136) عنوانا وبنسبة (39%)، فيما جاء عدد عناوين أخبار الأزمة اليمنية في قناة العربية الحدث بواقع (214) عنوانا وبنسبة بلغت (61%).
- ❖ بلغ العدد الاجمالي لعناوين أخبار الأزمة اليمنية بواقع (190) عنوانا التي غطتها كلا القناتين في اطار نشراتهما الإخبارية، حيث وردت أخبار الأزمة اليمنية في عناوين نشرات قناة الميادين بواقع (70) عنوانا أي ما نسبته (37%)، فيما بلغ عدد عناوين أخبار الأزمة في نشرات قناة العربية الحدث بواقع (120) عنوانا وشكلت نسبة بلغت (63%).
- ❖ وفيما يخص معدل الزمن الذي أستغرقته مجمل عناوين نشرات قناتي البحث، فقد جاء بواقع (53) دقيقة، إذ توزعت بواقع (22) دقيقة لعناوين نشرات قناة الميادين وبنسبة بلغت (41.5%)، وبواقع (31) دقيقة لعناوين نشرات قناة العربية الحدث وبنسبة بلغت (58.5%)، وقد جاءت حصة الزمن الذي خُصص لتناول أخبار الأزمة (موضوع البحث) ضمن عناوين نشرات القناتين بواقع (25) دقيقة من اصل (53) دقيقة موزعة بواقع (10) دقائق لعناوين الأزمة في نشرات قناة الميادين وبنسبة بلغت (40%)، وبواقع (15) دقيقة لعناوين الأزمة في نشرات قناة العربية الحدث وبنسبة بلغت (60%).

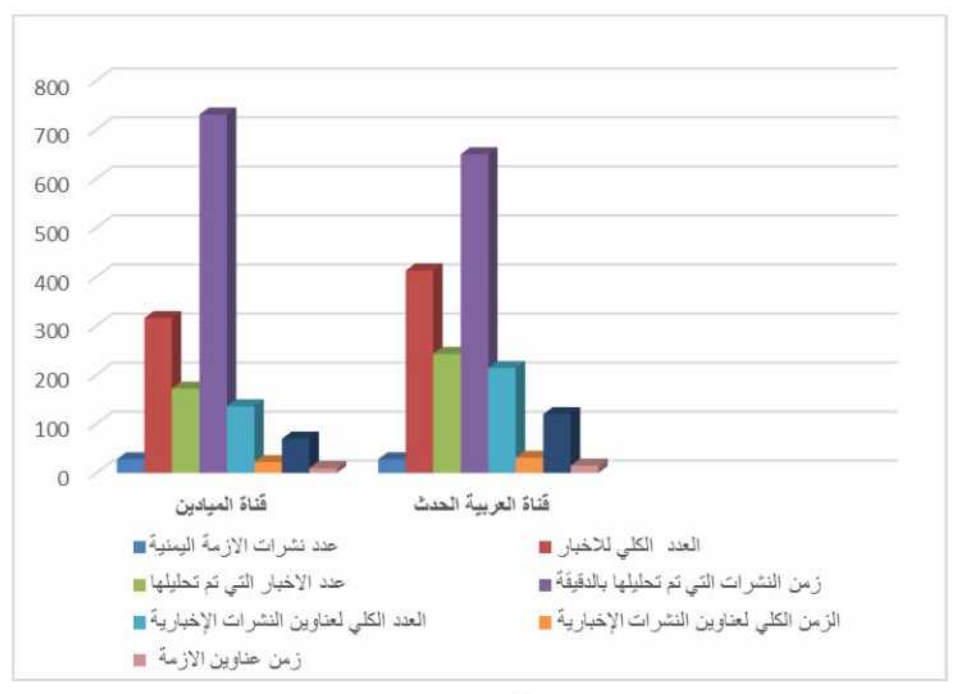
وبعد المعالجة الاحصائية لمعطيات سمات النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث باستعمال إختبار(Kolmogorv - Smirnov Z) (كولموغوروف- سميرنوف) أتضح أن الفروق بين القناتين تبعا لسمات نشراتهما دالة احصائيا، حيث أن قيمة Z المحسوبة بلغت (14.140) وعند مقارنتها عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية البالغة (0.45) اتضحت انها أصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.000)، ما يشير

إلى وجود فروق بين قناتي البحث طبقا لسمات نشراتهما الإخبارية، إذ تباينت القناتين من حيث عدد الأخبار التي تناولت بها الأزمة اليمنية واحداثها وتطوراتها ضمن حدود البحث، فجاءت قناة العربية الحدث اولا، ومن ثم قناة الميادين ثانيا من حيث تخصيص عدد الأخبار في النشرات الإخبارية وعناوينها التي تناولت الأزمة، ما يشير إلى اهتمام قناة العربية الحدث بتغطية أحداث الأزمة اليمنية عن طريق اتباع سياسة تحريرية خاصة بها للتعامل مع ملف الأزمة اليمنية، تجسدت بتكثيف الأخبار والتقارير الميدانية والداخلية واستضافة الشخصيات التحليلية والأكاديمية والسياسية وغيرها، فضلا عن القصص الإخبارية التي ساقتها ضمن تغطيتها للأزمة التي توزعت بين جانب عسكري وسياسي وإنساني وغيره، من اجل تحقيق أهداف محددة رسمتها الأجندات الاعلامية والسياسية التي تقف خلف القناة للتأثير في الجمهور وتشكيل معارفه واتجاهاته بحسب فلسفة الاجندات تلك ورؤيتها للازمة، ينظر الجدول والشكل رقم (4).

جدول رقم (4)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لسمات نشراتهما الإخبارية

توصيف نشرات الأخبار	قناة الميادين	%	قناة العربية الحدث	%	المجموع	قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
عدد نشرات الأزمة اليمنية	28	50	28	50	56	14.140	(0.000) دال
العدد الكلي للأخبار في النشرات	316	43.3	413	56.7	729		
عدد الأخبار التي تم تحليلها	172	41.4	243	58.6	415		
زمن النشرات التي تم تحليلها بالدقيقة	731	53	650	47	1381		
العدد الكلي لعناوين النشرات الإخبارية	136	39	214	61	350		
عدد عناوين أخبار الأزمة اليمنية	70	37	120	63	190		
الزمن الكلي لعناوين النشرات الإخبارية	22	41.5	31	58.5	53		
الزمن الكلي لعناوين نشرات الأزمة اليمنية	10	40	15	60	25		



شكل رقم (4)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لسمات نشراتهما الإخبارية

2- ورود خبر الأزمة في عناوين نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث.

أظهرت نتائج عملية تحليل مضمون نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث ضمن عينة البحث وبشأن فئة ورود خبر الأزمة اليمنية في عناوين النشرة الآتي:

ورد خبر الأزمة اليمنية في عناوين نشرات أخبار قناة الميادين وضمن الفئة الفرعية (ورود الخبر في العناوين) بمعدل (23) نشرة أخبارية من أصل عينة البحث الخاصة بالقناة والبالغة (28) نشرة، اي ما نسبته (82.1%)، فيما جاءت نسبة الفئة الفرعية (لم يرد الخبر في العناوين) بمعدل (5) نشرات لذات القناة من اصل العينة الخاصة بها، اي ما نسبته (17.9%).

اما في قناة العربية الحدث فقد ورد خبر الأزمة اليمنية بمعدل (26) نشرة أخبارية من اصل عينة البحث الخاصة بالقناة والبالغة (28) نشرة ضمن الفئة الفرعية (ورد الخبر في عناوين النشرة)، اي ما نسبته (92.9%)، فيما جاءت نسبة الفئة الفرعية (لم يرد الخبر في العناوين) بمعدل (2) نشرتان من اصل العينة الخاصة بالقناة، اي ما نسبته (7.1%).

ويتضح من معطيات تطبيق الفئة الرئيسة "ورود خبر الأزمة في عناوين النشرة" ضمن اجراءات تحليل مضمون نشرات قناتي البحث، وبعد المعالجة الاحصائية باستعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، أن الفروق من حيث ورود عناوين الأزمة اليمنية في النشرات الإخبارية لقناتي البحث غير دالة إحصائيا، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة بلغت (0.500)، وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية البالغة (0.842) تبين أنها أكبر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.964) ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث ورود خبر الأزمة اليمنية في عناوين النشرات الإخبارية.

قراءة في النتائج:

عدم وجود فروق دالة احصائيا بين قناتي البحث من حيث ورود أخبار الأزمة في عناوين نشراتهما، يشير في الوقت نفسه إلى الإهتمام الواضح والكبير الذي توليه قناتا البحث بالأزمة اليمنية عن طريق ارتفاع معدلات ونسب ورود أخبارها في عناوين نشراتهما الإخبارية للحد الذي لم يُستدل فيه على فروق كبيرة او دالة، إذ يأتي هذا الإهتمام والتركيز على ابراز أخبار الأزمة واحداثها واطرافها والقوى الفاعلة فيها، ضمن مشاريع اعلامية وُظفت في اطار رؤى اطراف اقليمية ودول عربية واسلامية وحركات سياسية في المنطقة العربية حيال ما يجري في الساحة اليمنية، وبما أننا نتحدث عن مشاريع فكان لابد من اهداف لتلك المشايع تسعى إلى تحقيقها، ومن هذه الاهداف المرسومة هو إحداث التأثير التوجيهي في الجمهور مقابل ما يتعرض له من مضامين مواد اعلامية – أخبارية، ومدى تكرارها، ومن ثم فان هذا يجعلنا امام حقيقة واحدة مفادها، أن الإهتمام والإبراز لأحداث الأزمة وورود أخبارها في عناوين نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث، يعكس جزءا من مشروع اقليمي سياسي يتعامل مع ملف الأزمة اليمنية برؤيتين، ففي الوقت الذي تسعى فيه قناة الميادين إلى تصوير الأزمة بصيغ اعلامية مؤثرة واختزال بعضها بعناوين محددة وباتجاه معين، تضع قناة العربية الحدث وبعد ترجمة ايديولوجية ورؤية القائمين عليها عناوين أخبار الأزمة باتجاه يختلف عنه في الميادين عبر

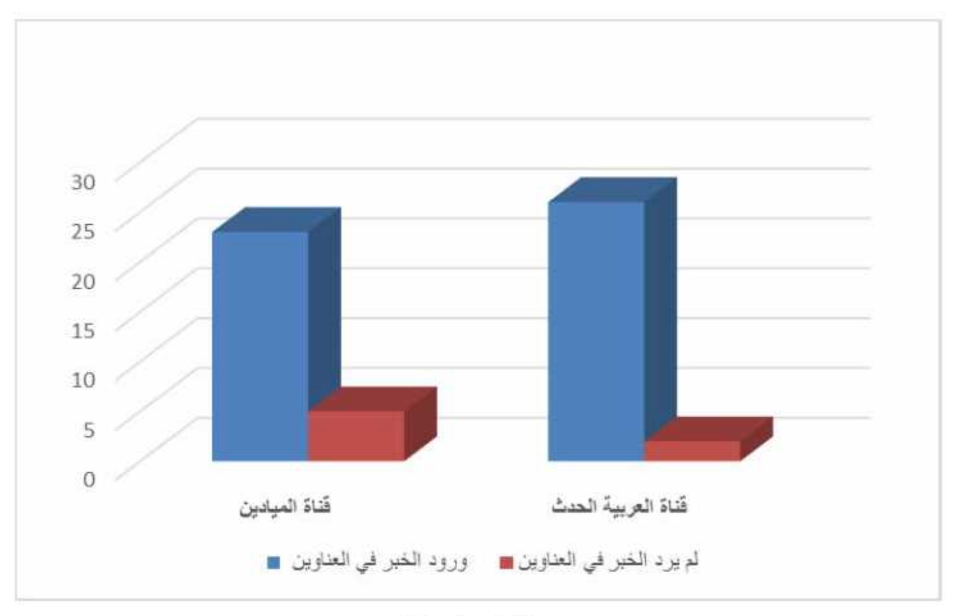
صياغات خاصة ايضا، ومن هنا يمكن القول إن ورود عناوين الأزمة اليمنية جاء على وفق سياسة اتبعتها كلا القناتين وبما يتواءم وطبيعة الأحداث والسياسة التحريرية بعيدا عن الحيادية والموضوعية، ينظر الجدول والشكل رقم (5) .

جدول رقم (5)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث ورود الخبر في عناوين نشراتها الإخبارية

عناوين نشرة الأخبار	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
ورود الخبر في العناوين	23	82.1	26	92.9	0.500	0.964 غير دال
لم يرد الخبر في العناوين	5	17.9	2	7.1		
المجموع(*)	28	%100	28	100 %		

(*) المجموع: هو عدد نشرات الاخبار التي خضعت للتحليل في قناتي البحث .



شكل رقم (5)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث ورود الخبر في عناوين نشراتهما الإخبارية

3- ظهور خبر الأزمة في نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث.

ضمن عملية تحليل مضمون أخبار الأزمة اليمنية وفي سياق معرفة مدى ظهور خبر الأزمة في عناوين نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث، جاءت النتائج بظهور العناوين الخاصة بالأزمة اليمنية في قناة الميادين بمجموع (136) عنوانا في نشراتها الإخبارية، إذ توزعت العناوين على الفئات الفرعية الاربع (عناوين رئيسة، وسطية او تذكيرية، ختامية، لم تذكر)، فجاءت الفئة الفرعية (العناوين رئيسة) بواقع (35) عنوانا ذُكرت فيها أخبار الأزمة وبنسبة بلغت (25.7%)، اما فيما يخص (العناوين الوسطية) فلم تُخصص القناة في نشرتها (المسائية) موضع التحليل عناوين وسيطة، اما (العناوين الختامية) فجاءت بواقع (35) عنوانا وبنسبة (25.7%)، فيما لم تأتِ النشرة على ذكر أخبار الأزمة في العناوين بواقع (66) وبلغت نسبة ذلك (48.6%).

اما ما يخص قناة العربية الحدث ومدى ظهور عنوان خبر الأزمة في سياق نشراتها الإخبارية فقد ظهر عنوان خبر الأزمة في عناوينها الرئيسة بواقع (54) عنوانا اي بنسبة (25.2%)، اما في العناوين التذكيرية فقد ورد عنوان خبر الأزمة بواقع (12) عنوانا وبنسبة (5.6%)، وظهرت أخبار الأزمة ضمن عناوين الختام بواقع (54) عنوانا وبنسبة بلغت (25.2%)، فيما لم تأت القناة على ذكر عناوين أخبار الأزمة بواقع (94) عنوانا وبنسبة (44%).

وبعد المعالجة الاحصائية باستعمال إختبار Z Kolmogorv - Smirnov كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن الفروق من حيث ظهور العناوين الإخبارية الخاصة بالأزمة اليمنية (موضوع البحث) في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث دالة إحصائيا، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة تساوي (4.182) وبعد مقارنتها عن مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية والبالغة (0.624) أتضحت أنها أصغر من قيمة Z المحسوبة وعند دلالة معنوية بلغت(0.000) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا من حيث ظهور الخبر في العناوين الخاصة بالنشرات الإخبارية لقناتي البحث.

قراءة في النتائج :

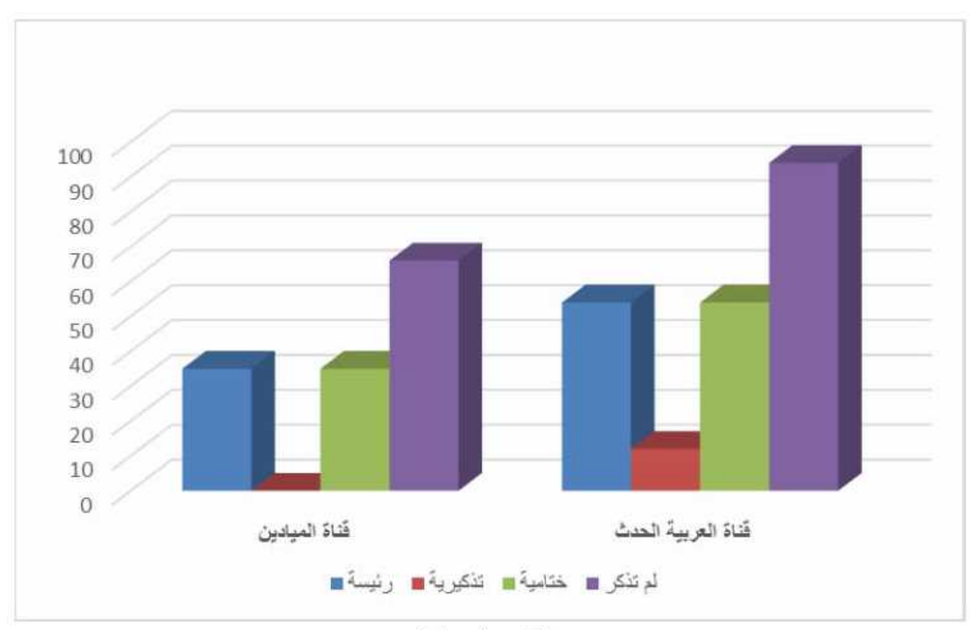
سعت القناتان وعن طريق تناولها الأخباري إلى الازمة اليمنية في سياق نشراتهما الإخبارية، إلى الدفع باتجاه اظهار العنوان الخاص بالأزمة ضمن النشرات الإخبارية، حيث تشير معطيات تحليل مضمون الأخبار إلى الإهتمام المشترك للقناتين بابراز عناوين الأخبار ضمن نشرات الأخبار، والتركيز على تناول احداث محددة منها، يريد القائمون على القناتين ابرازها وعرضها ضمن قولبة واطار معين، بهدف اثراء موضوع الأزمة احداثه وتطوراته باتجاه خطط له عن طريق تغطية أخبار الأزمة وتناولها في عناوين النشرات الإخبارية، وبناء على قراءة نتائج التحليل بشأن تناول أخبار الأزمة ضمن العناوين (الرئيسة والختامية) للقناتين، فقد ظهر هناك اختلاف طفيف بنسب الظهور للخبر إذ بلغت نسبة ظهور الخبر في العناوين الرئيسة والختامية لنشرات الميادين بـــ(25.7%)، وبنسبة بلغت (25.2%) لظهور عنوان الأزمة في نشرات قناة العربية وضمن عناوين النشرات الرئيسة والختامية، كما واختلفت القناتان ايضا من حيث

ورود خبر الأزمة في العناوين التذكيرية لقناة العربية الحدث وبنسبة (5.6%)، فيما لم تخصص قناة الميادين عناوين تذكيرية ضمن سياق نشراتها المسائية (موضع التحليل)، فجاءت نسبتها (صفر)، وهذا يدلل على حرص قناة العربية الحدث على ابراز أخبار الأزمة وتكرارها بهدف خلق الانطباع والتصور لدى الجمهور والتأثير فيه بما يخدم رؤية القناة إزاء الأزمة، الا أن ذلك لايمنع من القول أن تناول وتغطية أخبار الأزمة من قبل قناتي البحث كان بمستوى متقارب، الامر الذي انتهى بعدم وجود فروق دالة احصائيا من حيث تناول عنوان خبر الأزمة في نشرات القناتين. ويرى الباحث أن فاعلية اشتراك القناتين بتغطية أخبار الأزمة تعود إلى الاهمية التي يتمتع بها الملف اليمني فيما يخص ازمته (موضوع البحث) واحداثها وتطوراتها وانعكساتها المحلية والاقليمية والدولية، ما جعل الأزمة موضعا للتغطيات الإخبارية من جهة، ونقطة اهتمام من قبل صانعي القرار الاعلامي او القائمين على القناتين لتناول أخبارها وتغطيها بشكل كبير من جهة اخرى، ينظر إلى الجدول والشكل رقم (6).

جدول رقم (6)

مدى ظهور العنوان في النشرات الإخبارية تبعا لمتغير القناة

ظهور العنوان	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
رئيسة	35	25.7	54	25.2	4.128	0.728 دالة
تذكيرية	صفر	صفر	12	5.6		
ختامية	35	25.7	54	25.2		
لم تذكر	66	48.6	94	44		
المجموع	136	%100	214	%100		



شكل رقم (6)

مدى ظهور العنوان في النشرات الإخبارية تبعا لمتغير القناة

4- الموضوعات التي ركزت عليها قناتا الميادين والعربية الحدث في نشراتهما الإخبارية عن الأزمة اليمنية.

تُظهر نتائج تحليل مضمون أخبار الأزمة اليمنية وفي ظل فئة موضوع الخبر أن تغطية أخبار الأزمة (موضوع البحث) في نشرات القناتين قد توزعت على الموضوعات العسكرية والسياسية والانسانية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، فجاءت الأخبار ذات (الموضوعات العسكرية) التي غطتها قناة الميادين ضمن نشراتها الإخبارية بواقع (60) خبرا وبنسبة بلغت (34.9%) وهي اعلى نسبة لطبيعة الموضوعات التي غطتها نشرات أخبار القناة، فيما جاءت ذات الصبغة والطبيعة للأخبار في نشرات قناة العربية الحدث بواقع (75) خبرا وبنسبة بلغت (30.9%)، اما فيما يخص الأخبار ذات (الموضوعات السياسية) التي سِيقت ضمن نشرات الميادين فجاءت بواقع (44) خبرا وبنسبة (25.6%)، وفي قناة العربية الحدث جاءت بواقع (90) خبرا وبنسبة بلغت (37%) وهي أعلى نسبة لطبيعة الموضوعات التي سعت

قناة العربية الحدث إلى تغطيتها وتناولها ضمن نشراتها (موضع التحليل)، وكانت تغطية الأخبار ذات (الموضوعات الانسانية) ضمن نشرات قناة الميادين بواقع (41) خبرا وبنسبة بلغت (23.9%)، فيما بلغ عدد الأخبار الانسانية في قناة العربية الحدث وضمن نشراتها (35) خبرا وبنسبة بلغت (14.4%)، اما الأخبار ذات (الموضوعات الامنية) التي غطتها قناة الميادين وضمن نشراتها فجاءت بواقع (13) خبرا وبنسبة بلغت (7.6%)، وجاءت في نشرات الأخبار لقناة العربية الحدث تغطية الأخبار ذات الموضوعات الامنية بواقع (23) خبرا وبنسبة بلغت (9.5%)، فيما لم تحظَ تغطية الأخبار ذات (الموضوعات الاقتصادية) ضمن نشرات قناة الميادين الا بتغطية (7 أخبار) ومثلت نسبة (4%)، الامر لم يختلف كثيرا في قناة العربية الحدث إذ جاء وضمن نشراتها الإخبارية تغطية (8 أخبار) وبنسبة بلغت (3.3%)، اما ما يخص الأخبار ذات (الموضوعات الاجتماعية او الشعبية) التي سعت قناة الميادين إلى تغطية أحداثها فجاءت بواقع (5 أخبار) وبنسبة بلغت (2.9%)، فيما غطت قناة العربية الحدث أخبار ذات المضامين الاجتماعية او الشعبية بواقع (9 أخبار) وبنسبة (3.7%) وجاءت الأخبار ذات (الموضوعات الدينية) ضمن سياق تغطيات قناة الميادين بواقع (خبرين إثنين فقط) وبنسبة بلغت (1.1%) وجاءت ذات الموضوعات ضمن تغطيات قناة العربية الحدث بواقع (3 أخبار) وبنسبة بلغت (1.3%).

وبعد المعالجة الاحصائية باستعمال إختبار Z Smirnov - Kolmogorv كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن الفروق من حيث أخبار الأزمة الواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث طبقا لموضوعاتها دالة إحصائيا، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة تساوي (6.814)، وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية والبالغة (0.486) اتضحت أنها اصغر من قيمة Z المحسوبة، وبدلالة معنوية بلغت (0.000) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بين القناتين من حيث تغطية موضوعات الأخبار المتعلقة بالأزمة في نشراتهما الإخبارية.

قراءة في النتائج:

في هذا السياق الذي توضحه النتائج المستخلصة من تحليل موضوعات الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية الواردة ضمن نشرات أخبار قناتي البحث، تركيز قناة الميادين على تغطية الأخبار العسكرية اكثر منها من باقي الموضوعات الاخرى التي جاءت ضمن تغطياتها الإخبارية، وذلك على وفق رؤية الاجندة التي تقف خلف القناة، والسياسة الاعلامية التي تتبعها في طبيعة تناول وتغطية وانتقاء أخبار الأزمة وأحداثها، فحينما تأتي الأخبار ذات الموضوعات العسكرية بأعلى نسبة وبلغت (34.9%) دليل على أن القائمين على القناة يريدون للتغطيات الإخبارية أن تعكس المشهد العسكري ومسرح العمليات وفق رؤية وفلسفة خاصة للازمة من حيث استهدف طائرات التحالف اليمنيين العزل، ومواقع حركة انصار الله وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، فضلا عن مقاومة انصار الله وقوات صالح لضربات التحالف ولقوات الرئيس اليمني عبد ربه منصور، وبمعنى أخر أن قناة الميادين وعن طريق تركيزها وإبرازها زاوية معينة من الأحداث قد اعطت الاولوية ضمن عملها الأخباري المستمر في تغطية احداث الأزمة للجانب العسكري في الأزمة، وهذا يأتي لمبررات عدة حاولت القناة سوقها ضمنا في تغطياتها المتعاقبة والتي لاحظها الباحث ضمن عملية التحليل، ومن تلك المبررات هي: أن الحرب التي تشنها المملكة العربية السعودية هي في اصلها ذات ابعاد طائفية مذهبية، وهي حرب لإعادة السيطرة على اليمن بعد احداث الربيع العربي 2011، (مرحلة ما بعد صالح) وجعل اليمن الحديقة الخلفية للسعودية، كما جاءت الحرب لاعادة ترتيب اوراق البيت اليمني على وفق رؤى سعودية تستبعد من يعارضها خارج نطاق الملامح الوطنية وما وصف حركة انصار الله بـــ(المليشيات) او (الانقلابيون) الا اشارة واضحة لذلك، فيما حظيت تغطية الأخبار السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية بنسب ادنى وبتفاوت ضمن سياق نشرات القناة.

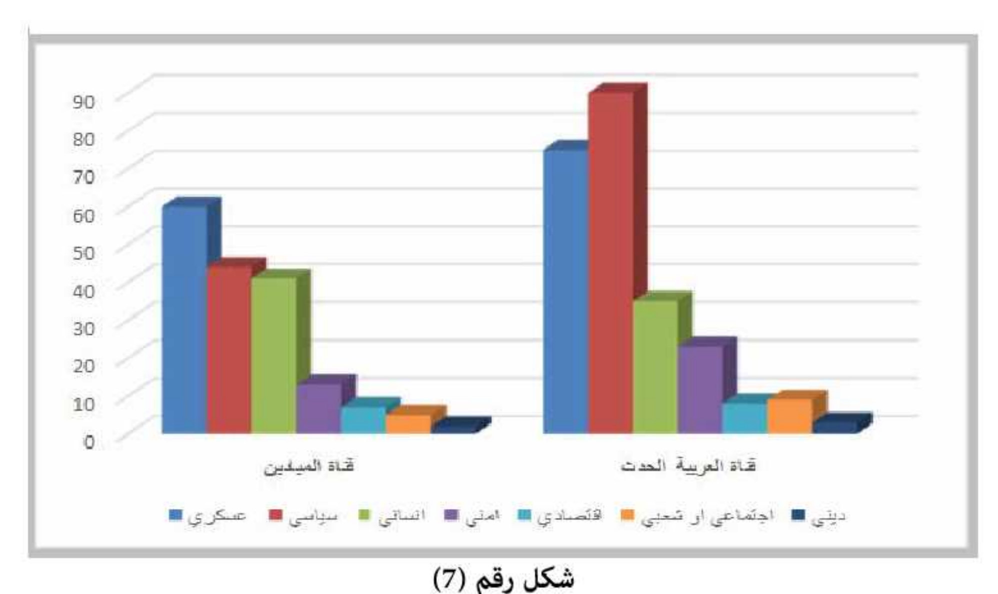
في وقت ركزت فيه قناة العربية الحدث على تغطية أخبار الأزمة انطلاقا من سياسة قد اتبعتها في تغطياتها الإخبارية جاءت فيها الأخبار ذات الموضوعات السياسية باعلى نسبة وبلغت (37%) عن باقي المضامين التي حملتها الأخبار الاخرى، وهذا يُفسر على ان الاجندة التي تقف خلف القناة قد اولت للجانب السياسي من الأزمة الاهمية من حيث التركيز على مجموعة مفاصل مثلت نقاطا محورية كما عكستها التغطيات الإخبارية للقناة وهي: التركيز على شرعية التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية في اطار حرب قد اطُلق عليها أسم " عاصفة الحزم"، وشرعية حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والدعم الخليجي والاقليمي والدولي

الذي تحظى به الحكومة اليمنية من جهة، والدور السعودي في ايجاد حلول سياسية للازمة من جهة اخرى، فضلا عن محاولات سلخ الشرعية عن انصار اللـه وقوات صالح واحزاب يمنية اخرى واتهامها بالتحالف مع اجندات اقليمية تعمل بالضد من المصلحة الوطنية لليمن، فيما حظيت بعد ذلك تغطية الأخبار ذات الموضوعات العسكرية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية بنسب متفاوتة ضمن نشرات القناة. ينظر إلى الجدول والشكل رقم (7)

جدول رقم (7)

أخبار الأزمة اليمنية الواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث طبقا لموضوعاتها

موضوع الخبر	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		المجموع		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
عسكري	60	34.9	75	30.9	135	32.5	6,814	0,000 دال
سياسي	44	25.6	90	37	134	32.3		
انساني	41	23.9	35	14.4	76	18.3		
أمني	13	7.6	23	9.5	36	8.7		
اقتصادي	7	4	8	3.3	15	3.6		
اجتماعي او شعبي	5	2.9	9	3.7	14	3.4		
ديني	2	1.1	3	1.2	5	1.2		
المجموع	172	%100	243	%100	415	%100		



شكل رقم (7)

اخبار الازمة اليمنية الواردة في النشرات الاخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث طبقا لموضوعاتها

5- الكلمات والأوصاف الابرز التي استعملتها قناتا الميادين والعربية الحدث في نشراتهما الإخبارية الخاصة بالأزمة اليمنية.

في ظل التغطيات الإخبارية التي سعت قناتا الميادين والعربية الحدث إلى انتاجها ضمن نشاطها الاعلامي بتناول أخبار الأزمة اليمنية (موضوع البحث)، جاءت فئة الكلمات والاوصاف التي استعملتها القناتان في سياق التوصيفات والتسميات التي اطلقتها على الأطراف والقوى الفاعلة في الأزمة من اجل اضفاء المعان الخاصة برؤية وسياسة كل قناة إزاء تعاطيها مع ملف الأزمة، وذلك للتأثير في الجمهور وخلق او تشكيل التصورات والمعارف او الاتجاهات لديه بما يتناسب واتجاه او نبرة التغطية الإخبارية التي تنتجها سواء أكانت قناة الميادين أم العربية الحدث، ومن ثم وعن طريق تحليل مضمون الأخبار المتعلقة بالأزمة، وردت مجموعة كلمات ركزت القناتان عن طريقها على بعض ما ارادت ايصاله للجمهور بتغطياتها، وبناءً على ذلك ركزت قناة الميادين في تغطياتها الإخبارية للازمة على تكرار بعض الكلمات او الاوصاف ومنها (تواصل الغارات السعودية) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (18.44%)، فيما جاءت (حركة انصار الله) بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (16.4%)، وتلتها كلمة (عاصفة الحزم) بنسبة (9.4%%) بالمرتبة الثالثة، وجاءت كلمة (الجيش اليمني) بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت

(9.1%)، وتلتها في المرتبة الخامسة كلمة (العدوان السعودي) وبنسبة بلغت (8.8%)، واحتـل وصف علي عبد اللـه صالح (بالرئيس السابق علي عبد اللـه صالح) المرتبـة السادسـة بنسـبة بلغت (7%)، فيما جاءت باقي الكلمات بنسـب ادنى وبتفـاوت ضـمن سـياق تغطيـات أخبـار الأزمة في قناة الميادين.

فيما جاء تركيز قناة العربية الحدث في استعمالها للكلمات المحورية والاوصاف التـي ساقتها ضمن تغطياتها الإخبارية للازمة اليمنية، على مجموعة أخرى من الكلمات التي تسعى إلى اضفاء معان باتجاه مختلف ومغاير عما سعت اليه في ذلك قناة الميادين، وهـذا مـا يـؤشر التباين في اتجاهات التغطيات من حيـث توظيـف تكنيـك الكلـمات والتسـميات او توصـيف اطراف وقوى الأزمة، إذ جاء تركيز قناة العربية الحدث على الاوصاف والكلمات مثل (مليشـيا الحوثي) وبنسـبة بلغـت (24.6%) وكانـت بالمرتبـة الاولى، و(عاصـفة الحـزم) وبنسـبة بلغـت (13.6%) وجاءت بالمرتبة الثانية، فيما تلتها عبارة او وصف (المخلوع صالح) بالمرتبـة الثالثـة وبنسبة بلغت (12.5%)، ومن ثم جـاءت عبـارة (غـارات التحـالف الجويـة) بالمرتبـة الرابعـة وبنسبة بلغت (11.7%)، واحتلت عبارة (الجيش الوطني للشرعية) بالمرتبة الخامسـة وبنسـبة بلغت (9.4%)، وفيما جاء توصيف عبد ربه منصور (بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هـادي) بالمرتبة السادسة وبنسبة (6.2%)، وتلتها باقي الكلمات والاوصاف التي سـاقتها القنـاة ضـمن تغطياتها الإخبارية للازمة.

وعن طريق النتائج التفصيلية التي اوُضحت وبعـد تطبيـق إختبـار - Kolmogorv Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف بهدف المعالجة الاحصائية لبيان مدى الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيـث اسـتعمال الكلـمات المحوريـة في نشراتهـا الإخباريـة عـن الأزمة اليمنية، تبين أن هناك فروقا دالـة إحصـائيا بـين اسـتعمال القنـاتين للكلـمات المحوريـة والاوصاف داخل نشراتهما (موضع التحليل)، إذ ظهر أن قيمـة Z المحسـوبة تسـاوي (7.983)، وبعد مقارنتهـا عنـد مسـتوى الدلالـة المعتمـد (0.05) بقيمـة Z الجدوليـة والبالغـة (0.294) اتضحت انها اصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.000) ما يشـير إلى وجـود فروق دالة احصائيا مـن حيـث توظيـف الكلـمات المحوريـة والأوصـاف داخـل سـياق أخبـار القناتين.

قراءة في النتائج:

توزعت الكلمات المحورية والاوصاف التي كانت اكثر حضورا في نشرات القناتين على وفق متبنيات كل قناة ومرجعيتها السياسية والايديولوجية التي تقف خلف عملية انتاج خطاب اعلامي يترجم الموضوعات التي تتناولها القناة بأشكال اعلامية وأخبارية متنوعة، سيما وان الأزمة اليمنية تشغل مساحة كبيرة من تفكير صانع القرار السياسي والاعلامي لكثير من الدول العربية والاقليمية ولاعتبارات عدة، ومن ثم اختلاف الاهداف في الساحة اليمنية يقود إلى الاختلاف في التوجهات بتصوير احداث الأزمة وانتاج تغطيات عنها تبعا لطبيعة كل هدف تتبناه هذه الجهة او تلك، ومن ثم يقودنا هذا الحديث إلى أن تركيز قناة الميادين على توصيف ما تقوم به طائرات التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية من غارات جوية بـ (تواصل الغارات السعودية)، هدفا وسعيا منها بمعالجة ما يجري على انه حرب سعودية بالضد من دولة اليمن، وان الغارات ما هي الا سعودية وتتواصل بالضد من الشعب اليمني، وهذ التفسير يتناسب مع ما ورد في نتائج الجدول السابق رقم (7) الذي يؤكد في جزئية منه تركيز قناة الميادين على تغطية الأخبار ذات الموضوعات العسكرية، ومن ثم سعت إلى التركيز على شرعية اعمال (حركة انصار الله) وعلى التسمية بوصفها حركة سياسية لها تمثيل في العملية السياسية اليمنية ولها من الحق في مقاومة ما تقوم به السعودية من اعمال جوية وبرية، كما سعت للتركيز على كلمة (الجيش اليمني) بهدف معالجة التغطية على ان القوات الرسمية لليمن هو الجيش الذي يمثل السيادة الوطنية للحفاظ على امن البلد من أي اعتداء، وان العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش من مواجهات او اشتباكات او مقاومة جوية ما هي الا دفاعا عن السيادة الوطنية لليمن من عدوان اصطلحت القناة على تسميته في اطار تغطياتها وضمن سياسة اعلامية (بالعدوان السعودي).

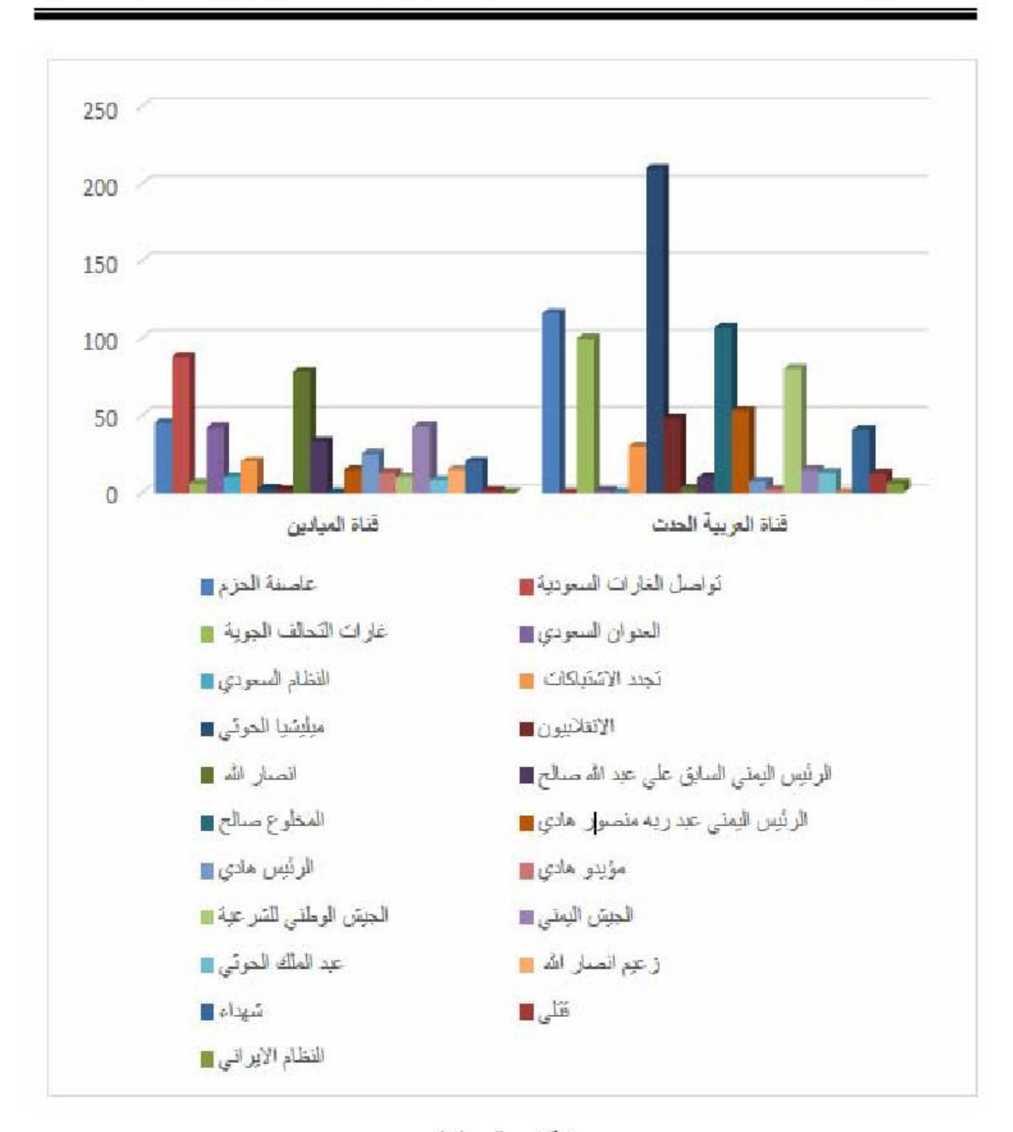
الامر يكاد يكون معكوسا حيال اتجاه تغطيات قناة العربية الحدث من حيث تركيزها على بعض الكلمات التي وظفتها في توصيف احداث واطراف الأزمة، وفق رؤية اعلامية روعي بها الجانب الايديولوجي والسياسي والتوازنات الاقليمية في المنطقة العربية، لذا ركزت العربية الحدث على توصيفات مثل (مليشيا الحوثي) هدفا منها على ان ما يواجه قوات التحالف في اليمن ما هو الا اعمال من قبل مليشيات او عصابات خارجة عن قانون وشرعية الدولة، والسعي إلى اختزال تاريخ حركة انصار الله (الحوثيون) ولصقه بشخص عبد الملك الحوثي زعيم الحركة، فصار لا بد من مجابهة تلك المجاميع او المليشيات طالما تمثل خروجا عن الارادة الوطنية، ونسب اليها اعمال القتل والخطف ضد اليمنيين، ونشر مضادات الطائرات ومختلف

الاسلحة في المناطق السكنية، فضلا عن سعي القناة وفي سياق اوصافها التي سجلت حضورا ملحوظا في لغة تغطياتها لأخبار الأزمة تركيزها على الوصف (عاصفة الحزم) لاضفاء الشرعية على ما تقوم به السعودية والدول العشر المتحالفة معها، وان كل ما تقوم به الدول تلك يأتي في اطار الشرعية الدولية لانقاذ اليمن من مليشيا خارجة عن القانون، واعادة الأوضاع إلى طبيعتها عن طريق المعالجات العسكرية التي اصطلحت على تسميتها بعبارة (غارات التحالف الجوية) لايصال رسائل بعينها لاكثر من طرف اقليمي ودولي مفادها ان السعودية لا تتحمل مسؤولية ما يجري في اليمن وانما هي تقود تحالف عربي اسلامي بناءً على دور ايجابي يرمي إلى إعادة الحياة السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية إلى الداخل اليمني، وفقا لطلب قُدم من قبل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز يطلب منه التدخل لإيقاف التمدد الحوثي. ينظر إلى الجدول والشكل رقم (8).

جدول رقم (8)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث استعمال الكلمات المحورية في أخبار الأزمة اليمنية

الكلمات المحورية	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
عاصفة الحزم	45	9.4	116	13.6	7.983	دال 0.000
تواصل الغارات السعودية	88	18.4	صفر	صفر		
غارات التحالف الجوية	6	1.3	100	11.7		
العدوان السعودي	42	8.8	1	0.12		
النظام السعودي	10	2.9	صفر	صفر		
تجدد الاشتباكات	20	4.2	30	3.5		
ميليشيا الحوثي	3	0.6	210	24.6		
الانقلابيون	2	0.4	48	5.6		
انصار الله	78	16.3	3	0.35		
الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح	33	6.9	10	1.2		
المخلوع صالح	صفر	صفر	107	12.5		
الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي	15	3.1	53	6.2		
الرئيس هادي	25	5.2	7	0.81		
مؤيدو هادي	13	2.7	2	0.23		
الجيش الوطني للشرعية	10	2.9	80	9.4		
الجيش اليمني	43	9.1	15	1.7		
عبد الملك الحوثي	8	1.6	13	1.5		
زعيم انصار الله	15	3.1	صفر	صفر		
قتلى	1	0.2	41	4.8		
شهداء	20	4.1	12	1.4		
النظام الايراني	صفر	صفر	6	0.70		
المجموع	477	%100	854	%100		



شكل رقم (8)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث استعمال الكلمات المحورية في أخبار الأزمة اليمنية

6- آليات التأطير التي استعملتها قناتا الميادين والعربية الحدث في نشراتهما الإخبارية لمعالجة أخبار الأزمة اليمنية.

سعت قناتا البحث (الميادين والعربية الحدث) إلى توظيف آليات تأطير خاصة وهي: (الابراز، الانتقاء، الاستبعاد والاغفال)، بتغطيتها لأخبار الأزمة اليمنية في سياق نشراتهما (موضع التحليل) بهدف انتقاء بعض جوانب الأزمة وجعلها الاكثر بروزا في النص او القصة الإخبارية، إذ يعني (البروز او الابراز) هو جعل البيانات او الأحداث اكثر وضوحا لدرجة خلق قابلية لدى جمهور أن يتذكرها، وبذلك يمكن دعم اتجاه محدد دون آخر في اطار تحديد مشكلة ما او مسؤولية طرف دون اخر في الأزمة (موضوع البحث).

اما (آلية الانتقاء) التي وُظفت بشكل مقصود تبعا لسياسة تحريرية انتهجتها القناتان حيال موضوع الأزمة اليمنية، إذ تم اختيار مفردات بعينها ومواد اعلامية مرئية محددة، ومصادر أخبارية، بهدف توجيه واثارة انتباه الجمهور إلى زاوية معينة يريد القائمون على القناة وانتاج التغطيات الإخبارية ان يتأثر بها، تمهيدا لتشكيل اتجاهات وتصورات وقناعات تتناسب واتجاه التغطية الخبرية وفق آلية الانتقاء.

وفي آلية (الاستبعاد والاغفال) اعتمدت القناتان في تغطيتهما على استبعاد جوانب معينة او التركيز على بعض منها بما يتناسب وطبيعة الرؤية والسياسة الاعلامية إزاء احداث الأزمة، او اغفال اخرى وفق خطة تخدم الاجندة التي تقف خلف كل قناة سواء على صعيد رسم السياسيات او التمويل او العلاقات والمصالح المتبادلة بين القائمين على القناة وبعض الأطراف الفاعلة في الساحة العربية والاقليمية.

لذا واستنادا على ما تقدم فقد أختلفت القناتان في استعمالهما لالية الابراز من حيث طبيعة المضامين التي ركزت القناتين عليها وغطتهما وبرزتها دون جوانب واحداث اخرى، في وقت جاء الاتفاق بين القناتين من حيث الإهتمام بـــ(آلية الابراز) لتحظى بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (46%) لصالح تغطيات قناة الميادين، وبنسبة بلغت (42.4%) لقناة العربية الحدث، اما فيما يخص (آلية الانتقاء) فقد جاءت بالمرتبة الثانية ضمن آليات التأطير التي استعملتها قناتا البحث في تغطيتهما أخبار الأزمة اليمنية، إذ جاءت بنسبة (33.7%) بتغطيات قناة الميادين، وبنسبة (37.8) لصالح تغطيات قناة العربية الحدث، اما في المرتبة الثالثة فقد جاءت (آلية الاستبعاد والاغفال) بنسبة (20.3%) بتغطيات الميادين، وبنسبة بلغت (19.8%) لصالح تغطيات أخبار الأزمة بقناة العربية الحدث.

ولبيان الفروق بين القناتين من حيث آليات التأطير التي استعملتهما القناتان في تغطياتهما أخبار الأزمة اليمنية، وبعد المعالجة الاحصائية المتمثلة باستعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا من حيث استعمال آليات التأطير تلك داخل نشرات القناتين، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة تساوي (10.919)، وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية والبالغة (0.708) اتضحت انها أصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.000) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا في استعمال آليات التأطير في أخبار الأزمة اليمنية في نشرات القناتين.

قراءة في النتائج:

بما أن موضوع الأزمة اليمنية قد حظي باهتمام كبير من قبل الاعلام العربي تبعا لطبيعة الأحداث وانعكاساتها الداخلية والخارجية، وحجم الأطراف والقوى الفاعلة فيها، كان من الطبيعي أن يكون لذلك الإهتمام صدى او ارتدادا اعلاميا، وقد تجسد ذلك الارتداد بحجم التغطيات الإخبارية التي أُنتجت من الفضائيات العربية ومنها قناتا الميادين والعربية الحدث التي تمثل كل واحدة منها طرفا او مرجعية مختلفة عن الاخرى في الأزمة لاسيما من حيث الرؤية السياسية لأسباب اندلاع الأزمة ومن هم اطرافها الحقيقيون، والحلول المقترحة لحلها، كل تلك المعطيات سعت القناتان في محاولة منها وفي سياق تغطياتها الإخبارية ان تعكسها في مضمون رسائلها الاعلامية عبر آليات محددة تجعل تغطية الخبر إما أن تهتم بجوانب منه دون اخرى، او تستبعد وتغفل جوانب مقابل اهتمام عال على اجزاء اخرى منه، او تنتقي وفق سياسة خاصة احداثا بعينها يرى فيها القائمون على القناة انها تعمل على تشكيل ذاكرة جديدة للجمهور وهي تعد بمثابة تمهيد لتغيير الاتجاهات النفسية له حيال ما يتعرض له من أخبار خاصة بالأزمة اليمنية، وفيما يأتي نماذج لتغطية الأخبار في القناتين بحسب كل آلية وكالآتي:

❖ تغطية أخبارية وفق آلية الابراز في قناة الميادين: وجاء نص الخبر " تواصلت الغارات السعودية على اليمن، حيث أُستشهد أربعة مدنيين وجُرحَ تسعة اخرون، الغارات استهدفت ست شاحنات محملة بالدقيق في الحُديدة غرب اليمن، كانت في طريقها إلى تعز، وفي باقم الحدودية بصعدة أُستشهد شخصان وأُصيب خمسة أخرون في غارة سعودية وفق مراسل

الميادين، وكذلك اغارت طائرت التحالف السعوية على منطقة بني حشيش شمال صنعاء وعلى طريق بين شبوة وصنعاء"[1] .

استعملت القناة (آلية الابراز) بابراز عمليات القصف الجوية واستشهاد المدنيين اليمنيين جراء شمول اغلب المحافظات اليمنية والبنى التحتية بالغارات تلك.

❖ تغطية أخبارية وفق آلية الابراز في قناة العربية الحدث: وجاء نص الخبر " غارات جوية مكثفة لعاصفة الحزم على مواقع مليشيات الحوثي وصالح، طالت معظم المناطق التي يتواجدون فيها، العميد الركن أحمد العسيري قال خلال الايجاز اليومي لعاصفة الحزم، إن الغارات نجحت في ضرب ارتال وتعزيزات للمليشيات في محيط المدن الرئيسية وخصوصا تعز التي تشهد معارك عنيفة بين الجيش اليمني للشرعية والمليشيات".[2]

استعملت قناة العربية الحدث آلية الابراز بطريقة مغايرة، إذ برزت القوة التي يتمتع بها طيران التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية ومدى دقة تنفيذ الضربات ونجاحها في تدمير مواقع لانصار الله وقوات صالح.

❖ تغطية أخبارية وفق آلية الانتقاء في قناة الميادين: وجاء نص الخبر " كشف الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح على أن السعودية طلبت منه التحالف مع الاخوان المسلمين والرئيس عبد ربه منصور هادي ضد انصار الله، وعرضت عليه مبالغ مالية مقابل ذلك، كلام صالح جاء ضمن مقابلة خاصة لقناة الميادين".[3]

في هذا السياق انتقت القناة عن طريق ما صرح به صالح، مدى التدخل والتلاعب السعودي في ملامح الخارطة السياسية اليمنية وسعيها عن طريق دفع الاموال إلى محاربة انصار الله (الحوثيون).

❖ تغطية أخبارية وفق آلية الانتقاء في قناة العربية الحدث: وجاء نص الخبر " تصنيف عدن اليمنية مدينة منكوبة ليس مبالغا فيه، فواقع الحياة هناك يؤكد أن كارثة انسانية حلت بالمدينة وسكانها، وطالت مستشفيات المدينة التي اقتحمتها مليشيات الحوثي، وطردت المرضى منها ونهبت محتوياتها، اما منظمة الصحة العالمية فقد حذرت من انتشار الاوبئة والامراض" [4]

في هذا الجانب سعت القناة إلى انتقاء الأوضاع الداخلية الصعبة التي تعيشها مدينة تعز من جراء الاعمال التي يقوم بها الحوثيون، والأوضاع الصحية المتردية داخل المستشفيات.

---

(1) نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/4/5.

(2) نشرة اخبار قناة العربية الحدث ليوم 2015/4/17.

(3) نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 5/29/ 2015.

(4) نشرة اخبار قناة العربية الحدث ليوم 6/1/ 2015.

❖ تغطية أخبارية وفق آلية الاستبعاد والاغفال في قناة الميادين: وجاء نص الخبر" تشهد مدينة تعز في اليمن حرب شوارع، وبحسب مراسل الميادين فقد أقتربت المعارك من ديوان المحافظة، ومركز القوات الخاصة، وكذلك سُجل قصف صاروخي ومدفعي عنيف على مناطق صعدة وصحار ومنبه، حيث أُستشهدت امرأة، وغرب عدن نشبت اشتباكات عنيفة في دار عمران ما يسجل قصفا على محيط المدينة، هذا وجددت طائرات التحالف السعودية قصف عطان ومعسكر النهدين ودار الرئاسة جنوب العاصمة صنعاء" [1]

ضمن آلية الاستبعاد فقد اغفلت القناة في خبرها ذكر حركة انصار الله (الحوثيون) ضمن حرب الشوارع الدائرة في تعز، وركزت بقصد على القصف الجوي والمدفعي الذي تقوم به قوات التحالف بالضد من مناطق في صعدة وصحار ومنبه، مستبعدة التطرق إلى طبيعة تلك المناطق التي قُصفت.

❖ تغطية أخبارية وفق آلية الاستبعاد والاغفال في قناة العربية الحدث: وجاء نص الخبر "بالاغلبية الساحقة أقر مجلس الامن الدولي مشروع القرار الخليجي حول اليمن، اربعة عشر عضوا من أصل خمسة عشر صوتوا بنعم على مشروع القرار المنضوي تحت الفصل السابع، فيما لم تُرفع سوى يد واحدة هي يد المندوب الروسي فيتالي تشوركين عند المنادة على الممتنعين، والنتيجة قرار دولي طالما طال انتظاره يطال مليشيات الحوثيين وصالح بتسليم السلطة، ويفرض عقوبات على نجل الرئيس المخلوع صالح، ويجمد ارصدته" [2].

وفي هذا السياق استنكرت حركة انصار الله واحزاب يمنية عدة، ودول عربية واقليمية هذه الخطوة من قبل مجلس الامن، ومن ثم قامت القناة في تغطيتها الإخبارية باستبعاد واغفال المواقف تلك من القرار الاممي. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (9)

---

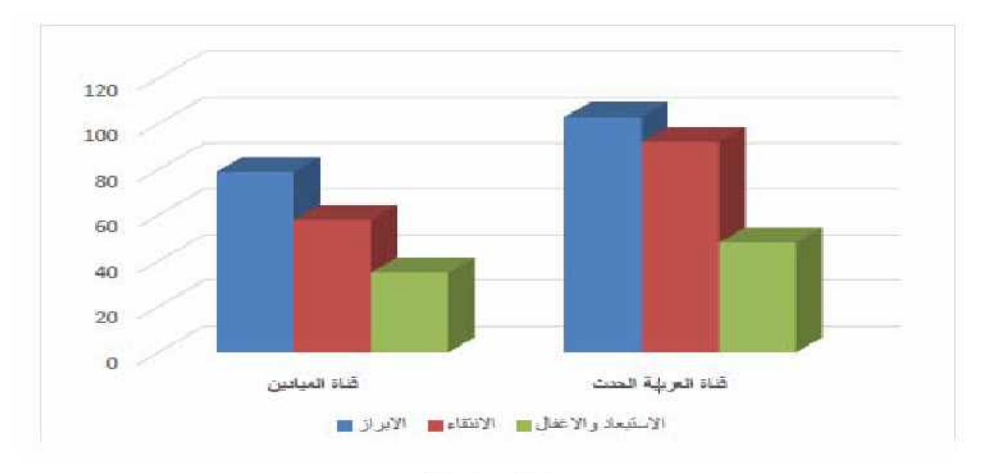
[1] نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/4/26.

[2] نشرة اخبار العربية الحدث ليوم 2015/4/14.

جدول رقم (9)

الفروق في استعمال آليات تأطير أخبار الأزمة اليمنية الواردة في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث

آليـــــات التأطير	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
الابراز	79	46	103	42.4	10.919	0.000 دال
الانتقاء	58	33.7	92	37.8		
الاســـتبعاد او الاغفال	35	20.3	48	19.8		
المجموع	172	%100	243	%100		



شكل رقم (9)

الفروق في استعمال آليات تأطير اخبار الازمة اليمنية الواردة في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث

7- مصادر الأخبار التي اعتمدتها قناتا الميادين والعربية الحدث في نشراتهما الإخبارية لمعالجة أخبار الأزمة اليمنية.

بينت نتائج تحليل مضمون الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية من حيث اعتماد قناتي الميادين والعربية الحدث على مصادر أخبارية لمعالجة وتغطية أخبار الأزمة (موضوع البحث)، إذ جاء اعتماد قناة الميادين على (مراسليها ومندوبيها) بتغطية أخبار وأحداث الأزمة بالمرتبة الاولى من الجوانب العسكرية والسياسية والإنسانية وغيرها بنسبة بلغت (21%)، وبالمرتبة الثانية ورد اعتمادها على مصادر من (حركة انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح) وبنسبة بلغت (17,5%)، في وقت جاء اعتماد قناة العربية الحدث على مصادرها الإخبارية بتغطية الأزمة عبر فئة (المؤتمر الصحفي) وما ينتج منه من بيانات ومعلومات بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (17.4%) وبالمرتبة الثانية حلت مصادر من (حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي) وبنسبة بلغت (16.4%)، فيما حلت باقي المصادر الإخبارية ولكلا القناتين بنسب أدنى وبتفاوت بسيط.

وبعد المعالجة الاحصائية المتمثلة باستعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا من حيث اعتماد قناتي الميادين والعربية الحدث على مصادرها الإخبارية لمعالجة وتغطية أخبار الأزمة اليمنية في سياق نشراتهما الإخبارية، وجاء ذلك القياس من اجل الوقوف على الفروق بين القناتين وصولا لمؤشرات تحدد اتجاهات تغطياتهما من حيث الاعتماد على مصادر الأخبار إزاء الأزمة، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة تساوي (8.053)، وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية والبالغة (0.375) اتضحت انها أصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.000) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا من حيث اعتماد القناتين على مصادر الأخبار لمعالجة وتغطية أخبار الأزمة.

قراءة في النتائج:

يفسر الباحث ورود فئة (المراسلون والمندوبون) بالمرتبة الاولى باعتمادهم مصادر أخبارية بالنسبة لقناة الميادين لتغطية ومعالجة أخبار الأزمة اليمنية داخل نشراتها (موضع التحليل) لوجود مكاتب للقناة في العاصمة صنعاء وغيرها من المحافظات تضم شبكة مراسلين منتشرين في مناطق القتال داخل العاصمة وخارجها ما يعكس وفرة للأخبار والأحداث التي يغطيها هؤلاء المراسلين لصالح القناة، حيث كانوا يرافقون قوات انصار الله والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح في اثناء المواجهات وعمليات القتال المتبادلة مع قوات الجيش الشرعية التابع للرئيس عبد ربه منصور هادي، وقوات التحالف البرية على الحدود اليمنية السعودية او في شوارع المدن اليمنية.

ومن ثم جاء اعتماد القناة على (مصادر من حركة انصار الله والرئيس السابق صالح)، سعيا منها إلى ابراز وجهة نظرهما حيال الأزمة ومسؤولية مَن استمرارها؟ فضلا عن محاولة اضفاء الشرعية على المضمون الاعلامي والأخباري الذي تعالجه او تغطيه، فمثلت قناة الميادين أحد الاجنحة والأذرع الداعمة لتوجهات عبد الملك الحوثي وصالح، وبات ذلك واضحا عن طريق تبني القناة خطا وسياسة ورؤية معنية حيال الأزمة وباقي الأطراف الفاعلة فيها، إذ تجسد ذلك بالمقابلات التي تجريها القناة مع قيادات انصار الله والرئيس السابق صالح والتركيز على ما يدلون به من تصريحات، وهذا بطبيعة الحال بين أن ثمة ترابط منطقي في بناء السياسة التحريرية المتبعة في تغطية أخبار الأزمة داخل نشرة الميادين من حيث الاعتماد على المراسلين والمندوبين الخاصين بالقناة اولا، ومن ثم الاعتماد على مصادر انصار الله وصالح، حيث جاء الترابط ذلك بهدف اكمال الصورة لدى الجمهور من أن ما يغطيه المراسل من احداث وتطورات للازمة داخل النشرة، سيليه خبر معزز بمصدر لانصار الله او لصالح بنفس اتجاه الخبر الذي غُطي من قبل المراسل، فيضفي الشرعية على المضمون الأخباري، او كما يعتقد القائمون على القناة ان في ذلك زيادة في رصيد مصداقية الخبر، فيصبح مؤَثرا في الجمهور وتتعزز رؤيته حيال المضمون باتجاه يوائم اتجاه التغطية وهو ما تسعى اليه القناة.

اما بالنسبة لقناة العربية الحدث فقد جاء اعتمادها على مصادر الأخبار لفئة (مؤتمر صحفي) بالمرتبة الاولى نتيجة واقع الأزمة وتواتر احداثها وتطوراتها العسكرية والسياسية والإنسانية ما دفع بقيادة التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية إلى انشاء غرفة عمليات اعلامية مشتركة، وكان احد واجبات هذه الغرفة هو عقد مؤتمر صحفي بشكل شبه

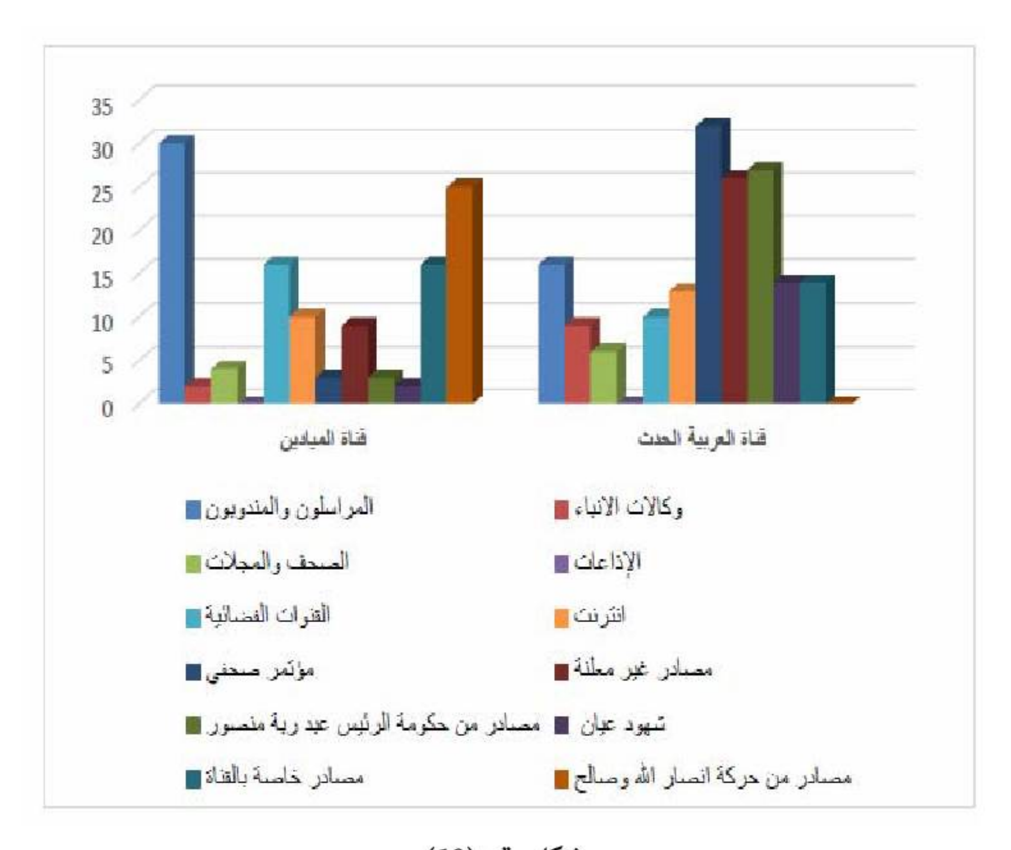
مستمر، وكان يُعقد تحت عنوان (الايجاز العسكري لعاصفة الحزم) ويكون العميد الركن احمد العسيري المتحدث بأسم قوات التحالف هو المجيب الوحيد على اسئلة الصحفيين، فسعت خلال ذلك القناة إلى توظيف اهم البيانات والمعلومات التي تتمخض عن المؤتمر وتغطيتها بناءً على عملية انتقاء تجري عليها لإبرازها دون معلومات وبيانات اخرى وبما يوافق السياسة التحريرية للقناة، الخلاصة من ذلك ان كل هذا الجهد يولد من رحم مرجعية القناة السياسية التي تتبنى رؤية ووجهة نظر حيال الأزمة واطرافها، وتجسد ذلك باتجاه تغطياتها التي كانت تصب لصالح طرف دون اخر، ويأتي بعد ذلك اعتماد القناة على (مصادر حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي) لدعمها وجهة نظر الحكومة اليمنية إزاء الأحداث الجارية في الساحة الداخلية، ومحاولة تشويه كل الاعمال التي يقوم بها باقي الأطراف المختلفة معها في الرأي.

ويتضح عن طريق ما تقدم أن القناتين قد اعتمدتا على مصادر أخبارية خاصة بهما ووظفتهما طبقا لغايات وأهداف محددة، ترجو عن طريقها القناتان إحداث التأثير التوجيهي في الجمهور وتغيير قناعاته وتصوراته حيال طبيعة الأزمة وما أسباب اندلاعها؟ وما تداعياتها اذا ما أستمر طرف دون اخر بالتصعيد؟ (في اشارة إلى تحميل المسؤولية لأحد الأطراف)، فضلا عن الاختلاف في تبني الرؤى السياسية الذي انعكس بوضوح على طبيعة التغطيات الإخبارية التي حظيت بها الأزمة في القناتين من حيث الاتجاه (مؤيد، معارض)، وبذلك تكون قناة الميادين والعربية الحدث قد ابتعدتا عن تطبيق المعايير المهنية في تغطيتهما الإخبارية مثل: الحيادية والموضوعية والتوزان في اختيار المصادر، بل وانحيازهما لطرف دون أخر. ينظر إلى الجدول والشكل رقم (10)

جدول رقم (10)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث اعتماد مصادر الأخبار في تغطية أخبار الأزمة اليمنية

مصادر الأخبار	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
المراسلون والمندبون	30	25.8	16	8.7	8.053	0.000 دال
وكالات الانباء	2	1.7	9	5		
الصحف والمجلات	4	3.5	6	3.3		
الاذاعات	صفر	صفر	صفر	صفر		
القنوات الفضائية	12	10.3	10	5.4		
انترنت	10	8.6	13	7.1		
مؤتمر صحفي	3	2.6	32	17.4		
مصادر غير معلنة	9	7.8	26	14.2		
مصادر من حكومة الرئيس عبد ربه منصور	3	2.6	30	16.4		
مصادر من حركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح	25	21.6	صفر	صفر		
شهود عيان	2	1.7	14	7.6		
مصادر خاصة بالقناة	16	13.8	27	14.7		
المجموع	116	%100	183	%100		



شكل رقم (10)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث اعتماد مصادر الأخبار في تغطية أخبار الأزمة اليمنية

8- الشخصيات التي استضافتها قناتا الميادين والعربية الحدث في نشراتهما الإخبارية لتغطية أخبار الأزمة اليمنية.

أتضح وعن طريق قياس الفروق بين القناتين باستضافتهما لشخصيات معينة في نشراتهما لمعالجة أخبار الأزمة اليمنية، وذلك بهدف الوقوف على اتجاه تغطيات كل قناة للازمة من حيث الشخصيات المستضافة، أن قناة الميادين قد اهتمت بشكل كبير باستضافة الشخصيات الموالية لانصار الله (الحوثيون) وبأعضاء المجلس السياسي للحركة، إذ بلغت نسبة فئة (اعضاء المجلس السياسي لحركة انصار الله) (23.7%) وبذلك أتت بالمرتبة الاولى، ومن ثم جاءت فئة (باحث في الشؤون الاقليمية) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (21.2)، فيما اهتمت القناة وضمن سياستها الاعلامية بمعالجة أخبار الأزمة باستضافة شخصيات تحليلية مثل فئة (محلل سياسي) بنسبة (15.4%) لتحتل المرتبة الثالثة ضمن اولويات اهتمام القناة بشخصياتها المستضافة داخل نشراتها الإخبارية، وهكذا بالنسبة لباقي الفئات مثل (مدير مركز ودراسات، باحث في الشؤون الاقليمية، ناشط في حقوق الانسان، وزير سابق، دبلوماسي، .... الخ) قد وردت برتب ادنى وبحسب النسب التي وردت بها.

اما في قناة العربية الحدث التي اتبعت سياسة تختلف عما هو الحال في قناة الميادين فقد اعتمدت على فئة (محلل سياسي) بنسبة بلغت (27.1%) لتكون بالمرتبة الاولى ضمن سلم اولويات سياسة القناة في اطار استضافتها للشخصيات التي تعتمدها في معالجة أخبار الأزمة اليمنية، فيما وردت فئة (شخصيات بحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي) بنسبة بلغت (17.1%) لتحتل المرتبة الثانية وتعد مكانة متقدمة ومؤشر على اهتمام القناة بتغطية وجهة النظر الحكومية مقابل الأطراف الاخرى التي قد ترد في سياق النشرات الخاصة بالشأن اليمني، واعتمدت القناة على فئة (مراسل ومندوب القناة) بنسبة (15.7%) لتأتي بالمرتبة الثالثة ضمن الشخصيات المستضافة داخل نشرات أخبار قناة العربية الحدث.

وباستعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا من حيث طبيعة الشخصيات ومستوياتهم التي استضافتهم القناتان لمعالجة وتغطية أخبار الأزمة اليمنية في سياق نشراتهما الإخبارية، إذ ظهر أن قيمةZ تساوي (3.033)، وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية

والبالغة (0.338) اتضحت انها أصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.000) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا من حيث الشخصيات المستضافة التي اعُتمد عليها بمعالجة أخبار الأزمة في نشرات القناتين (موضع التحليل).

قراءة في النتائج:

أظهرت نتائج تحليل المضمون ان قناة الميادين قد اهتمت باستضافة الشخصيات الموالية لحركة انصار الله او ممن هم اعضاء في مجلس الحركة السياسي أمثال (علي العماد، محمد البخيتي، حزام الأسد، محمد القبلي وآخرون) وذلك لتبني القناة اتجاها بالضد من الطرف الاخر للازمة متمثلا بشخصيات داخل حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي او شخصيات موالية لها، والامر نفسه لا يبتعد عن المعادلات الاقليمية في المنطقة التي حتمت أن يكون هناك اطراف مؤيدة ومعارضة في الحالة اليمنية ضمن قراءة واقعية وموضوعية، وهذا ما يبرر اهتمام القناة بفئة (باحث في الشؤون الاقليمية) بعد الشخصيات الموالية لانصار الله أمثال (فيصل جلول، حسين بهشتي بور، طلال العتريسي وآخرون) على اعتبار ان ما يجري في اليمن ناتج عن واقع جغرافي اقليمي لا يبتعد عن ما تتعرض له بعض البلدان العربية من مخططات اقليمية بأجندات دولية، ومن ثم اتجهت تغطيات قناة الميادين في استضافتها شخصيات موالية لانصار الله إلى تأييد طرف دون أخر تحت مبررات يضعها صانع القرار في المؤسسة او الجهة الحزبية او السياسية التي تدعم وتمول القناة، فضلا عن تأثير التوجهات الايديولوجية والسياسية للقائمين على توجه القناة العام في وضع السياسة التحريرية والإخبارية في مختلف نشاطاتها، وأهمها النشرات الإخبارية التي تعدّ (هوية القناة) وهذا ما يفسر اهتمام ادارات القنوات الفضائية بالخصوص بنشرات الأخبار من حيث الجانب الفني والتكنولوجي والإعلامي (تحرير الأخبار).

فيما ركزت قناة العربية الحدث على استضافة المحللين السياسيين لرؤية اسست لها على اعتبار انها مهتمة بالشأن اليمني من حيث الاهتمام بالقراءات والتحليلات والرؤى السياسية التي يبديها هؤلاء المُستضافون أمثال (عبد الناصر المُودع، محمد جميح، عبد الغني الحُميري، باسم الحُكيمي وآخرون) والتي صبت في اطار توجه القناة في تعاملها وادارتها لملف الأزمة عن طريق تغطيات أخبارية مكثفة، ومن ثم جاء اهتمام القناة بشخصيات في حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي باعطائهم المساحة الاوسع لتأكيد وجهات النظر الحكومية بالضد من انصار الله ومؤيدي الرئيس السابق علي عبد الله صالح، والتأكيد على ايجابية بعض الادوار الخارجية

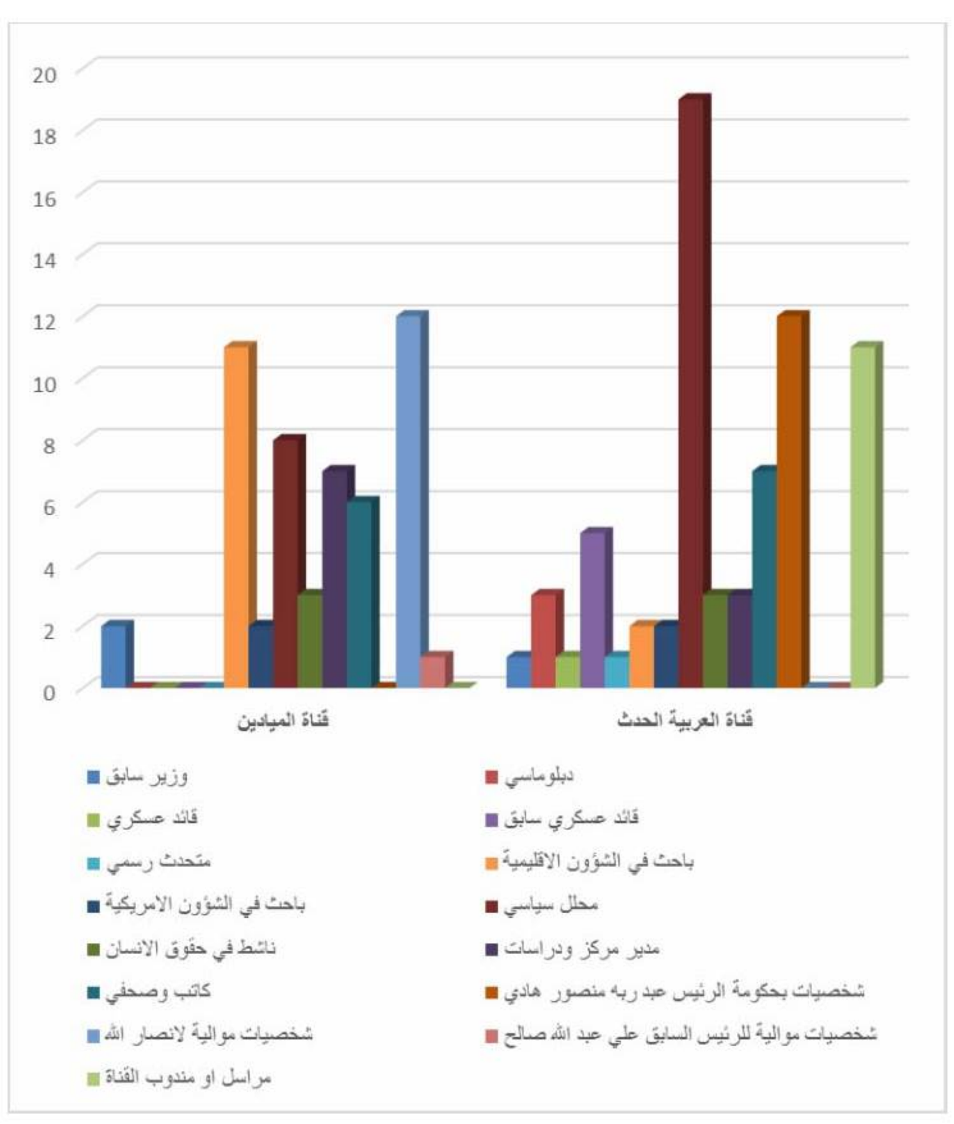
في الساحة المحلية اليمنية، ومن تلك الشخصيات (وزير حقوق الانسان عز الـدين الاصـبحي، سفير حكومة منصور في لندن محمد عبد المجيد، السكرتير الصحفي لرئاسة الجمهورية مختـار الرحبي، المتحدث بأسم الحكومة راجح بادي وآخرون)

وحصيلة القـول ان القنـاتين قـد اختلفتـا في مـنح مسـاحة (لفئـات محـددة بعينهـا) شخصيات معينة داخل تغطياتهما الإخبارية لموضوع الأزمة، بهدف تأكيد وجهات نظر وافكـار ورؤى يخطط لها القائمون على القنـاتين مـن ابرازهـا وترسـيخها للتـأثير في الجمهـور وتشـكيل اتجاهاته على وفق ما رُسم له وبحسب اهداف كل قناة وذلك بناء على محددات ايديولوجية فكرية سياسية راعتها القناتان في توجهاتهما في موضوع اختيار واستضـافة الشخصـيات داخـل نشراتهما الإخبارية، ينظر إلى الجدول والشكل رقم (11)

جدول رقم (11)

صفة الشخصيات المستضافة في نشرات اخبار الازمة اليمنية بقناتي البحث

الشخصيات المُستضافة	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	3.033	0.000 دال
وزير سابق	2	3.9	1	1.4		
دبلوماسي	صفر	صفر	3	4.3		
قائد عسكري	صفر	صفر	1	1.4		
قائد عسكري سابق	صفر	صفر	5	7.1		
متحدث رسمي	صفر	صفر	1	1.4		
باحث في الشؤون الاقليمية	11	21.2	2	2.9		
باحث في الشؤون الامريكية	2	3.9	2	2.9		
محلل سياسي	8	15.4	19	27.1		
ناشط في حقوق الانسان	3	5.7	3	4.3		
مدير مركز ودراسات	7	13.5	3	4.3		
كاتب وصحفي	6	11.5	7	10		
شخصيات بحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي	صفر	صفر	12	17.1		
اعضاء المجلس السياسي لحركة انصار الله	12	23.7	صفر	صفر		
شخصيات موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح	1	1.9	صفر	صفر		
مراسل او مندوب القناة	صفر	صفر	11	15.7		
المجموع	52	%100	70	%100		



شكل رقم (11)

صفة الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار الأزمة اليمنية بقناتي البحث

9-اتجاهات الشخصيات المُستضافة في نشرات قناة الميادين نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح.

في سياق الكشف عن اتجاهات الشخصيات التي استضافتها قناة الميادين نحو طرفي النزاع في الأزمة اليمنية (حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وحركة انصار الله، والرئيس السابق علي عبد الله صالح) داخل نشراتها الإخبارية، وضمن الفئة الرئيسة (اتجاه الشخصيات المستضافة)، جاءت الفئة الفرعية (اتجاه الشخصيات المؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي) بنسبة بلغت (17.3%)، فيما جاءت الفئة الفرعية الاخرى (اتجاه الشخصيات المعارضة لها) بنسبة بلغت (69.3%)، وحلت بالمرتبة الاولى، اما الفئة الفرعية الاخيرة اتجاه الشخصيات المحايدة لها فجاءت بنسبة بلغت (13.5%).

فيما سُجل اختلافا كبيرا بخصوص اتجاهات الشخصيات تلك إزاء حركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح، إذ جاء (اتجاه الشخصيات المؤيدة لأنصار الله وصالح) بالمرتبة الاولى وبنسبة (69.3%)، (واتجاه الشخصيات المعارضة) بالمرتبة الثانية وبنسبة (17.3%)، وحل اتجاه الشخصيات المحايدة بالمرتبة الثالثة وبنسبة (13.5%).

وبعد تطبيق إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا من حيث اتجاه الشخصيات المستضافة في النشرات الإخبارية لدى قناة الميادين، نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة تساوي (1.866)، وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة Z الجدولية والبالغة (0.708) اتضحت انها أصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.02) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا من حيث اتجاه الشخصيات التي أُستضيفت في نشرات أخبار الميادين بمعالجة وتغطية أخبار الأزمة في نشرات القناتين (موضع التحليل).

قراءة في النتائج:

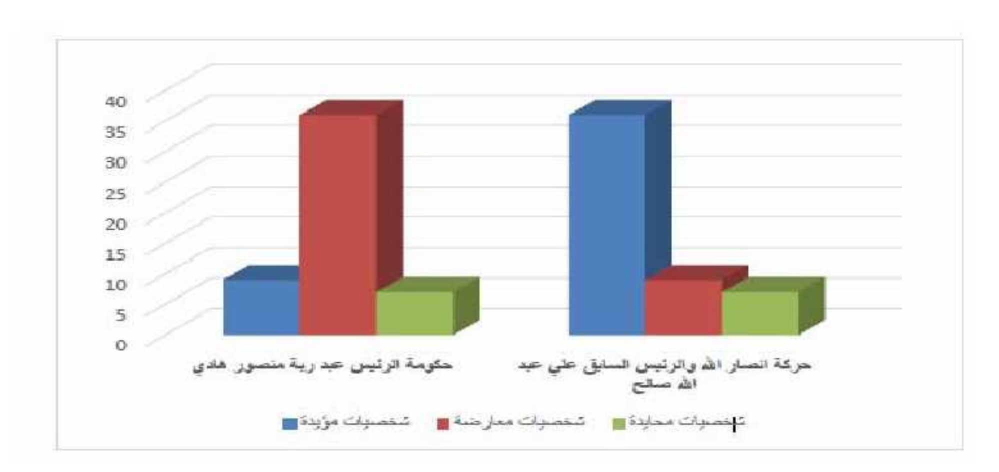
يتضح وعن طريق نتائج تحليل اتجاهات الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة الميادين عن الأزمة اليمنية، ان هناك فروقا دالة احصائيا من حيث اتجاهات الشخصيات التي تستضيفها قناة الميادين في سياق نشراتها حيال الأزمة (موضوع البحث) بهدف معالجة أخبارها، ويرى الباحث ان تلك الشخصيات بالاتجاهات التي تحملها عن الأزمة، لم تأتِ اعتباطا بل على وفق سياسة وتكتيك اتبعته القناة لمعالجة الأخبار الواردة بشأن الأزمة، وتلك السياسة والتكتيك نابع من امور عدة ومنها، ان القناة تعود بشكل شبه رسمي إلى حزب الله اللبناني الذي يتقاطع مع المملكة العربية السعودية بشكل شبه تام وبأغلب الأزمات التي تتعرض لها المنطقة ومنها الأزمة اليمنية، ومن ثم يمكن القول أن الميادين قد كرست لهذا الاختلاف او التقاطع الايديولوجي الفكري السياسي تغطيات جسدت رؤى القائمين على سياستها الإخبارية التي تُتَرجم بدورها حقيقة الموقف السياسي الذي يتخذه حزب الله من الأزمة ومن سياسة المملكة العربية السعودية في اليمن، إذ قامت القناة باستضافة شخصيات مؤيدة لانصار الله والرئيس السابق صالح، سعيا منها إلى تشكيل معارف وتصورات الجمهور عن طبيعة الاجندة الخليجية السعودية الامريكية، اي وبمعنى اخر تشكيل اتجاهات الجمهور على وفق ما تركز عليه تلك الشخصيات من طرح وما تمتلكه من اتجاهات حيال الأزمة، وبهذا مثلت الأزمة اليمنية الاختلاف الايديولوجي المذهبي المؤطر سياسيا بشكل واضح، الامر الذي انعكس على مضمون تغطيات قناة الميادين وما سعت اليه من استضافة الشخصيات المعارضة لحكومة عبد ربه منصور الرئيس الذي جاء وفق المبادرة التي رعتها دول مجلس التعاون الخليجي ومنها المملكة العربية السعودية كحل للأوضاع الداخلية إبان احداث الربيع العربي.

لذا يمكن القول أن استضافة شخصيات ذات اتجاهات مؤيدة لانصار الله وصالح، في نشرات أخبار قناة الميادين وبنسبة مثلت المرتبة الاولى، جاء وفق محددات بعينها شكلت الهيكل الاساس لخطاب القناة في ادارتها للازمة اليمنية وطريقة تناول وتغطية أخبارها، حيث سعت إلى مهاجمة التحالف العسكري وانتقاد سياسة دول الخليج والتعويل على دور وموقف اقليمي ودولي ينصف الشعب اليمني إزاء ما يتعرض له، وبذلك كانت تغطيات قناة الميادين عبر استضافة الشخصيات داخل نشراتها هي تغطيات منحازة باتجاه انصار الله الرئيس السابق صالح، ينظر إلى الجدول والشكل رقم (12)

الجدول رقم (12)

اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة الميادين عن الأزمة اليمنية

اتجاه الشخصيات المستضافة	حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي		حركة انصار اللـه والرئيس السابق علي عبد اللـه صالح		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
شخصيات مؤيدة	9	17.3	36	69.2	1.866	0.02 دال
شخصيات معارضة	36	69.2	9	17.3		
شخصيات محايدة	7	13.5	7	13.5		
المجموع	52	%100	52	%100		



شكل رقم (12)

اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة الميادين عن الأزمة اليمنية

10- تجاهات الشخصيات المُستضافة في نشرات قناة العربية الحدث نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح.

في سياق الكشف عن اتجاهات الشخصيات التي استضافتها قناة العربية الحدث نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وحركة انصار الله، والرئيس السابق علي عبد الله صالح، داخل نشراتها الإخبارية، وضمن الفئة الرئيسة (اتجاه الشخصيات المستضافة)، جاءت الفئة الفرعية اتجاه الشخصيات المؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي بنسبة بلغت (98.6%)، ومثلت المرتبة الاولى، فيما جاءت الفئة الفرعية الاخرى اتجاه الشخصيات المعارضة لها بنسبة بلغت (صفر)، اما الفئة الفرعية الاخيرة اتجاه الشخصيات المحايدة لها فجاءت بنسبة بلغت (1.4%).

اما فيما يخص الاتجاهات لدى الشخصيات المستضافة نحو حركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح فقد كانت بالنتيجة اتجاهات مغايرة عما كانت عليه نحو حكومة منصور، ومن ثم كانت نسبة اتجاهات الشخصيات المعارضة لانصار الله وصالح (98.6%) وهي نسبة عالية فيما بلغت نسبة اتجاهات الشخصيات المؤيدة (صفر)، اي بمعنى ان القناة لم تستضف في سياق نشراتها اية شخصية تحمل اتجاه معارض لحكومة هادي او مؤيد لانصار الله وصالح بنفس الوقت، فيما جاءت نسبة اتجاهات الشخصيات المحايدة (1.4%).

وبهدف الوقوف على الفروق من حيث اتجاه الشخصيات المستضافة في النشرات الإخبارية لدى قناة العربية الحدث، نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح، وباستعمال تطبيق إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا من حيث اتجاه الشخصيات المستضافة في القناة، نحو حكومة هادي وحركة انصار الله والرئيس السابق صالح، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة تساوي (2.798)، وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05) بقيمة Z الجدولية والبالغة (0.708) اتضحت انها أصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.000) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا من حيث اتجاه الشخصيات التي استضيفت في نشرات أخبار الميادين بمعالجة وتغطية أخبار الأزمة في نشرات القناتين (موضع التحليل).

قراءة في النتائج:

استضافة قناة العربية الحدث لشخصيات ذات اتجاهات مؤيدة لحكومة عبد ربه منصور هادي وبنسبة عالية جدا بلغت (98.6%) بهدف معالجة أخبار الأزمة يعني أن القناة قد انحازت لطرف الحكومة مقابل عدم استضافة اية شخصية معارضة للحكومة ومؤيدة في الوقت نفسه لحركة انصار اللـه والرئيس السابق صالح.

هذا الامر يأتي ضمن رؤية اتبعتها القناة وقد راعت فيها موقف القائمين عليها من الأزمة، وتأثير المناخ السياسي للدولة التي ترعى القناة وهي المملكة العربية السعودية والمكان الذي ينطلق منه البث وهي دولة الامارات العربية المتحدة التي تؤدي دورا مميزا في تشكيلة دول التحالف الذي تقوده الرياض.

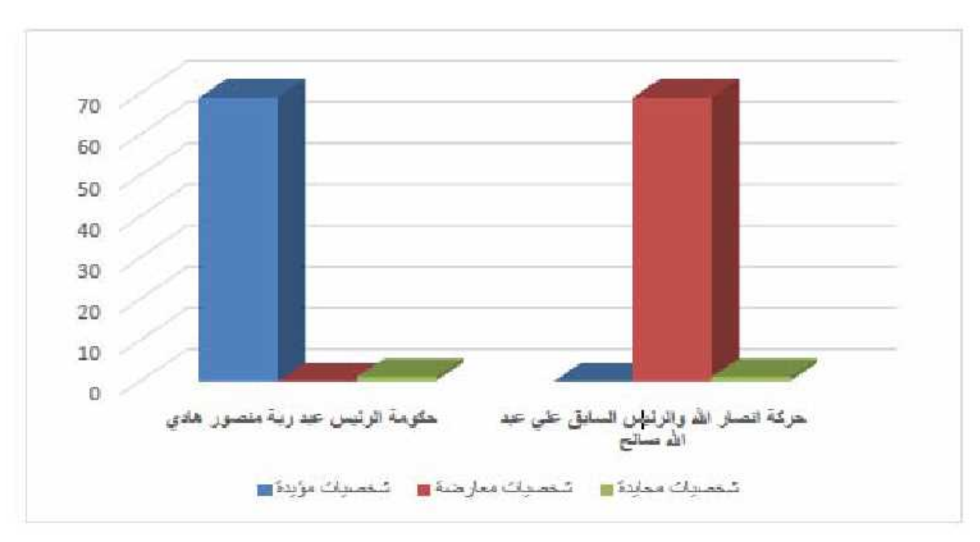
كما يُفسر حرص القناة على استضافة شخصيات ذات رؤية واحدة ضمن نشرات أخبارها (موضع التحليل) للتأثير في الجمهور بتبني طروحاتهم في مناقشاتهم مع الاخرين بشأن الأزمة، او تشكيل اتجاهات الجمهور بما يتناسب واتجاهات الشخصيات المستضافة.

ومن ثم يمكن القول أن قناة العربية الحدث قد اهتمت باستضافة شخصيات بناءً على استراتيجية وضعت لها وسائل لتحقيق اهداف محددة ومنها التأثير بالجمهور نحو طرف دون اخر طبقا لما تطرحه تلك الشخصيات من رؤى وتحليلات ومعلومات، اذ كلما كان الضيف حاضر الشخصية وطرحه مقنعا ويتمتع بنظرة تحليلية كلما تمكن من التأثير بالجمهور، ومن هنا يتبين الغرض من الانحياز في استضافة الشخصيات لصالح طرف دون اخر سيما في اوقات الأزمات استجابة لمتطلبات الواقع السياسي في البيئة العربية التي تعج بالصراعات والتقاطعات الايديولوجية والمصالح، وما الحالة اليمنية الا انموذجا وزعت فيها الادوار كل حسب الهدف الذي رسمه لنفسه داخل اطار كبير يجمع فيه اطراف اقليمية ودولية، ينظر إلى الجدول والشكل رقم(13).

جدول رقم(13)

اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة العربية الحدث عن الأزمة اليمنية

اتجاه الشخصيات المستضافة	حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي		حركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	2.798	0.000 دال
شخصية مؤيدة	69	98.6	صفر	صفر		
شخصية معارضة	صفر	صفر	69	98.6		
شخصية محايدة	1	1.4	1	1.4		
المجموع	70	%100	70	%100		



شكل رقم (13)

اتجاه الشخصيات المستضافة في نشرات أخبار قناة العربية الحدث عن الأزمة اليمنية

11- اتجاهات التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

من اجل قياس فروق اتجاهات التغطيات الإخبارية بين قناة الميادين والعربية الحدث نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وفي سياق الفئة الرئيسة (اتجاه التغطيات الإخبارية) التي اعتمدها الباحث في استمارة تحليل المضمون وما تفرع منها من فئات فرعية، اظهرت نتائج التحليل أن قناة الميادين قد غطت أخبار الأزمة اليمنية بواقع (9 تغطيات) باتجاهات مؤيدة لحكومة هادي وبنسبة بلغت (5.3%)، فيما حلت التغطيات ذات الاتجاهات المعارضة للحكومة اليمنية بالمرتبة الاولى وبواقع (156) تغطية أخبارية وبنسبة بلغت (90.7%)، اما التغطيات المحايدة فجاءت بواقع (7) تغطيات وبنسبة (4%).

اما فيما يخص اتجاهات التغطيات الإخبارية في قناة العربية الحدث فقد جاءت بواقع مختلف، إذ حلت التغطيات ذات الاتجاهات المؤيدة لحكومة عبد ربه منصور هادي بالمرتبة الاولى بواقع (238) تغطية وبنسبة بلغت (98%).

اما فيما يخص التغطيات ذات الاتجاهات المعارضة للحكومة فلم ترد اية تغطية أخبارية بهذا السياق أي عدم تنفيذ او انتاج تغطية معارضة لتوجهات حكومة هادي داخل النشرات الإخبارية، فيما حلت التغطيات ذات الاتجاهات المحايدة بواقع (5 تغطيات) وبنسبة بلغت (2%).

وللوقوف على الدلالة المعنوية لنتائج الفئة (اتجاهات التغطيات الإخبارية) من عدمها وبعد استعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا من حيث اتجاهات التغطيات الإخبارية بين قناتي البحث نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، إذ ظهر أن قيمة Z المحسوبة تساوي (4.021) وبعد مقارنتها عند مستوى الدلالة (0.05) اتضحت انها أصغر من قيمة Z المحسوبة وبدلالة معنوية بلغت (0.000)، ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بين القناتين من حيث اتجاه تغطياتهما إزاء حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

قراءة في النتائج:

بعد الاستدلال احصائيا على وجود الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث اتجاهات تغطياتهما الإخبارية حيال حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، فإن ذلك يكشف طبيعة اتجاه التغطيات إزاء ما تغطيه من أخبار وتطورات لأحداث الأزمة، إذ سعت كل قناة عن طريق مجموعة محددات اعلامية وسياسية وإيديولوجية إلى انتاج تغطيات أخبارية تتخذ اتجاها محددا (مؤيدة ، معارضة) إزاء كل طرف من اطراف الأزمة (موضوع البحث)، مع محاولات رسم ملامح تغطيات محايدة، من اجل اضفاء عامل التوازن في التغطية وإفساح المجال لممارسة سياسة الرأي والرأي الاخر في النقاش عبر الاسلوب التحليلي لإيراد للأخبار كما فعلت ذلك قناة الميادين عن طريق تغطياتها المحايدة لأخبار الأزمة اليمنية وبنسبة (4%) وهي نسبة منخفضة مقابل تغطيات ذات اتجاهات معارضة لحكومة عبد ربه منصور بلغت نسبتها (90.7%)، وهذا يكشف عن انحياز القناة الواضح لصالح الطرف المعارض لهذه الحكومة.

ذات الموضوع في تغطيات قناة العربية الحدث من حيث اتجاه مضامينها الإخبارية، فقد انتجت تغطيات باتجاه مؤيد لحكومة الرئيس عبد ربه منصور بنسبة بلغت (98%) وهي نسبة مرتفعة جدا مقابل عدم وجود تغطيات باتجاه معارض للحكومة، وهنا يتضح أن تغطيات العربية الحدث من حيث اتجاهاتها كانت منحازة وغير موضوعية في تعاطيها وتناولها لأخبار الأزمة اليمنية، وهذا ينبع من موقف القناة المنبثق من الرؤية السياسية للقائمين عليها، والصبغة المذهبية الطائفية التي أُعطيت للازمة في تغطيات بعض القنوات العربية ومنها قناتا البحث، فضلا عن التعامل مع الشأن اليمني باعتباره جزءا مهما من معادلة توازنات قوى في المنطقة ضمن أطار صراع مصالح اقليمي، وطبقا لهذه المؤشرات انغمست قناة العربية الحدث في انتاج تغطيات منحازة لحكومة هادي التي تحظى بدعم دولي وخليجي بالدرجة الاساس، مقابل تجنب انتاج تغطيات معارضة لها، وانتاج تغطيات محايدة بنسبة ضئيلة جدا بلغت (2%)، الامر الذي يضعنا امام حقيقة واضحة وهي أن القناة قد ابتعدت عن توافر معايير المهنية والموضوعية والتوزان في تغطية شأن الأزمة اليمنية، وهي بذلك تتفق مع قناة الميادين من حيث مبدأ الانحياز باتجاهات تغطياتها الإخبارية مع مراعاة التباين في الطرف التي انحازت له كل قناة، وفيما يأتي نماذج لاتجاهات التغطيات الإخبارية لكلا القناتين.

- تغطية أخبارية ذات اتجاه معارض في قناة الميادين: (مئتان وتسعة وستون عدد الخروقات العسكرية للهدنة من قبل السعودية وانصار الرئيس عبد ربه منصور في خمسة ايام، مصدر عسكري قال إن الخروقات والانتهاكات شملت مناطق سكنية في صعدة ولج وعدن والضالع وشبوة ومأرب وتعز والجوف)[1]

- تغطية أخبارية ذات اتجاه محايد في قناة الميادين: (وجه الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون، دعوة لعقد مؤتمر في جنيف في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، يرمي إلى أعادة التحرك نحو عملية انتقالية بقيادة يمنية، المتحدث بأسم الامم المتحدة اكد المؤتمر سيُزيد من الدينامية اللازمة لعلمية الانتقال السياسي تحت اشراف اليمنيين، ونُقل عن الامين العام أمله في ان تساعد محادثات جنيف في اعادة اطلاق العلمية السياسية في اليمن وخفض مستوى العنف، وتخفيف العبء الانساني الذي بات لا يُحتمل بحسب وصفه)[2]

- تغطية أخبارية ذات اتجاه مؤيد في قناة الميادين: (يتحرك المبعوث الدولي أسماعيل ولد الشيخ أحمد بين الوفود اليمنية سعيا لجمعهم على طاولة واحدة في مقر الامم المتحدة في جنيف، وإلى جانب حركته دخلت روسيا والولايات المتحدة على الخط، فدبلوماسيون امريكيون سيلتقون الوفود اليمنية، في وقت باشر الروس بلقاء المبعوث الأمُمي وتبقى العُقد اليمنية فمازالت مسألة عدد المشاركين من وفد صنعاء يشكل عقدة بالنسبة لوفد الرياض، في السياق ايضا تتحرك السعودية عبر ولي ولي عهدها نحو روسيا، في وقت طالب معاون وزير الخارجية الايراني رفع الحصار عن اليمن) [3]

- تغطية أخبارية ذات اتجاه مؤيد في قناة العربية الحدث: (أعتبر وزير الخارجية الاماراتي عبد الله بن زايد، ان خروج المتمردين الحوثيين وأنصار الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح عن الشرعية هو الذي حتم على الامارات ودول التحالف الوقوف مع طلب الرئيس هادي والبدء في عمليات عاصفة الحزم) [4]

- تغطية أخبارية ذات اتجاه محايد في قناة العربية الحدث: (ناشد القيادي في المؤتمر الشعبي العام أبو بكر القربي، بأسم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح ناشد التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية بوقف القصف والأعمال العسكرية

---

[1] نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/5/17.

[2] نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/5/20.

[3] نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/6/16.

[4] نشرة اخبار قناة العربية الحدث ليوم 2015/4/8.

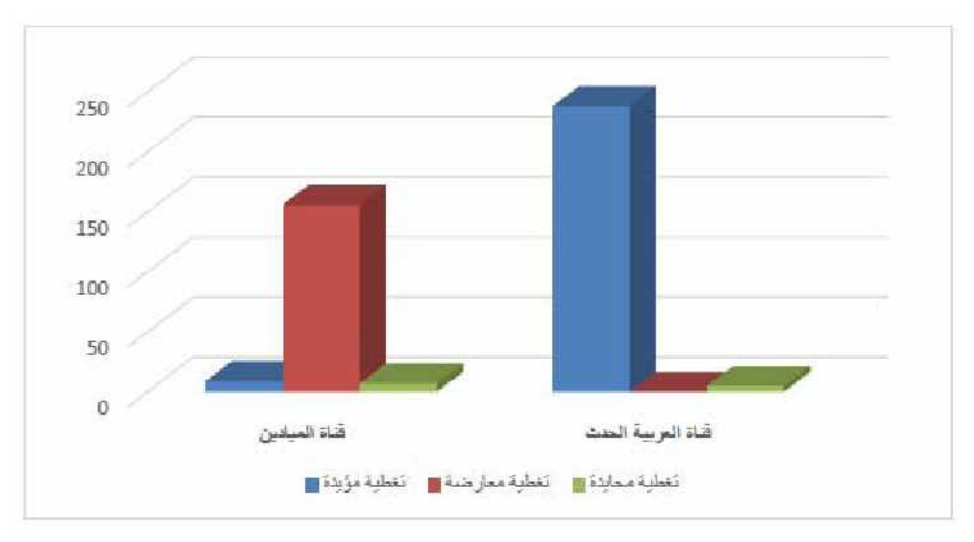
والعودة إلى الحوار مجددا، ودعا صالح إلى نقل الحوار لدولة الامارات العربية المتحدة، أو أي من مقرات الامم المتحدة، لاستكمال قضايا الحوار العالقة، كما ودعا الجيش اليمني إلى وقف عملياته العسكرية، مطالبا الحوثيين والقاعدة بوقف نشاطاتهم العسكرية)[1] للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (14)

الجدول رقم (14)

اتجاه التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي

اتجاه التغطيات الإخبارية	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%	4.021	دال 0.000
تغطية مؤيدة	9	5.3	238	98		
تغطية معارضة	156	90.7	صفر	صفر		
تغطية محايدة	7	4	5	2		
المجموع	172	%100	243	%100		

[1] نشرة اخبار قناة العربية الحدث ليوم 2015/3/27.



شكل رقم (14)

اتجاه التغطيات الاخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي

12- اتجاهات التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حركة انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح.

في ظل عملية تحليل مضامين التغطيات الإخبارية لقناتي البحث نحو حركة انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح، بهدف الوقوف على حقيقة الفروق بين القناتين وقياس مدى دلالاتها المعنوية، اظهرت النتائج أن التغطيات الإخبارية ذات الاتجاهات المؤيدة لحركة انصار اللـه والرئيس السابق صالح في قناة الميادين حلت بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (90.7%)، فيما جاءت التغطيات ذات الاتجاهات المعارضة لانصار اللـه وصالح بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (5.3%)، وحلت بالمرتبة الثالثة والاخيرة التغطيات المحايدة وبنسبة بلغت (4%).

اما حال التغطيات الإخبارية في قناة العربية الحدث فقد اختلف واقعها من حيث اتجاه مضامينها نحو انصار اللـه والرئيس السابق علي عبد اللـه صالح، إذ حلت التغطيات المعارضة لتوجهات انصار اللـه وصالح بالمرتبة الاولى وبنسبة عالية جدا بلغت (98%).

اما في المرتبة الثانية في حلت التغطيات ذات الاتجاهات المحايدة بنسبة ضيئلة بلغت (2%)، وفي المرتبة الثالثة حلت التغطيات المؤيدة بواقع (صفر) تغطية، حيث لم تعمل القناة على اية تغطية لانصار اللـه صالح بشكل مؤيد لها او ايجابي.

وبعد استعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، لتحديد مدى الفروق والدلالة المعنوية من عدمها بين القناتين، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا من حيث اتجاهات التغطيات الإخبارية بين قناتي الميادين والعربية الحدث نحو حركة انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح، إذ ظهر أن قيمة = Z(9.829) وعند إختبار دلالتها الاحصائية التي بلغت (0.000) اتضحت انها أصغر من مستوى الدلالة المعتمد عند (0.05) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بين القناتين من حيث اتجاه تغطياتهما إزاء انصار اللـه وصالح.

قراءة في النتائج:

يرى الباحث أن الاختلاف بين القناتين من حيث اتجاه مضامين تغطياتها الإخبارية نحو انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح، جاء وفقا للتباين في المتبنيات التي اتخذتها كل قناة إزاء الأزمة، وهذا يتضح عن طريق تبني قناة الميادين الاتجاه المؤيد في تغطياتها لانصار اللـه وصالح وبنسبة مرتفعة بلغت (90.7%) إذ ان لهذا التبني أسبابه ومبرراته، ومنها العلاقة التي ترتبط بها حركة انصار اللـه مع حزب اللـه اللبناني من جهة، الذي يعد الراعي الاول لقناة الميادين وترتبط به بشكل شبه رسمي وبإدارة الاعلامي التونسي غسان بن جدو، والعلاقة الجيدة بين انصار اللـه والجمهورية الاسلامية الايرانية وحزب اللـه اللبناني ايضا من جهة اخرى، ومن ثم شكلت هذه العلاقة التبادلية محورا ودعامة للاتجاه الايجابي نحو حركة انصار اللـه باعتبارهم مكونا سياسيا وحركة ذات اصول دينية في الاساس، فضلا عن التغيير الاخير الذي طرأ بعد احداث 2011، على توجهات الرئيس السابق صالح، وإعلانه الائتلاف مع انصار اللـه بالضد من التحالف العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية، كل ذلك أسهم في بلورة موقف جديد في الساحة السياسية اليمنية، قامت قناة الميادين على وفق رؤية اعلامية سياسية بدعم ذلك التوجه الجديد في الداخل اليمني بالضد من الطرف الاخر من الأزمة متمثلا بحكومة عبد ربه منصور هادي المدعومة من قبل دول الخليج وعدد من العواصم الاجنبية ابرزها واشنطن التي ما انفكت على اتهام حزب اللـه والجمهورية الاسلامية الايرانية بدعم غير شرعي

لانصار الـلـه وقوات صالح ومدهم بالاسلحة واثارة الـداخل اليمنـي لصـالح اجنـدات خاصـة، ناهيك عن الميول الايديولوجية والمذهبية السعودية التي يمكن أن توضح أسباب التحامل على انصار الـلـه (الحوثيون) واتهامهم بالارتماء في الحضن الايراني.

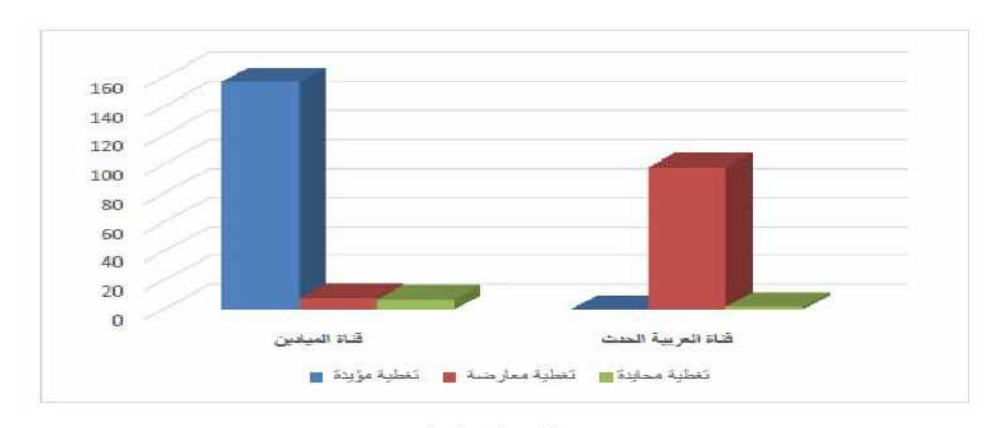
الامر نفسه ولكن بشكل معكوس ترجمتـه قنـاة العربيـة الحـدث مـن حيـث اتجـاه مضامين تغطياتها الإخبارية، فالقناة تُدعم من قبل المملكة العربية السعودية، والاخـيرة تقـود تحالفا عسكريا بالضد مما اسمتهم بـــ (مليشيا الحوثي وصالح)، فالتباين واضح وبنسبة كبـيرة حينما تتبنى العربية الحـدث تغطيـات أخباريـة باتجاهـات معارضـة لتوجهـات انصـار الـلــه وصالح، وبنسبة بلغت (98%) وهذا مؤشر على أننا نتعامل مع طرفي نقيض داخل بيئة يمنيـة، تحكم وتحدد متبنياتها مصالح سياسية وعلاقات دولية وادوار اقليمية عربية اسـلامية أجنبيـة، وكل ذلك انعكس بشكل مباشر على خطاب المنظومة الاعلاميـة العربيـة بصـورة عامـة ومنهـا القنوات الفضائية العربية (قناتي البحث).

فحين تُنتج قناة العربية الحـدث تغطيـات لأخبـار الأزمـة بموقـف بـات اقـرب إلى ان يكون مؤيدا كليا للحكومة اليمنية، ذلك لانها ترجمت كل تلك العوامل التي تحكـم السـيطرة في رسم ملامح الساحة اليمنية، عـلى وفـق تناغمهـا مـع الموقـف السـياسي الـذي تتخـذه دول الخليج بشكل عام باستثناء عُمان، والموقف السعودي بشكل خاص، هـذا فضـلا عـن النـبرة او النغمة الايديولوجية والمذهبية التي صورتها القناة ضـمن نشـاطها الأخبـاري متمثلـة بـالتركيز على اتهام الجمهورية الاسلامية الايرانية بالاستحواذ على الـيمن عـبر تنفيـذ مخططـات خاصـة بها. ينظر إلى الجدول والشكل رقم (15) .

جدول رقم (15)

اتجاه التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حركة انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح

اتجاه التغطيات الإخبارية	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
تغطية مؤيدة	156	90.7	صفر	صفر	9.829	0.000 دال
تغطية معارضة	9	5.3	238	98		
تغطية محايدة	7	4	5	2		
المجموع	172	%100	243	%100		



شكل رقم (15)

اتجاه التغطيات الإخبارية في قناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حركة انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح

13- انواع الاطر الإخبارية التي استعملتها قناتا الميادين والعربية الحدث في نشراتهما الإخبارية لمعالجة أخبار الأزمة اليمنية.

اظهرت نتائج تحليل مضمون نشرات أخبار الأزمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث وفي سياق الفئة الرئيسة (نوع الاطار المستعمل في خبر الأزمة) ولقياس الفروق بين القناتين من حيث استعمالهما الاطر الإخبارية بتغطية أخبار الأزمة، جاء في قناة الميادين استعمال اطار (المسؤولية) بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (36%)، فيما جاء استعمال اطار(الإهتمامات الانسانية) بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (25.1%).

اما ما يخص اطار (الصراع) فقد جاء بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (17.2%)، وجاء اطار (التعاون) بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (14.3%)، وجاء بالمرتبة الخامسة والاخيرة ضمن الاطر الإخبارية التي استعملتها قناة الميادين في تغطيتها أخبار الأزمة اطار (الاستراتيجية) وبنسبة بلغت (7.4%).

وفي الاطر الإخبارية التي استعملتها قناة العربية الحدث بخصوص الأزمة اليمنية، فقد جاء اطار (الصراع) بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (31.8%)، فيما جاء استعمال اطار (المسؤولية) بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (26.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاء استعمال اطار (الإهتمامات الانسانية) وبنسبة بلغت (21.8%)، فيما احتل استعمال اطار (التعاون) بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (13.9%)، وجاء بالمرتبة الخامسة والاخيرة استعمال اطار (الاستراتيجية) وبنسبة بلغت (6.3%).

وبعد استعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، لتحديد مدى الفروق والدلالة المعنوية من عدمها بين القناتين من حيث استعمال الاطر الإخبارية في سياق تغطياتها لأخبار الأزمة اليمنية، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا إذ ظهر أن قيمة = Z(11.067) وعند إختبار دلالتها الاحصائية التي بلغت (0.000) اتضحت انها أصغر من مستوى الدلالة المعتمد عند (0.05) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا من حيث الاطر الإخبارية في معالجة أخبار الأزمة وتغطيتها في القناتين.

قراءة في النتائج:

تؤكد نتائج التحليل على حلول اطار(المسؤولية) بالمرتبة الاولى بالنسبة لاستعماله في تغطيات قناة الميادين لأخبار الأزمة، وهذا ما يشير إلى رغبة القناة بإبراز الطرف المتسبب في اندلاع الأزمة واستمرار عمليات القصف من قبل طائرات التحالف وسقوط الضحايا من المدنيين، واستهداف البنى التحتية للبلد، ومسؤولية انحدار مستوى توفر مقومات العيش بشكل آمن، او التركيز على الادوار السلبية التي لعبها الجانب السعودي في اجهاض الحلول السياسية للازمة وافشال عملية نجاح المبادرات التي طُرحت من قبل اكثر من طرف اقليمي ودولي، وهذا يأتي في سياق سعي القناة إلى تجريم ما تقوم به المملكة العربية السعودية ودول التحالف وبعض الدول الغربية حيال الواقع اليمني.

وكما جاء في نص الخبر الآتي: " قال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إن المطلوب اليوم هو سفك الدم السعودي ودم الشعب اليمني، والدول العربية من ضباط وجنود، من اجل أن يستعيدوا آمراء آل سعود الهيمنة على اليمن" [1]

اما في قناة العربية الحدث فقد جاء استعمال اطار (الصراع) بالمرتبة الاولى ضمن نشاطها الإخباري المتمثل في تغطياتها لأخبار الأزمة اليمنية، سعيا منها في ابراز جانب المعارك والتدمير الذي طال مؤسسات الدولة اليمنية، على وفق رؤية أخبارية أمتزجت فيها النغمة السياسية التي يرغب بتحقيقها القائمون على القناة واستنادا للموقف السياسي الذي تتخذه الجهات التي تقف خلف القناة من الأزمة وأطرافها، حيث اهتمت القناة بالقوة العسكرية التي تتمتع بها قوات التحالف الذي تقوده المملكة العربية ونوعية العمليات ودقة تحقيق الاهداف المحددة، وانهيار وانهزام قوات صالح وانصار الله في اكثر من موضع للمواجهات والاشتباكات المسلحة، وكما في نص الخبر الاتي: " أعلنت وزارة الدفاع السعودية في بيان لها عن مقتل 500 عنصر من مليشيات الحوثي، خلال اشتباكات على الحدود مع اليمن منذ انطلاق عاصفة الحزم، البيان أشار ايضا إلى استشهاد ثلاثة جنود سعوديين في معارك حدودية بمنطقة نجران" [2]

واقتصر ذكر الباحث على المثالين السابقين لحصول الاطارين (المسؤولية، الصراع) على اعلى نسبة ولكلا القناتين، ينظر إلى الجدول والشكل رقم (16).

---

[1] نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/3/27.

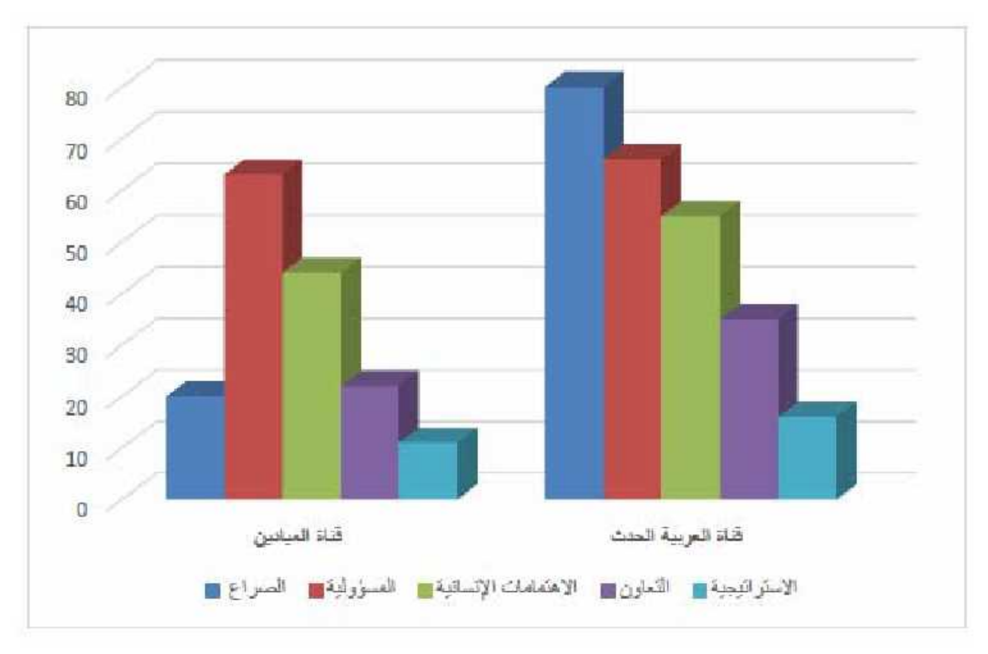
[2] نشرة اخبار قناة العربية الحدث ليوم 2015/4/11.

جدول رقم (16)

الفروق بين الأطر الإخبارية للازمة اليمنية في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث

الاطر الإخبارية	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
الصراع	30	17.2	80	31.8	11.067	0.000 دال
المسؤولية	63	36	66	26.2		
الإهتمامات الانسانية	44	25.1	55	21.8		
التعاون	25	14.3	35	13.9		
الاستراتيجية	13	7.4	16	6.3		
المجموع *	175	%100	252	%100		

* المجموع قد تجاوز عدد الاخبار التي تم تحليلها لاحتواء الخبر الواحد على اكثر من اطار.



شكل رقم (16)

الفروق بين الأطر الإخبارية للازمة اليمنية في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث

14- الأساليب الفنية التي اتبعتها قناتا الميادين والعربية الحدث في تقديمهما الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية داخل النشرات الإخبارية.

في مجال كشف وقياس الفروق بين قناتي البحث من حيث استعمالهما الاساليب الفنية لتقديم الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية، اظهرت نتائج التحليل أن اسلوب تقديم خبر الأزمة عبر مصاحبته بـــ (بمادة فليمية او تسجيلية) في سياق تغطيات قناة الميادين حلت بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (25.5%)، فيما حل اسلوب تقديم (الخبر مع تقرير ميداني) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (18%)، وحل اسلوب (تقديم الخبر مع مقابلة عبر الاقمار الصناعية SNG) بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (16.2%)، وبعد ذلك أتت الاساليب الفنية الاخرى بتقديم الأخبار الخاصة بالأزمة بنسب متفاوتة.

اما فيما يخص الاساليب الفنية التي استعملتها قناة العربية الحدث بتقديم الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية، فقد جاء اسلوب تقديم الخبر المصاحب بـ(مادة فيلمية او تسجيلية) المرتبة الاولى وبنسبة (37%)، وتلاها اسلوب تقديم: (الخبر مع مقابلة عبر الاقمار الصناعية

SNG) بالمرتبة الثانية وبنسبة (19.7%)، فيما جاء بالمرتبة الثالثة اسلوب تقديم الخبر مصحوبا بـــ(بتقرير داخلي) وبنسبة بلغت (18.9%)، وجاءت بعد ذلك الاساليب الفنية الاخرى بتقديم أخبار الأزمة بنسب متباينة.

وبعد معالجة البيانات عبر استعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين القناتين من حيث استعمالهما الاساليب الفنية في تقديم الأخبار الخاصة بالأزمة اليمنية (موضوع البحث) إذ ظهر أن قيمة Z(11.067) = وعند إختبار دلالتها الاحصائية التي بلغت (0.000) اتضحت انها أصغر من مستوى الدلالة المعتمد عند (0.05) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا في الاساليب الفنية التي اسُتعملت في تقديم أخبار الأزمة اليمنية في نشرات القناتين.

قراءة في النتائج:

يُفسر الباحث حصول اسلوب تقديم خبر الأزمة اليمنية مصحوبا (بمادة فيلمية حية او تسجيلية) على المرتبة الاولى ضمن نشرات قناة الميادين، لما لهذا الاسلوب من تأثير في الجمهور في اثناء عملية متابعته للأخبار التي تحمل صورا مباشرة (حية) او تسجيلية، فهي تشعره بالحدث وواقعيته، على الرغم من ما قد تتعرض له الصور من عمليات فبركة او تلاعب (مونتاج)، اما فيما يخص اعتماد القناة على تقديم أخبارها عن طريق اسلوب (خبر مصحوب بتقرير ميداني) وذلك لوجود عدد من مراسلي القناة في اكثر من محافظة يمنية، ويتجولون مع القوات التابعة لانصار الله والامن المركزي التابع للرئيس السابق علي عبد الله صالح، ما يتيح مساحة اكبر في اعداد وتنفيذ التقارير الإخبارية الميدانية في الساحة اليمنية، فيما يعود السبب في اعتماد القناة على تغطية أخبار الأزمة عبر الشكل (مذيع مع مقابلة عبر الاقمار الصناعية) إلى رؤية القناة في اضفاء عامل التميز في تغطياتها وهي تسعى إلى استضافة شخصيات مختلفة من حيث المستوى الثقافي والفكري والسياسي، ويتم ذلك عن طريق تقسيم الشاشة إلى على نافذتين او ثلاث، (Tow or Three Windows).

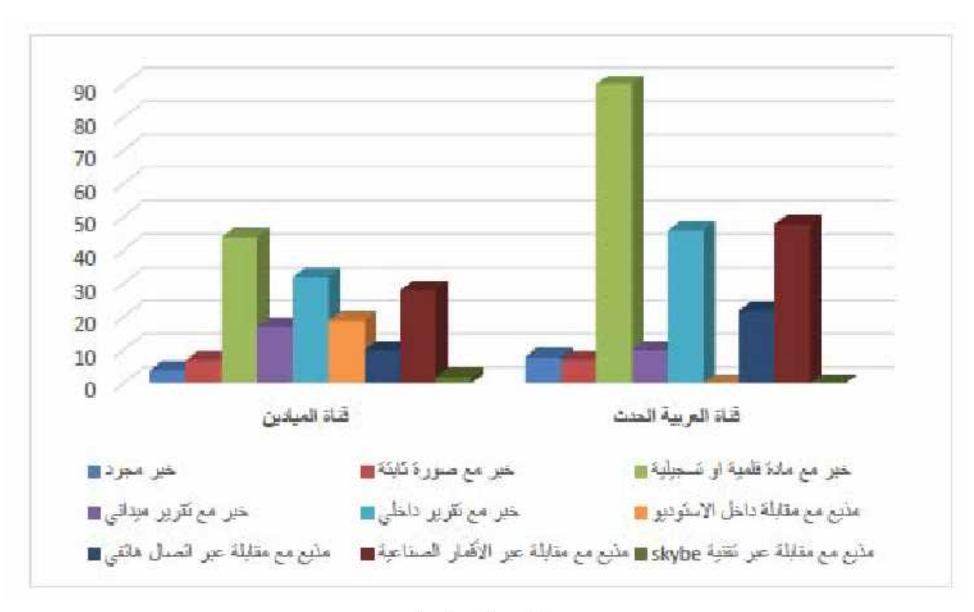
اما تفسير استعمال قناة العربية الحدث للأساليب الفنية الثلاثة الاولى ضمن سعيها في تغطية وتقديم أخبار الأزمة، فيرى الباحث أن اعتماد قناة العربية الحدث على اسلوب تقديم الخبر مصحوبا بـــ (مادة فيلمية حية او تسجيلية)، لما لهذا الاسلوب من تأثير في الجمهور في اثناء

عملية متابعته للأخبار التي تحمل صورا مباشرة (حية) او تسجيلية، فهي تشعره بالحدث، اما فيما يخص اسلوب تقديم خبر الأزمة مصحوبا بـــــ(مقابلة عبر الاقمار الصناعية SNG)، لسعيها في ابراز الافكار والرؤى التي تنسجم مع تطلعات الاجندة التي تقف خلف القناة عن طرق استضافة الشخصيات التحليلية او السياسية او الحكومية، وحقيقة هذا الرأي تؤكده نتائج الجدول رقم (8) فيما يخص طبيعة الشخصيات المستضافة، سنلاحظ حلول استضافة شخصيات من حكومة عبد ربه منصور المرتبة الثانية ضمن سلم الشخصيات التي أُستضيفت داخل نشرات العربية الحدث، ناهيك عن سعي القناة في ابراز قدرتها على استثمار التقنيات الحديثة في النقل المباشر للأخبار وخلق عامل الابهار لدى المشاهد، اما تعليل اعتماد القناة في تغطية أخبار الأزمة عبر اسلوب (التقرير الداخلي) ذلك لعدم القدرة على التحرك بشكل مريح كما هو الحال عند مراسلي قناة الميادين، بسبب الانتشار الكبير لانصار الله والقوات التابعة لصالح في العديد من مناطق ومحافظات اليمن، ومن ثم تكمن هناك صعوبة نقل الأحداث او تغطيتها بشكل ميداني خشية الاستهداف او التعرض لهم، ينظر إلى الجدول والشكل رقم (17).

جدول رقم (17)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث طبقا للأساليب الفنية لتقديم خبر الأزمة اليمنية داخل النشرة الإخبارية

اسلوب تقديم الأخبار	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
خبر مجرد	4	2.3	8	3.2	11.067	0.000 دال
خبر مع صورة ثابتة	7	4.6	7	2.8		
خبر مع مادة فليمية او تسجيلية	44	25.5	90	37		
خبر مع تقرير ميداني	31	18	10	4.1		
خبر مع تقرير داخلي	18	10.4	46	18.9		
مذيع مع مقابلة داخل الاستوديو	19	11	صفر	صفر		
مذيع مع مقابلة عبر اتصال هاتفي	10	5.8	22	9.5		
مذيع مع مقابلة عبر الاقمار الصناعية	28	16.2	48	19.7		
مذيع مع مقابلة عبر تقنية Skype	2	1.1	صفر	صفر		
خبر يجمع اكثر من اسلوب Animation	9	5.2	12	4.9		
المجموع	172	%100	243	%100		



شكل رقم (17)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث طبقا للأساليب الفنية لتقديم خبر الأزمة اليمنية داخل النشرة الإخبارية

15- عناصر الابراز التي وظفتها قناتا الميادين والعربية الحدث في تغطيتهما أخبار الأزمة اليمنية في اطار نشراتهما الإخبارية.

في اطار قياس الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث من حيث توظيفهما عناصر الابراز المصاحبة لخبر الأزمة اليمنية داخل نشراتهما الإخبارية وبهدف كشف اتجاهات تغطيات القناتين لشأن الأزمة، اظهرت نتائج التحليل أن هناك اتفاقا بين القناتين من حيث استعمال اول خمسة عناصر ابراز في تغطياتها لأخبار الأزمة، فيما سُجل الاختلاف بأخر ثلاثة عناصر مستعملة لخبر الأزمة، إذ جاء بالمرتبة الاولى أستعمال قناة الميادين لـــ(العناوين المكتوبة) بنسبة (66.7%)، فيما جاء استعمال (الصور الحية) بالمرتبة الثانية وبنسبة (12%)، وتلاها استعمال (Sound Bites or Clips) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (7.3%)، فيما حل استعمال تقنية (Tow or Three Windows) (تقسيم الشاشة على نافذتين او ثلاث

نوافذ) بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (5.1%)، وحلت بالمرتبة الخامسة (صور من الارشيف) وبنسبة بلغت (3.2%).

اما في تغطية قناة العربية الحدث، فقد جاء استعمال (العناوين المكتوبة) بالمرتبة الاولى وبنسبة (66.3%)، فيما جاء استعمال (الصور الحية) بالمرتبة الثانية بنسبة (13%)، اما في المرتبة الثالثة فقد ورد اسعمال تقنية (Sound Bites or Clips) وبنسبة بلغت (6%) ضمن عناصر الابراز المستعملة لأخبار الأزمة اليمنية، اما في المرتبة الرابعة فقد جاء استعمال تقنية (Two or Three Windows) وبنسبة بلغت (5.5%)، وفي المرتبة الخامسة حلت (الصور من الارشيف) وبنسبة بلغت (3.7%).

فيما اختلفت القناتان بنسب استعمالهما واعتمادهما عناصر الابراز: الصور الثابتة، الجرافيك' الرسوم والخرائط، المرافقة لأخبار الأزمة، بهدف جعل تغطياتها باتجاه محدد من الأزمة واطرافها، حيث ورد استعمال (الصور الثابتة) بنسبة (2.5%) وحلت بالمرتبة السادسة ضمن تغطيات قناة الميادين، فيما حل ذات العنصر في تغطيات قناة العربية الحدث بالمرتبة السابعة وبنسبة بلغت (1.7%)، وجاء استعمال تقنية الابراز (الرسوم والخرائط) بالمرتبة السابعة ضمن تغطيات قناة الميادين لأخبار الأزمة اليمنية وبنسبة بلغت (2%)، فيما احتل ذات العنصر ضمن تغطيات العربية الحدث لأخبار الأزمة اليمنية بالمرتبة الثامنة والاخيرة وبنسبة بلغت (1.4%)، وجاء بالمرتبة الثامنة بالنسبة لتغطيات قناة الميادين استعمال تقنية (الجرافيك) وبنسبة بلغت (1.2%)، فيما حلت التقنية نفسها وضمن عناصر الابراز المستعملة لتغطية أخبار الأزمة اليمنية في نشرات قناة العربية الحدث بالمرتبة السادسة وبنسبة بلغت (2.4%).

وبعد المعالجة الاحصائية باستعمال إختبار Kolmogorv - Smirnov Z كولموغوروف- سميرنوف، تبين أن الفروق من حيث استعمال القناتين لعناصر ابراز أخبار الأزمة اليمنية ضمن تغطياتها الإخبارية دالة إحصائيا، إذ ظهر أن قيمة Z = (6.626)، وعند إختبار دلالتها الاحصائية التي بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد عند (0.05) ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا.

قراءة في النتائج:

يرى الباحث أن القناتين قد اهتماتا بتوظيف واستعمال عناصر الابراز على اختلاف انواعها وتأثيراتها على المشاهد في عرض مضمون أخبار الأزمة وجعلها باتجاه محدد، فالتركيز باستعمال (العناوين المكتوبة) ضمن عناصر ابراز مضامين الخبر واتجاهاته داخل النشرات الإخبارية حيث احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى في كلا القناتين دليل على الاولوية التي منحتها القناتان لهذا العنصر من الابراز سعيا منهما في خلق عامل التأثير في الجمهور وعرض موضوع الخبر (الأزمة) وفق اتجاه بعينه، عبر تحميل العنوان الكثير من المعان المختزلة والتصورات والرؤى، ومثال ذلك ما ورد في تغطيات قناة الميادين،إذ جاء العنوان الرئيس "الحوار اليمني" ورافقه العنوانان الفرعيان الاتيان " وفد صنعاء يتهم السعودية بعرقلة وصوله إلى جنيف"، "خلافات حول نسب التمثيل وآلية الحوار" [1] فيما ورد العنوان الرئيس في احدى تغطيات قناة العربية الحدث: "اليمن" ورافقه العنوان الفرعي الاتي " الخلافات تعطل بدء مشاورات جنيف ووفد الانقلابيين يضع شروطا تعجيزية" [2] ومن هنا يتضح مدى التباين في تناول الأحداث في القناتين عبر العناوين المكتوبة كعنصر من عناصر ابراز أخبار الأزمة، وهذا يوضح بدوره مدى الابتعاد عن الحقيقة، حيث جاءت اغلب الصياغات تلبية لموقف صناع الرأي في المؤسستين، وتمثيلا واضحا للانحياز وعدم الموضوعية في وصف الأحداث.

فيما احتلت (الصور الحية) المرتبة الثانية في كلا القناتين وهي مكانة متقدمة ضمن استعمالات عناصر الابراز لتغطيات أخبار الأزمة اليمنية في القناتين، ويبرر الباحث ذلك لما تتمتع به الصور الحية من جاذبية وأهمية في خلق عامل التأثير في الجمهور، أي يكون الخبر التلفزيوني المصاحب للصور الحية اكثر قبولا لدى الجمهور لانجاح عملية اقناعه بحقيقة ما يجري في الواقع.

اما فيما يخص تبرير استعمال (Sound Bites or Clips)المقاطع والاقتباسات الصوتية ضمن تغطيات القناتين لشأن الأزمة اليمنية واحتلالها المرتبة الثالثة ضمن عناصر الابراز المستعملة لتغطية أخبار الأزمة في كلا القناتين، وذلك لاضفاء الحيوية في نقل وتغطية الأخبار التي تكون ممزوجة بين صوت المذيع او المراسل والاصوات الاخرى متمثلة باصوات قصف مدفعي او جوي، او اصوات صراخ اطفال جرحى او غيره من الاصوات بحسب موضوع الخبر، ومثال ذلك ما ورد في نص الخبر الاتي " أسُتشهد ثلاثون يمنيا وجرح ثلاثمئة في حصيلة

---

[1] نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/6/16.

[2] نشرة اخبار قناة العربية الحدث ليوم 2015/6/16.

قصف الطائرات السعودية على منطقة فج عطان جنوب العاصمة اليمنية صنعاء، كذلك أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق من جراء الغارات التي تعد الاضخم منذ بدء الغارات السعودية على اليمن، ونتج عن الغارات انفجار ضخم ما ادى إلى تصاعد السنة الهب على نحو كبير"[1]حيث وظفت القناة المقاطع الصوتية في توصيف كلمة (انفجار ضخم) التي وردت في الخبر من اجل التأثير وابراز حالة الضخامة في الحدث الذي تسبب بحالات حريق اختناق للمواطنين، اما في قناة العربية الحدث فقد استعملت وكما ورد في نص الخبر الاتي: " بين المدنيين تحصنت مليشيات الحوثي والقوات الموالية لصالح، في مواجهة الضربات الجوية المباشرة التي تلقتها من عاصفة الحزم، هذا ما أكده العميد ركن أحمد العسيري المتحدث الرسمي بأسم عملية عاصفة الحزم قائلا:إن الحوثيين باتوا يستهدفون المدنيين بشكل مباشر في عدن وتدمير البنية التحتية للمدنية وان الحاجة باتت ملحة لاسلحة ثقيلة "[2] وهنا وظفت القناة تقنية (Sound Bites or Clips) بمزج مقطع صوتي لدبابة تقوم بتوجيه ضرباتها مع صوت المراسل، في اشارة إلى الاسلحة الثقيلة التي اشار اليها نص الخبر.

كما اهتمت القناتين باستعمال تقنية(Two or Three Windows) عن طريق تقطيع الشاشة إلى اكثر من نافذتين او ثلاث، بهدف خلق عامل الابهار وابراز قدرة القناة على استضافة اكثر من شخصية ومن اكثر من مكان في رسالة للمشاهد أن القناة لديها من الامكانية بنقل الصورة والصوت والرأي والتحليل من مدن وعواصم مختلفة في العالم، اما فيما يخص (الصور المؤشفة) فورد استعمالها في اطار ايهام المشاهد من أن الصور تلك هي صور مباشرة وحية، لاسيما مع عدم ذكر كلمة (من الارشيف)

على تلك الصور او المقاطع المرئية، في محاولة للتأثير في تشكيل اتجاهات محددة لدى الجمهور حيال موضوع تلك الصور للتأثير في الاحكام اللاحقة عن الأزمة، اما فيما يخص تقنية (الجرافيك) فقد استعملت بتغطيات القناتين وبنسب متفاونة، ولكن لهدف واحد هو تعويض بعض جوانب الأخبار التي تعاني نقصا في المعادل الصوري، او يكمن استعماله في اضفاء الابهار في تمثيل النقاط المحورية في الخبر، وفي ما يخص استعمال (الصور الثابتة) و (الرسوم والخرائط) في ابراز أخبار الأزمة داخل النشرات الإخبارية فقد وردت بنسب ضيئلة وذلك لعدم اعتماد القناتين في استعمالهما بشكل كبير، لما لها من تأثير ضعيف في خلق وجهات النظر او

[1]نشرة اخبار قناة الميادين ليوم 2015/4/20.

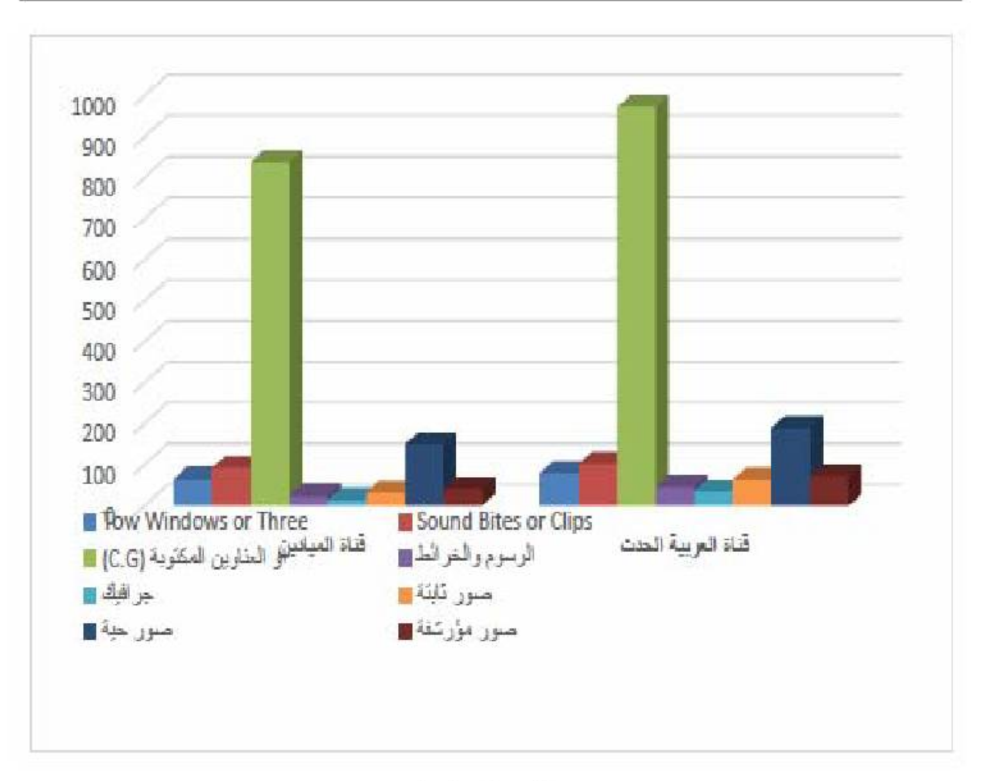
[2]نشرة اخبار قناة العربية الحدث ليوم 2015/4/5..

الاتجاهات الايجابية نحو المضمون الأخباري المعروض، للمزيد يُنظر إلى الجدول والشكل رقم(18).

جدول رقم (18)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لاستعمالهما عناصر الابراز المصاحبة لأخبار الأزمة اليمنية في نشراتهم الإخبارية

عناصر الابراز المصاحبة لخبر الأزمة	قناة الميادين		قناة العربية الحدث		قيمة Kolmogorv - Smirnov Z المحسوبة	الدلالة المعنوية
	ك	%	ك	%		
Two or Three Windows	65	5.1	80	5.5	6.626	0.0000 دال
Sound Bites or Clips	92	7.3	87	6		
(C.G) او العناوين المكتوبة	838	66.7	972	66.3		
الرسوم والخرائط	24	2	21	1.4		
جرافيك	15	1.2	35	2.4		
صور ثابتة	32	2.5	25	1.7		
صور حية	150	12	190	13		
صور مؤرشفة	40	3.2	55	3.7		
المجموع	1256	%100	1465	%100		



شكل رقم (18)

الفروق بين قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا لاستعمالهما عناصر الابراز المصاحبة لأخبار الأزمة اليمنية في نشراتهما الإخبارية



الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

انعكاس اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية على الجمهور العراقي

المبحث الأول: الجمهور مفهومه وأنواعه وخصائصه الديموغرافية

المبحث الثاني: اجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية واختبارات دلالة الفروض والعلاقات الإرتباطية

المبحث الاول

الجمهور: مفهومه وأنواعه وخصائصه الديموغرافية

من الحقائق الواضحة إن الجمهور هو اهم متغير في عملية الاتصال، فإذا لم تكن لوسائل الاعلام او القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور العقلية والعاطفية وخصائصه الاولية، فسوف يحد ذلك من مقدرته على التأثير فيه واقناعه في مضمون الرسالة الاعلامية او الإخبارية وما تحمله من اتجاهات ورؤى وتفسيرات حيال الموضوع المُناقش، فمهما كانت الرسالة تلك معدة اعدادا جيدا، فهناك العديد من المتغيرات التي تؤثر في طبيعة ادراك وفهم وتفسير الجمهور للمضمون الذي يتعرض له، مثل متغيرات الجنس العمر المستوى التعليمي الخبرة السابقة بالموضوع المثار في وسائل الاعلام (القنوات الفضائية)، وعواطفه، إذ كل هذه المتغيرات والخصائص تحتل مكانة مهمة ضمن اطار دراسات الجمهور الذي يعد الهدف الاساس الذي تسعى اليه وسائل الاعلام في رسائلها وأنشطاتها للتأثير فيه وفق ما خطط له.[1]

وبما ان الجمهور قد بات العنصر والطرف الاهم من اطراف الاتصال ومحط استهداف لعمليات اقناع وتأثير تمارسها من قبل وسائل الاعلام ومنها القنوات الفضائية في تكوين او تشكيل اتجاهاته وتصوراته وقناعاته حيال الكثير من الموضوعات والقضايا والأزمات، فقد صار من ابجديات التخطيط الاعلامي لإنجاح الرسالة الاعلامية التلفزيونية هو معرفة نوع الجمهور الذي توجه له الرسالة الاعلامية وخصائصه ومداخله النفسية والثقافية.

وفي الحقيقة هذا الحديث يقودنا إلى التطرق لمفهوم الجمهور بالأساس وممن يتكون؟ لاسيما في ظل استمرار تطور المفهوم بفعل التقدم التكنولوجي الذي شهدته المجتمعات في مجال وسائل الاعلام التلفزيونية والإذاعية والصحفية وتأثيراتها.

مفهوم الجمهور:

نشأت دراسات الجمهور وتطورات بفعل اجواء ظروف المنافسة الاقتصادية والسياسية التي تبحث عن افضل السبل واقصرها لكسب أكبر عدد ممكن من الزبائن او من الناخبين، إذ اصبحت الدراسات التي تنجزها هيئات وفرق بحثية ممولة من شركات او

[1] جيهان أحمد رشتي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، ط2، القاهرة، جامعة القاهرة، 1978، ص515.

مؤسسات سياسية حزبية غالبا ما تهتم بالاهداف التي ترمي الجهات الممولة إلى تحقيقها، ومن ثم نتج عن ذلك استعمالات شائعة لمفهوم الجمهور بعده مجرد حصيلة مجموع قراء صحيفة او مجموع مستمعين لمحطة اذاعية محددة او هم مشاهدو قناة تلفزيونية بعينها، وهذا ما نجده في اطار الاستفتاءات التي تنجزها وسائل الاعلام باسمها او لنفسها على وفق قاعدة أن اهمية اي وسيلة اعلامية وخاصة القناة الفضائية بالنسبة للمعلنين فيها او للقادة السياسيين البارزين تكمن في حجم جمهورها.

وطبقا لما سبق توجهت معظم الدراسات المعاصرة إلى اعطاء الجمهور مكانة كبيرة ودورا مؤثرا وحاسما في فهم العملية الاتصالية، فبدل ان كان الاعتقاد السائد هو هيمنة وسائل الاعلام على جمهورها، أصبح الرأي الغالب لدى الباحثين هو أن الجمهور هو الذي بات يسيطر على اتجاهات عملية الاتصال، هذا الرأي او النظرة دفعت في فهم العملية الاعلامية إلى توجه الباحثين نحو دراسة وقياس العلاقة بين الجمهور وبيئته الاجتماعية والثقافية من جهة، ومدى تأييده او رفضه لمحتوى الرسائل الاعلامية من جهة اخرى، وانعكاسات قبوله او رفضه للمضامين الاعلامية التي يتعرض لها على طبيعة او نوع سلوكياته واتجاهاته المشكلة إزاء الموضوع او القضية المثارة للنقاش في الإعلام. [1]

وبهذا الاطار وردت تعريفات عديدة للجمهور ومنها انه "مجموعة من الناس يتركز اهتماماتهم حول موضوع مشترك وتكون استجاباتهم معلنة او غير معلنة من دون أن يشترط قرب او بُعد افراد الجمهور مكانيا. [2]

وأيضا هناك من عرفه بانه " ذلك المتلقي او المتفاعل مع رسالة اعلامية مكتوبة او مسموعة او مرئية او الكترونية تحتوي على أهداف سياسية او اقتصادية او إيديولوجية" [3] في وقت استقر فيه التعريف بعالم الاتصال على انه " أعداد الناس الذين يستقبلون وسيلة او رسالة اتصالية جماهيرية" [4]

ويرى الباحث إن التعاريف التي وردت بصدد مفهوم الجمهور تشترك بنقاط عدة أهمها: إن هناك مجموعة من الافراد او الناس لطالما الحديث عن جمهور، وهناك عملية

---

[1] كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، مصدر سبق ذكره، ص322.

[2] محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1993، ص44.

[3] خلدون عبد اللـه، الاعلام وعلم النفس، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص41.

[4] هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري، المنظور الجديد، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1998، ص37

استقبال رسائل اعلامية بمختلف مضامينها ومقاصدها في اشارة إلى عملية التعرض، وهناك استجابة متباينة لدى الجمهور حيال المضامين تلك، اي بمعنى هناك من الرسائل الاعلامية ما تركز على الجوانب السلبية للموضوع المناقش، وهناك رسائل اخرى تنقل المضمون الايجابي عن ذات الموضوع، في وقت يغطى الموضوع من زوايا السلبية والايجابية اي تكون رسالة اعلامية محايدة، فيكون الجمهور امام مضامين ذات اتجاهات مختلفة ما ينتج لدينا استجابات متماثلة لاحد الاتجاهات إما باتجاه سلبي او باتجاه ايجابي او باتجاه محايد.

وهذا في المحصلة يقود إلى أن موقف الجمهور من الموضوعات المهمة التي تستحوذ على اهتمامه مثل القضايا والأزمات السياسية والحروب العسكرية ومواسم الانتخابات وغيرها من الموضوعات التي تقدمها وسائل الاعلام عبر تغطياتها الإخبارية او أنشطتها الاعلامية الاخرى، يتوزع بين ثلاثة توجهات مؤيد او معارض او محايد، حيث يعبر الجمهور عن توجهاته هذه اما تعبيرا ايجابيا يوافق فيه على مضمون اعلامي ضمن قالب أخباري معين، او تعبيرا سلبيا عن طريق عدم موافقته ومعارضته لذلك المضمون، او يختار الوقوف على الحياد بين الرأيين.[1] ولما كان تأثير مضمون وسائل الاعلام يأخذ في اعتباره طبيعة الجمهور الذي توجه اليه الرسالة كمحدد اساس في إحداث التأثير واقناع الجمهور في اعادة تشكيل ملامح تصوراته في حال ورود معلومات جديدة عن الموضوع المثار، فان خطوة تحديد نوع الجمهور وخصائصه الاساس تعد من الخطوات المهمة، واللازمة لانجاح عملية الاتصال، لاسيما إن الرسائل تلك ينبغي أن يراعى فيها خصائص او سمات الجمهور وطبيعته.[2]

وبطبيعة الحال هناك من يجد في الجمهور مجموعة نقاط تمثل صفات خاصة به وكالآتي:[3]

1- الجمهور يتكون من افراد يختلفون في الاعمار والجنس والطبقة الاجتماعية والمركز والمهنة والمستوى التعليمي.
2- افراده لا يعرفون بعضهم بعضا وفي الغالب لا يتم التفاعل وتبادل الخبرة بينهم.
3- الجمهور يفتقر للتنظيم وليس له عواطف ثابتة.
4- الفرد في الجمهور يشعر بذاته، ويستجيب لمن يثير انتباهه على اساس التحفيز.

---

[1] عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، مصدر سبق ذكره، ص226

[2] سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1993، ص130

[3] نبيهة صالح السامرئي، علم النفس الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص218-219

5- تؤثر وسائل الاعلام على ثقافة الجمهور وقد تبعدهم عن ثقافتهم الاصلية وجماعتهم وتجعلهم يعيشون في مجتمع كبير يشعرون بالعزلة والقلق.

وولد ذكر هذه الصفات التي تبين كل واحدة منها محور وزاوية معينة من مفهوم الجمهور، دافعا لدى الباحث إلى ذكر انواع الجمهور وخصائصه الاولية، التي جرى تأكيد علماء الاتصال عليها أنها تؤثر على عادات وسلوكيات الجمهور اثناء عملية الاتصال ومدى فهمه وادراكه لطبيعة المضامين الاعلامية التي يتعرض لها وفقا لخبراته السابقة عن الموضوع المطروح للنقاش او المُتناول في التغطيات والانشطة الإخبارية والإعلامية المختلفة سواء أكانت على صعيد الاذاعة أم التلفزيون.

انواع الجمهور: تنوعت واختلفت رؤى الباحثون في مجال ايجاد تصنيف موحد بشأن تقسيمات الجمهور وانواعه، وتبعا لذلك التنوع فقد اورد الباحث أهم التصنيفات التي أتُفق عليها وهي: [1]

أولا: تقسيم الجمهور وفقا لسلوكه الاجتماعي:

أ- الجمهور العام لوسائل الإعلام : وهو ذلك الجمهور غير المتجانس وغير المنظم وليس للفرد في هذا الجمهور احساس بالعلاقة مع الاخرين وليس لديه معرفة بشيء مشترك بينه وبين الاخرين، فهو قد عرض نفسه إلى الوسائل الجماهيرية بصورة فردية وشخصية ومجزأة، ولذلك فهو لا يحس باي نوع من الرفقة مع الاخرين الذين ربما يملكون القدر نفسه من الإهتمام بالوسيلة ورسائلها الاعلامية وطبيعتها (سلبية، ايجابية) اي بمعنى ان الجمهور العام هو بمثابة تجمع لافراد متباعدين من حيث الموقع الجغرافي، يتميزون بمجهولية الهوية، كونهم افرادا منفصلين ولا يجمع بينهم الا سلوكهم الجماهيري الذي يعد انعكاسا لتفاعلهم مع ما تحمله الرسالة الاعلامية التي تعرضوا لها من مضامين سلبية أكانت ام ايجابية حيال القضية المثارة للنقاش. وقد مثل هذا النمط من الجمهور مجتمع هذا البحث في جانبه الميداني على وفق القواعد والخطوات المنهجية في تحديده ومن ثم اقتطاع عينته.

ب- الجمهور الخاص لوسائل الاعلام : إن هذا النوع من جمهور وسائل الاعلام هو جمهور غير متجانس إلى حد ما في اغلب الحالات غير انه يتكون من الافراد الذين تجمعهم اهتمامات او

---

[1] رواء هادي الدهان، وسائل الاعلام ومستويات الثقة، العراق أنموذجا، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013، ص20

حاجات او اتجاهات مشتركة حيث تميز عضويتهم ضمن اطار الجمهور العام، إذ يمكن لجمهور وسائل الاعلام ان يكون جمهورا عاما لكنه متخصص في اهتمام رئيس واحد مثل: السياسة او الاقتصاد او الفن.

ثانيا: تقسيم الجمهور وفقا لعلاقته بوسائل الاعلام :[1]

أ- الجمهور المنتبه الواعي: هذا النمط من الجمهور ينتمي إلى اعلى درجات السلم الاجتماعي، وقد يميل إلى وسائل الاعلام المقروءة في اعتماده على معرفة الأخبار وتطوراتها أكثر منه على القنوات الفضائية.

ب- الجمهور ذو الوعي الكامن: يميل هذا النمط إلى الاعتماد على وسائل الاعلام الالكترونية في التعرف على الأخبار والمعلومات المتنوعة اكثر منها في حالة الوسائل المقروءة.

ت- الجمهور الغافل: يميل هذا النمط من الجمهور إلى التلفزيون بدرجة كبيرة في عملية تعرضه للمواد الاعلامية، ويُؤشر على هذا النمط انه قليل الإهتمام بالشؤون السياسية والدخول في مناقشات معمقة، ومن ثم يكون عرضة لتغيير آرائه ومواقفه إزاء الموضوعات والقضايا المطروحة في القنوات الفضائية.

ث- الجمهور اللامبالي: ويقصد به ذلك الجمهور الذي يتعامل مع الرسائل الاعلامية بصورة محدودة ويكون بطبيعة الحال غير مهتم لأبعاد الرسالة الاعلامية وما ترمي اليه.

ثالثا: تقسيم الجمهور وفقا لمستواه الفكري والثقافي:[2]

الجمهور الامي (العادي): هو مجموعة من الناس لا تفكر كثيرا بالمضمون الاعلامي، عدا تمضية الوقت والاطلاع على قضايا يستشعرون ان هناك نقصا ما في عملية اشباع ذاتهم بالمعلومات والأخبار عنها.

---

[1] بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، مصدر سبق ذكره، ص418-419.

[2] عطا الله الرمحين، رمضان محمد درويش، الاعلام والامن السايكولوجي في وسائل الاعلام الجماهيري، دمشق، حوان للطباعة والنشر، 2006، ص207-208، نقلا عن؛ حسين جاسم جابر، تعرض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية المتخصصة، اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2011، ص67.

أ. الجمهور النخبوي: ويمثل اقلية بين الجمهور أذ لـه تـأثير في مناقشـة مـا يعـرض عـلى الوسائل الاعلامية انطلاقا من مرجعيات فكرية وثقافية، فضلا عن منطلقات سياسـية او حزبية.

فيما أضاف دينيس هوويت نوعين رئيسين من الجمهور وهما[1]

أ. الجمهور العنيد: وهو الجمهور الذي لا يستسلم تماما لوسائل الاعلام التي تسـعى إلى تغيير آراءه واتجاهاته ومواقفه حيال بعض القضايا والموضوعات، وهـذا يشـير إلى ان وسائل الاعلام لا تمتلك القـدرة الاقناعيـة لتغيـير تصـورات وقناعـات الجمهـور حيـال بعض القضايا.

ب. الجمهور الحساس: وهو جمهور الاطفـال والمـراهقين والنسـاء وكبـار السـن، إذ يـرى هوويت أن وسائل الاعلام لا تؤثر في كل فرد، وانما هناك بعض الافراد الذين يتـأثرون بالرسائل الاعلاميـة اكـثر مـن غـيرهم وهـذا لـيس نابعـا مـن خصائصـهم الشخصـية (الديموغرفية) ولكن جل الامر يتعلق بأشخاص اكثر حساسية من غيرهم فقط.

وهناك من صنف الجمهور على اساس تكوينه إلى جمهور ذرائعي ، وعلى اسـاس الـدافع مـن حيث المصلحة والتطابق ومن حيث الديمومة الجمهور المؤقت والـدائم[2] وفي ضـوء مـا سـبق من تقسيمات للجمهور يكاد أن يكون هناك شبه اجماع من قبل الباحثين في علم الاتصال على عدم وجود تصنيف او تقسيم موحـد لطبيعـة جمهـور وسـائل الاعـلام ونشـاطه الانسـاني بمـا يواكب التطورات والتحولات التي طرأت على اسسه الاجتماعية والنفسية.[3]

خصائص الجمهور الديموغرافية :

وهي الخصائص المتعلقة بالسن والجنس والدرجة او المستوى التعليمي ومستوى الدخل والـدين والحالـة الاجتماعيـة والوظيفـة، إذ يـتم تقسـيم الجمهـور طبقـا لهـذه الخصـائص مـن

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص60.

[2] عبد اللـه الطـويرقي، علـم الاتصـال المعـاصر، دراسـة في الانمـاط والمفـاهيم وعـالم الوسـيلة الاعلاميـة في المجتمع السعودي، الرياض، العبيكان، 1996، ص288.

[3] عبد الدائم عمر الحسن، الحوار الاذاعي، القاهرة، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، 2008، ص39.

صميم البرامج الاعلامية والاتصالية حيث يسهل تصميم برامج ونشاطات اعلامية وتكون مناسبة لكل منها.[1]

إذ ان هذه الخصائص قد اصبحت لها دلالات اجتماعية لا سيما بعد أن انتهت بعض الدراسات والبحوث الاعلامية بقبول فرضيات ذهبت نحو أن خاصية السن ، الجنس، المستوى التعليمي، للجمهور له التأثير في اداركه وتفضيله مفردات الرسائل الاعلامية التي يستقبلها من الوسائل الاعلامية ضمن الاطر الإيجابية مقارنة بذوي المستوى التعليمي المنخفض الذين يتأثرون بالرسائل الاعلامية ضمن الأطر السلبية[2] اي بمعنى قد تتماثل الخصائص تلك لدى الجمهور تجاه الرسائل الاعلامية التي تقدمها وسائل الاعلام في ظل علاقة كلية او جزئية مع بعضها.
لذا دائما ما يؤكد علماء الاتصال على ان نجاح العملية الاتصالية وإحداث التأثير في الجمهور يرتبط بمدى المعرفة بنوعية الذي يستقبل الرسالة، وخصائصه الديموغرافية إذ ان تلك المعرفة والإحاطة تمكن من توجيه الرسائل الملائمة له وفق المتغيرات التي يتميز ويتسم بها[3]وسيتطرق الباحث هنا إلى ذكر الخصائص الديموغرافية للجمهور فقط وذلك لان فروض البحث قائمة على اختبار دلالة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للجمهور (المبحوثون) ومدى ادراكهم وتمييزهم اتجاهات المضمون فيما يخص أخبار الأزمة اليمنية في اطار النشرات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث، فضلا عن تأثير تلك المتغيرات في تشكيل وعي الجمهور وخبراته ضمن سياق سلوكه الاجتماعي بصورة عامة، وسلوكه الاتصالي بصورة خاصة.

أ. النوع : يقصد بهذه الخاصية "جنس المبحوث"، وتقسم على الذكور والإناث، وتتمتع هذه الخاصية بالقدرة التأثيرية في سلوك ودوافع الفرد في التعرض لمضامين وسائل الاعلام، إذ أثبتت الدراسات بهذا الشأن ان نوع (جنس) الاناث يفضل قراءة القصص الخيالية او المواد غير الواقعية، في وقت يميل نوع (جنس) الذكور إلى مواد اكثر واقعية[4]. ويرى الباحث أن هذا الرأي قد أصابه القدم سيما في ظل تقدم المجتمعات في النواحي الاقتصادية

---

[1] سعد لطيف الحمد، اتجاهات الجمهور العراقي إزاء الحملات الاعلانية الخاصة بالإرهاب في القنوات التلفزيونية، مجلة جامعة الامام جعفر الصادق (ع)، العدد4، بغداد، دار الاسلام للطباعة والتصميم، 2016، ص423.

[2] احمد زكريا احمد، نظريات الاعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها، مصدر سبق ذكره، ص357.

[3] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص59.

[4] جيهان أحمد رشتي، الاعلام ونظرياته في العصر الحديث، مصدر سبق ذكره، ص407-408.

والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، إذ احتلت النساء مراكز مرموقة ضمن منظومات مهمة سواء أكانت في الاطار الاجتماعي أم السياسي الحكومي والحزبي وغيره، وهذا يُجيز لنا الحديث عن اهتمامات جزء كبير من جنس الاناث بالشؤون العامة كما الذكور في عصرنا هذا.

ب. العمر: خاصية العمر (السن) لها من التأثير الذي لا يقل عن خاصية الجنس، في عملية اختيار الرسائل الاعلامية وطبيعة مضامينها، وقد دعمت هذه الحقيقة بعض الاحصاءات الخاصة بالخصائص الديموغرافية ومنها العمر[1] وقد أُستدل على وجود ارتباط سلبي بين صغار السن ومتابعتهم الشؤون العامة في العديد من الدراسات، فيما اشارات الدلائل انه كلما ارتفع سن الفرد كلما زاد اهتمامه بالشؤون العامة ومتابعته للموضوعات الهامة وأخبارها.[2]

ج. المهنة: تحتل خاصية المهنة او العمل الوظيفي، مكانة مميزة ضمن خصائص الجمهور الديموغرافية.

ويرى المهتمون بعلم الاجتماع السياسي إن متغير المهنة له دور في عملية المشاركة السياسية على سبيل المثال لا الحصر، فالأفراد ذوي المهن الاعلى وضعا يميلون لان يكونوا اكثر نشاطا من الناحية سلوك التفاعل في المجالات السياسية (انتخابات – استفتاءات) من غيرهم.[3]

د. السكن: يقع متغير وخاصية السكن او الموقع الجغرافي ضمن الخصائص الواجب معرفتها ودراستها في حال توجيه الرسالة الاعلامية للجمهور، بحسب علماء النفس والاجتماع، إذ للخاصية من التأثير السايكولوجي والسلوكي المهم في عملية الاتصال وطبيعة تعرض الفرد للمضامين الاعلامية[4] وقد أجريت هناك العديد من الدراسات التي قسمت الموقع الجغرافي للجمهور على صعيد مراكز المدن والاقضية والأحياء هذا على المستوى الداخلي، في حين قُسم

---

[1] فتحي حسين عامر، علم النفس الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص112.

[2] ينظر إلى:-

أ. جيهان أحمد رشتي، الاعلام ونظرياته في العصر الحديث، مصدر سبق ذكره، ص407.

ب. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، مصدر سبق ذكره، ص406.

[3] ثروت مكي، الاعلام والسياسة، وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، القاهرة، عالم الكتب، 2005، ص95-96.

[4] نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص220.

الجمهور في دراسات اخرى على صعيد المحافظات وذلك في الاطار الوطني للبلد ككل، وتقسيم اخر من حيث مناطق غنية وفقيرة داخل المحافظة الواحدة، وتقسيمات اخرى.

ه. التعليم: يؤدي هذا المتغير دورا اساسيا لا يقل أهمية عن بقية المتغيرات مثل الجنس، السن، المهنة، السكن، إذ يتطلب هذا المتغير بعض المهارات، وعلى سبيل المثال يُفترض ان تكون هناك علاقة بين التعامل مع وسائل الاعلام ودرجة التعليم، حيث اثبتت الدراسات في هذا السياق ان هناك ارتباطا ايجابيا بين مقدرة الفرد الذهنية ومدى ادراكه واستيعابه لمضمون الرسالة الاعلامية، بمعنى أن الافراد الذين حصلوا على نصيب اكبر من التعليم يتمتعون بمديات فهم وتفسير لمضامين الرسائل الإعلامية.[1]

---

[1] منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الاعلام والمجتمع،ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2010، ص94.

المبحث الثاني

اجراءات الدراسة الميدانية

من أجل التعرف على ما سعت اليه الفضائيات العربية عن طريق تغطياتها الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور العراقي حيال الأزمة اليمنية، قام الباحث بمجموعة من الخطوات العلمية التي تقع ضمن دائرة اجراءات الدراسة الميدانية وكالآتي:

اولا: تحديد مجتمع البحث:

عرف المجتمع بأنه " جميع الافراد او العناصر المراد دراستها وتشترك في مجموعة من السمات التي تجعلها متشابهة او متقاربة" [1]

وقد تمثل مجتمع البحث في اطار هذه الدراسة في الجمهور العراقي بمدينة بغداد العاصمة (المركز) وللذين تجاوزت اعمارهم سن الثامنة عشر عاما، من كلا الجنسين، وإذ بلغ عددهم (3.820.910)[*] ثلاثة ملايين وثماني مائة وعشرين الفا وتسعمائة وعشر نسمة، إذ كان هذا العدد من مجموع سكان مدينة بغداد (المركز) باقضيته (الرصافة، الاعظمية، الصدر الاولى والثانية، الكاظمية، الكرخ)

ثانيا: عينة البحث:

يقوم الباحث باختيار عينة من المجتمع الكلي، ومن ثم يقوم بأعمام النتائج التي خرج بها على مفردات المجتمع جميعها الذي سُحبت منه العينة التي خضعت للدراسة او التحليل، ووفقا لذلك يحرص الباحثون على دراسة عينات ممثلة لمجتمعات دراساتهم تمثيلا حقيقيا.[2]

---

[1] سامي الطايع، مقدمة في مناهج البحث، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2004، ص195.

[*] (3.820.910) نسمة حجم مجتمع البحث الكلي بحسب إحصائيات وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء للعام 2015، لسكان مدينة بغداد (المركز) وللبالغين فقط.

[2] منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص160.

وقد لجأ الباحث هنا إلى اختيار او سحب عينة كون مجتمع بحثه يتسم بالضخامة وانتشار افراده على مناطق متباعدة جغرافيا ضمن حدود العاصمة بغداد (المركز) ما شكل صعوبة على الباحث لدراسة مفردات مجتمع البحث جميعها.

فاختار الباحث (العينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل)[*] التي تقع ضمن العينات الاحتمالية التي يتم احتساب مفرداتها طبقا لنظرية الاحتمالات، إذ يكون ذلك على اساس معايير حسابية، فضلا عن اجراء مجموعة خطوات منظمة تفضي بالنتيجة أن تكون هنالك فرصة او احتمال امام كل مفردة من المجتمع للظهور في العينة، إلى درجة تساوي كل مفردات المجتمع من حيث فرصة الظهور في العينة.[1]

وقد تم احتساب حجم العينة المطلوب على وفق المعادلة الاتية:

$$n=\frac{Z^2_{1-\frac{a}{2}}\ P(1-P).deff}{E^2}$$

إذ تمثل:

Z : القيمة الجدولية = 1.96

P: احتمال نسبة الصفة المدروسة = 0.5

E: مقدار الخطأ المتوقع = 0.05

Deff: تأثير التصميم = 1.44

NR: احتمالية عدم الاستجابة = 0.05

n: حجم العينة المطلوب = 506

---

* العينة العشوائية العنقودية: وتسمى بمتعددة المراحل ايضا، وتستعمل عندما يكون مجتمع البحث كبير الحجم وينتشر افراده على مساحات جغرافية واسعة، ويجري سحب هذه العينة بالطريقة العشوائية وعلى مراحل، إذ أن اعتماد هذا النوع من العينات يتطلب دراية من قبل الباحث بالتوزيع الجغرافي لمفردات المجتمع واعتماده السحب العشوائي في كل مرحلة من مراحل اختيار العينة، ويُفضل مراعاة التمثيل النسبي للوحدات المسحوبة، وهذا ما جرى اعتماده من الباحث، حيث تعد هذه الطريقة الانسب اذا ما كان المجتمع غير متجانس ويتكون من مستويات وله تقسيمات متعددة؛ ينظر: محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، ادواته، وسائله الاحصائية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009، ص102-103.

(1) سامي الطايع، مقدمة في مناهج البحث، مصدر سبق ذكره، ص198.

وبما أن مجتمع البحث أحتوى اقضية مركز العاصمة (بغداد) فقد شملت عينة البحث الاقضية لمركز مدينة بغداد لا سيما أن العينة متعددة المراحل تقتضي إجراء المراحل بدءاً من تحديد (المحافظة، القضاء، الناحية، المحلة، الزقاق، الحي) وبعد ذلك فقد شمل قضاء الرصافة ناحية (مركز قضاء الرصافة، الكرادة الشرقية، بغداد الجديدة، فلسطين) أما قضاء الاعظمية فقد شمل ناحية (مركز الاعظمية)، فيما شمل قضاء الصدر الاولى ناحية (مركز قضاء الصدر الاولى، الصديق الاكبر، الصدر الاولى/ الفرات) اما قضاء الصدر الثانية فشمل ناحية (مركز قضاء الصدر الثانية، ابناء الرافدين، المنورة)، وقضاء الكرخ فقد ضم ناحية (مركز القضاء، المنصور، المأمون) اما قضاء الكاظمية ضم ناحية (مركز قضاء الكاظمية).

وبهدف تمثيل العينة لمجتمع البحث تمثيلا صحيحا فقد اتبع الباحث أسلوب او طريقة القرعة (العشوائية البسيطة) بعملية اختيار المناطق التي سيتم توزيع الاستبانة فيها بعد أن يتم تحديد المحلات ومن ثم البلوك او الزقاق وبعدها المنازل (الدور). وقد وضع الباحث تقسيما(*) يوضح اجراءات تحديد نواحي اقضية العاصمة بغداد وسكان كل ناحية ممن بلغت اعمارهم سنة الثامنة عشر عاما، ومحلاتها واسماء الاحياء وتوزيع الافراد في كل حي، وبعد توزيع (506) استمارة على المبحوثين وجمعها تم استبعاد (45) استمارة، إذ كان قسم منها غير مكتملة الاجابة، واخرى تضمنت اجابات متناقضة غير واقعية، فضلا عن عدم استرجاع عدد اخر، ما قلص حجم العينة إلى (461) مبحوثا من مختلف مناطق اقضية مركز بغداد.

ثالثا: ادوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى البيانات اللازمة لاتمام بحثه، ولا بد له ان يختار الادوات المناسبة لجمع البيانات تلك سواء أكانت ثانوية أم اولية، لا سيما مع وجود العديد من الادوات البحثية المستعملة لجمع البيانات والمعلومات، اما في اطار الجانب الميداني من هذا البحث فقد استعمل الباحث مجموعة من الادوات الخاصة بجمع البيانات سعيا منه إلى تحقيق الاهداف والاجابة عن التساؤلات والتحقق من الفروض وهي كالآتي:

---

* ينظر الى الملحق رقم (1) يوضح احتساب حجم العينة وتوزيعها طبقا لاحصائيات وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة؛ تقديرات سكان مدينة بغداد المركز لعام 2015. بناءً على اقضية المركز، ونسبة السكان في نواحيها.

1-المقابلة: هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، إذ يشرع الباحث باستعمالها انطلاقا من أسباب وغايات تتمحور في التعرف بشكل مباشر على ردود افعال المبحوثين او ما يدلون به حول موضوع البحث عن طريق تثبيت اجاباتهم عن الاستبانة التي يتولى الباحث او مندوبه تدوينها.[1]وطبقا لذلك فقد استعمل الباحث هذه الاداة في اطار عملية جمع البيانات والمعلومات من المبحوثين (عينة البحث) عبر استمارة الاستبانة التي بُنيت وفق المنهجية العلمية ومن ثم جرى توزيعها وفق الاسس الدقيقة، كما استعملها الباحث بهدف جمع المعلومات والبيانات التي لم توفرها الكتب او المصادر العلمية، بهدف إثراء الجانب النظري المتعلق بالتغطيات الإخبارية لقناتي البحث، إذ وردت تعريفات المقابلة بهذا الصدد على " انها وسيلة شفوية تجرى بصورة مباشرة او عبر الهاتف او عبر تقنيات الاتصال الحديثة، لجمع البيانات، ويتم خلالها سؤال مبحوث او فرد او خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في المراجع او الكتب والمصادر الاخرى" [2]

2-صحيفة الاستبانة: عرفت بانها "وسيلة من وسائل جمع البيانات او الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بموضوع البحث من المبحوثين "[3]

وتعد الاستبانة واسطة بين الباحث والمبحوث، وغالبا ما يلجأ الباحث إلى الاستبانة لجمع المعلومات عندما يتعلق الامر ببيانات لها ارتباط بمشاعر الافراد ودوافعهم واتجاهاتهم نحو موضوعات معينة.

وتتأتى اهمية استعمال اداة صحيفة الاستبانة في هذا البحث من ضرورة الحصول على نتائج محددة بما يضمن الاجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه، إذ حرص الباحث على أن ان تكون الاداة مناسبة وملائمة لطبيعة البحث واهدافه، لا سيما عن طريق توافر شروطها العلمية التي تنطبق عليها كونها من الادوات البحثية الهامة في دراسات الجمهور ميدانيا، واستطلاع آرائه بشأن التغطيات الإخبارية في الفضائيات العربية عن الأزمة اليمنية.

وقد اجرى الباحث في هذا الاطار اختبارا تجريبيا للاستبانة عن طريق توزيع استمارات الاستبانة على مجموعة من الجمهور بلغت نسبتهم (10%) اي بواقع (55) مبحوثا، بهدف

[1]عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مصدر سبق ذكره، ص182.

[2]ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، مصدر سبق ذكره، ص102.

[3]ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي، مفهومه، وادواته، واساليبه، عمان، دار الفكر، 2009، ص104.

الخروج بأداة علمية متكاملة تقيس ما صممت لاجله، إذ وبعد اتمام الاختبار التجريبي اتضح للباحث أن هناك اسئلة بحاجة إلى التوضيح، وبعض الفقرات والمحاور من الأزمة التي لم يرد ذكرها، ما توجب على الباحث اجراء التعديلات.

وقُسمت الاستبانة إلى ثلاثة محاور رئيسة فضلا عن المحور الرابع المتعلق بالمقياس، إذ تناول المحور الاول البيانات الشخصية للمبحوثين وتضمنت: (النوع، العمر، المهنة، عنوان السكن، مستوى التعليم) فيما جاء المحور الثاني مستهدفا كشف العلاقة بين تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية والأزمة اليمنية وتمثل بـ(6) اسئلة، اما المحور الثالث فسعى نحو التعرف على العلاقة بين اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية وانعكاساتها على المبحوثين في اطار تشكيل اتجاهاتهم إزاء الأزمة وأحداثها والأطراف الفاعلة فيها، وتمثل بـ(10) اسئلة.

وقد توزعت اسئلة استبانة البحث إلى اسئلة مفتوحة إذ سُمح للمبحوثين الاجابة بحرية عن الاسئلة تلك، وأسئلة مغلقة تمت الاجابة عنها بكلمة (نعم/ لا)، وكذلك الاسئلة المذيلة بالإجابات المتوقعة حيث وضع الباحث عدة اجابات متسلسلة ومنتظمة ومترابطة ولها صلة بالسؤال، وتنوعت مضامين الاجابات، فقسم منها مع اتجاه الفكرة التي يحملها السؤال، والقسم الاخر بالضد من اتجاه الفكرة، وقد تُركت حرية الاختيار للمبحوث. للمزيد ينظر إلى الملحق رقم(5)

3- المقياس: يستعمل الباحثون لعملية جمع البيانات ادوات معينة تساعد في حل اشكالية البحث وتلائم اهداف وفروض البحث، فإلى جانب الادوات تلك يتم استعمال المقاييس التي تتعدد بأنواعها واستعمالاتها بحسب طبيعة البحث والبيانات المطلوب جمعها.

ولان هذه البحث يرمي في جانب دراسته الميدانية إلى قياس انعكاس اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية على الجمهور العراقي عن طريق تعرضه لنشرات الأخبار في الفضائيات العربية، فان الباحث بصدد تحويل الآراء[1] التي سيبديها المبحوثون إزاء عبارات المقياس إلى اعداد كمية ليتسنى قياسها إذ ومع وجود الاختلافات في نوعية وطريقة بناء وتكوين المقاييس فان جميعها تشترك في مبدأ واحد، الا وهو الايعاز للمبحوث قياس آرائه وانطباعاته بتوضيح او ابداء ردود فعله بالنسبة للموضوع المطروح للدراسة والبحث، وردود فعله هذه تعبر عن نفسها باستحسانه او عدم

[1] " نستخدم الاسئلة في الاستبيان لأننا نبحث عن حقائق، ونستخدم العبارات في المقياس لأننا نبحث عن آراء" ينظر؛ رعد جاسم الكعبي، تقنيات البحث الاعلامي المعاصر، مصدر سبق ذكره، ص69.

استحسانه موافقته او رفضه عن الاسئلة والعبارات التي تُطرح عليه وأفكار وانطباعات وآراء المبحوثين يمكن معرفتها عن طريق النظر إلى ردود افعاله إزاء عبارات المقياس[1] .

وطبقا لذلك يُعرف القياس بانه " تقدير الظواهر وتحويل وقائعها الكيفية (الصفات) إلى أخرى كمية (متغيرات)، بمعنى اعطاء وتعيين ارقام ورموز للملاحظات والمعطيات المتوافرة حول الموضوع (محل الدراسة)"[2] استعان الباحث بمقياس (ليكرت الثلاثي) باعتباره مقياسا متدرجا وملائما لطبيعة البيانات المطلوب معرفتها وتحديدها بصدق ودقة، لا سيما أن نمط الجمهور المستهدف في هذا البحث هو جمهور عام، ومن اجل توافر معيار الموضوعية في عملية القياس حرص الباحث على أن يضم مقياسه مجموعة من العبارات التي تدرجت من مستويات التأييد إلى الرفض والتي اسُتنبطت من الادبيات المتوافرة، والمصادر العلمية بهذا الاطار، وبناءً على فروض البحث المستوحاة من نظرية التأطير الاعلامي.

رابعا: صدق الاستبانة والمقياس:

إن ضعف صدق أو ثبات الاداة المستعملة في جمع المعلومات الخاصة بالبحث وقياسها يؤدي إلى ضعف صحة وسلامة النتائج النهائية التي يستخلصها الباحث، ومن ثم فان عدم صحة النتائج تجعل البحث بلا قيمة علمية.[3]

لذا لجأ الباحث إلى تطبيق اختبارات الصدق والثبات من اجل ترصين فقرات صحيفة الاستبانة والمقياس وهما الاداتان المستعملتان في حدود الدراسة الميدانية من البحث، إذ يوفر تطبيق اختبارات الصدق والثبات الاستدلال على ما ينبغي أن يقيسه الباحث عبر الادوات تلك، ومن اجل ذلك اعتمد الباحث على اختباري الصدق الظاهري وكالآتي:

---

[1]احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة، للطباعة والنشر، 1982، ص137.

[2]رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، اساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت، دار الفكر المعاصر، 2002، ص339.

[3]منال هلال مزاهرة، مناهج البحث الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص96.

1. الصدق الظاهري (Face Validty)

قام الباحث وبعد اعداده استمارة الاستبانة والمقياس المزمع توزيعها على الجمهور العراقي (عينة البحث) لقياس اتجاهات التغطيات الإخبارية عن الأزمة اليمنية في القنوات الفضائية العربية وما حققته مضامين التغطيات تلك كانعكاس في تشكيل معارفه واتجاهاته حيال الأزمة، بعرض الاستبانة وفقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*) في مجالات علوم الاعلام والنفس والاجتماع والعلوم السياسية، ضمن اطار ما يعرف بالصدق الظاهري بهدف تحديد مدى صلاحيتها من عدمها او توافر امكانية تعديل بعض الفقرات لتكون بالشكل الذي يترجم طبيعة المشكلة وتساؤلاتها وطبيعة الفروض وفقراتها.

وطبقا لذلك فقد أجريت بعض التعديلات على الاستبانة تمثلت بدمج بعض الفقرات المكررة، وبحذف البعض الاخر، إذ تم تحديد نسبة قبول أسئلة الاستبانة وفقرات المقياس من المحكمين بمعدل (80%).

وبعد ذلك تحقق صدق الاستبانة والمقياس من قبل الخبراء والمحكمين بنسبة (88.9%) على اسئلة وفقرات المقياس جميعها (محاور الاستبانة)، وتم احتساب الصدق الظاهري طبقا للمعادلة

$$\text{الصدق الظاهري} = \frac{\text{مجموع الفقرات المتفق عليها}}{\text{مجموع الفقرات الكلية}} = \frac{1595}{1793} \times 100 = (\%88.9) \times 100$$

---

* المحكمون بحسب اللقب العلمي.

1. أ.د وسام فاضل راضي: قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- كلية الاعلام- جامعة بغداد.
2. أ.د علي جبار الشمري: قسم العلاقات العامة – كلية الاعلام- جامعة بغداد.
3. أ.د عامر حسن فياض: كلية العلوم السياسية- جامعة النهرين.
4. أ.م.د عبد السلام السامر: قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- كلية الاعلام- جامعة بغداد.
5. أ.م.د حمدان خضر السالم: قسم الصحافة- كلية الاعلام- جامعة بغداد.
6. أ.م.د حسين علي نور: قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- كلية الاعلام- جامعة بغداد.
7. أ.م.د حسين رشيد العزاوي: قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- كلية الاعلام- جامعة بغداد.
8. أ.م.د علي دريول الجبوري: كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد.
9. أ.م.د كمال سرحان الخيلاني: قسم علم النفس- كلية الاداب- جامعة بغداد.
10. أ.م.د خالد حنتوش: قسم علم الاجتماع- كلية الاداب- جامعة بغداد.
11. م.د شريف سعيد حميد: قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- كلية الاعلام- جامعة بغداد.

نسبة الصدق وهي نسبة عالية وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس ما وضعت لأجله وأمكن للباحث اعتمادها. وكما مبين في الجدول رقم (19).

جدول رقم (19)

نسبة اتفاق المحكمين على أسئلة وفقرات الاستبانة والمقياس.

ت	محاور الاستبانة	الفقرات الكلية	آراء المحكمين بفقرات الاستبانة والمقياس		نسبة الفقرات الصالحة
			الفقرات الصالحة	الفقرات غير الصالحة	
1	البيانات الديمغرافية	55	55	صفر	100
2	التعرض	407	330	77	81
3	اتجاه التغطيات الإخبارية	935	847	88	90.5
4	المقياس	396	363	33	91.6
المجموع		1793	1595	198	88.9

خامسا: ثبات الاستبانة والمقياس:

يتمحور معنى الثبات انه اذا ما أجرى باحث اختبارا على مجموعة من الافراد ورصدت اجابات كل فرد في هذا الاختبار، ثم اعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة (العينة) وتم التوصل إلى ذات النتائج والاجابات في كلا المرتين، فإن ذلك يدلل على ان نتائج الاختبار ثابتة لان نتائج القياس لم تتغير عند تكرار تطبيق الاختبار او المقياس.[1]

وطبقا لذلك يعرف الثبات على انه " ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا اذا أُعيد تطبيق المقياس اكثر من مرة على نفس المجموعة من الافراد تحت ظروف متماثلة، او مدى الاتساق في

[1] مهدي محمد القصاص، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، القاهرة، جامعة المنصورة، 2007، ص327.

الاجابة على المقياس وفقراته من قبل المُستجيب اذا طُبق المقياس نفسه مرات عـدة في نفـس الظروف"[1] وقد تم احتساب ثبات الاستبانة والمقياس بالطريقة الاتية:

1- طريقـة إعـادة الاختبـار (Test- Re test Method): وهـي طريقـة لتقيـيم مـدى ثبـات المقياس عن طريق تطبيقـه في فترتـين مختلفتـين مـع مراعـاة الظـروف المصـاحبة للتطبيـق، وتكرار بنود المقياس ذاتها.[2] وطبقا لذلك جرى توزيع صحيفة الاستبيان على مجموعة مـن الجمهور بنسبة بلغت (10%) من حجم العينة الكـلي، وبعـد مـرور (14) يومـا مـن تـاريخ توزيع استمارات الاستبانة وتأشير اجابات المبحوثين، قام الباحث بتطبيق الاختبار مرة اخرى، بهدف قياس ثبات الاستبانة والمقيـاس عـن طريـق اجابـات المبحـوثين، وتبـين بعـد حسـاب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية في التطبيق الاول والدرجات الكليـة في التطبيـق الثـاني، من معادلة ارتباط بيرسون، أن الاداة تتمتع بمعامل الثبات بلـغ (90%) وهـو معامـل ثبـات عال لتأكيد ثبات الاستبانة والمقياس.

سادسا: استخراج النتائج ومعالجتها احصائيا:

بهدف الخروج بنتائج الدراسة الميدانية والاستدلال دلالات الفروق وافراد العينة، والتعـرف عـلى العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافيـة للمبحـوثين وفـروض البحـث، اسـتعمل الباحـث مجموعة من المعاملات الرياضية التي وُظفت في سياق العمليات والمعالجات الاحصائية للبيانات وكالآتي:

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2- الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الدلالة الاحصائية بين فروض البحث وأفراد العينة.
3- اختبار (T- Test): لقيـاس الفـروق بـين اتجاهـات المبحـوثين نحـو الأزمـة طبقـا للمتغـير الديموغرافي (النوع).
4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الوزن المئوي أو (اتجاه العينة).

[1] منال هلال مزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مصدر سبق ذكره، ص98.

[2] شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسـات الاعلاميـة، مصـدر سـبق ذكره، ص79.

5- الوزن المرجح لبيان ترتيب القنوات الفضائية العربية المفضلة لدى الجمهور والتي يتابع عن طريقها أخبار الأزمة اليمنية.
6- اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للكشف عن طبيعة الفروق بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (السن، المهنة، مستوى التعليم) وفروض البحث.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة الميدانية واختبارات دلالة الفروض والعلاقات الارتباطية

يسعى هذا المبحث ضمن فصل الدراسة الميدانية إلى مناقشة عملية التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين (العينة) الذين وُزعت عليهم الاستبانات، وبهدف الخروج بجملة مؤشرات ونتائج علمية والتأكد من صحة الفروض ودلالات الفروق مع المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين، تم تطبيق العمليات الاحصائية عليها والتعامل معها كميا لتحقيق أهداف الدراسة والخروج بالنتائج، ويمكن الاشارة اليها على النحو الآتي:

المحور الاول: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين:

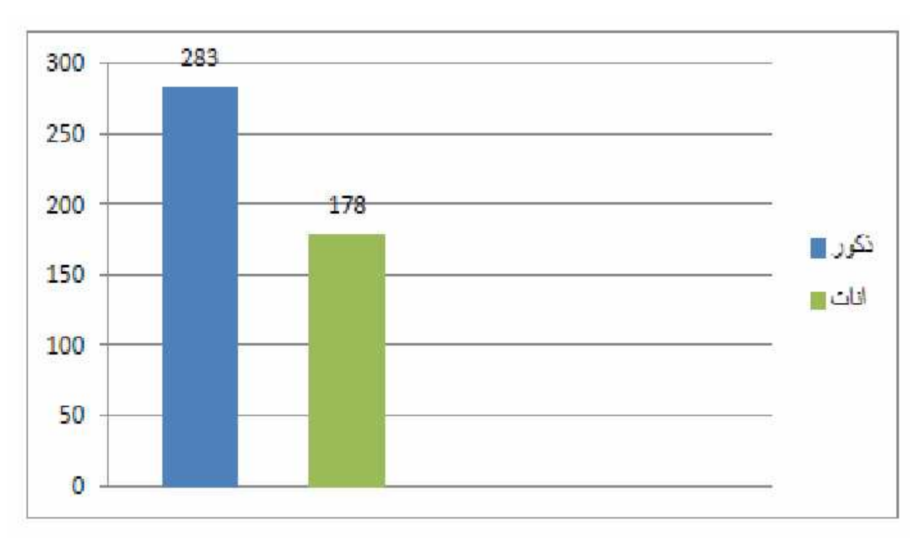
1- نوع المبحوثين:

في سياق الحديث عن الخصائص العامة للجمهور وضمن اطار عينة البحث، توزع المبحوثون طبقا لجنسهم إلى ذكور إذ بلغ عددهم (283) مبحوثا وبنسبة (61.4%) وقد احتلوا المرتبة الاولى، واناث بعدد (178) مبحوثة وبنسبة (38.6%) ومثلن المرتبة الثانية. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (20).

جدول رقم (20)

المبحوثون طبقا للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الذكور	283	61.4	الاولى
الاناث	178	38.6	الثانية
المجموع	461	100	



شكل رقم (20)

المبحوثون طبقا للنوع

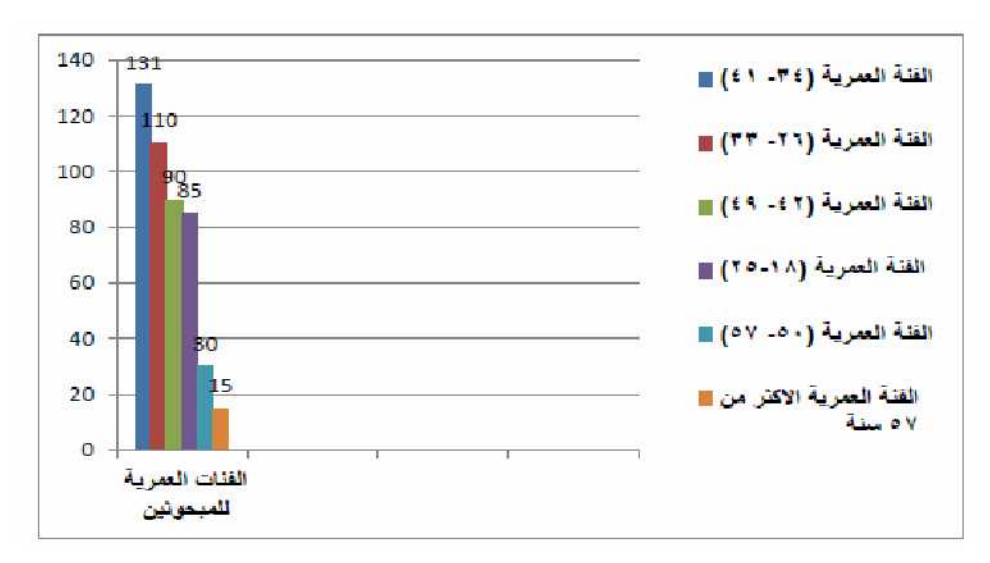
2- الفئات العمرية للمبحوثين:

توزع المبحوثون طبقا لفئـاتهم العمريـة إلى فئـات عـدة، إذ بلـغ عـدد المبحـوثين ضـمن الفئـة العمرية (34- 41 سنة) (131) مبحوثا وبنسبة بلغت (28.4%) واحتلوا المرتبة الاولى، فيما بلـغ عدد مبحوثي الفئة العمرية (26- 33 سـنة) (110) مبحوثـا وبنسـبة بلغـت (23.9%) واحتلـوا المرتبة الثانية، اما مبحوثو الفئة العمريـة (42- 49 سـنة) بلـغ عـددهم (90) مبحوثـا وبنسـبة بلغت (19.5%) واحتلوا المرتبة الثالثة، وكانت الفئة العمرية (18- 25 سنة) قد احتلت المرتبـة الرابعة طبقا لعدد مبحوثيها البالغين (85) مبحوثـا وبنسـبة بلغـت (18.4%)، فـيما بلـغ عـدد مبحوثي الفئة العمريـة (50- 57 سـنة) (30) مبحوثـا وبنسـبة بلغـت (6.5%) واحتلـوا المرتبـة الخامسة، اما الفئة العمرية (من 57 سنة- فـأكثر) فقـد بلـغ مبحوثيهـا (15) مبحوثـا وبنسـبة (3.3%) وبذلك قد احتلوا المرتبة السادسة والأخـيرة. للمزيـد ينظـر إلى الجـدول والشـكل رقـم (21)

جدول رقم (21)

المبحوثون طبقا للفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
34- 41	131	28.4	الاولى
26- 33	110	23.9	الثانية
42- 49	90	19.5	الثالثة
18- 25	85	18.4	الرابعة
50- 57	30	6.5	الخامسة
من سنة 57 فأكثر	15	3.3	السادسة
المجموع	461	100	



شكل رقم (21)

المبحوثون طبقا للفئات العمرية

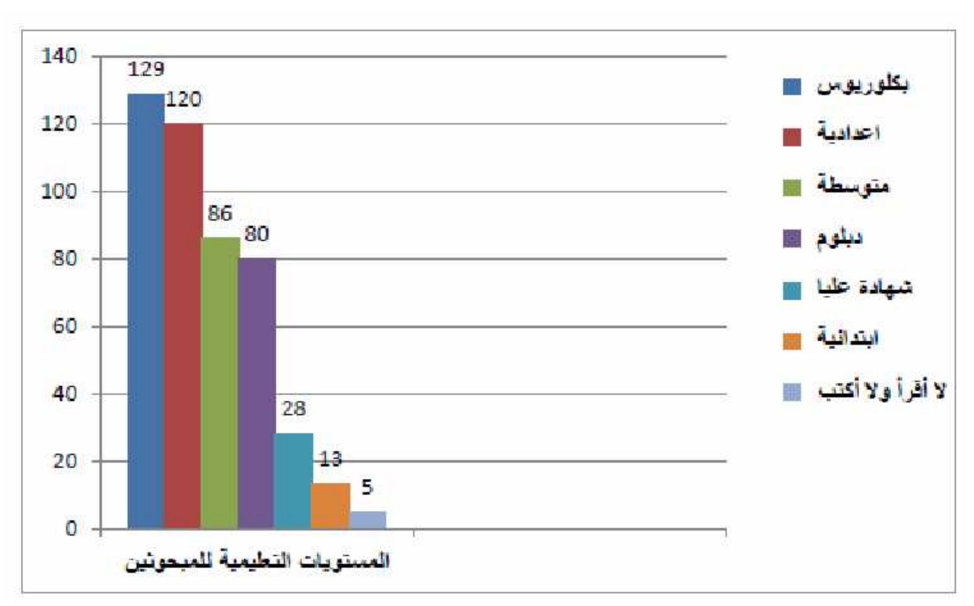
3- المستوى التعليمي للمبحوثين:

توزعت عينة البحث (الجمهور) طبقا للمستوى التعليمي إلى مستويات عدة، إذ احتل المبحوثون من حملة شهادة البكالوريوس المرتبة الاولى بعدد (129) مبحوثا وبنسبة بلغت (27.9%)، وحل بالمرتبة الثانية حملة شهادة الاعدادية بعدد (120) مبحوثا وبنسبة بلغت (26.3%)، فيما بلغ عدد مبحوثي حملة شهادة المتوسطة (86) مبحوثا وبنسبة بلغت (18.6%) وقد احتلوا بذلك المرتبة الثالثة، وجاء حملة شهادة الدبلوم بعدد (80) مبحوثا وبنسبة بلغت (17.4%) وبذلك احتلوا المرتبة الرابعة، اما حملة الشهادة العليا فقد بلغ عددهم (28) مبحوثا ونسبتهم (6%) وحلوا بالمرتبة الخامسة، فيما جاء بالمرتبة السادسة حملة شهادة الابتدائية بعدد (13) مبحوثا ونسبتهم (2.8%)، وكانت المرتبة السابعة والاخيرة من حصة المبحوثين الذين لا يقرأون ولا يكتبون وكان عددهم (5) مبحوثين وشكلوا نسبة بلغت (1%). للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل الرقم (22).

جدول رقم (22)

المبحوثون طبقا لمستواهم التعليمي

المستويات التعليمية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
بكالوريوس	129	27.9	الاولى
اعدادية	120	26.3	الثانية
متوسطة	86	18.6	الثالثة
دبلوم	80	17.4	الرابعة
شهادة عليا	28	6	الخامسة
ابتدائية	13	2.8	السادسة
لا أقرأ ولا أكتب	5	1	السابعة
المجموع	461	100	



شكل رقم (22)

المبحوثون طبقا لمستواهم التعليمي

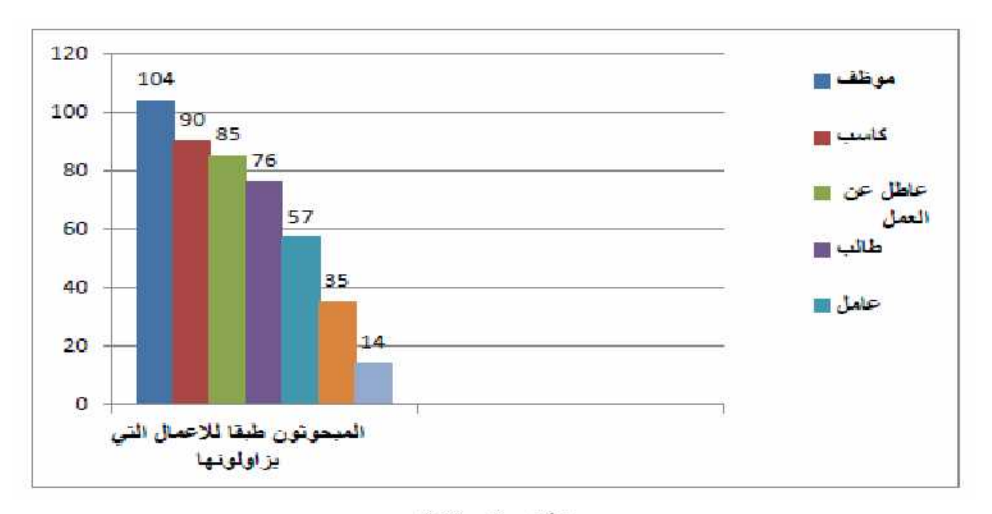
4- أعمال المبحوثين:

طبقا لسمة عمل المبحوثين ووظائفهم فقد توزعوا على فئات عدة، إذ حلت فئة (موظف) في المرتبة الاولى بعدد (104) مبحوثا وبنسبة (22.6%)، وحلت فئة (كاسب) بالمرتبة الثانية بعدد (90) مبحوثا وبنسبة (19.5%)، اما فئة (عاطل عن العمل) فقد حلت بالمرتبة الثالثة بعدد (85) مبحوثا وبنسبة (18.4%)، وجاءت فئة (طالب) بالمرتبة الرابعة بعدد (76) مبحوثا وبنسبة (16.5%)، فيما حلت بالمرتبة الخامسة فئة (عامل) بعدد (57) مبحوثا وبنسبة (12.4%)، وجاءت فئة (متقاعد) بالمرتبة السادسة بعدد (35) مبحوثا وبنسبة (7.6%)، وحلت فئة (ربة بيت) بالمرتبة السابعة والاخيرة بعدد (14) ربة بيت وبلغت نسبتهن (3%).للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (23)

جدول رقم (23)

المبحوثون طبقا للأعمال التي يزاولونها

اعمال المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
موظف	104	22.6	الاولى
كاسب	90	19.5	الثانية
عاطل عن العمل	85	18.4	الثالثة
طالب	76	16.5	الرابعة
عامل	57	12.4	الخامسة
متقاعد	35	7.6	السادسة
ربة بيت	14	3	السابعة
المجموع	461	100	



شكل رقم (23)

المبحوثون طبقا للأعمال التي يزاولونها

المحور الثاني: تعرض المبحوثين للتلفزيون وعلاقته بالأزمة اليمنية:

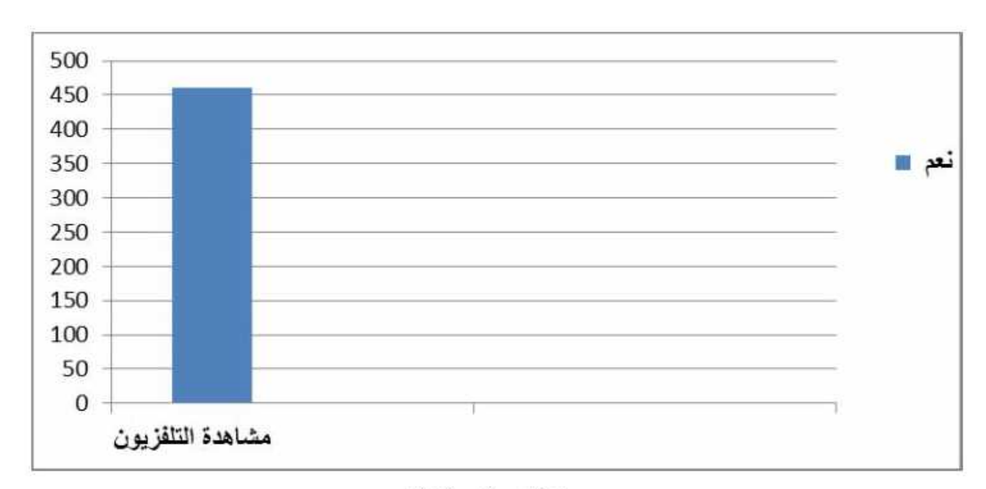
1- مشاهدة التلفزيون:

تبين في سياق الاجابة عن السؤال ما مدى مشاهدة المبحوثين للتلفزيون بشكل منتظم؟ ان جميع عينة البحث في جانبه الميداني يشاهدون التلفزيون، وبذلك قد احتلوا المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (100%)، إزاء (صفر%) للذين لا يشاهدون التلفزيون، ويتضح عن طريق هذه النتيجة الإهتمام الممنوح من الجمهور العراقي بمشاهدته للقنوات الفضائية وتعرضه لمختلف الرسائل والمضامين الاعلامية. للمزيد ينظر الجدول والشكل رقم(24).

جدول رقم (24)

مشاهدة المبحوثين للتلفزيون

مشاهدة التلفزيون	التكرار	النسبة المئوية
نعم	461	100
لا	صفر	صفر
المجموع	461	100



شكل رقم (24)

مشاهدة المبحوثين للتلفزيون

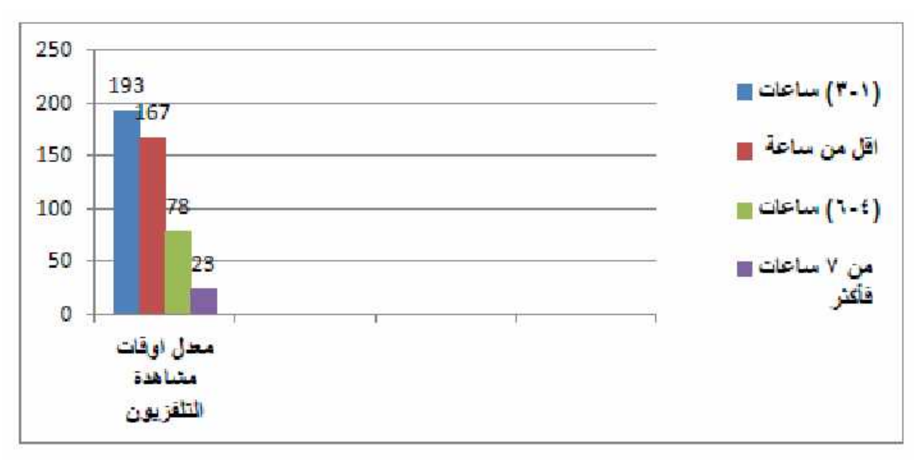
2- معدل الوقت المستغرق في مشاهدة التلفزيون:

تُشير النتائج الخاصة بالتساؤل عن الوقت المستغرق في مشاهدة المبحوثين للتلفزيون ، إن الوقت المستغرق من (1- 3) ساعات في المشاهدة قد احتل المرتبة الاولى بعدد (193) مبحوثا وبنسبة (41.9%)، وحلول الفترة (اقل من ساعة) بالمرتبة الثانية بعدد (167) مبحوثا وبنسبة (36.2%)، فيما حلت بالمرتبة الثالثة الفترة (4-6) ساعات بعدد (78) مبحوثا وبنسبة (16.9%)، اما المرتبة الاخيرة والرابعة فقد حلت الفترة (من 7 ساعات فأكثر) بعدد (23) مبحوثا وبنسبة (5%). للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (25).

جدول رقم (25)

مستويات الوقت المُستغرق في مشاهدة التلفزيون

مستويات الوقت	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
من (1-3) ساعات	193	41.9	الاولى
أقل من ساعة	167	36.2	الثانية
من (4-6) ساعات	78	16.9	الثالثة
من 7 فأكثر	23	5	الرابعة
المجموع	461	100	



شكل رقم (25)

مستويات الوقت المُستغرق في مشاهدة التلفزيون

3- متابعة أخبار الأزمة اليمنية في القنوات الفضائية بشكل عام:

كشفت نتائج التساؤل عن (ما القنوات الفضائية التي يعتمدها الجمهور في متابعة أخبار الأزمة اليمنية؟)، عن توزع مديات الاعتماد على القنوات الفضائية بهدف استقاء المعلومات عن الأزمة بشكل متباين وكالآتي:

أ- الاعتماد على القنوات الفضائية العربية الإخبارية:

جاء اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العربية في متابعة أخبار الأزمة اليمنية بالمرتبة الاولى إذ اشار إلى ذلك (461) مبحوثا ونسبتهم (72.5%)، وهذا ما يدلل على تفضيل الجمهور للخدمة الإخبارية التي تقدمها القنوات تلك لاسيما ما يتعلق بالشأن اليمني، فضلا عن قدرتها في جذب نسبة مشاهدة عالية طبقا لما تتمتع به من امكانات فنية وبشرية في تقديم الخدمة والعروض الإخبارية ومختلف الرسائل والمضامين الاعلامية الاخرى التي لا تخرج عن نطاق التغطيات ونشرات الأخبار، فضلا عن تخصيص اوقات كبيرة لأخبار الأزمة.

ب- الاعتماد على القنوات الفضائية الاجنبية الناطقة بالعربية:

جاء اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الاجنبية الناطقة بالعربية في عملية تلقيهم المعلومات الخاصة بالأزمة اليمنية، بالمرتبة الثانية إذ اشار إلى ذلك (110) مبحوث

ونسبتهم (17.3%)، وهذا ما يبين تقلص مساحة الإهتمام بالشأن اليمني ضمن تغطيات القنوات تلك، ما انعكس بشكل طردي على متابعة الجمهور العراقي للازمة في سياق نشرات أخبار القنوات الاجنبية الناطقة بالعربية.

ج- الاعتماد على القنوات الفضائية العراقية:

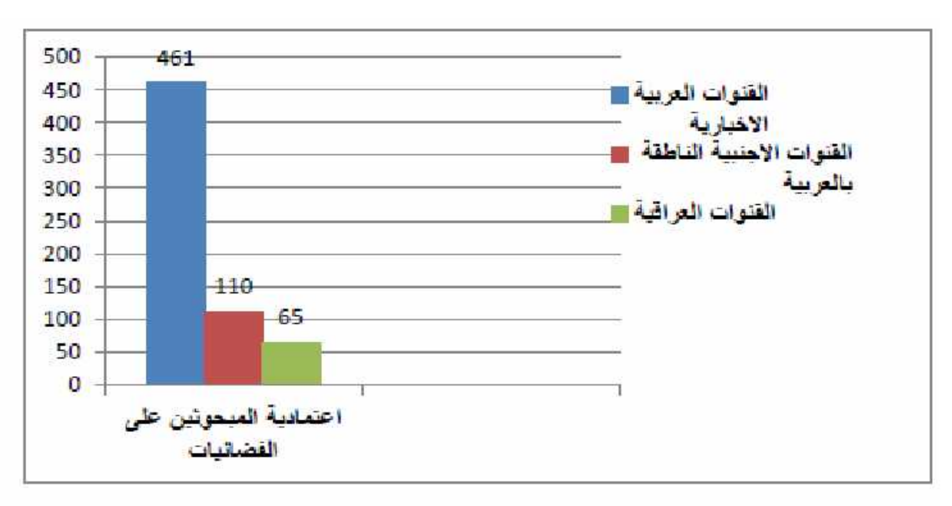
حاز اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية المحلية في متابعة شأن الأزمة اليمنية وتطوراتها على المرتبة الثالثة، إذ اشار إلى ذلك (65) مبحوثا ونسبتهم (10.2%)، يبرر الباحث هذه النتيجة إلى ان اغلب الفضائيات العراقية تنحاز إلى تناول الشأن المحلي عن طريق تخصيص مساحة كبيرة له لاسيما مستجدات العمل السياسي والأمني والخدمي على حساب الشؤون الاقليمية والدولية، فضلا عن عدم مواكبة احداث الأزمة بسبب عدم امتلاك اغلب القنوات تلك مكاتب او مراسلين في اليمن، ما يجعل تغطيات أخبار الأزمة اليمنية عبر الفضائيات العراقية تغطيات تفتقر إلى التقارير الميدانية، والرؤية الواقعية عن حقيقة ما يجري في الداخل اليمني ناهيك عن عناصر مثل: الفورية والحداثة سيما ما يتعلق بحصر احصاءات ما او نتيجة مفاوضات بين اطراف الأزمة وغيرها، ومن ثم فأن تغطية أخبار الأزمة اليمنية في اغلب نشرات القنوات العراقية لا تتعدى (خبرين او ثلاثة أخبار) وهي عبارة عن (أخبار وكالات) وتُحرر بصياغة تتناسب والسياسة الاعلامية للقناة مع صورة (L.V.O) وصوت المذيع. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (26).

جدول رقم (26)

مديات الاعتماد في متابعة أخبار الأزمة اليمنية على القنوات الفضائية عموما

القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
العربية الإخبارية	461	72.5
الاجنبية الناطقة بالعربية	110	17.3
العراقية	65	10.2
المجموع [*]	636	

[*] مجموع التكرارات الكلي قد تجاوز عدد افراد العينة، بسبب سماح الباحث للمبحوثين التأشير على اكثر من خيار ضمن خيارات تساؤل الاعتمادية على القنوات الفضائيات في عملية استقاء اخبار الازمة اليمنية



شكل رقم (26)

مديات الاعتماد في متابعة أخبار الأزمة اليمنية على القنوات الفضائية عموما

4- الشكل الأخباري المفضل من قبل الجمهور في متابعة أخبار الأزمة:

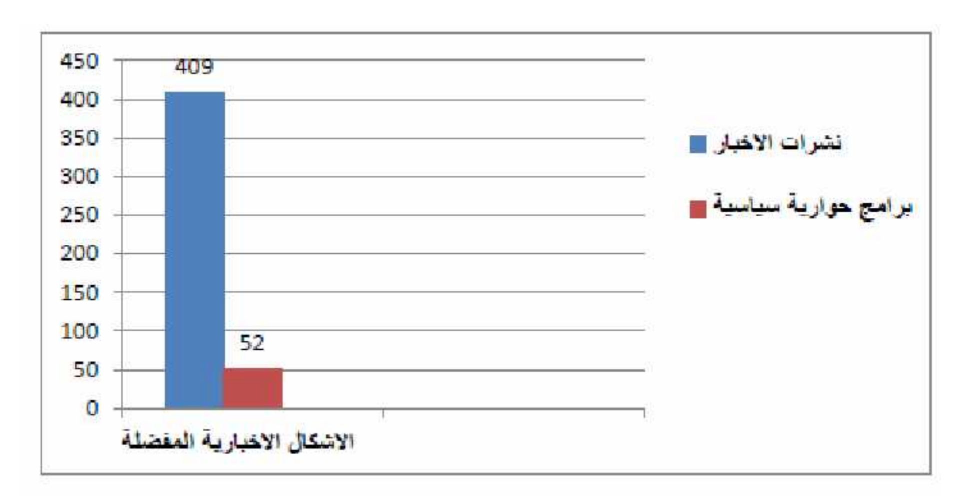
تشير نتائج التساؤل بشأن الشكل الأخباري المفضل لدى الجمهور بمتابعة أخبار الأزمة اليمنية، إلى تفضيله النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية بمتابعة أخبار الشأن اليمني، إذ اشار إلى ذلك (409) مبحوث ونسبتهم (88.7%) واحتلت النشرات الإخبارية المرتبة الاولى في سياق تفضيل الجمهور متابعته الأزمة، مقابل تفضيل (52) مبحوثا ونسبتهم (11.3%) متابعة الأخبار الأزمة عبر نمط البرامج السياسية التي تتناول احداث الأزمة في الفضائيات العربية.

وفي الحقيقة هذه النتيجة جاءت منسجمة إلى حد كبير مع ما تسعى اليه الفضائيات العربية من ترسيخ واقع يمني محدد وقناعات ورؤية محددة نابعة من ايديولوجية وفلسفة سياسية خاصة لكل قناة فضائية تعمل على تكثيف تناول أخبار الشأن اليمني، واستعمال التقنيات الفنية والتكنولوجية في عرضها، وتخصيص اوقات اكبر لها بالنسبة لباقي الملفات، لاسيما مع تقديم النشرة الإخبارية على رأس كل ساعة في اغلب القنوات الفضائية العربية. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (27).

جدول رقم (27)

الشكل الأخباري المفضل لدى المبحوثين في متابعة أخبار الأزمة اليمنية

الشكل الأخباري	التكرار	النسبة المئوية
نشرة أخبار	409	88.7
برنامج حواري سياسي	52	11.3
المجموع	461	100



شكل رقم (27)

الشكل الأخباري المفضل لدى المبحوثين في متابعة أخبار الأزمة اليمنية

5- الفضائيات العربية التي يعتمدها الجمهور العراقي في متابعة اخبار الازمة اليمنية.

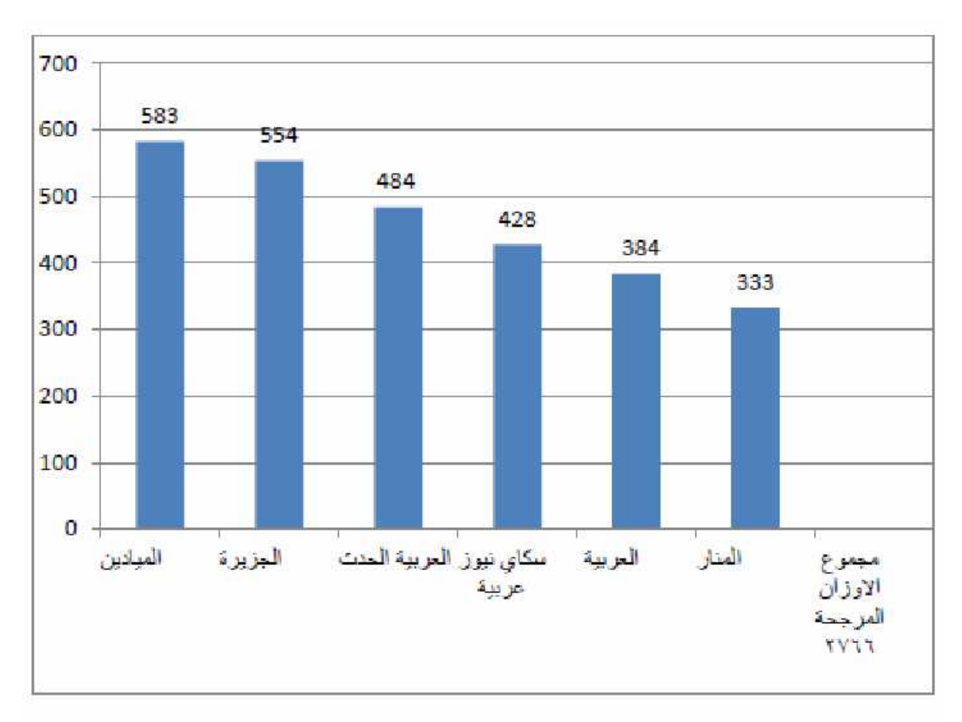
كشفت نتائج التحليل الوصفي لإجابات الجمهور ضمن اطار التساؤل عن أهم القنوات الفضائية العربية التي يعتمدها في متابعته اخبار الازمة اليمنية عبر تعرضه لنشرات اخبار القنوات المفضلة تلك، أن (قناة الميادين) جاءت بالمرتبة الاولى بمجموع اوزان (583) وبنسبة (21.%)، ومن ثم تليها (قناة الجزيرة) بالمرتبة الثانية بمجموع اوزان (554) وبنسبة (20%)،

وحلت (قناة العربية الحدث) بالمرتبة الثالثة بمجموع اوزان (484) وبنسبة (17.6%)، اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت (قناة سكاي نيوز عربية) بمجموع اوزان (428) وبنسبة (15.5%)، وفي المرتبة الخامسة قد جاءت (قناة العربية) بمجموع اوزان (384) وبنسبة (13.9%)، اما في المرتبة السادسة والاخيرة فكانت من حصة (قناة المنار) بمجموع اوزان (333) وبنسبة (12%)، للمزيد ينظر الى الجدول والشكل رقم (28).

جدول رقم(28)

ترتيب الفضائيات العربية كما يعتمدها المبحوثون بمتابعتهم اخبار الازمة اليمنية

الترتيب / الفضائيات العربية	الاول	الثاني	الثالث	المجموع		الاوزان المرجحة		المرتبة
				ك	%	ك	%	
الميادين	102	110	87	299	21.6	583	21	الاولى
الجزيرة	87	97	91	275	19.9	554	20	الثانية
العربية الحدث	101	82	73	256	18.5	484	17.6	الثالثة
سكاي نيوز عربية	71	66	75	212	15.3	428	15.5	الرابعة
العربية	70	61	64	195	14	384	13.9	الخامسة
المنار	30	45	71	146	10.6	333	12	السادسة
مجموع المبحوثين = 461	مجموع الاوزان المرجحة					2766	100	



شكل رقم (28)

ترتيب الفضائيات العربية كما يعتمدها المبحوثون بمتابعتهم اخبار الازمة اليمنية

6- دوافع اختيار الجمهور العراقي الفضائيات العربية لمتابعة أخبار الأزمة اليمنية منها.

بعد ما حدد الجمهور الفضائيات العربية التي يعتمدها في عملية متابعته لأخبار الأزمة اليمنية وتطوراتها اعتقادا منه في تلبيه حاجاته وإطلاعه على أحدث بيانات ومعلومات وتداعيات الأزمة عن طريق التغطيات الإخبارية للقنوات تلك، جاءت نتائج التساؤل عن دوافع وأسباب اختيار الجمهور العراقي (المبحوثون) للقنوات الفضائية العربية واعتمادهم اياها وتفضيلها في استقاء أخبار الأزمة اليمنية عن طريق النشرات الإخبارية، أن دافع (انها تخصص جزءا كبيرا من أخبارها لتغطية احداث الأزمة وتطوراتها) قد احتل اولوية قصوى في سلم ترتيب دوافع الجمهور العراقي في عملية اعتماد وتفضيل القنوات الفضائية العربية ونشراتها بمتابعة الشأن اليمني، إذ جاء بالمرتبة الاولى بعدد (410) مبحوثا وبنسبة (13.4%)، وجاء دافع (تتناول

احداث الأزمة وتطوراتها بسرعة ومن مكان الحدث عبر امكاناتها الفنيـة والتكنولوجيـة) بالمرتبـة الثانية، بعدد (370) مبحوثا وبنسبة (12%)، وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير لما تسـعى اليه الفضائيات العربيـة مـن توظيـف واسـتثمار فنـي للتقنيـات التكنولوجيـة بـدءاً مـن انظمـة التحرير الحديثة، ومن ثم إلى الامكانات البشرية المدربة والمهنية (محررون، مراسلون، مـذيعون، فنيون، وغيرهم) التي تتمتع بها، وصولا إلى عرض أخباري يكاد يكون متكاملا، فيما جـاء بالمرتبـة الثالثة دافع (تستضيف شخصـيات مهمـة تمثـل اطـراف الأزمـة) بعـدد (358) مبحوثـا وبنسـبة (11.7%)، إذ تأتي هذه الاستضافات بشكل مدروس ومقصود من قبـل ادارة الأخبـار في القنـوات لاسيما في اوقات اشتداد الأزمة وتداعياتها للأسهام في بلوة رؤية واتجاه محدد لدى الجمهور عـن الأزمة وطبيعتها، حيث يمكـن توظيـف الاستضـافة لبيـان دواعـي زيـارات متبادلـة بـين وزراء او رؤساء او تحليل تضارب تصريحات صحفية لبعض المسـؤولين وغيرهـا، ومـن ثـم يـرى الجمهـور العراقي ان تلك الاستضافات في سياق النشرات الإخبارية للقنـوات العربيـة تجعلـه يعتمـدها في التعرف على أخبار الأزمة اليمنية ومستجداتها، اما دافع (تتعمـق في معالجـة وتحليـل الأحـداث الجارية في الساحة اليمنية) فقد جاء بالمرتبة الرابعة بعدد (330) وبنسـبة (10.8%)، وكـان هـذا من الطبيعي على اعتبار ان اية ازمة لها اكثر من جانب ووجه، فما بالك أن طبيعة الأزمة اليمنية يتخللها شطر داخلي يتمثل بالأطراف اليمنية (حركة انصار اللــه، الـرئيس اليمنـي السـابق عـلي عبد اللـه صالح، حكومة الرئيس اليمنـي عبـد ربـه منصـور هـادي، الاحـزاب اليمنيـة الاخـرى) وشطر خارجي يتمثل بقوات التحالف العربي العسكري بقيادة المملكـة العربيـة السـعودية مـن جهة، والجانب الاقليمي والدولي المنقسم على نفسه بين مؤيد ورافض للحرب مـن جهـة اخـرى، وطبقا لهذا الواقع الشائك كان الجمهور العراقي قد فضل التغطيـات الإخباريـة التـي تتمعـق في معالجة وتحليـل احـداث الأزمـة، وفي المرتبـة الخامسـة جـاء دافـع (تتنـاول موضـوعات الأزمـة بشـكل يجعلنـي عـلى اطـلاع بهـا اولا بـأول) بعـدد (315) مبحوثـا وبنسـبة (10.3%) هـذه النتيجة تبرر ادارك الجمهور ان الأزمـة اليمنيـة تشـغل مسـاحة لـدى مخططـي وصـناع القـرار الاعلامي العربي والاجندات السياسـية التـي تقـف خلفهـم، إذ تسـعى القنـوات تلـك إلى تقـديم ما هو آن وفوري على صعيد نقـل المـؤتمرات الصـحفية المشـتركة او عـن طريـق نقـل الأخبـار العاجلة، او الاتصال بمراسليهم للتعرف على ما يجري ونقل الصورة وتقديمها للمشاهد بما يخـدم واقع محدد، اما دافع (وجود مراسـل القنـاة في امـاكن الأحـداث لنقـل تـداعياتها) جـاء بالمرتبـة السادسة بعـدد (275) مبحوثـا وبنسـبة (9%) وتبـدو ان هـذه النتيجـة تـرتبط بنتيجـة الـدافع

السابق (المرتبة الخامسة) من حيث مكانة المراسل في عملية تغطية الأخبار التي تكاد تكون الحلقة الاساس ضمن مجموعة حلقات تتوزع بين جوانب فنية وهندسية لنقل الأخبار اولا بأول، وبناءً على ذلك يعتقد الجمهور أن تواجد المراسل في مكان الحدث يضفي اهمية ترتقي إلى متابعة القناة ونشراتها الإخبارية، فيما جاء دافع (تساعدني على تشكيل رأي خاص إزاء طبيعة الأزمة والقوى الفاعلة فيها) بالمرتبة السابعة بعدد (244) مبحوثا وبنسبة (8%)، إذ ان من الواضح تكريس القنوات الفضائية العربية جهدا كبيرا في انتاج تغطيات أخبارية خاصة بالشأن اليمني ولأسباب عدة، وهذا الجهد بطبيعة الحال قد خضع لعملية تخطيط فني ومادي، من اجل تحقيق الاهداف المرسومة من التغطيات وعليه يكاد يكون الهدف الاول هو الوصول بالمشاهد إلى ما سعت لأجله القناة في عملية تشكيل رأي او اتجاه يتوافق واتجاه التغطية الخاصة بالأزمة وأطرافها والقوى الفاعلة فيها، وجاء دافع (تغطي أخبار الأزمة بأسلوب تحليلي (الرأي والرأي الاخر) بالمرتبة الثامنة بعدد (201) مبحوث وبنسبة (6.6)، وفي الحقيقة تراجع هذه النتيجة بمراتب متأخرة يدل على أن لدى الجمهور العراقي وعيا وادراكا بطبيعة ما يشاهده من عروض أخبارية تخص الأزمة اليمنية، وان هنالك طرفا تنحاز التغطيات الإخبارية اليه، وهي بذلك تسعى إلى تشكيل اتجاهات وقناعات ايجابية حياله مقابل اغفال او حذف واستبعاد لما يقوم به الطرف الاخر، سواء أكان من جانب انصار اللـه وصالح أم من جانب الرئيس منصور وقوات التحالف والدول المؤيدة والمعارضة لأفعال الطرفين.

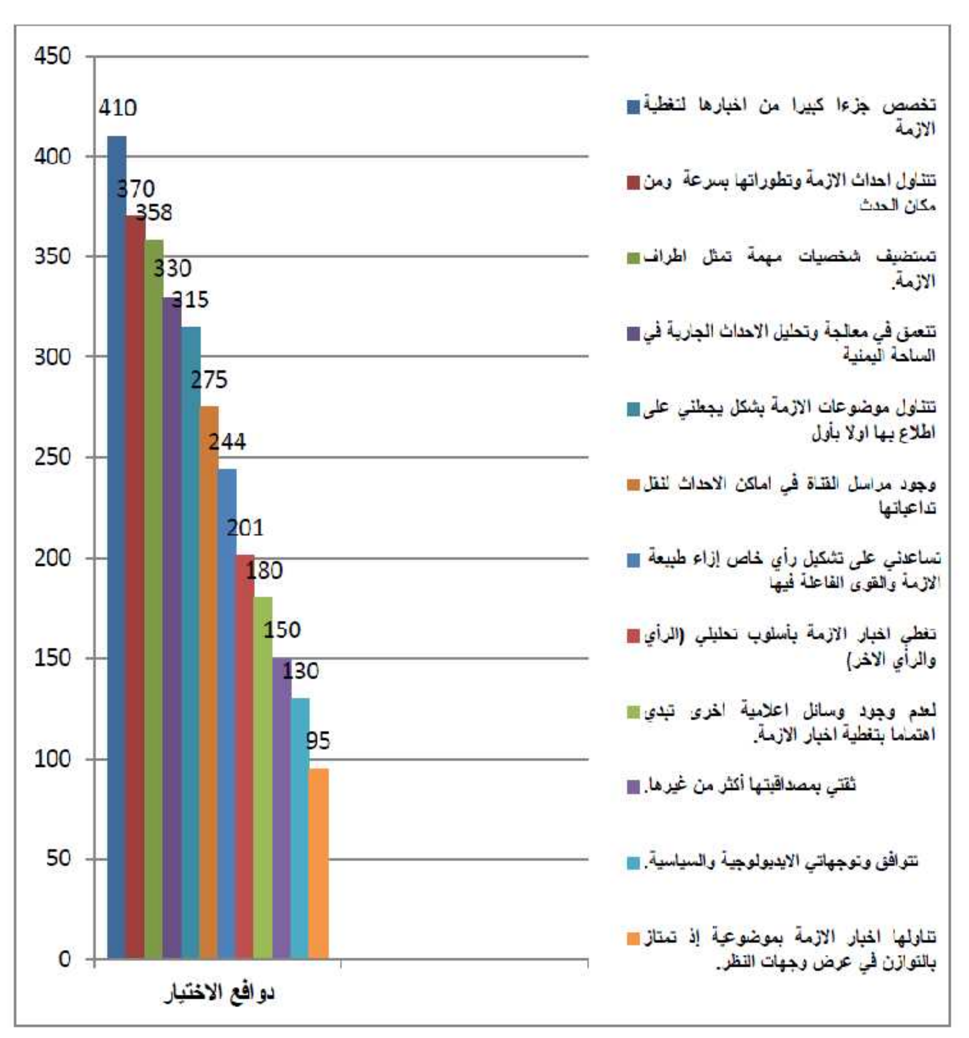
فيما جاءت الدوافع الاخرى بمراتب متدنية إذ جاء دافع (لعدم وجود وسائل اعلامية اخرى تبدي اهتماما بتغطية أخبار الأزمة) بالمرتبة التاسعة وبنسبة (5.9%) وبالمرتبة العاشرة دافع (ثقتي بمصداقيتها أكثر من غيرها) وبنسبة (4.9%) وهذه النتيجة تدلل على تراجع مصداقية أخبار القنوات الفضائية العربية بنقلها أخبار الأزمة اليمنية لدى الجمهور العراقي، وبالمرتبة الحادية عشرة جاء دافع (تتوافق وتوجهاتي الايديولوجية والسياسية) بنسبة (4.3%)، وبالمرتبة الاخيرة جاء دافع (تناولها أخبار الأزمة بموضوعية إذ تمتاز بالتوازن في عرض وجهات النظر) للمزيد ينظر الى الجدول والشكل رقم (29).

جدول رقم (29)

دوافع اختيار المبحوثين الفضائيات العربية لاستقاء أخبار الأزمة اليمنية منها

دوافع الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
تخصص جزءا كبيرا من أخبارها لتغطية احداث الأزمة وتطوراتها.	410	13.4
تتناول احداث الأزمة وتطوراتها بسرعة ومن مكان الحدث عبر امكاناتها الفنية والتكنولوجية.	370	12
تستضيف شخصيات مهمة تمثل اطراف الأزمة.	358	11.7
تتعمق في معالجة وتحليل الأحداث الجارية في الساحة اليمنية.	330	10.8
تتناول موضوعات الأزمة بشكل يجعلني على اطلاع بها اولا بأول	315	10.3
وجود مراسل القناة في اماكن الأحداث لنقل تداعياتها	275	9
تساعدني على تشكيل رأي خاص إزاء طبيعة الأزمة والقوى الفاعلة فيها	244	8
تغطي أخبار الأزمة بأسلوب تحليلي (الرأي والرأي الاخر)	201	6.6
لعدم وجود وسائل اعلامية اخرى تبدي اهتماما بتغطية أخبار الأزمة.	180	5.9
ثقتي بمصداقيتها أكثر من غيرها.	150	4.9
تتوافق وتوجهاتي الايديولوجية والسياسية.	130	4.3
تناولها أخبار الأزمة بموضوعية إذ تمتاز بالتوازن في عرض وجهات النظر.	95	3.1
المجموع (*)	3058	100

(*) المجموع الكلي للتكرارات قد تجاوز عدد افراد العينة، بسبب سماح الباحث للمبحوثين التأشير على اكثر من خيار ضمن خيارات تساؤل الدوافع والاعتمادية على نشرات اخبار الفضائيات العربية بشأن الازمة اليمنية.



شكل رقم (29)

دوافع اختيار المبحوثين الفضائيات العربية لاستقاء أخبار الأزمة اليمنية منها

المحور الثالث: اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية

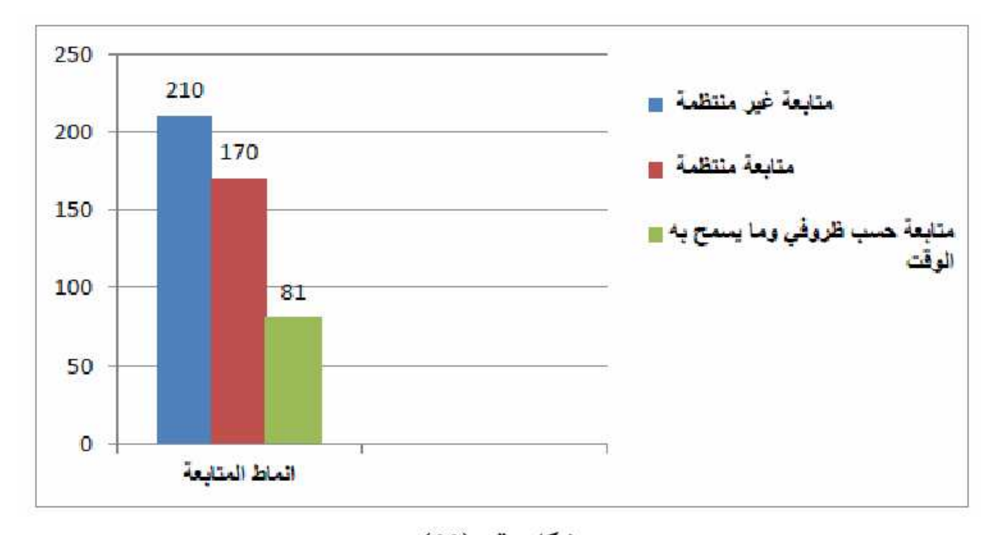
1- متابعة المبحوثين شأن الأزمة اليمنية عبر الفضائيات العربية:

كشفت نتائج اجابات المبحوثين بخصوص التساؤل حول نمط متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة اليمنية في سياق نشرات أخبار الفضاذئيات العربية، أن (نمط المتابعة غير المنتظمة) قد حل بالمرتبة الاولى بعدد (210) مبحوث وبنسبة (45.5%)، هذه النتيجة تشير إلى حقيقة مفادها أنه على الرغم من اشارة (461) مبحوثا ونسبتهم (72,5%)، كما في الجدول رقم (26) والخاص بمديات الاعتماد في متابعة المبحوثين أخبار الأزمة اليمنية على القنوات الفضائية، وارتفاع نسبة اعتمادهم تلك، إلا ان ذلك لم يمنع من ان يكون نمط متابعتهم في اطار الاعتمادية على الفضائيات العربية من النوع غير المنتظم والمتذبذب بين (ايام عدة) بالنسبة لأخبار الأزمة اليمنية، ويبرر الباحث طبيعة هذه النتيجة إلى متابعة المبحوثين أخبار وشؤون القضايا والأزمات الاقليمية والدولية الأخرى، فضلا عن طبيعة ظروفهم وارتباطاتهم التي قد تحتم أن يكون نمط متابعتهم للازمة عبر القنوات الفضائية بشكل غير منتظم، فيما حل بالمرتبة الثانية (نمط المتابعة المنتظمة (يومية)) بعدد (170) وبنسبة (36.9%)، يحرصون على متابعة أخبار الأزمة اليمنية عبر الفضائيات العربية بشكل يومي ومنتظم بهدف التعرف على طبيعة الأحداث لتشكيل اتجاه إزاء ما يجري من عمليات عسكرية او مباحثات سياسية او زيارات ومؤتمرات دولية تخص ايجاد حلول للوضع اليمني، وفي المرتبة الثالثة حل (نمط المتابعة حسب ظروفي وما يسمح به الوقت) بعدد (81) مبحوثا وبنسبة (17.6%). للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم(30) .

جدول رقم (30)

نمط متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة اليمنية في الفضائيات العربية

نمط متابعة أخبار الأزمة	التكرار	النسبة المئوية
متابعة غير منتظمة (ايام عدة)	210	45.5
متابعة منتظمة (يومية)	170	36.9
متابعة حسب ظروفي وما يسمح به الوقت	81	17.6
المجموع	461	100



شكل رقم (30)

نمط متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة اليمنية في الفضائيات العربية

2- مديات إسهام نشرات أخبار الفضائيات العربية بزيادة المعلومات عن الأزمة اليمنية.

في اطار التساؤل عن حدود ومديات الاسهام التي تقوم بها القنوات الفضائية العربية عن طريق نشاطها الأخباري المتمثل بأخبار الأزمة اليمنية (موضوع البحث)، بزيادة معلومات الجمهور

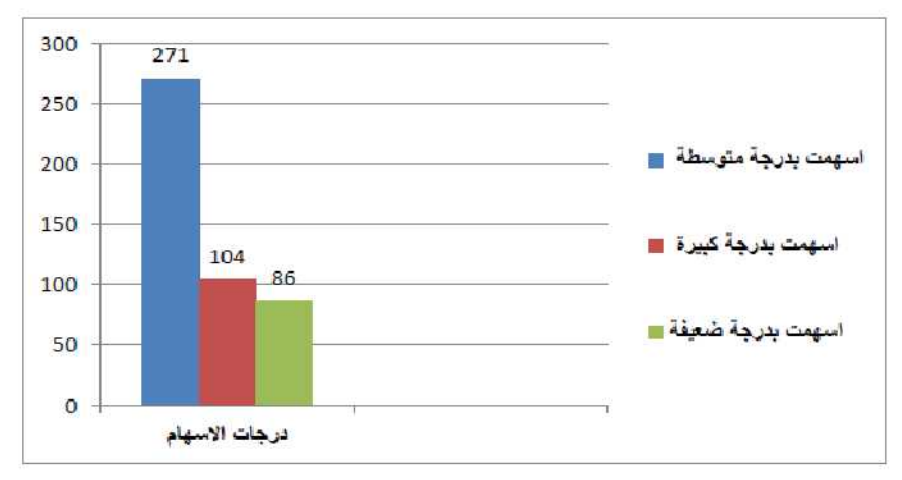
العراقي عن طبيعة الأزمة واحداثها، اشار (271) مبحوثا ونسبتهم (58.8%) إلى أن متابعتهم لأخبار الأزمة اليمنية في سياق نشرات الأخبار قد (أسهمت بدرجة متوسطة) بزيادة معلوماتهم عن احداث الأزمة واطرافها، إذ احتلت هذه النتيجة المرتبة الاولى، ويرجع الباحث ذلك إلى مبررت عدة ومنها: سعي الفضائيات العربية عن طريق تغطياتها الإخبارية إلى تشكيل اتجاهات لدى الجمهور عن محاور محددة من الأزمة تستغرق القنوات تلك في ابرازها وتكرارها والتوسع في تناولها من جوانب متعددة، مقابل اغفال او استبعاد لمحاور اخرى من ذات الأزمة، وهذا ما اشارت اليه أحدى نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق باتجاهات التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث إزاء حكومة عبد ربه منصور هادي، وحركة انصار الله والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وكما في الجدولين رقم (14) و (15)، وحصيلة ذلك هو تشكيل او بناء معرفة قاصرة غير مكتملة لدى الجمهور عن طبيعة احداث وجوانب وشخوص واطراف الأزمة بشكل كبير وواف، وذلك جراء عمليات الاجتزاء والانتقاء التي تمارسها الفضائيات العربية في سياق نشراتها لأخبار الشأن اليمني، وهذا لا يمنع من مساهمة الفضائيات بتشكيل معرفة كبيرة للجمهور لكن ليس عن كامل اطراف واحداث الأزمة وانما معرفة بالاجزاء والمحاور التي تركز عليها التغطيات وتبرزها بهدف تشكيل الاتجاهات التي تتناغم واتجاهات التغطيات ومضامينها، ناهيك عن طبيعة نمط المتابعة غير المنتظمة للجمهور بخصوص الأزمة، ومن ثم كان من الطبيعي أن تتولد لديهم معلومات او يكونوا على قدر متوسط من المعرفة في احداث الأزمة واطرفها الداخلية والاقليمية والدولية، وانعكاساتها على المجتمع اليمني الداخلي والخارجي، وهذه النتيجة ما اشار اليها الجدول السابق رقم (30) بخصوص نمط متابعة المبحوثين لأخبار الأزمة، فيما اشار (104) مبحوثا ونسبتهم (22.6%) إلى ان متابعتهم لنشرات الأزمة اليمنية قد (أسهمت بدرجة كبيرة) في زيادة معلوماتهم عنها وتشكيل اتجاهات خاصة بهم عن طبيعة احداثها واطرفها الفاعلة، وحلت هذه النتيجة بالمرتبة الثانية.

ونلاحظ أن بالرغم من ما جاءت بها نتائج المتابعة المنتظمة (يومية) كما في الجدول السابق ونسبتهم (36.9%) إلى ان ذلك لم يعن بالضرورة ان تكون نسبة معرفتهم متساوية جراء المتابعة تلك لأخبار الأزمة، ويأتي ذلك بمحل تأكيد لما ذهب اليه الباحث من تفسيرات إزاء حلول الاسهام المتوسط بزيادة معرفة الجمهور ومعلوماتهم حيال الأزمة اليمنية، وفي المرتبة الثالثة جاءت اشارة (81) مبحوث ونسبتهم (18.6%) إلى ان متابعتهم لأخبار الأزمة قد (أسهمت بدرجة ضعيفة) في زيادة معلوماتهم عنها. للمزيد ينظر الى الجدول والشكل رقم (31)

جدول رقم (31)

مدى إسهام الفضائيات العربية في زيادة معلومات المبحوثين عن الأزمة

درجة الاسهام	التكرار	النسبة المئوية
أسهمت بدرجة متوسطة	271	58.8
أسهمت بدرجة كبيرة	104	22.6
أسهمت بدرجة ضعيفة	86	18.6
المجموع	461	100



شكل رقم (31)

مدى إسهام الفضائيات العربية في زيادة معلومات المبحوثين عن الأزمة

3- آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية:

تشير نتائج التحليل الخاصة بمعرفة آراء المبحوثين ضمن مقياس اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية، إلى شدة الاتجاه نحو (اتجاهات التغطيات الإخبارية المؤيدة لطرف حكومة الرئيس منصور من جهة، والمؤيدة لطرف انصار الله وصالح من جهة

أخرى)، إذ جاء ضمن آراء الجمهور نحو تغطيات (قناة الجزيرة) للازمة اليمنية أنهم يـرون أن تغطيات الأزمة عبر قناة الجزيرة كانت غير محايدة بالنسبة للاطرف جميعها، اي بمعنى كانت تغطيات منحازة لاحد اطراف الأزمة، وقد أشير إلى ذلك بمتوسط حسابي بلغ (1.04) وبانحراف معياري (0,29).

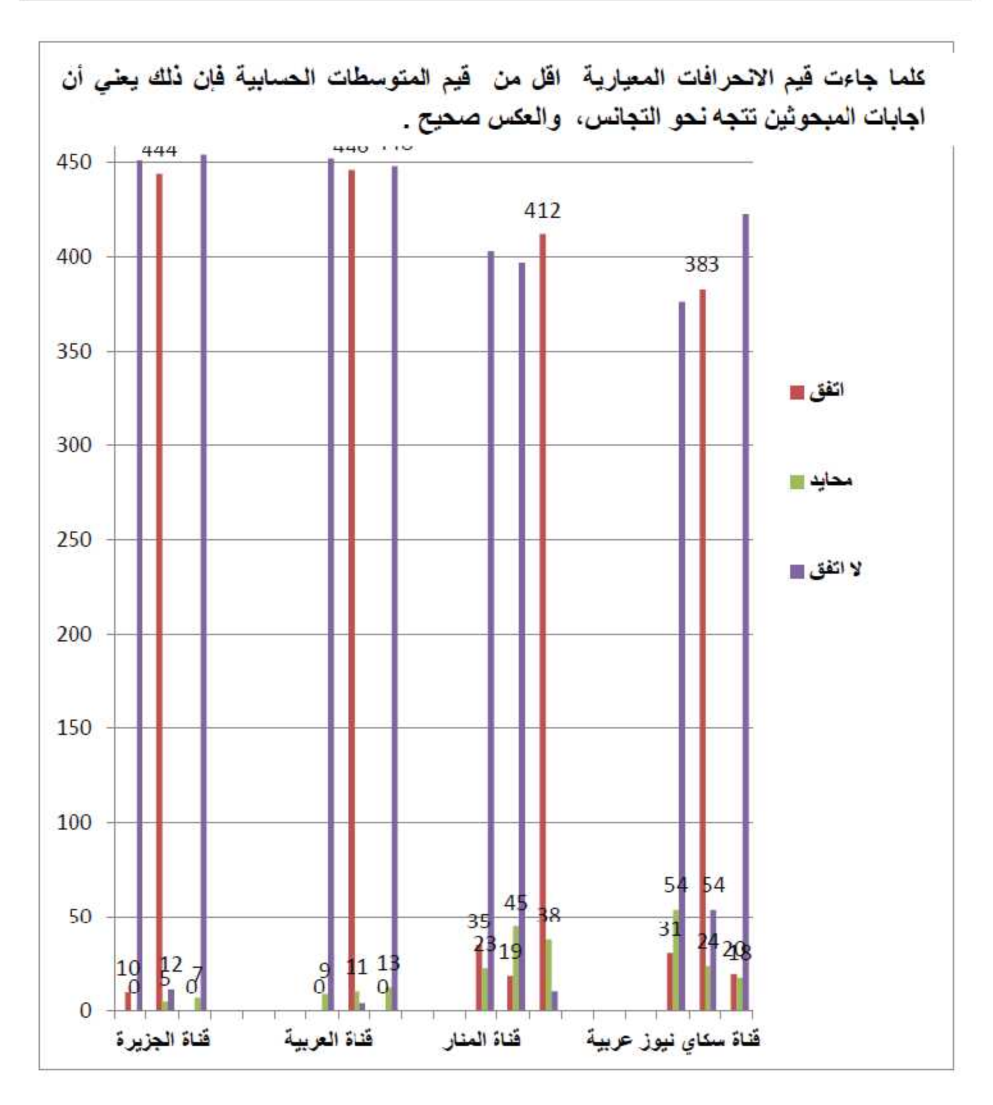
وتأكيدا لهذه النتيجة جاءت نسب الاتفاق على تأييد تغطيات قناة الجزيرة لحكومة منصور دون انصار الـلـه وصالح مرتفعة وبمتوسط حسابي عال بلغ (2.94) وبانحراف معياري (0.33)، وهذا ما يقودنا إلى مسلمة وهي ان اتجاهـات التغطيـات الإخباريـة لقنـاة الجزيـرة لطالما كانت غير محايدة ومنحازة لحكومة منصـور، فـان تغطياتهـا كانـت بالضـد مـن حركـة انصار الـلـه وصالح، ومـن ثـم كانـت آراء المبحـوثين فـيما يخـص تغطيـات الأزمـة عـبر قنـاة الجزيرة تتفق على انها كانت متحيزة، اما فيما يخـص تغطيـات (قنـاة العربيـة) فجـاء اتفـاق المبحوثين على انها متحيـزة لحكومـة منصـور بنسـبة (96.7%) بـاكبر متوسـط حسـابي وبلـغ (2.96) وبـانحراف معيـاري (0.24)، ونسـبة عـدم الاتفـاق عـلى ان تغطياتهـا للازمـة كانـت محايدة بلغت (98%) بمتوسط حسابي (1.02) وبانحراف معياري (0.14)، ومن ثـم فـان آراء المبحوثين كانت تتفق على ان تغطيات الأزمة عن طريق قنـاة العربيـة كانـت متحيـزة وغـير محايدة، اما بخصوص تغطيات (قناة المنـار) فجـاء اتفـاق المبحـوثين عـلى انهـا كانـت تعـالج وتغطي أخبار الأزمة بصورة متحيزة لانصار الـلـه وبنسبة بلغت (89.4%) وبمتوسـط حسـابي عال (2.87) وبانحراف معيـاري (0.4)، بالمقابـل جـاء الاتفـاق عـلى ان تغطياتهـا كانـت غـير محايدة بنسبة (87.4%) وبمتوسط حسابي (1,2) وبانحراف معياري (0.56)، ومـن ثـم كانـت آراء المبحوثين نحو تغطيات الأزمة في قناة المنار تتجه نحو الاتفاق على انهـا كانـت تغطيـات غير محايدة ومتحيزة لطرف انصار الـلـه وصالح، وفي (قناة سكاي نيوز عربيـة) حـل الاتفـاق بين المبحوثين على ان تغطياتها للازمة كانت تتجه نحو تأييد طرف حكومة منصور (متحيـزة) وبنسبة (83%) وبمتوسط حسابي (1.71) وبانحراف معياري (0.66)، مـا يؤكـد ذلـك عـلى ان ذات التغطيات لم تكن محايدة وجاء عدم الاتفاق على حياديتها بنسـبة (81.6%) وبمتسـوط حسـابي (1.25) وبـانحراف معيـاري (0.57)، وعـن طريـق مـا تقـدم وبالاسترشـاد بالنسـب والمتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة يمكـن القـول أن: قنـاة العربيـة قـد حلـت بالمرتبة الاولى بتحيزها عن طريق تغطياتهـا لأخبـار الأزمـة اليمنيـة بحسـب آراء المبحـوثين،

ومن ثم حلت قناة الجزيرة بعد ذلك بالمرتبة الثانية بالتحيز نفسه، فيما حلت بالمرتبة الثالثة تغطيات قناة المنار للازمة من جهة التحيز لطرف دون اخر، وحلت بالمرتبة الرابعة تغطيات قناة سكاي نيوز عربية بأقل نسب اتفاق التحيز ومتوسط حسابي وانحراف معياري. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (32) .

جدول رقم (32)

توزيع آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية

القنوات الفضائية	اتجاهات التغطيات الإخبارية	اتفق		محايد		لا اتفق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
		ك	%	ك	%	ك	%			
الجزيرة	محايدة للاطرف جميعها	10	2.2	صفر	صفر	451	97.8	1.04	0.29	لا اتفق
	مؤيدة لحكومة منصور	444	96.3	5	1	12	2.7	2.94	0.33	اتفق
	مؤيدة لأنصار الله وصالح	صفر	صفر	7	1.5	454	98.5	1.02	0.12	لا اتفق
	مجموع من سئلوا 461 مبحوثا									
العربية	محايدة للاطرف جميعها	صفر	صفر	9	2	452	98	1.02	0.14	لا اتفق
	مؤيدة لحكومة منصور	446	96.7	11	2.4	4	0.9	2.96	0.24	اتفق
	مؤيدة لأنصار الله وصالح	صفر	صفر	13	2.9	448	97.1	1.03	0.17	لا اتفق
	مجموع من سئلوا 461 مبحوثا									
المنار	محايدة للاطرف جميعها	35	7.6	23	5	403	87.4	1.2	0.56	لا اتفق
	مؤيدة لحكومة منصور	19	4.1	45	9.8	397	86.1	0.18	0.48	لا اتفق
	مؤيدة لأنصار الله وصالح	412	89.4	38	8.2	11	2.4	2.87	0.4	اتفق
	مجموع من سئلوا 461 مبحوثا									
سكاي نيوز عربية	محايدة للاطرف جميعها	31	6.7	54	11.7	376	81.6	1.25	0.57	لا اتفق
	مؤيدة لحكومة منصور	383	83	24	5.3	54	11.7	1.71	0.66	اتفق
	مؤيدة لأنصار الله وصالح	20	4.3	18	3.9	423	91.8	1.13	0.44	لا اتفق
	مجموع من سئلوا 461 مبحوثا									



شكل رقم (32)

توزيع آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية ضمن سياق نشرات الفضائيات العربية

4- التحيز في التغطيات الإخبارية للفضائيات العربية فيما يتعلق بالأزمة اليمنية:

تباينت وآراء الجمهور العراقي واجاباته إزاء تحديد مظهر محدد من مظاهر التحيز في التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية عند الفضائيات العربية، ومن ثم جاءت النسب والتأشيرات مختلفة بحسب ما شخصها الجمهور جراء متابعته لتغطيات الشأن اليمني في سياق النشرات الإخبارية للقنوات (الجزيرة، العربية، المنار، سكاي نيوز عربية)، إذ جاء بالمرتبة الاولى مظهر (الاكثار من اللقطات التي تُظهر تدمير المواقع العسكرية لأحد الأطراف) بعدد (330) مبحوثا ونسبتهم (17.5%)، وهذه النتيجة تدل على ادراك الجمهور لما تريد ايصاله القنوات تلك عبر تغطياتها المتحيزة ان طرفا ما هو الفائز او المنتصر بهذه الحرب، سيما عن طريق التمكن من تدمير مواقعه العسكرية وهروبه، وفي المرتبة الثانية جاء مظهر (الاكثار من الصور واللقطات التي تُظهر ضحايا أحد الأطراف) بعدد (304) مبحوثا ونسبتهم (16.1%) ومن المُلاحظ أن هناك علاقة بين المظهرين الاول والثاني لاسيما في جانب تشكيل اتجاهات لدى الجمهور عن فوز وخسارة او هزيمة طرف على حساب طرف اخر من الأزمة، إذ يتضح ذلك من وعي الجمهور العراقي بالتأشير على مظهر الاكثار من الصور الخاصة بضحايا اطراف الأزمة بشكل متبادل في تغطيات الفضائيات فبعضها مع طرف واخرى مع طرف أخر من الأزمة، ومن ثم تركيز الفضائيات تلك على صور ضحايا اطراف الأزمة قد شُخص من قبل الجمهور فهما منه كمحاولة لتشكيل اتجاهاته ومعارفه بهذا الاطار حيال احداث ومستجدات الأزمة، وفي المرتبة الثالثة جاء مظهر(استضافة الشخصيات المؤيدة لسياسة القناة في تناولها أخبار الأزمة)، بعدد (290) مبحوثا ونسبتهم (15.4%)، قد اشاروا إلى أن استضافة شخصيات مؤيدة لسياسة القناة في التحليل الأخباري للازمة كان امرا واضحا بمجال التحيز لطرف دون أخر، ومن ثم سعي القنوات في هذا الامر ينتهي عند تشكيل الرؤية لدى الجمهور عن اطراف واحداث الأزمة بما ينسجم والاجندة او الخطاب والسياسة الاعلامية للقناة سواء أكان بتأييد طرف انصار الله وصالح، أم تأييد طرف حكومة منصور ومن يقف معه، وجاء المرتبة الرابعة مظهر (استعمال كلمات وعبارات بعينها لوصف اطراف الأزمة بها وبشكل مكثف ومكرر) بعدد(240) مبحوثا ونسبتهم (12.7%) اشاروا إلى الفضائيات العربية قد سعت إلى وصف اطراف الأزمة بتسميات محددة مارست المرجعيات السياسية للقنوات تلك دورا كبير بوضعها والتركيز عليها وتكرراها بهدف ترسيخها في ذهنية الجمهور، ومن هذه الاوصاف (المخلوع صالح، مليشيا الحوثي، العدوان السعودي، الغارات السعودية). اما في المرتبة الخامسة فقد جاء مظهر (استعمال المقاطع الصوتية من مواقع الحدث بهف اضفاء الواقعية على الخبر) بعدد (

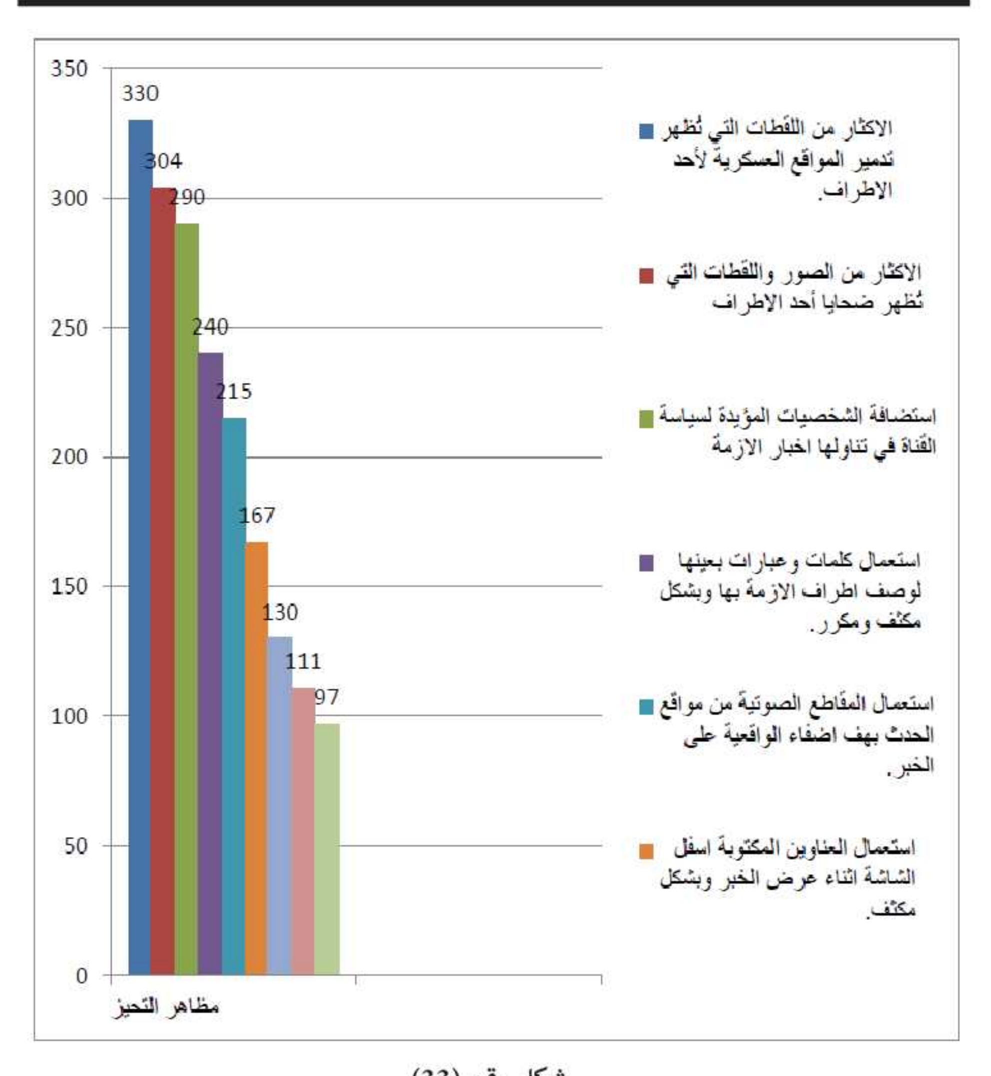
215) مبحوثا ونسبتهم (11.4%) اشاروا إلى ان التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية كانت تتحيز عن طريق استعمال المقاطع الصوتية ((Sound Bites من اماكن الأحداث سواء اكان صوت المراسل او المقاتلين او اصوات قصف لمدافع او ضربات جوية او صراخ اطفال ونساء، وهذا ما يصطلح عليه في العمل التلفزيوني بـــ(جو عام) بهدف اضفاء عامل التأثير في الجمهور في تشكيل اتجاهاته ومن ثم الاقتناع باحقية ما يشاهده بتأييد طرف دون اخر، وفي المرتبة السادسة جاء مظهر (استعمال العناوين المكتوبة اسفل الشاشة في اثناء عرض الخبر وبشكل مكثف) بعدد (167) مبحوثا ونسبتهم (8.9%) اشاروا إلى أن عرض العناوين المتعددة للخبر الواحد المعروض على الشاشة يعد مظهرا من مظاهر التحيز لما تحمله من معان ودلالات وايحاءات تقود إلى تبني افكار واتجاهات لصالح احد اطراف الأزمة، وان القنوات تلك لا تتناول العناوين المكتوبة بشكل متوازن، اما في المرتبة السابعة في حل مظهر (استعمال تقنية تقسيم الشاشة على نافذتين او ثلاث بالمقابلات الإخبارية وخلق التداخل بين الضيوف) بعدد (130) مبحوثا ونسبتهم (7%) ونلاحظ تراجع نسبة هذه المظهر بسبب ما تحاول ان تبثه القنوات تلك من عرض الرأي والرأي الاخر بهدف اضفاء التوازن على الحوار والنقاش، الا ان الباحث يرى أن ذلك التوازن في حقيقته غير واقعي لأسباب عدة ومنها: استضافة شخصيات معروفة بمستواها السياسي والثقافي مقابل شخصيات لا تمتلك ذات المستوى، فضلا تداخل المذيع مع الضيف بهدف قطع الفكرة والتشويش عليه او اقحامه بفكرة جديدة ضمن سياق الحديث،.....وغيرها، اما في المرتبتين الاخيرتين فقد حل المظهران (استعمال تقنية الغرافيك لتعزيز جوانب محورية في الخبر بهدف التأثير والإقناع) بعدد (111) مبحوثا ونسبتهم (5.9%) اشاروا إلى تحيز التغطيات عن طريق تقنية الغرافيك، وفي المرتبة التاسعة فقد اشار(97) مبحوثا ونسبتهم (5.1%)، على أن (استعمال الرسوم والخرائط لتفسير الأحداث وفق الفلسفة الخاصة للقناة) هو احد مظاهر التحيز الذي تستعمله القنوات ضمن تغطياتها الإخبارية للازمة اليمنية. للمزيد ينظر الجدول والشكل رقم (33).

جدول رقم (33)

مظاهر التحيز في التناول الأخباري للازمة اليمنية في نشرات أخبار القنوات (الجزيرة، العربية، المنار، سكاي نيوز عربية) وكما يراها المبحوثون

مظاهر التحيز	التكرار	النسبة المئوية
الاكثار من اللقطات التي تُظهر تدمير المواقع العسكرية لأحد الأطراف.	330	17.5
الاكثار من الصور واللقطات التي تُظهر ضحايا أحد الأطراف	304	16.1
استضافة الشخصيات المؤيدة لسياسة القناة في تناولها أخبار الأزمة.	290	15.4
استعمال كلمات وعبارات بعينها لوصف اطراف الأزمة بها وبشكل مكثف ومكرر.	240	12.7
استعمال المقاطع الصوتية من مواقع الحدث بهف اضفاء الواقعية على الخبر.	215	11.4
استعمال العناوين المكتوبة اسفل الشاشة في اثناء عرض الخبر وبشكل مكثف.	167	8.9
استعمال تقنية تقسيم الشاشة على نافذتين او ثلاث بالمقابلات الإخبارية وخلق التداخل بين الضيوف.	130	7
استعمال تقنية الغرافيك لتعزيز جوانب محورية في الخبر بهدف التأثير والإقناع.	111	5.9
استعمال الرسوم والخرائط لتفسير الأحداث على وفق الفلسفة الخاصة للقناة.	97	5.1
المجموع (*)	1884	100

(*) المجموع: أستبعد الباحث كل الذين أجابوا بـــ(اتفـــق) على اتجاه التغطيات كان محايدا بالنسبة لجميع اطراف الازمة وهم (76) مبحوثا، واكتفى باحتساب المبحوثين الذين اجابوا عن اتجاه التغطيات بأنه كان مؤيدا اما لحكومة منصور او انصار اللـه وصالح وبالعكس او انه محايدا برأيه، وهم (385) مبحوثا بعد أن سُمح لهم بالتأشير على اكثر من خيار ضمن تساؤل مظاهر التحيز.



شكل رقم (33)

مظاهر التحيز في التناول الأخباري للازمة اليمنية في نشرات أخبار القنوات (الجزيرة، العربية، المنار، سكاي نيوز عربية) وكما يراها المبحوثون

5- آراء المبحوثين نحو اتجاهات تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث للازمة اليمنية.

كشفت نتائج التحليل الخاصة بالتعرف على اتجاهات المبحوثين نحو تغطيات قناتي البحث (الميادين والعربية الحدث) ان نسبة الاتفاق على تحيز تغطيات قناة الميادين لطرف انصار الله وصالح بلغت (92.2%) وبأكبر متوسط حسابي (2.9) وبانحراف معياري (0.38)، بمعنى إن آراء المبحوثين كانت تتفق على تحيز التغطيات وعدم حياديتها في التناول الأخباري للازمة اليمنية.

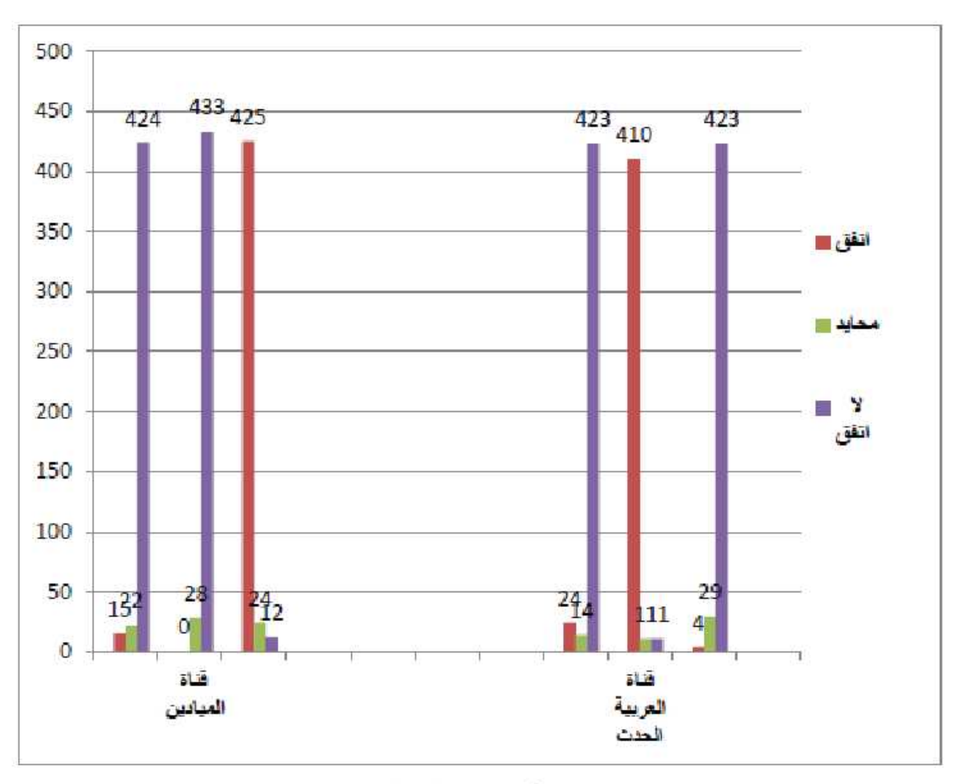
اما آراء المبحوثين نحو تغطيات قناة العربية الحدث لأخبار الأزمة فكانت تتفق على انها كانت متحيزة لطرف حكومة منصور بنسبة (88.9%) وبمتوسط حسابي اقل مما هو عليه في قناة الميادين وقد بلغ (2.8) وبانحراف معياري (0.58)، وهذا يشير بالنتيجة إلى عدم مهنية وحيادية تغطيات العربية الحدث بالنسبة للملف اليمني.

يتضح مما تقدم يمكن القول: إن آراء المبحوثين نحو التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث انما جاءت طبقا لما قدمته القناتان عبر معالجتهما وتغطياتهما الإخبارية للشأن اليمني من حيث الشكل والمضمون، بهدف تشكيل الاتجاهات المؤيدة للطرف الذي تذهب التغطية باتجاهه، الا أن في الحقيقية ان القناتين قد ابتعدتا عن المهنية والحياد في تغطية أخبار الأزمة وهذا ما جعل الجمهور العراقي يُميز ويشخص الممارسات والآليات التي وظفتها القناتان في سبيل كسب التأييد وتعزيزه جماهيريا، ومن ثم فان تمييز الجمهور لاتجاهات التغطيات المتحيزة من المحايدة يعد قياسا بان القناتين قد اتبعتا اساليب باتت مكشوفة وقد تكون بحاجة إلى اتباع اساليب وآليات تحقق الاهداف بصورة غير مباشرة، مع مراعاة جماهيرية كل قناة وانتشارها اي بمعنى أن تنفيذ وإنتاج قناة الميادين والعربية الحدث لتغطيات الأزمة اليمنية بهذه النسب من التحيز لا يمنع من نجاحها بتشكيل اتجاهات الجمهور المتلقي بشكل يتواءم وينسجم إلى حد ما مع اتجاهات التغطيات الإخبارية، لا سيما اذا ما خذنا بنظر الاعتبار ما تتمتع به القناتان من امكانات فنية وتكنولوجية لنقل الأخبار ومعالجتها، وايلاء الإهتمام الكبير بالشأن اليمني من حيث التكثيف والتكرار لأخبار الأزمة، فضلا عن طبيعة ولون المرجعية السياسية والأيدولوجية لكلا القناتين. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (34).

جدول رقم (34)

توزيع آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث

القنوات الفضائية	اتجاهات التغطيات	اتفق		محايد		لا اتفق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
		ك	%	ك	%	ك	%			
الميادين	محايدة للاطراف جميعها	15	3.3	22	4.8	424	91.9	1.11	0.41	لا اتفق
	متحيزة لحكومة منصور	صفر	صفر	28	6.7	433	93.3	1.06	0.24	لا اتفق
	متحيزة لأنصار الله وصالح	425	92.2	24	5.2	12	2.6	2.9	0.38	اتفق
العربية الحدث	محايدة للأطراف جميعها	24	5.2	14	3	423	91.8	1.13	0.47	لا اتفق
	متحيزة لحكومة منصور	410	88.9	11	2.4	40	8.6	2.8	0.58	اتفق
	متحيزة لأنصار الله وصالح	4	0.9	29	6.2	428	92.9	1.08	0.3	لا اتفق
مجموع من سئلوا 461 مبحوثا										



شكل رقم (34)

توزيع آراء المبحوثين نحو اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث

6- مظاهر الحياد في التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث للازمة اليمنية:

في سياق تحليل اجابات المبحوثين بشأن مظاهر الحياد بتغطيات الأزمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث، اجاب بالاتفاق ما نسبته (92.3%) وبمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.38) على ان تغطيات قناة الميادين تتمتع بحيادية عن طريق (تناولها أخبار الأزمة بشكل متوازن لرؤى جميع الأطراف الاقليمية والدولية) وقد حل هذا المظهر بالمرتبة الاولى،

فيما جاء بالمرتبة الثانية من اجاب بالاتفاق على أن تغطيات الأزمة عبر قناة الميادين كانت (تتناول أخبار الأزمة عن طريق الإهتمام بالتقارير والتحليلات والمقابلات الإخبارية وبث الصور الحية) إذ جاء هذا المظهر بنسبة اتفاق (84.6) وبمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.52)، اما في المرتبة الثالثة كلا المظهرين عن طريق تقارب النسب والمتوسطات والانحرافات، إذ جاء (تقديمها اكثر من وجهة نظر في الأزمة عن طريق استضافة شخصيات ذات طروحات متباينة) و(تناولها أخبار الأزمة دون خلط الرأي بالخبر) بنسبة اتفاق (82%) وبمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.64)، وجاء بالمرتبة الرابعة من اتفق على ان قناة الميادين تعتمد في تغطيتها الأزمة اليمنية فهي (تتناولها بالإفصاح عن مصادرها) إذ اتفق على ذلك نسبة (79.5%) وبمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.52)، وفي المرتبة الخامسة جاء من اتفق من المبحوثين على أن تغطيات الأزمة عبر قناة الميادين (76.9%) وبمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.65).

اما بالنسبة لآراء المبحوثين بمظاهر الحياد التي رافقت تغطيات الأزمة اليمنية عبر قناة العربية الحدث فقد اشار بالاتفاق إلى المظهر (تناولها أخبار الأزمة عن طريق الإهتمام بالتقارير والتحليلات والمقابلات الإخبارية وبث الصور الحية) نسبة (89.7%) وبمتوسط حسابي (2.9) وانحراف معياري (0.3) وقد حل بالمرتبة الاولى، فيما جاء من اتفق على ان قناة العربية الحدث تغطي احداث الأزمة (دون خلط الرأي بالخبر) بالمرتبة الثانية بنسبة (84.6%) وبمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.52)، فيما احتل المظهر (تناولها أخبار الأزمة بشكل متوازن لرؤى جميع الأطراف الاقليمية والدولية) بالمرتبة الثالثة عن طريق من اشار بالاتفاق وبنسبة (76.9%) وبمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.74)، وقد جاء مناصفة بالمرتبة الرابعة كلا المظهرين عن طريق ما يعتقده المبحوثون أن تغطيات قناة العربية الحدث للازمة كانت تسعى إلى (تقديمها اكثر من وجهة نظر في الأزمة عن طريق استضافة شخصيات ذات طروحات متباينة) و (تناولها أخبار الأزمة بالإفصاح عن مصادرها) إذ اشار إلى ذلك نسبة (74.4%) وبمتوسطين متقاربين (2.62-2.59) وبانحرافين تراوحا بين (0.74- 0.70) وفي المرتبة الخامسة حل المظهر (تناولها أخبار الأزمة

دون تهويل ومبالغة) بنسبة اتفاق (71.9) بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.57).

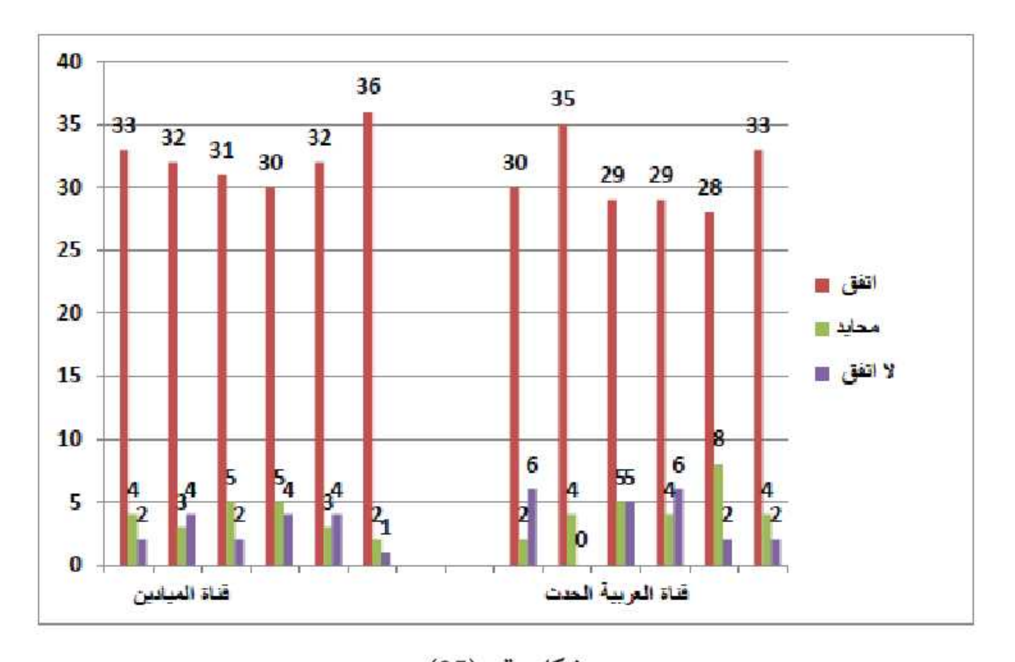
وعن طريق ما تقدم يعزو الباحث التفاوت الذي لوحظ بشأن تصدر مظاهر حياد مقابل تدني نسب اتفاق على مظاهر أخرى ضمن تغطيات القناتين إلى طبيعة السياسة التي تنتهجها كل قناة في تناولها ومعالجتها وتغطيتها أخبار الأزمة، فما يراه ضروريا صانع القرار الاعلامي داخل الميادين وينبغي التأكيد عليه والتمظهر بحياديته، قد لا يراه مناسبا من في العربية الحدث ولا يتواءم والسياسة التحريرية للقناة وتعاملها مع الملف اليمني، ومن ثم جاء هذا التفاوت بالحيادية عبر ما اشار اليه المبحوثون، ففي الوقت الذي تتمتع به تغطيات الميادين بحسب ما يعتقده الجمهور بتناول أخبار الأزمة بشكل متوازن لرؤى الأطراف الاقليمية والدولية جميعها، يوجد هناك من يعتقد أن العربية الحدث تتمظهر بحيادية تغطياتها عن طريق الإهتمام بالتقارير والمقابلات وبث الصور الحية، وكذا لباقي المظاهر الخاصة بالحياد، والحديث ينسحب على مظاهر التحيز ايضا، فالامر مرهون برؤية فنية وسياسة اعلامية تحتم التركيز على مظهر دون اخر، الا ان هناك ما ينبغي الاشارة اليه وهو تأشير نسبة كبيرة من المبحوثين على ان القناتين منحازتان لاطراف معينة من الأزمة وكما جاء في الجدول السابق رقم (34) ما يجعلنا نثبت رأيا أن التغطيات الإخبارية في الميادين والعربية الحدث حيادية بنسب اقل مما عليه في انحيازها. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (35).

جدول رقم (35)

مظاهر الحياد في تغطية أخبار الأزمة اليمنية عند نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث

مظاهر الحياد	قناتا البحث	اتفق		محايد		لا اتفق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
		ك	%	ك	%	ك	%			
تناولها أخبار الأزمة بشكل متوازن لرؤى جميع الأطراف الاقليمية والدولية.	الميادين	36	92.3	2	5.1	1	2.6	2.9	0.52	اتفق
	العربية الحدث	30	76.9	2	5.1	6	15.4	2.9	0.3	اتفق
تناولها أخبار الأزمة عن طريق الإهتمام بالتقارير والتحليلات والمقابلات الإخبارية وبث الصور الحية	الميادين	33	84.6	4	10.3	2	5.1	2.79	0.38	اتفق
	العربية الحدث	35	89.7	4	10.3	صفر	صفر	2.62	0.74	اتفق
تقديمها اكثر من وجهة نظر في الأزمة عن طريق استضافة شخصيات ذات طروحات متباينة.	الميادين	32	82	3	7.7	4	10.3	2.72	0.64	اتفق
	العربية الحدث	29	74.4	5	12.8	5	12.8	2.62	0.7	اتفق
تناولها أخبار الأزمة بالإفصاح عن مصادرها.	الميادين	31	79.5	5	12.8	2	5.1	2.76	0.53	اتفق
	العربية الحدث	29	74.4	4	10.3	6	15.4	2.59	0.74	اتفق
تناولها أخبار الأزمة دون تهويل ومبالغة.	الميادين	30	76.9	5	12.8	4	10.3	2.67	0.65	اتفق
	العربية الحدث	28	71.8	8	20.5	2	5.1	2.68	0.57	اتفق
تناولها أخبار الأزمة من دون خلط الرأي بالخبر.	الميادين	32	82	3	7.7	4	10.3	2.72	0.64	اتفق
	العربية الحدث	33	84.6	4	1.3	2	5.1	2.79	0.52	اتفق
المجموع (*)= 39 مبحوثا										

(*) المجموع: قد تم احتساب المبحوثين الذين اجابوا بانهم يرون ان تغطيات اخبار الازمة اليمنية في نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث كانت محايدة بالنسبة لاطراف الازمة جميعها وهم (39) مبحوثا فقط.



شكل رقم (35)

مظاهر الحياد في تغطية أخبار الأزمة اليمنية عند نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث

7- مظاهر التحيز في التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث للازمة اليمنية:

ضمن عملية تشخيص مظاهر تمحورت حول التحيز في التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث، عبر الجمهور عن رؤيته نحو المظاهر تلك بنسب متباينة بحسب ما يعتقده إزاء كل مظهر، إذ جاء في قناة الميادين (تتناول أخبار الأزمة بتوسع مع عرض التقارير والتحليلات والمقابلات مصحوبة بمرئيات منتقاة تساعد في التأثير) بأعلى نسب الاتفاق وقد بلغت (93.4%) وبأكبر متوسط حسابي (2.9) وبانحراف معياري (0.4) وحل هذا المظهر بالمرتبة الاولى، وقد تزامن هذا الاتفاق مع من يرون أن قناة الميادين اثناء تغطياتها لأخبار الأزمة (تقوم بعملية انتقاء أحد جوانب الخبر والتركيز عليه وإبرازه لصالح طرف دون أخر) وقد اتفق على ذلك ما نسبته (91.7%) وبمتوسط حسابي (2.9) وبانحراف معياري (0.35) وحل هذا المظهر بالمرتبة الثانية، فيما جاء بالمرتبة الثالثة المظهر (تتناول أخبار الأزمة مع ما يتناسب والسياسة التحريرية للقناة) باتفاق ما

نسبته (90.3%) من المبحوثين وبمتوسط حسابي (2.86) وبانحراف معياري (0.45)، اما في المرتبة الرابعة فقد اشار ما نسبته (89.6%) من المبحوثين أنهم يرون أن تغطيات الأزمة في سياق نشرات الميادين تكون عبر (تناول أخبار الأزمة باملاءات تتعلق بجهات تمويل القناة) وبمتوسط حسابي (2.83) وبانحراف معياري (0.51)، فيما كان بالمرتبة الخامسة لصالح الذين اتفقوا على ان تغطيات أخبار الأزمة عبر الميادين كانت تتمثل بـــ(ذكر مصادر بعض الأخبار مقابل تجهيل البعض الاخر) وبنسبة بلغت (88.2%) وبمتوسط حسابي (2.85) وبانحراف معياري (0.43)، فيما حلت باقي مظاهر التحيز في تغطيات قناة الميادين لأخبار الأزمة اليمنية بمراتب متفاوتة من حيث النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهنا تجدر الاشارة إلى أن مجيء المراتب الخمس الاولى ضمن مظاهر التحيز لتغطيات الميادين كما يراها المبحوثون ، انما تدل على الاساليب غير المهنية في معالجة وتغطية أخبار الأزمة واطرافها واحداثها بهدف تشكيل الاتجاهات والرأي العام نحو التأييد لطرف دون اخر، ومن ثم جاء تشخيص الجمهور على ان التغطيات كانت تتمتع بمظاهر تحيز قد تعود لأسباب سياسية ايديولوجية من جهة، ولأسباب اعلامية تتعلق بالسبق الصحفي والمنافسات من جهة أخرى، ما يجعلنا نقول في المحلصة ان التغطيات كانت منحازة عبر ممارستها لمجموعة اساليب او مظاهر ما ادى ذلك إلى انتاج نسب اتفاق عالية بين المبحوثين على المظاهر تلك.

اما فيما يخص مظاهر التحيز في تغطيات قناة العربية الحدث لأخبار الأزمة اليمنية فقد حل بالمرتبة الاولى اشارة من اتفق على أن تغطيات الأزمة كانت عن طريق (عملية انتقاء أحد جوانب الخبر والتركيز عليه وإبرازه لصالح طرف دون أخر) وبنسبة بلغت (96.2%) وبمتوسط حسابي (2.95) وبانحراف معياري (0.28)، فيما اتفق ما نسبته (95%) من المبحوثين وبمتوسط حسابي (2.95) وبانحراف معياري (0.25) على أن تغطيات الأزمة عبر العربية الحدث كانت بطريقة (تناول أخبار الأزمة مع ما يتناسب والسياسة التحريرية للقناة) إذ حل هذه المظهر بالمرتبة الثانية، اما من اتفق على أن تغطيات أخبار الأزمة اليمنية كانت عبر (التركيز على مواقف اقليمية ودولية مؤيدة لأحد اطراف الأزمة) فقد حل بالمرتبة الثالثة وبنسبة (94.3%) وبمتوسط حسابي (2.92) وبانحراف معياري(0.33)، وقد جاء مظهر التحيز (تتناول أخبار الأزمة بتوسع مع عرض التقارير والتحليلات والمقابلات مصحوبة بمرئيات منتقاة تساعد في التأثير) بالمرتبة الرابعة وبنسبة اتفاق بلغت (92.4%) وبمتوسط حسابي (2.9) وبانحراف معياري (0.39)، وفي المرتبة الخامسة فقد احلت مظهر التحيز (تتناول أخبار الأزمة باملاءات تتعلق بجهات تمويل القناة)

بنسبة (91.2%) وبمتوسط حسابي (2.88) وبانحراف معياري (0.41)، فيما حلت باقي مظاهر التحيز في تغطيات قناة العربية الحدث لأخبار الأزمة اليمنية بمراتب متفاوتة من حيث النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ويشير الباحث هنا إلى أن التفاوت بإشارة المبحوثين إزاء مظاهر التحيز لتغطيات كلا القناتين هو نتيجة طبيعية لما اختلفت فيه القناتان من حيث الاهتمام ببعض محاور الأزمة عبر ممارسة الانتقاء و الاستبعاد او الحدف احيانا، فضلا عن اختلاف المرجعيات السياسية للقناتين والمنافسة بينهما في تغطية أخبار الأزمة كل بحسب اجندته واهدافها، فحين نلاحظ أن الميادين قد اهتمت كثيرا بجانب التوسع بتغطية أخبار الأزمة عن طريق تقديم التقارير والمقابلات الإخبارية وبث المواد المرئية المصاحبة التي تكون بالعادة مؤثرة، فهي بطبيعة الحال محاولة ذكية بتقديم الصور تلك لترك اختيار التفسير المناسب لها من قبل الجمهور لا سيما اذا ما كان موضوع التغطية استهداف طيران التحالف للبنى التحتية اليمنية (مستشفيات، مدراس....)، وكذا الحال بالنسبة لقناة العربية الحدث التي اهتمت كثيرا بتغطية أخبار الأزمة بأسلوب الانتقاء والتركيز على طرف دون اخر، بهدف تشكيل القناعات باتجاه من ذهبت اليه التغطيات، اي وبمعنى اخر كانت تغطيات تبحث عن شرعنة طرف مقابل تجريم الطرف الاخر. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (36).

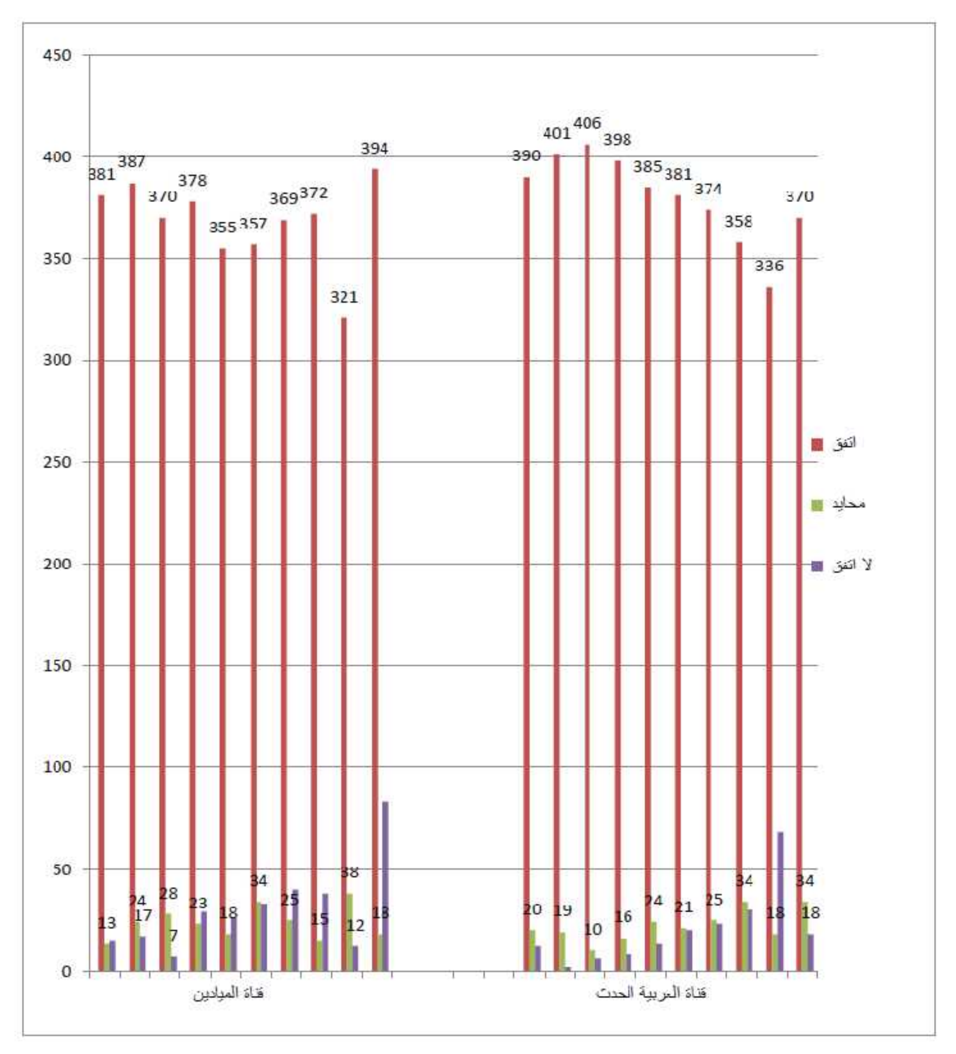
جدول رقم (36)

مظاهر التحيز في تغطية أخبار الأزمة اليمنية عند نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث

مظاهر التحيز	قناتا البحث	اتفق		محايد		لا اتفق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
		ك	%	ك	%	ك	%			
تتناول أخبار الأزمة بتوسع مع عرض التقارير والتحليلات والمقابلات مصحوبة بمرئيات منتقاة تساعد في التأثير.	الميادين	394	93.4	13	3	15	3.6	2.9	0.4	اتفق
	العربية الحدث	390	92.4	20	4.7	12	2.8	2.9	0.39	اتفق
تتناول أخبار الأزمة مع ما يتناسب والسياسة التحريرية للقناة.	الميادين	381	90.3	24	5.7	17	4	2.86	0.45	اتفق
	العربية الحدث	401	95	19	4.5	2	0.5	2.95	0.25	اتفق
تقوم بعملية انتقاء أحد جوانب الخبر والتركيز عليه وإبرازه لصالح طرف دون أخر.	الميادين	387	91.7	28	6.6	7	1.7	2.9	0.35	اتفق
	العربية الحدث	406	96.2	10	2.4	6	1.4	2.95	0.28	اتفق
تركز على مواقف اقليمية ودولية مؤيدة لأحد اطراف الأزمة.	الميادين	370	87.7	23	5.4	29	6.9	2.81	0.54	اتفق
	العربية الحدث	398	94.3	16	3.8	8	1.9	2.92	0.33	اتفق
تتناول أخبار الأزمة باملاءات تتعلق بجهات تمويل القناة.	الميادين	378	89.6	18	4.3	26	6.1	2.83	0.51	اتفق
	العربية الحدث	385	91.2	24	5.7	13	3	2.88	0.41	اتفق

تقوم بتشويه الحقائق بوساطة التزييف او الحذف لصالح أحد اطراف الأزمة.	الميادين	355	84.1	34	8	33	7.8	2.76	0.58	اتفق
	العربية الحدث	381	90.2	21	4.9	20	4.7	2.86	0.47	اتفق
تتبنى وجهة نظر خاصة بالحدث	الميادين	357	84.6	25	5.9	40	9.5	2.75	0.61	اتفق
	العربية الحدث	374	88.6	25	5.9	23	5.5	2.83	0.5	اتفق
تتناول أخبار الأزمة وفق توجهات ايديولوجية وطائفية.	الميادين	369	87.4	15	3.6	38	9	2.78	0.59	اتفق
	العربية الحدث	358	84.8	34	8	30	7.2	2.78	0.56	اتفق
ذكر مصادر بعض الأخبار مقابل تجهيل البعض الاخر.	الميادين	372	88.2	38	9	12	2.8	2.85	0.43	اتفق
	العربية الحدث	336	79.6	18	4.3	68	16.1	2.64	0.74	اتفق
تتناول أخبار الأزمة بما يوائم الرؤية السياسية للدولة الباثة لأخبار الأزمة.	الميادين	321	76	18	4.3	83	19.7	2.56	0.8	اتفق
	العربية الحدث	370	87.7	34	8	18	4.3	2.83	0.47	اتفق
(*) المجمـوع = 422 مبحوثا										

(*) المجموع: تم احتساب المبحوثين الذين اجابوا بانهم يرون ان تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث متحيزة إما لحكومة منصور، او انصار الله وصالح والعكس صحيح، وكذلك من كان محايدا لأنه لم يحسم امره بالاتفاق على حيادية التغطيات، ومن ثم رأى في مظاهر التحيز انها كانت متجسدة في أخبار الأزمة عبر تغطياتها في قناتي الميادين والعربية الحدث والتأشير عليها، وكان مجموعهم (422) مبحوثا فقط.



شكل رقم (36)

مظاهر التحيز في تغطية أخبار الأزمة اليمنية عند نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث

8- اتجاهات(*) المبحوثين نحو حركة انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح، وحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

كشفت نتائج التساؤل حول مدى تأثير التغطيات الاخبارية للازمة اليمنية (عبر نشرات قناتي البحث: الميادين والعربية الحدث) في تبني المبحوثين اتجاه التأييد لطرف على حساب طرف أخر من اطراف الازمة، أن (288) مبحوثا ونسبتهم (62.5%) اشاروا وعبر التعرض لنشرات اخبار الازمة اليمنية في قناة الميادين انهم (يؤيدون انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح) وقد حلوا بالمرتبة الاولى، وهذه النتيجة تُشير الى تمكن التغطيات الاخبارية التي كانت تُنتجها وتقدمها قناة الميادين من تشكيل رأي واتجاه مؤيد وداعم لسياسة انصار اللـه (الحوثيون) ونشاطاتهم في داخل وخارج اليمن، فضلا عن تأييد الرئيس اليمني السابق صالح، وإذ تعد هذه النتيجة منطقية من حيث الاتجاه الذي تبنته القناة عبر تغطياتها بتأييد طرف انصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح، وهذا ما جاء ضمن سياق نتائج الدراسة التحليلية في الفصل الرابع المبحث الثالث جدول رقم (15)، من اتجاهات مؤيدة لسياسة انصار اللـه وصالح عبر اخبار الميادين، ومن ثم انعكاس هذه الاتجاهات على آراء المبحوثين في تشكيل اتجاهاتهم بالتأييد نحو طرف دون اخر.

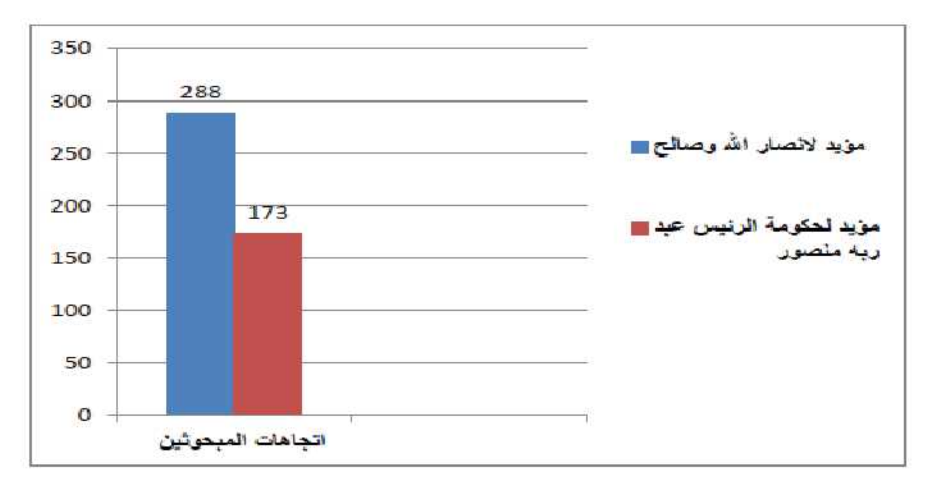
وفيما جاء بالمرتبة الثانية من هم (يؤيدون حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي) عبر التعرض والمتابعة لأخبار وأحداث الازمة في نشرات قناة العربية الحدث، بعدد (173) مبحوثا ونسبتهم (37.5%)، ويُلاحظ تراجع نسبة التأييد على الرغم من نتائج الجدول رقم (14) من الدراسة التحليلية التي اشارت الى ان تغطيات قناة العربية الحدث تؤيد عبر تغطياتها الاخبارية حكومة الرئيس عبد ربه منصور، وفي الحقيقة ان هذه النتيجة لا تعني أن الجمهور العراقي لم يتبنى اتجاهات مؤيدة نحو حكومة الرئيس عبد ربه منصور عبر تعرضه لنشرات اخبار الازمة في قناة العربية الحدث، الا أن اتجاهات التأييد لدى الجمهور حيال طرف حكومة منصور جاءت بنسب اقل مما عليه نحو انصار اللـه وصالح. للمزيد ينظر الجدول والشكل رقم (37)

(*) يقصد الباحث بالاتجاهات: آراء المبحوثين بأطراف الازمة اليمنية متمثلة بـ(انصار اللـه، علي عبد اللـه صالح، حكومة منصور) كما جاءت في تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث للازمة.

جدول رقم (37)

اتجاهات المبحوثين حيال اطراف الازمة عبر تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث

قناتا البحث	اطراف الازمة	اتجاهات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
الميادين	انصار الله وصالح	مؤيد	288	62.5
العربية الحدث	حكومة الرئيس منصور	مؤيد	173	37.5
		المجموع	461	100



شكل رقم (37)

اتجاهات المبحوثين حيال اطراف الازمة عبر تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث

9- دواعي اتجاهات التأييد لأنصار الله والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح:

في سياق التساؤل عن الأسباب التي يراها المبحوثون بأنها قد جاءت انعكاسا لتغطيات أخبار الأزمة اليمنية وتأثر اتجاهاتهم بها لتأييد الموقف السياسي لأنصار الله والرئيس السابق صالح، على حساب تأييد طرف حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، كشفت اجابات المبحوثين إن

(231) مبحوثا ونسبتهم (15%) يرون أن من اهم الأسباب التي سعت قناة الميادين إلى تقديمها ضمن سياق تفسيرات مبررة هي (استهداف غارات التحالف العربي العسكري للمدنيين العزل من قبل)، إذ جاء هذا السبب بالمرتبة الاولى، وهذه النتيجة بالحقيقة تنسجم إلى حد كبير مع ما توصل اليه الباحث عن طريق فصل الدراسة التحليلية/ مبحث نتائج الدراسة التحليلية لأخبار قناتي البحث لاسيما في الجدول رقم (7)، إذ يبين أن قناة الميادين كانت قد اهتمت بالأخبار ذات الموضوعات العسكرية بالمرتبة الأولى، ومن ثم مجيء سبب استهداف المدنيين العزل، ما هو الا ترجمة عملية وانعكاس على مدركات الجمهور في عملية تشكيل اتجاهاته نحو الأزمة وأطرافها بما يتواءم واتجاهات التغطية في هذا المجال، اما في المرتبة الثانية فجاء سبب أن (السعودية تتحمل مسؤولية ما يجري في اليمن من دمار وتخريب للاقتصاد الوطني) عبر تأشير (205) مبحوث ونسبتهم (13.4%) على ذلك، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام القناة بتغطية أخبار الأزمة اليمنية في أطار نسب المسؤولية إلى المملكة العربية السعودية وتحميلها ما يجري في الداخل اليمني من عمليات تدمير او قصف لمواقع حيوية او تحتية، وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع ما خلصت اليه النتائج في الدراسة التحليلية سيما الجدول رقم (16) إذ أن قناة الميادين كانت تؤطر أخبار الأزمة بإطار المسؤولية وجاء ذلك بالمرتبة الاولى، وهذا يدلل على تناغم جزء من الجمهور في عملية تشكيل اتجاهاته والأطر الإخبارية التي كانت قد استعملتها القناة ضمن تغطياتها الإخبارية للازمة اليمنية، وفي المرتبة الثالثة جاء سبب (حرب غير متكافئة بالضد من الشعب اليمني.) بعدد (191) مبحوثا ونسبتهم (12.5%)، ويفسر الباحث هذه النتيجة لما سعت القناة إلى ابرازه ضمن آليات التأطير، إذ عملت قناة الميادين على ابراز تراجع الاحوال الانسانية للشعب اليمني جراء تواصل العمليات العسكرية لقوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية، وهي ليست حربا بين جيشين او حربا متكافئة ضمن تغطياتها، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم (9) و (16) ضمن الدراسة التحليلية، وجاء بالمرتبة الرابعة سبب (حرب طائفية بالضد من انصار الله بالدرجة الاساس) وتفسير ذلك أن القناة كانت تغطي جزءا من أخبار الأزمة بشكل يستهدف اظهار اوجه العلاقة الوطيدة بين حركة انصار الله والجمهورية الاسلامية الايرانية ومدى التعاون بينهما في مجال ايجاد الحل الدبلوماسي للازمة من جهة، وتغطي جزءا اخر من الأزمة بشكل يستهدف اظهار مدى الانزعاج السعودي الخليجي من هذا التقارب ومحاولات حلحلة الأزمة، وجاء بالمرتبة الخامسة سبب (حركة انصار الله تُعدّ محورا من محاور المقاومة الاسلامية في المنطقة)، إذ

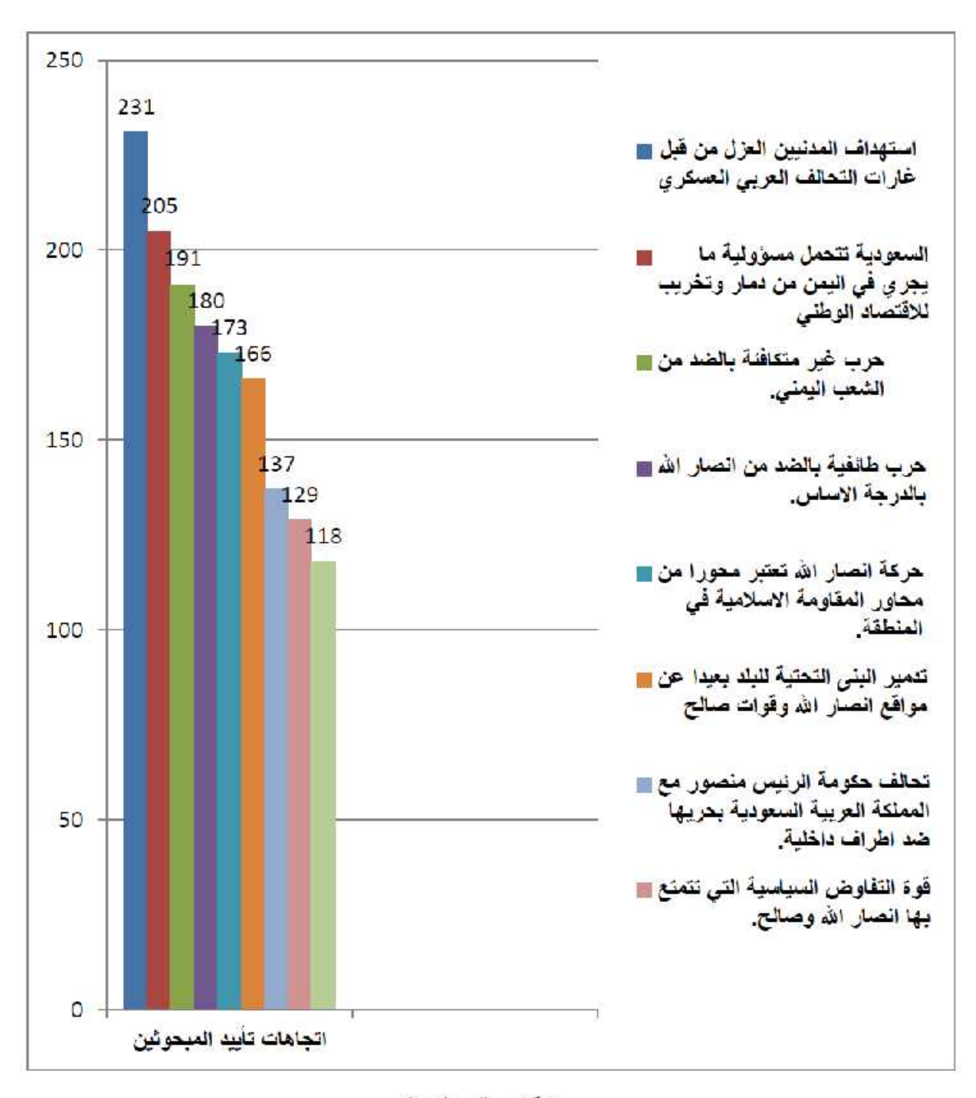
اشار إلى ذلك (173) مبحوثا ونسبتهم (11.3%) ويبرر الباحث قناعة الجمهور بهذا السبب إلى الخط الذي تتبناه الحركة وخطابها وشعارها السياسي، فضلا عن مدى العلاقة التي تـرتبط بهـا انصار اللـه مع محور حزب اللـه اللبناني الذي دخل الحرب مع اسرائيل عام 2006، وتواصـل انصار اللــه مـع الجانـب الايـراني الـذي يعـد المحـور الابـرز في المنطقـة بالضـد مـن المصـالح الاسرائيلية والأمريكية، فيما جاء بالمرتبة السادسة سبب (تدمير البنى التحتية للبلد بعيـدا عـن مواقع انصار اللــه وقـوات صـالح)، إذ اشـار إلى ذلـك (166) مبحوثـا ونسـبتهم (10.8%)، في وقت جاء سبب (تحالف حكومة الرئيس منصور مع المملكة العربيـة السـعودية بحربهـا ضـد اطراف داخلية) بالمرتبة السابعة بعدد (137) مبحوثا ونسـبتهم (9%)، امـا في المرتبـة الثامنـة فقد جاء سبب (قوة التفاوض السياسية التي تتمتـع بهـا انصـار اللــه وصـالح) بعـدد(129) مبحوثا ونسبتهم (8.4%)، وفي المرتبة التاسعة والأخـيرة جـاء سـبب (ضـعف حكومـة الـرئيس منصور والاستقواء بدول الخلـيج) بعـدد (118) مبحوثـا ونسـبتهم (7.7%). للمزيـد ينظـر إلى الجدول والشكل رقم (38).

جدول رقم (38)

أسباب اتجاهات التأييد لدى المبحوثين نحو حركة انصار الـلـه والرئيس السابق علي عبد الـلـه صالح كما عكستها لهم التغطيات الإخبارية في قناة الميادين

الأسباب التي عكستها تغطيات قناة الميادين بهدف تشكيل اتجاهات التأييد لدى الجمهور	التكرار	النسبة المئوية
استهداف التحالف العربي العسكري للمدنيين العزل من قبل غارات.	231	15
السعودية تتحمل مسؤولية ما يجري في اليمن من دمار وتخريب للاقتصاد الوطني.	205	13.4
حرب غير متكافئة بالضد من الشعب اليمني.	191	12.5
حرب طائفية بالضد من انصار الـلـه بالدرجة الاساس.	180	11.8
حركة انصار الـلـه تعد محورا من محاور المقاومة الاسلامية في المنطقة.	173	11.3
تدمير البنى التحتية للبلد بعيدا عن مواقع انصار الـلـه وقوات صالح.	166	10.8
تحالف حكومة الرئيس منصور مع المملكة العربية السعودية بحربها ضد اطراف داخلية.	137	9
قوة التفاوض السياسية التي تتمتع بها انصار الـلـه وصالح.	129	8.4
ضعف حكومة الرئيس منصور والاستقواء بدول الخليج.	118	7.7
(*) المجموع	1530	100

(*) المجموع: تم احتساب المبحوثين الذين اشاروا بالتأييد لأنصار الـلـه وصالح ومجموعهم (288) مبحوثا فقط، إلا أن المجموع قد تجاوز عددهم بسبب السماح لهم بالتأشير على اكثر من خيار ضمن تساؤل الاسباب الموجبة لاتجاهات التأييد والتي عكستها لهم التغطيات الاخبارية.



شكل رقم (38)

أسباب اتجاهات التأييد لدى المبحوثين نحو حركة انصار الـلـه والرئيس السابق علي عبد الـلـه صالح كما عكستها لهم التغطيات الإخبارية في قناة الميادين

10- دواعي اتجاهات التأييد لحكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي:

في سياق التساؤل عن الأسباب التي يراها المبحوثون ممن أيدوا سياسة وموقف حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، جراء تعرضهم ومتابعتهم لأخبار الأزمة عن طريق تغطيات قناة العربية الحدث لشأن الأزمة، بأنها كانت مدعاة لتشكيل اتجاهات تأييدهم لطرف الحكومة دون الأطراف الاخرى، كشفت نتائج تحليل اجاباتهم أن (120) مبحوثا ونسبتهم (17.9%) يرون أن تشكيلهم اتجاه التأييد لحكومة منصور جاء عن طريق ابراز وتكرار سبب (شرعية حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي) في سياق معالجاتها وتغطياتها لأخبار الأزمة مقابل تعرية الأطراف الاخرى ورفع غطاء شرعيتها ضمن سوق مبررات عدة من اجل ذلك وجاء هذا السبب بالمرتبة الأولى، وهذه النتيجة جاءت ترجمة لما توصل اليها الباحث ضمن الدراسة التحليلية في الجدول (7) إذ يبين أن قناة العربية الحدث كانت قد اوردت جزءا من أخبارها بأطر سياسية، اي انها كانت تهتم بالجانب السياسي من الأزمة ومن اهم محاوره هو شرعية الحكومة اليمنية برئاسة عبد ربه منصور، ومن ثم يمكن القول أن جزءا من الجمهور العراقي المتابع لأخبار الأزمة عبر قناة العربية الحدث قد شكل اتجاهات تتوافق والأطر التي وردت بها تغطية أخبار الأزمة، وجاءت بالمرتبة االثانية اشارة (107) مبحوثا ونسبتهم (15.9%) انهم يرون أن تغطيات القناة قد ركزت على ابراز سبب (حكومة تسعى إلى انجاح مبادرات السلام التي تطلقها الدول لحل الأزمة)، عن طريق تغطية أخبار عقد المؤتمرات واللقاءات التي يقوم بها الرئيس منصور واعضاء حكومته من اجل انهاء الأزمة، كل ذلك قولبته القناة في اطار تشكيل صورة واتجاه عن الحكومة بأنها عازمة على انهاء الخلاف بين الأطراف اليمنية، فيما جاء بالمرتبة الثالثة سبب (حكومة الرئيس عبد ربه منصور مدعومة اقليميا ودوليا) بعدد (93) مبحوثا ونسبتهم (13.8%) وهذا يشير ايضا إلى معالجة القناة لأخبار الأزمة ضمن الاطار السياسي عن طريق تغطية أخبار زيارات الرؤساء والوزراء والتحركات الدبلوماسية من وإلى حكومة منصور، واظهار حجم التعاون والاستعداد بالوقوف إلى جانب الحكومة بالضد من انصار اللـه وصالح ومن يقف معهم من الأطراف الاقليمية، اما في المرتبة الرابعة فقد ورد سبب (اعمال انصار اللـه وقوات صالح بالضد من المدنيين) بعدد (87) مبحوثا ونسبتهم (13%)، إذ اشار المبحوثون إلى أن تغطيات العربية الحدث كانت تسعى إلى تجريم الاعمال التي يقوم بها افراد انصار اللـه وهي كانت تصفهم (بالمليشيات)، وتظهر صورا ومقاطع على أن افراد انصار اللـه يحتمون بالمنازل ويتعرضون للقوات الامنية داخل المناطق السكنية، هذه النتيجة تتطابق إلى حد كبير مع ما

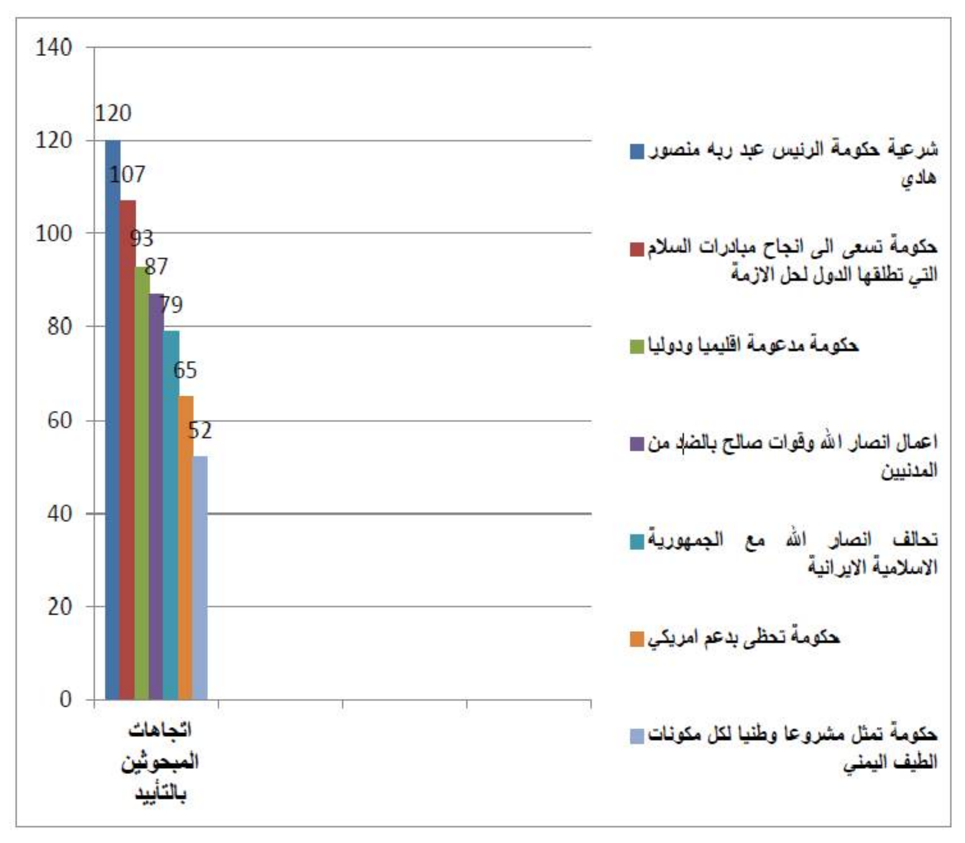
توصل اليه الباحث في دراسته التحليلية كما في الجدول رقم (7) على ان القناة كانت تعالج وتغطي أخبار الأزمة ذات الموضوعات العسكرية، بهدف تيسير عملية فهم الجمهور للازمة على ان جزءا منها يمثل اعتداءً من قبل جانب انصار الله وقوات صالح على شرعية حكومة منصور، وجاء بالمرتبة الخامسة سبب (تحالف انصار الله مع الجمهورية الايرانية الاسلامية)، بعدد (79) مبحوثا ونسبتهم (11.8%) هذه النتيجة تشير إلى فهم الجمهور للازمة على ان بعضا من جوانبها يكمن في تدخل اللاعب الايراني في الساحة اليمنية الداخلية، وهذا التصور جاء نتيجة تغطية ومعالجة شأن الأزمة عبر قناة العربية الحدث بأسلوب يحث على تبني هذه الفكرة والاتجاه نحو انصار الله من جهة والجمهورية الاسلامية الايرانية من جهة اخرى، وهذا من الطبيعي في العمل السياسي حيث المصالح، ناهيك عن العلاقات الدبلوماسية غير الجيدة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية، إذ تقود الاولى تحالفا بالضد من انصار الله وصالح، في وقت يقف الايرانيون إلى جانب انصار الله وصالح، وفي المرتبة السادسة جاءت اشارة (65) مبحوثا ونسبتهم (9.7%) إلى ان (حكومة الرئيس منصور تحظى بدعم امريكي) ولذلك كان سببا مقنعا بتشكيل اتجاه تأييد للحكومة لما تمثله الولايات المتحدة الامريكية من قوة وهيمنة على ملفات المنطقة، اما في المرتبة السابعة فقد حل سبب (حكومة تمثل مشروعا وطنيا لكل مكونات الطيف اليمني) بعدد (52) مبحوثا ونسبتهم (7.7%)، وفي المرتبة الثامنة جاء سبب (عرقلة انصار الله وصالح لأغلب مبادرات التوصل لحل الأزمة) بعدد (44) مبحوثا ونسبتهم (6.5%)، اما في المرتبة التاسعة والاخيرة فقد ورد سبب (حكومة تعمل على حفظ الامن داخل اليمن) بعدد (25) مبحوثا ونسبتهم (3.7%)، إذ تشير هذه النتيجة إلى ان الجمهور العراقي قد شكل اتجاه يقع في اخر سلم اولويات تأييده لطرف منصور من أن حكومته تعمل على حفظ الامن داخل اليمن، وهذا يبين مدى انحياز القناة في معالجتها وتغطيتها أخبار الأزمة وتفضيلها لجوانب منها دون اخرى مثل موضوعات شرعية الحكومة ومسكها الأرض، والدعم الاقليمي والدولي للحكومة، ووضع اعمال انصار الله بخانة الاعمال الاجرامية او التخريبية بالضد من المواطنين اليمنيين. للمزيد ينظر إلى الجدول والشكل رقم (39).

جدول رقم (39)

أسباب اتجاهات التأييد لدى المبحوثين نحو حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي كما عكستها لهم التغطيات الإخبارية في قناة العربية الحدث

الأسباب التي عكستها تغطيات قناة العربية الحدث بهدف تشكيل اتجاهات التأييد لدى الجمهور	التكرار	النسبة المئوية
شرعية حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.	120	17.9
حكومة تسعى إلى انجاح مبادرات السلام التي تطلقها الدول لحل الأزمة.	107	15.9
حكومة الرئيس عبد ربه منصور مدعومة اقليميا ودوليا.	93	13.8
اعمال انصار الله وقوات صالح بالضد من المدنيين.	87	13
تحالف انصار الله مع الجمهورية الايرانية الاسلامية.	79	11.8
حكومة تحظى بدعم امريكي.	65	9.7
حكومة تمثل مشروعا وطنيا لكل مكونات الطيف اليمني.	52	7.7
عرقلة انصار الله وصالح لأغلب مبادرات التوصل لحل الأزمة.	44	6.5
حكومة تعمل على حفظ الامن داخل اليمن.	25	3.7
المجموع (*)	672	100

(*) المجموع: تم احتساب المبحوثين الذين اشاروا بالتأييد لحكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ومجموعهم (173) مبحوثا فقط، إلا أن المجموع قد تجاوز عددهم بسبب السماح لهم بالتأشير على اكثر من خيار ضمن تساؤل الاسباب الموجبة لاتجاهات التأييد والتي عكستها لهم التغطيات الاخبارية



شكل رقم (39)

أسباب اتجاهات التأييد لدى المبحوثين نحو حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي كما عكستها لهم التغطيات الإخبارية في قناة العربية الحدث

المحور الرابع: المقياس:

اولا: نتائج اختبارات دلالة الفروض:

بهدف الاستدلال على وجود علاقات ذات دلالات معنوية من عدمها بين افراد العينة (الجمهور العراقي) وفروض البحث ضمن محور المقياس، تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وما تطلبه من دلائل احصائية تمثلت بالقيم التائية الجدولية، والمتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية، ومن ثم جاءت النتائج على النحو الاتي:

1- صياغة وعرض أخبار الأزمة اليمنية على وفق اطر أخبارية بعينها في سياق التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث يقود إلى فهم الجمهور لطبيعة الأزمة بما يتواءم والأطر تلك.

كشفت نتائج اختبار الفرض الاول أن القيمة التائية له بلغت (5,12) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عن مستوى دلالة (0.05)، ولحجم العينة الكلي (461) مبحوثا، وعند درجة حرية (460) ووسط حسابي (18,60) وهو أكبر من قيمة الوسط الفرضي (18)، وهذا يدلل على أن الفرض متحقق: إذ أن صياغة وعرض أخبار الأزمة اليمنية على وفق اطر أخبارية بعينها في سياق التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث يقود فعليا إلى فهم الجمهور لطبيعة الأزمة بما يتواءم والأطر تلك. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (40).

جدول رقم (40)

نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الاول وأفراد العينة

حجم العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	الدلالة
461	460	18,60	2,52	18	5,12	1.96	دال

2- تأطير أخبار الأزمة اليمنية على وفق آليات عملية التأطير الإبراز، الانتقاء، الاغفال – الاستبعاد) في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث يقود إلى بناء اتجاهات لدى الجمهور بما ينسجم والتغطية الإخبارية للازمة.

بينت نتائج اختبار الفرض الثاني أن القيمة التائية له بلغت (4,74) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عن مستوى دلالة (0.05)، ولحجم العينة الكلي (461) مبحوثا، وعند درجة حرية (460) ووسط حسابي (16,54) وهو أكبر من قيمة الوسط الفرضي (16)، وهذا يدلل على أن الفرض متحقق: إذ أن تأطير أخبار الأزمة اليمنية على وفق آليات التأطير الأخباري (الإبراز، الانتقاء، الاغفال – الاستبعاد) في نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث يقود إلى بناء اتجاهات لدى الجمهور بما ينسجم والتغطية الإخبارية للازمة. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (41).

جدول رقم (41)

نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الثاني وأفراد العينة

حجم العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	الدلالة
461	460	16,54	2,47	16	4,74	1.96	دال

3- أستعمال قناتي الميادين والعربية الحدث كلمات محورية في نشراتهما الإخبارية بهدف اضفاء معنى وتفسير خاص للازمة وأحداثها وأطرافها يقود إلى تشكيل اتجاهات مختلفة لدى الجمهور إزاء الأزمة.

أظهرت نتائج اختبار الفرض الثالث أن القيمة التائية له بلغت (2,98) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عن مستوى دلالة (0.05)، ولحجم العينة الكلي (461) مبحوثا، وعند درجة حرية (460) ووسط حسابي (16,34) وهو أكبر من قيمة الوسط الفرضي (16)، وهذا يدلل على أن الفرض متحقق: إذ أن أستعمال قناتي الميادين والعربية الحدث كلمات محورية في نشراتهما الإخبارية بهدف اضفاء معنى وتفسير خاص للازمة اليمنية يقود إلى تشكيل اتجاهات مختلفة لدى الجمهور إزاء الأزمة. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (42)

جدول رقم (42)

نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الثالث وأفراد العينة

حجم العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	الدلالة
461	460	16,34	2,54	16	2,98	1.96	دال

4- اعتماد قناتي البحث على مصادر بعينها لتغطية أخبار الأزمة اليمنية يقود إلى ترسيخ اتجاهات بعينها لدى الجمهور ازاء موضوع البحث.

كشفت نتائج اختبار الفرض الرابع أن القيمة التائية له بلغت (32,80) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عن مستوى دلالة (0.05)، ولحجم العينة الكلي (461) مبحوثا، وعند درجة حرية (460) ووسط حسابي (20,34) وهو أكبر من قيمة الوسط الفرضي (16)، وهذا يدلل على أن الفرض متحقق: إذ أن اعتماد قناتي البحث على مصادر بعينها لتغطية أخبار الأزمة اليمنية يقود إلى ترسيخ اتجاهات بعينها لدى الجمهور ازاء موضوع البحث. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (43)

جدول رقم (43)

نتائج الاختبار التائي لقياس دلالة الفرض الرابع وأفراد العينة

حجم العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	الدلالة
461	460	20,34	2,84	16	32,80	1.96	دال

ثانيا: نتائج اختبارات دلالة العلاقات الارتباطية:

من اجل الاستدلال على العلاقات الارتباطية من حيث قياس الفروق من عدمها بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، السن، المهنة، المستوى التعليمي) وفروض البحث استعمل الباحث اختبار (T- Test) على جميع معطيات فروض البحث الاربعة من حيث قياس تأثير متغير النوع (الجنس)، فيما أُستعمل اختبار التباين الاحادي ANOVA)) بهدف كشف الفروق بين المتغيرات الديموغرافية المتبقية (السن، المهنة، المستوى التعليمي) وباقي الفروض.

1-الفرض الاول

صياغة وعرض أخبار الأزمة اليمنية على وفق اطر إخبارية بعينها في سياق التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث يقود إلى فهم الجمهور لطبيعة الأزمة بما يتواءم والأطر تلك.

أ- متغير النوع والفرض الاول:

للتعرف على العلاقة بين المتغير الديموغرافي النوع (جنس المبحوثين) والفرض الاول بهدف الاستدلال على الفروق من حيث فهم الأزمة وطبيعتها واطرافها والقوى الفاعلة فيها تبعا للنوع، تم تطبيق اختبار (T- Test) واتضح أن قيمة (t) المحسوبة (0.568)، عند مستوى دلالة (0.05)، اصغر من قيمة ((t الجدولية البالغة (1.96) وهذا يدل على ان العلاقة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية تعزى إلى أثر متغير (النوع) لصالح الذكور او الاناث في عملية فهمم للازمة عبر أطر تغطياتها في قناتي الميادين والعربية الحدث. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (44).

جدول رقم (44)

اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين لطبيعة الأزمة في اطرها الإخبارية طبقا لمتغير النوع

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	الفرض الاول	0.568	1.96	0.05	غير دالة

ب- السن والفرض الاول :

يتضح عن طريق نتائج الجدول رقم (45) بهدف التعرف على العلاقة بين متغير السن لدى المبحوثين والفرض الاول وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA) اتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (1.837) اصغر من قيمة (ف) الجدولية (2.19) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أن متغير السن عامل غير ذي دلالة احصائية، والعلاقة غير دالة ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متغير السن والفرض الاول من حيث فهم الأزمة واتجاهات المبحوثين حيالها، ويبرر ذلك إلى التصورات والقناعات المسبقة الموجودة لدى المبحوثين عن الأزمة واطرافها والقوى الفاعلة فيها، فعلى الرغم من انتماء المبحوثين لفئات عمرية مختلفة الا ان ذلك لم يشكل علامة فارقة في الاتجاهات حيال الأزمة لاسيما في سياق اطرها الإخبارية التي وردت فيها،

ما يدلل على وجود ترسبات متشكلة لدى الجمهور عن الأزمة بفعل تعرضهم لتغطيات القنوات الفضائية التي تمارس اجنداتها بحسب اهداف سياسية ساعدت في بلوة اتجاهات وآراء للازمة واطرافها بغض النظر عن عامل السن. د

جدول رقم (45)

إختبار تحليل التباين الاحادي(ANOVA) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين للازمة ومتغير السن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	34.827	5	6.965	1.837	2.19 غير دالة
داخل المجموعات	1725.312	455	3.792		
المجموع	1760.139	460			

ج- المهنة والفرض الاول:

بهدف الاستدلال على الفروق ولمعرفة العلاقة بين المتغير الديموغرافي (المهنة) والفرض الاول، من حيث فهم الأزمة وطبيعتها، تبين وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، أن قيمة (ف) المحسوبة (2.444) أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10)، عند درجة حرية (454- 6)، ما يؤكد أن العلاقة دالة احصائيا، وتوجد فروق ذات دلالة معنوية يُحسب تأثيرها لطبيعة المهن التي يمارسها المبحوثون في عملية وفهمم للازمة في سياق أطرها الإخبارية ومن ثم تشكيلهم الاتجاهات إزاء الأزمة، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى ان المهنة قد تعكس خبرات عملية وعلمية ونضجا مهنيا واجتماعيا ما ينعكس على درجة الفهم والاستيعاب لابعاد الأزمة. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (46).

جدول رقم (46)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين للازمة ومتغير المهنة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
بين المجموعات	55.079	6	9.180	2.444	2.10 دالة
داخل المجموعات	1705.060	454	3.756		
المجموع	1760.139	460			

د- المستوى التعليمي والفرض الاول:

للتعرف على العلاقة بين متغير التعليم والفرض الاول، ومن اجل الاستدلال على الفروق، تم تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، وتبين أن قيمة (ف) المحسوبة (2.889) أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10)، عند درجة حرية (454- 6)، اي ان المتغير الديموغرافي (المستوى التعليمي للمبحوثين) يعد عاملا ذا دلالة احصائية مؤثرا في عملية تشكيل الاتجاهات إزاء الأزمة بعد التعرض لأخبارها وفهمها في سياق الاطر الإخبارية التي ترد بها، ويبرر الباحث هذه النتيجة بتأثير عامل التعليم في زيادة نسبة الوعي والتفكير لدى المبحوثين في ابعاد الأزمة ومن ثم كانت قد أشرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بحسب متغير التعليم. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (47).

جدول رقم (47)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين فهم المبحوثين للازمة ومتغير مستوى التعليم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
بين المجموعات	64.726	6	10.788	2.889	2.10 دالة
داخل المجموعات	1695.431	454	3.734		
المجموع	1760.139	460			

2-الفرض الثاني

تأطير أخبار الأزمة اليمنية وفق آليات عملية التأطير (الابراز، الانتقاء، الاغفال – الاستبعاد) في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث، يقود إلى بناء اتجاهات لدى الجمهور بما ينسجم والتغطية الإخبارية للازمة.

أ- متغير النوع والفرض الثاني:

لمعرفة العلاقة بين المتغير الديموغرافي النوع (جنس المبحوثين) والفرض الثاني، وللاستدلال على الفروق بين اتجاهات المبحوثين طبقا لنوعهم نحو الأزمة بناءً على آليات تأطير أخبارها، كشفت النتائج وبعد تطبيق اختبار (T- Test) أن قيمة (t) المحسوبة (1.409)، عند مستوى الدلالة (0,05) اصغر من قيمة (t) الجدولية (1.96)، ما يشير إلى أن العلاقة غير دالة أحصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية، تُحسب لصالح (النوع) في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأزمة بناءً على آليات تأطير التغطيات في قناتي الميادين والعربية الحدث. للمزيد ينظر الة الجدول رقم (48).

جدول رقم (48)

اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين نحو للازمة طبقا لآليات تأطيرها ومتغير النوع

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	الفرض الثاني	1.409	1.96	0.05	غير دالة

ب- متغير السن والفرض الثاني:

بهدف الاستدلال على العلاقة بين متغير السن والفرض الثاني، وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، اتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (1.956) اصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.19)، عند درجة حرية (455- 5)، وهذا يُشير إلى ان العلاقة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دالة معنوية تعزى إلى تأثير متغير (السن) في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأزمة بما ينسجم والتغطيات الإخبارية لها طبقا لآليات تأطيرها (الابراز، الانتقاء، الاغفال- الاستبعاد).وتفسير ذلك لا يبتعد كثير عن الأسباب التي وردت في عدم دلالة عامل السن والفرض الاول. للمزيد ينظر للجدول رقم (49).

جدول رقم (49)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لآليات تأطير أخبار الأزمة ومتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	114.667	5	22.933	1.956	2.19 غير دالة
داخل المجموعات	5333.849	455	11.723		
المجموع	5448.516	460			

ج- متغير المهنة والفرض الثاني:

بهدف الاستدلال على الفروق والتعرف على العلاقة بين المتغير الديموغرافي (المهنة) والفرض الثاني، من حيث تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأزمة وتغطياتها في قناتي الميادين والعربية الحدث بناءً على آليات التأطير، كشفت النتائج وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، أن قيمة (ف) المحسوبة (0.892) أصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10)، عند درجة حرية (454- 6)، ما يؤكد عدم دلالة العلاقة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية تعزى إلى تأثير طبيعة المهن التي يمارسها المبحوثون واتجاهاتهم إزاء الأزمة من حيث تمييز طبيعة الكلمات المحورية التي قد وظفتها قناتا البحث في سياق تغطياتهما للازمة. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (50).

جدول رقم (50)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لآليات تأطير أخبار الأزمة ومتغير المهنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	63.472	6	10.579	0.892	2.10 غير دالة
داخل المجموعات	5385.044	454	11.861		
المجموع	5448.516	460			

د-متغير المستوى التعليمي والفرض الثاني:

لمعرفة العلاقة بين متغير التعليم والفرض الثاني، وللاستدلال على الفروق، تم تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، واتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (2.194) أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10)، عند درجة حرية (454- 6)، بمعنى أن العلاقة دالة احصائيا وتوجد فروق ذات دلالة معنوية، وان عامل التعليم يعد عاملا مؤثرا في تشكيل الاتجاهات الأزمة حيال الأزمة بناء على آليات تأطير أخبارها في تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث، وهي نتيجة منطقية من حيث قوة عامل التعليم في عملية توسيع مدارك المبحوثين لطبيعة آليات التأطير التي تم استعمالها في التغطيات وصولا إلى الاتجاهات. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (51).

جدول رقم (51)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لآليات تأطير أخبار الأزمة ومتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
بين المجموعات	84.639	6	14.106	2.194	2.10 دالة
داخل المجموعات	5363.878	454	11.815		
المجموع	4558.516	460			

3-الفرض الثالث

أستعمال قناتي الميادين والعربية الحدث كلمات محورية في نشراتهما الإخبارية بهدف اضفاء معنى وتفسير خاص للازمة وأحداثها وأطرافها يقود إلى تشكيل اتجاهات مختلفة لدى الجمهور إزاء الأزمة.

أ- متغير النوع والفرض الثالث:

للتعرف على العلاقة بين المتغير الديموغرافي النوع (جنس المبحوثين) والفرض الثالث، وللاستدلال على الفروق من حيث تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأزمة بناءً على الكلمات المحورية للتغطيات، اتضح وبعد تطبيق اختبار (T- Test) أن قيمة (t) المحسوبة (2.693)، هي اكبر عند مستوى الدلالة (0.05) من قيمة (t) الجدولية (1.96) وهذا يدل على ان العلاقة دالة احصائيا، وتوجد فروق ذات دلالة معنوية تعزى إلى أثر متغير (النوع) بين الذكور والاناث في عملية تشكيل الاتجاهات نحو الأزمة بناءً على الكلمات المحورية التي توظفها قناتا الميادين والعربية الحدث في سياق تغطياتهما، ويُرجع الباحث سبب هذه النتيجة إلى طبيعة

الكلمات المحورية التي تم استعمالها وتوظيفها من قبل القناتين في تغطياتهما الأزمة، فما يبدو واضحا ومبررا للذكور ليس بالضرورة أن تكون درجة الوضوح للاناث نفسها، ومن ثم برزت هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين اتجاهات المبحوثين طبقا للنوع بناءً على الكلمات المحورية في التغطيات، كما قد يتداخل بهذا الجانب متغير التعليم إذ يؤدي دورا مهما في فهم وتفسير ما يرد من كلمات. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (52).

جدول رقم (52)

اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين نحو تغطيات الأزمة طبقا لكلماتها المحورية ومتغير النوع

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	الفرض الثالث	2.693	1.96	0.05	دالة

ب- متغير السن والفرض الثالث:

يتضح عن طريق نتائج الجدول رقم (53) بهدف التعرف على العلاقة بين متغير السن لدى المبحوثين والفرض الثالث، وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، أن قيمة (ف) المحسوبة (2.958) اكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.19)، عند درجة حرية (455- 5)، وهذا يُبين وجود فروق دالة معنويا بين المتغير الديموغرافي (السن) والفرض الثالث من حيث تشكيل اتجاهات المبحوثين المتباينة نحو الأزمة في سياق الكلمات المحورية المستعملة في تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث ومتغير اعمارهم.

جدول رقم (53)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين طبقا للكلمات المحورية للازمة ومتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	160.482	5	32.096	2.958	2.19 دالة
داخل المجموعات	4936.707	455	10.850		
المجموع	5097.189	460			

ج- متغير المهنة والفرض الثالث:

يتضح عن طريق نتائج الجدول رقم (54) بهدف التعرف على العلاقة بين متغير المهنة التي يمارسها المبحوثون والفرض الثالث، وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، أن قيمة (ف) المحسوبة (0.715) اصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10) عند درجة حرية (454- 6)، وهذا يُبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتغير الديموغرافي (المهنة) والفرض الثالث، اي بمعنى أن مهن المبحوثين على اختلافها لا تؤثر في عملية تشكيل الاتجاهات نحو الأزمة طبقا للكلمات المحورية المستعملة في تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث.

جدول رقم(54)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا للكلمات المحورية للازمة ومتغير المهنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	47.694	6	7.949	0.715	2.10 غير دالة
داخل المجموعات	5049.494	454	11.122		
المجموع	5097.189	460			

د- متغير المستوى التعليمي والفرض الثالث:

بهدف الاستدلال على العلاقة بين متغير المستوى التعليمي للمبحوثين والفرض الثالث، وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، اتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (7.220) أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10) عند درجة حرية (454- 6)، وهذا يُبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتغير الديموغرافي (المستوى التعليمي) والفرض الثالث، اي بمعنى أن طبيعة المستويات التعليمية للمبحوثين تؤثر في عملية تشكيل الاتجاهات نحو الأزمة طبقا للكلمات المحورية المستعملة في تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (55).

جدول رقم (55)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا للكلمات المحورية للازمة ومتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	444.013	6	74.002	7.220	2.10 دالة
داخل المجموعات	4653.176	454	10.249		
المجموع	5097.189	460			

4- الفرض الرابع

ذاعتماد قناتي البحث على مصادر بعينها لتغطية أخبار الأزمة اليمنية يقود إلى ترسيخ اتجاهات بعينها لدى الجمهور ازاء موضوع البحث.

أ- متغير النوع والفرض الرابع:

من اجل الاستدلال على الفروق والتعرف على العلاقة بين متغير النوع (جنس المبحوثين) والفرض الرابع، اتضح وبعد تطبيق اختبار (T- Test) أن قيمة (t) المحسوبة (1.095)، اصغر من القيمة (t) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) والبالغة (1.96)، وهذا يدل على ان العلاقة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية بتأثير متغير (النوع) في عملية تشكيل الاتجاهات نحو الأزمة طبقا لمصادر تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث. وهذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة ادارك المبحوثين (ذكورا واناثا) إلى اهمية المصادر واسنادها للأخبار، وطبيعتها وحجمها في التغطيات الإخبارية، ومن ثم لم تكُ هناك اثار في عملية

تشكيل اتجاهات حيال الأزمة المبحوثين بناءً على المصادر التي ترد عن طريقها أخبار الأزمة، سيما طبقا لمتغير النوع. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (56).

جدول رقم (56)

اختبار (T- Test) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين نحو تغطيات الأزمة طبقا لمصادرها ومتغير النوع

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	الفرض الرابع	1.095	1.96	0.05	غير دالة

ب- متغير السن والفرض الرابع:

من اجل التعرف على العلاقة بين متغير السن والفرض الرابع، وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، تبين أن قيمة (ف) المحسوبة (3.335) اكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.19)، عند درجة حرية (455- 5)، وهذا يُبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتغير الديموغرافي (السن) والفرض الرابع، بمعنى ان الفئات العمرية للمبحوثين تشكل عامل تأثير في اتجاهات المبحوثين نحو التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية عن طريق تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا للمصادر الإخبارية للتغطيات. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (57).

جدول رقم (57)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين للازمة طبقا لمصادر التغطية في قناتي الميادين والعربية الحدث ومتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	579.078	5	115.816	3.335	2.19 دالة
داخل المجموعات	15799.971	455	34.725		
المجموع	16379.050	460			

ج- متغير المهنة والفرض الرابع:

بهدف التعرف على العلاقة بين متغير المهنة التي يمارسها المبحوثون والفرض الرابع، وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، أتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (1.224) اصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10) عند درجة حرية (454- 6)، ما يُبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتغير الديموغرافي (المهنة) والفرض الرابع، وهذا يؤكد على أن طبيعة المهن التي يمارسها المبحوثون لا تؤثر في عملية تشكيل الاتجاهات نحو الأزمة عبر تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث تبعا للمصادر الإخبارية. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (58).

جدول رقم (58)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين طبقا لمصادر التغطية في قناتي الميادين والعربية الحدث ومتغير المهنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	260.833	6	43.472	1.224	2.10 غير دالة
داخل المجموعات	16118.217	454	35.503		
المجموع	16379.050	460			

د- متغير المستوى التعليمي والفرض الرابع:

بهدف التعرف على العلاقة بين متغير المستوى التعليمي للمبحوثين والفرض الرابع، وبعد تطبيق اختبار التباين الاحادي (ANOVA)، اتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (6.238) أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.10) عند درجة حرية (454-6)، وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتغير الديموغرافي (المستوى التعليمي) والفرض الرابع، اي بمعنى أن طبيعة المستويات التعليمية للمبحوثين تؤثر في عملية تشكيل الاتجاهات نحو الأزمة في تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث طبقا للمصادر الإخبارية للتغطيات. للمزيد ينظر إلى الجدول رقم (59).

جدول رقم (59)

اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين اتجاهات المبحوثين طبقا لمصادر التغطية في قناتي الميادين والعربية الحدث ومتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
بين المجموعات	1247.421	6	207.903	6.238	2.10 دالة
داخل المجموعات	15131.629	454	33.330		
المجموع	16379.050	460			



الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

في ضوء النتائج العلمية التي توصل اليها البحث في اطاره التحليلي والميداني، والتي جاءت نتيجة لعملية تحليل التغطيات الإخبارية في الفضائيات العربية الخاصة بالأزمة والحرب اليمنية التي أُنتجت ضمن اتجاهات بعينها، وقياس انعكاس اتجاهات تلك التغطيات على الجمهور العراقي، أمكن للباحث من استخلاص مجموعة من الاستنتاجات وكالآتي:

أولا: استنتاجات الدراسة التحليلية:

1- كشفت الدراسة عن وجود فروق بين قناتي البحث (الميادين، العربية الحدث) من حيث موضوعات الأخبار التي غطتها وهو دليل على اهمية موضوع الازمة والحرب اليمنية من جانب ومحاولة القناتين تغطية مختلف الموضوعات والمحاور المهمة في اطار الحرب اهتمت قناة الميادين بتغطية الاخبار في جانبها العسكري في وقت ركزت فيه قناة العربية الحدث على الاخبار في جانبها السياسي ، ففي الوقت الذي أهتمت به قناة الميادين بدراسة الأزمة في سياق عسكري ضمن محاولة اظهار طبيعة وحجم الحرب التي تقودها المملكة العربية السعودية بتحالف عربي عسكري مكون من دول عدة، سعت قناة العربية الحدث إلى دراسة وتغطية أخبار الأزمة في سياقها السياسي من اجل ترصين شرعية حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي من جانب، وتعزيزا لموقف الدول الخليجية الداعمة لحكومته بالضد من حركة انصار الله (الحوثيون) وعلي عبد الله صالح من جانب اخر.

2- توظيف استعمال الكلمات المحورية في تغطيات قناتي البحث لأخبار الأزمة اليمنية، يدلل على سعي القناتين إضفاء طابع محدد بعينه لكل طرف من اطراف الازمة والحرب وصولا للغاية والهدف من وراء الاستعمال لتلك الكلمات.

3- تم توظيف آليات عملية التأطير (من حيث الإبراز) ضمن تغطيات أخبار الأزمة بما يتناسب والسياسة التحريرية لكل قناة من قناتي البحث، بهدف تصوير الأزمة وتقديمها على وفق أهداف وغايات محددة.

4- اعتمدت قناتا البحث (الميادين، العربية الحدث) على مجموعة من المصادر الإخبارية بهدف الاهتمام بوجهة النظر وابرازها كل قناة حيال الأزمة واطرافها والقوى الفاعلة فيها.

5- حرصت القناتان (الميادين، العربية الحدث) على استضافة شخصيات ذات صفات مختلفة ومنها (شخصيات في حكومة الرئيس منصور، شخصيات من المجلس السياسي لحركة انصار الله، شخصيات موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، دبلوماسيون، قادة عسكريون، محللون سياسيون، ناشطون في حقوق الانسان، وغيرهم) بهدف التركيز على محاور محددة من الأزمة بما يتواءم وموقف القناة من الأزمة.

6- استضافت شخصيات ذي اتجاهات متحيزة بما ينسجم والرؤية او السياسة الإخبارية لكل قناة إزاء الأزمة، وجاء ذلك نتيجة انخراط الملف اليمني ضمن معادلات وصراعات اقليمية دولية.

7- الضعف في الجانب المهني والابتعاد عن مراعاة مبدأ الحيادية في التعاطي وتغطية أخبار الأزمة اليمنية في كلا القناتين (الميادين، العربية الحدث) إذ اشرت نتائج التحليل إلى انحياز اتجاهات التغطيات الإخبارية في القناتين لصالح كل طرف من اطراف الأزمة.

8- اوردت قناتا البحث أخبار الأزمة باطر متباينة رُوعيت باستعمالها طبيعة الاهداف الاعلامية التي تقف خلفها اجندات سياسية تنتمي للساحة الاقليمية والدولية، ومن ثم كان توظيف للتحيز والانتقائية في تناول أخبار ضمن اطار محدد على حساب اطار آخر، وهذا ما يؤشر إلى عدم شمول التغطيات في الميادين والعربية الحدث جميع جوانب ومحاور الأزمة.

9- استعمال قناتي البحث اساليبا وأشكالا فنية في تقديم أخبار الأزمة اليمنية بما يحقق التنوع في تناول المضمون الأخباري ومحاولة التأثير في الجمهور عن طريق ايصال الرسالة (مضمون الخبر) باكثر من طريقة واسلوب.

10- اعتماد القناتين على مجموعة من عناصر الابراز الفنية في عرض وتغطية أخبار الأزمة اليمنية، إذذ جاءت (عناوين مكتوبة) وصور حية بمراتب متقدمة في تغطيات قناتي الميادين والعربية الحدث بما يحقق عامل الابهار والجذب.

ثانيا: استنتاجات الدراسة الميدانية:

أ- استنتاجات محاور الاستبانة :

1- اعتماد الجمهور العراقي (العينة جميعها) على مشاهدة التلفزيون، ما يعني اهمية الدور الذي تمارسه القنوات الفضائية عموما بعدّها مصدرا مهما بنقل وتوصيل الأخبار في عملية تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور حيال مختلف القضايا والموضوعات سيما الأزمات منها.

2- الاعتماد بنسبة عالية على الفضائيات العربية في متابعة أخبار الأزمة اليمنية، وهذا يعني أن جل الاتجاهات والتصورات التي تشكلت لدى الجمهور عن حجم الأزمة وطبيعتها واطرافها والقوى الفاعلة فيها هي نتيجة التعرض للفضائيات تلك، وما تحاول تشكيله عن ملف الأزمة.

3- كشفت الدراسة عن تفضيل الجمهور متابعة شأن الأزمة في سياق النشرات الإخبارية في الفضائيات العربية، إذ يُفسر هذا نجاح القنوات تلك في استقطاب وجذب الجمهور عبر تفضيله متابعة مضمونها الأخباري ضمن النشرات، مقابل تفضيل متابعة أخبار الأزمة بنسبة اقل عن طريق البرامج الحوارية السياسية.

4- بينت الدراسة أن الجمهور العراقي يعتمد على قنوات عربية محددة بعينها بخصوص متابعة أخبار الأزمة اليمنية، إذ جاء اعتماده اولا على قناة الميادين ومن ثم الجزيرة وتليها العربية الحدث وبعدها سكاي نيوز عربية ومن ثم العربية وتليها المنار، وهذا ما أكد على أن العراقي قد تشكلت لديه رؤى واتجاهات متباينة إزاء الأزمة طبقا لمتابعته قنوات تختلف من حيث السياسات التحريرية للازمة، والمرجعيات السياسية والإيديولوجية، ناهيك عن الاهداف الخاصة لكل قناة من وراء تغطيات الأزمة.

5- جاء التأكيد وضمن دوافع اختيار الجمهور الفضائيات العربية بمتابعة الأزمة اليمنية، مرتبطا بحجم الافادة من تغطيات تلك القنوات لا سيما عن طريق مجيء دافع " انها تخصص جزءا كبيرا من أخبارها لتغطية احداث الأزمة"، ومن ثم فان الجمهور تكون له من المساحة ما تكفي بتشكيل اتجاهاته حيال ما يجري في الداخل اليمني.

6- ممارسة الفضائيات العربية (الجزيرة، العربية، المنار، سكاي نيوز عربية) التحيز، إذ كل قناة من القنوات مارست التحيز لصالح طرف دون اخر، دون الرجوع إلى المهنية

والالتزام بالحياد ضمن تغطياتها للازمة، وهذا ما قد يساعد على تشكيل اتجاهات غير دقيقة ومضللة لدى الجمهور عن الوقائع التي تجري في الساحة اليمنية لصالح اجندات ومشاريع سياسية.

7- تمثل تحيز التغطيات الإخبارية في الفضائيات العربية (الجزيرة، العربية، المنار، سكاي نيوز عربية) للازمة في مظاهر عدة، حيث بينت الدراسة أن المظهر " الاكثار من اللقطات التي تظهر تدمير المواقع العسكرية لأحد اطراف الأزمة" قد حل اولا، وهذا ما قد يعطي انطباعا لدى الجمهور عن حجم التحيز الذي تمارسه تلك القنوات، إذ ذهبت بالتركيز على جوانب دون جوانب أخرى، محاولة بعملية التحيز الانتقائي هذه الوصول بالمشاهد إلى ما خطط له.

8- بينت الدراسة ان قناتي البحث (الميادين، العربية الحدث) قد ابتعدتا عن الموضوعية بتغطياتهما أخبار الأزمة، بالرغم من الاتفاق البسيط على الحيادية بذلك، الا أن التحيز بدى واضحا على معالجتهما ونقلهما احداث الأزمة، بهدف جر الجمهور لطرف محدد يتفق ومصالح القناة ومرجعياتها.

9- اتفقت قناتا البحث (الميادين، العربية الحدث) على مظاهر حياد قد مورست بتغطياتهما وتناولهما أخبار الأزمة اليمنية، وبالنتيجة لم يمنع ذلك من ممارسة التحيز وعدم الركون معايير المهنية في العمل الإخباري.

10- افصحت الدراسة عن تمظهر تغطيات قناتي البحث (الميادين، العربية الحدث) بمظاهر التحيز واللاموضوعية بتناول أخبار الأزمة اليمنية وتقديمها للجمهور، في اطار تشكيل اتجاهات تتماهى مع ما ذهبت اليه التغطيات من تأييد لطرف دون اخر، حيث جاء المظهر" تناول أخبار الأزمة بتوسع مع مقابلات ومرئيات منتقاة للتأثير" اولا بتغطيات قناة الميادين، في وقت جاء المظهر " تقوم بعملية انتقاء أحد جوانب الخبر والتركيز عليه وابرازه" اولا بتغطيات قناة العربية الحدث.

11- كشفت الدراسة عن مدى انعكاس التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في قناتي البحث (الميادين، العربية الحدث) على اتجاهات الجمهور حيال اطراف الأزمة، إذ جاءت اتجاهات التأييد لحركة انصار الله وعلي عبد الله صالح عبر تغطيات قناة الميادين بالمرتبة الأولى، ومن ثم تلتها قناة العربية الحدث بتشكيل اتجاهات التأييد لحكومة الرئيس عبد ربه منصور

هادي، وهذا يشير إلى تأثر الجمهور باتجاهات التغطيات الإخبارية للميادين بنسب اكبر مما عليه الامر في العربية الحدث.

12- بينت الدراسة قدرة المبحوثين على تحديد اهم الأسباب التي عكستها لهم قناتا البحث (الميادين، العربية الحدث) بهدف تشكيل اتجاهاتهم (بالتأييد او المعارضة) لأطراف الأزمة اليمنية.

ب- استنتاجات المقياس:

تم الاستدلال وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة على وجود علاقات ذات دلالات معنوية بين افراد العينة (الجمهور العراقي) وفروض البحث، وكالآتي:

1- إن سمة فهم الجمهور العراقي لأحداث الأزمة والحرب اليمنية عبر تغطيتها في نشرات اخبار قناتي الميادين والعربية الحدث ترتبط بعملية صياغة وعرض اخبار الأزمة وفق أطر تحريرية بعينها مما يؤدي إلى زيادة فهم الجمهور للأزمة.

2- بناء اتجاهات الجمهور بشكل ينسجم والتغطية الاخبارية للأزمة من خلال عرض أخبارها وفق اليات التغطية (الابراز/ الانتقاء/ الاغفال والاستبعاد).

3- بناء اتجاهات متباينة لدى الجمهور من خلال تعرضه لتغطيات اخبار الازمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث وما تتناوله من كلمات محورية.

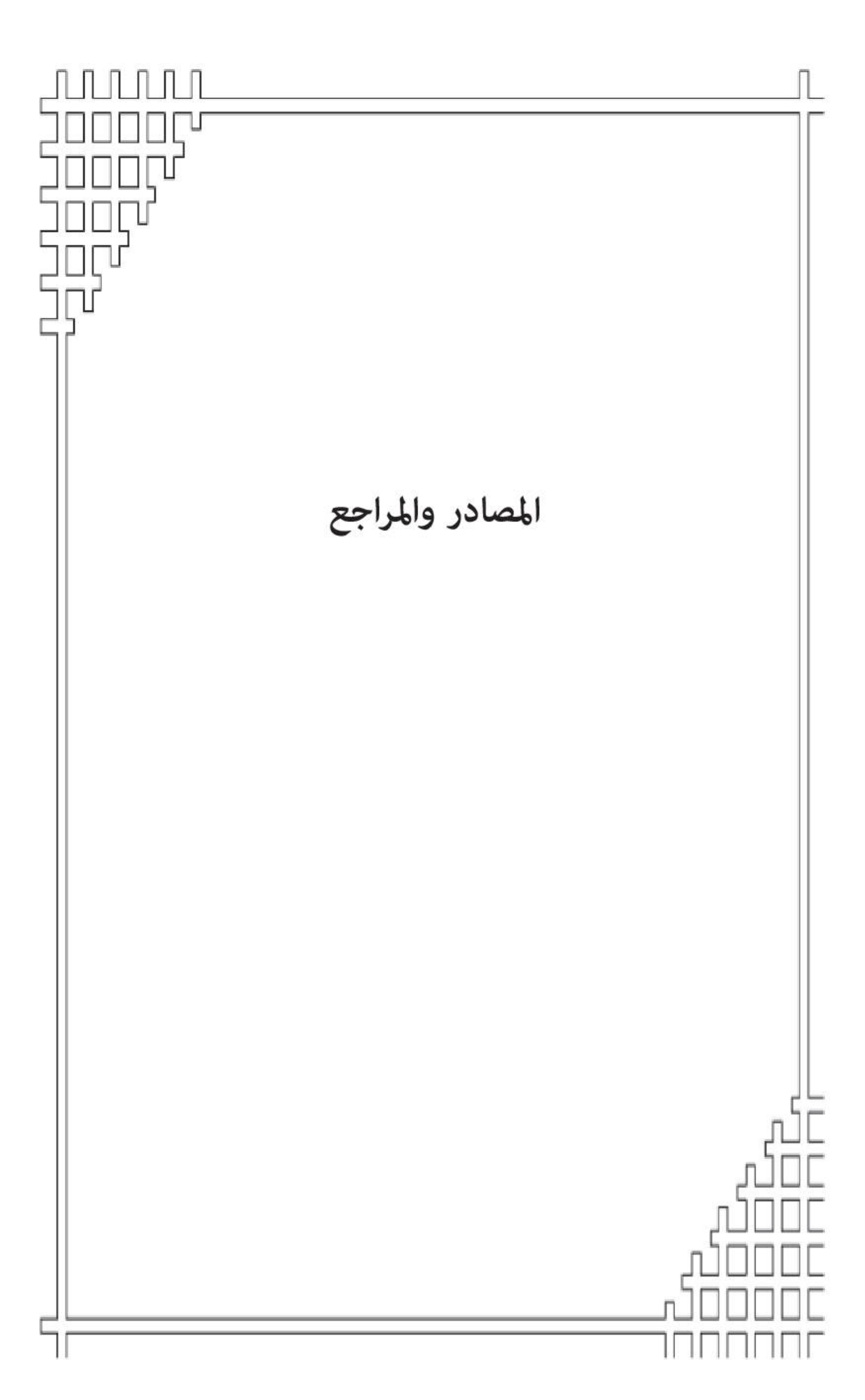
4- بناء اتجاهات قوية لدى الجمهور عبر تعرضه لتغطيات اخبار الازمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث من خلال ما تعتمده من مصادر اخبارية في تلك التغطيات.

5- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتغير الديموغرافي (النوع) والفروض (الاول، الثاني، الرابع)، باستثناء الفرض الثالث وجدت هناك علاقة ذات دلالة لصالح نوع المبحوثين، وهذا يدلل على وجود عوامل تؤثر بين (الذكور والاناث) كمستوى التعليم او فارق السن، بتفسيرهم لطبيعة الكلمات المحورية المستعملة في تغطيات قناتي البحث.

6- لم يُستدل على وجود فروق ذات دلالات معنوية بين المتغير الديموغرافي (المهنة) وفروض البحث، وهذا ما يشكل مؤشرا على عدم تأثير طبيعة المهن (ضمن استمارة الاستبانة) التي يمارسها ابناء المجتمع العراقي على عملية فهمهم لطبيعة الأزمة ومن ثم تشكيلهم اتجاهات خاصة حيالها.

7- وجدت أن هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين المتغير الديموغرافي (التعليم) وفروض البحث، بمعنى أن طبيعة المستويات التعليمية التي ينتمي اليها المبحوثون، قد شكلت عامل تأثير بفهمم للازمة وطبيعتها واطرافها بما ينسجم ومعطيات الفروض.

8- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالات معنوية بين المتغير الديمغرافي (السن) والفرضين (الثالث والرابع) فيما يخص فهم الأزمة وطبيعتها طبقا لكلمات التغطيات المحورية للازمة، ومن ثم المصادر التي تم الاعتماد عليها بتناول وتغطية احداث الأزمة، الا أن المتغير (السن) نفسه لم يستدل عن طريقه إلى علاقة والفرضين (الاول والثاني)، وهذا يؤشر إلى الاهمية النسبية التي يتمتع بها متغير (السن).



المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولا: المعاجم

1- اميل بديع يعقوب، قل فهذا صواب (قاموس في التصويب اللغوي)، طرابلس- لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2007.

2- خضر موسى حمود، معجم الأخطاء الشائعة تصويبا وشرحا وترجمة، لبنان، عالم الكتب، 2005.

3- عدنان الخطيب، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، دمشق، دار الفكر، 1986.

4- كوكب دياب، معجم الأخطاء الشائعة او قل ولا تقل، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ت.

5- لسان العرب، ابن منظور الانصاري، بيروت، ط3، دار صادر، 1994.

6- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، لبنان، ط2، مكتبة لبنان،2003.

7- محمد شوقي امين وابراهيم الترزي، القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب، القاهرة، 1989.

8- مختار الصحاح، الرازي، بيروت، دار الكتاب العربي،1981.

ثانيا: المصادر العربية

1- ابراهيم خليل ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009.

2- ابراهيم عبد الله المسلمي، ادارة المؤسسات الصحفية، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع، 1995.

3- ابراهيم نصر الدين، حسنين توفيق ابراهيم، محمد سعد ابو عامود وآخرون، حال الامة العربية 2014-2015 الاعصار من تغيير النظام إلى تفكيك الدول، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2015.

4- احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة، للطباعة والنشر، 1982.

5- احمد اسماعيل حسن، اقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية، السودان، المكتبة الوطنية للنشر، 2015.

6- أحمد أمين الشجاع، بعد الثورة الشعبية اليمنية، ايران والحوثيون، مراجع ومواجع، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ، 2013.

7- أحمد زكريا أحمد، نظريات الاعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة العصرية، 2008.

8- احمد شاهين، وصلاح عبد الحميد، القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2014.

9- أحمد عطوة، الاتجاهات النفسية في علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

10- اديب خضور، الاعلام والأزمات، الجزائر، دار الايام للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

11- اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998.

12- اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2015.

13- اسماعيل امام، الصحفي المتخصص، القاهرة، دار الفجر للتوزيع والنشر، 2000.

14- ايمن منصور ندا، شيماء ذو الفقار زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، المدينة برس، 2003.

15- ايمن منصور، الصور الذهنية والاعلامية، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، القاهرة، برس، 2004.

16- بركات عبد العزيز، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2013.

17- ـــــــــــــ ، مناهج البحث الاعلامي، الاصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

18- بسام مشابقة، مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2009.

19- بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ، 2008.

20- بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية (تحقيقات عابرة للحدود)،عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012.

21- بشير العلاق، الادارة الحديثة، نظريات ومفاهيم، الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.

22- بلال خلف السكارنه، ادارة الأزمات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015.

23- بلقاسم سلطانية، حسان جيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ، 2012.

24- ثروت مكي، الاعلام والسياسة، وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، القاهرة، عالم الكتب، 2005.

25- جلال الخوالدة، المذيع التلفزيوني، التدريب والتأهيل،عمان، المعتز، 2009.

26- جيهان أحمد رشتي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، ط2، القاهرة، جامعة القاهرة، 1978.

27- ـــــــــــــ ، الاعلام ونظرياته في العصر الحديث، القاهرة، جامعة القاهرة، د.ت.

28- حسن عماد مكاوي، الاعلام ومعالجة الأزمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.

29- ـــــــــــــــــ ، انتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1989.

30- ـــــــــــــــــ ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009.

31- حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، نظريات الاعلام، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000.

32- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998 .

33- ـــــــــــــــــ ، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003.

34- حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

35- حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، 2015.

36- حسين دبي الزويني، الحرب الاعلامية بين تكنيكات تشظية الوعي وسيكولوجية اعادة تشكيله، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015.

37- حميد جاعد محسن، أساسيات البحث المنهجي، بغداد، شركة الحضارة للطباعة والنشر، 2004.

38- ـــــــــــــــــ ، الادارة الاعلامية، التطور، المفهوم، المقومات، النماذج، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2008.

39- ـــــــــــــــــ ، التخطيط الاعلامي، المفاهيم والاطار العام، عمان، دار الشروق، 1998.

40- خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، دار الأمين، 2005.

41- خلدون عبد الله، الاعلام وعلم النفس، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

42- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي، مفهومه، وادواته، واساليبه، عمان، دار الفكر، 2009.

43- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه. مناهجه واساليبه. إجراءاته، بيت الافكار الدولية، الاردن، 2001.

44- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، اساليب البحث العلمي، ط4، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع،2010.

45- ـــــــــــــــــ ، عثمان محمد غنيم، مناهج واساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

46- رجاء محمود ابو علام، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013.

47- ـــــــــــــــــ ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2004.

48- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، اساسياته النظرية وممارسته العملية، لبنان، 2002.

49- رعد جاسم الكعبي، تقنيات البحث الاعلامي المعاصر، دار ميزوبوتاميا، بغداد، 2015.

50- رواء هادي الدهان، وسائل الاعلام ومستويات الثقة، العراق أنموذجا، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013.

51- زيد منير عبوي. فن الادارة بالاتصال، بغداد، دار دجلة، 2008.

52- سالم عيسى بدر، عماد غصاب عبابنة، مبادئ الاحصاء الوصفي والاستدلالي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.

53- سامي الشريف، ايمن منصور ندا، اللغة الاعلامية، المفاهيم. الاسس. التطبيقات، مصر، جامعة القاهرة، 2004.

54- سامي الطايع، مقدمة في مناهج البحث، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2004.

55- سامي محسن ختاتنة، احمد عبد اللطيف ابو سعد، علم النفس الاعلامي عمان، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.

56- سامية عبد المجيد، مقدمة في الاعلام اليمني، صنعاء، دار الكتاب الجامعي، 2014.

57- سعد لبيب وكرم شلبي، الصحافة الاذاعية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1972.

58- سعيد مبارك آل زعير، التلفزيون والتغير الاجتماعي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008.

59- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الاذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة لتعليم المستمر، 1999.

60- سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان، 2010.

61- سماح فرج عبد الفتاح، زينب محمد حامد، فاضل محمد البدراني وآخرون، الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.

62- سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1993.

63- ـــــــــــــــــــ ، بحوث الاعلام- الاسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1976.

64- ـــــــــــــــــــ ، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2006.

65- سهام محمد الماجد، آليات صناعة الأخبار بين وسائل الاعلام ومراسليها، القاهرة، مكتبة أمجد، ، 2008.

66- سؤدد فؤاد الآلوسي، العنف ووسائل الاعلام، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2011.

67- سوسن الدويك، قضايا المرأة في الخطاب الاعلامي للفضائيات العربية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.

68- السيد السعيد عبد الوهاب، أستراتجيات ادارة الأزمات والكوراث، دور العلاقات العامة، القاهرة، دار العلوم للنشر للنشر والتوزيع، 2006.

69- سيد الهواري، الموجز في ادارة الأزمات، اصول التشخيص والقياس والتخطيط والسيطرة، القاهرة، دار الجيل للطباعة، 1998.

70- السيد بهنسي، الاعلام وادارة الأزمات الدولية، القاهرة، عالم الكتب، 2010.

71- السيد عليوة: إدارة الأزمات والكوارث- حلول علمية وأساليب وقائية، سلسلة دليل صنع القرار، القاهرة، مركز القاهرة للاستشارات، 1997.

72- شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.

73- ــــــــــــــ نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2003.

74- صالح خليل ابو اصبع ، الاتصال الجماهيري، الاردن، دار الشروق، ، 1999.

75- ــــــــــــــ ، ادارة المؤسسات الاعلامية في الوطن العربي، عمان، 1999.

76- ــــــــــــــ ، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006.

77- ضمياء حسين غضيب، التغطية الصحفية للازمات، دليل عملي في الاساليب والاتجاهات، بغداد، دار الجواهري ، 2014.

78- طالب يعقوب، تقنيات الاعلام، دمشق، دار افكار للدراسات والنشر، 2012.

79- عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، مفاتيح النجاح واسرار الابداع، ابو ظبي، مطابع الظفرة للطباعة والنشر ، 2004.

80- عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الاعلام والرأي العام، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006.

81- عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد، مدخل إلى الاتصال، مفاهيمه ومجالاته وانواعه ووسائله وتاريخه وتأثيراته، القاهرة، ، دار الفكر العربي، 2010.

82- عامر مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2011.

83- عبادة محمد التامر، سياسة الولايات المتحدة وادارة الأزمات الدولية، (ايران- العراق- سوريا- لبنان إنمودجا) ، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2015.

84- عبد الجواد سعيد محمد ربيع ، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005

85- عبد الخالق محمد علي، الصحافة التلفزيونية، بيروت، دار المحجة البيضاء، 2010.

86- عبد الدائم عمر الحسن، الحوار الاذاعي، القاهرة، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، 2008.

87- ـــــــــــــــ ، انتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر،2003.

88- عبد الرحمن عزي وأخرون، العرب والاعلام الفضائي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004.

89- عبد الرحمن عزي، فيصل القاسم، عارف العبد، وآخرون، العرب والاعلام الفضائي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004.

90- عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام وادارة الأزمات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

91- ـــــــــــــــ، الخبر في وسائل الاعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

92- ـــــــــــــــ ، الدعاية والارهاب، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2010.

93- عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2000.

94- ــــــــــــــــ، فن كتابة الأخبار، عمان، دار مجدلاوي للنشر، 1999.

95- عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.

96- عبد الفتاح ابراهيم عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1989.

97- عبد الكريم الدبيسي، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.

98- عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، دراسة في الانماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الاعلامية في المجتمع السعودي، الرياض، العبيكان، 1996.

99- عبد المجيد شكري، التخطيط الاعلامي، اسسه. نظرياته. تطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي، 2009.

100- عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار في الاذاعات الدولية، بين التوظيف والموضوعية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ، 2003.

101- ــــــــــــــــ، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، بيروت، دار النهضة العربية، 2010.

102- عدلي رضا وعاطف العبد، ادارة المؤسسات الاعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.

103- ــــــــــــــــ، ادارة المؤسسات الاعلامية، القاهرة، دار ايمان للطباعة، 2006.

104- عدلي سيد محمد، عاطف عدلي العبد، التخطيط الاعلامي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2001.

105- عزام محمد ابو الحمام، الاعلام الثقافي، جدليات وتحديات، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010.

106- عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، الاردن، إثراء للنشر والتوزيع، 2009.

107- عطا الله احمد شاكر، ادارة المؤسسات الاعلامية ،عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2011.

108- عطا الله الرمحين، رمضان محمد درويش، الاعلام والامن السيايكولوجي في وسائل الاعلام الجماهيري، دمشق، حوان للطباعة والنشر، 2006.

109- عظيم كامل الجميلي، ثناء اسماعيل العاني، صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.

110- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.

111- علي الشعيبي، دور وسائل الاعلام بين التثقيف والترفيه، الكويت، مكتبة الافق، 2004.

112- علي المصري، ادارة الأزمات الامنية في ضوء المتغيرات المعاصرة، صنعاء، جامعة صنعاء، 2005.

113- علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، عمان، نبلاء ناشرون وموزعون، 2014.

114- علي عبد الرحمن, فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون, مصر، عالم الكتب, 2010.

115- علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 2008.

116- عيسى محمود الحسن، الاذاعة والبرامج الجماهيرية، عمان، ، دار زهران للنشر والتوزيع، 2012.

117- غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012.

118- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2008.

119- فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي، ط4، القاهرة ، عالم الكتب، 2000.

120- ــــــــــــــــ، فن الخبر الصحفي, بيروت، دار ومكتبة الهلال ودار الشروق، 2008.

121- فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010.

122- فتحي حسين عامر، علم النفس الاعلامي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2012.

123- فلاح كاظم المحنة، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، بغداد، بيت الحكمة، 1988.

124- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الاعلامية، كيف نتعامل مع الاعلام؟، الرياض، مطبعة الملك فهد للنشر،2010.

125- فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

126- فوزي غرايبة، نعيم دهمش، ربحي الحسن وآخرون، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2010.

127- كاظم كريم الجابري، داود عبد السلام، مناهج البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، 2013.

128- كامل حسون القيم، مناهج واساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية، السيماء للتصاميم والطباعة، بغداد، 2007.

129- ــــــــــــــــ ، مناهج واساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية بغداد، المكتبة الوطنية، ، 2006.

130- كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، التطور، الخصائص، النظريات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.

131- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.

132- كرم شلبي، الخبر الاذاعي، فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.

133- ــــــــــــ ، معجم المصطلحات الإعلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، 1989.

134-ليندة مسعود ضيف، الاعلام الأخباري في الفضائيات، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015.

135- ماجد الحلواني حسين، محمد فهمي، مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية، مركز جامعة القاهرة، 1999.

136- مازن فارس رشيد، ادارة الموارد البشرية، ط2، الرياض، مكتبة العبيكان ، 2004.

137- محسن جلوب الكناني، الاعلام الفضائي والجنس، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012.

138- محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، ادواته، وسائله الاحصائية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.

139- محمد احمد الطيب، مهارات ادارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006.

140- محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الاعلامي، الرياض، العبيكان، 2014.

141- محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الاعلام، دراسة في النظريات والاساليب، الرياض، مكتبة العبيكان، ، 1994.

142- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الاعلامية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013

143- محمد رشاد الحملاوي، ادارة الأزمات، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1993.

144- ــــــــــــــــ ، التخطيط لمواجهة الأزمات، عشر كوارث هزت مصر، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1995.

145- محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الاعلامية وتحريرها، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ، 2012.

146- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1993.

147- ــــــــــــــ ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، 2004.

148- محمد عبد الغني وحسن هلال، مهارات ادارة الأزمات، الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها، القاهرة مركز تطوير الاداء والتنمية، 2004.

149- محمد عبد الوهاب حسن، دور الصحف في ادارة الأزمات الامنية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2009.

150- محمد علي ابو العلا، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013.

151- محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، بيروت، دار النهضة العربية، 2006.

152- محمد فريد عزت، ادارة المؤسسات الاعلامية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1993.

153- محمد معوض إبراهيم، تكنولوجيا الاعلام: تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ، 2008.

154- محمد معوض ابراهيم، رؤية علمية لتطوير الخدمة الإخبارية بالفضائية الاولى المصرية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ، 2005.

155- ــــــــــــــــ ، الخبر التلفزيوني، القاهرة، دار الفكر العربي، ، 1987.

156- ــــــــــــــــ ، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013.

157- محمد معوض، بركات عبد العزيز، فن الخبر الاذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2007.

158- محمد مهنا، اللغة الاعلامية، القاهرة، دار النهضة العربية، 2004، ص89.

159- محمود ادهم، فن الخبر، مصادره، عناصره مجالات الحصول عليـه، تطبيقاتـه العلميـة، القاهرة، د.ن، 1987.

160- مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية، القاهرة، دار الشروق، 2002.

161- مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضـة العربيـة، 2006.

162- مرفت الطرابيشي، علم النفس الاعلامي، الاسس والمبادئ، القاهرة، دار النهضة العربية، 2007.

163- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007.

164- معن خليل عامر، مناهج البحث في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيـع، ، 2004.

165- منال أبو الحسن، اساسيات علم الاجتماع الاعلامـي، النظريـات والوظـائف والتـأثيرات، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007.

166- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.

167- ـــــــــــ، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014.

168- منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.

169- منى سعيد الحديدي، الاعلام والمجتمع، القاهرة، ، الدار المصرية اللبنانية، 2004 .

170- منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الاعلام والمجتمع،ط3، القاهرة، الدار المصريـة اللبنانبية، 2010.

171- محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه ادواته ووسائله الاحصائية ، دار المناهج للتوزيع والنشر، الاردن، 2009.

172- مهدي محمد القصاص، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، القاهرة، جامعة المنصورة، 2007.

173- موسى مخول، موسوعة الحروب والأزمات الاقليمية في القرن العشرين، بـيروت، بيسـان للنشر والتوزيع والاعلام، ، 2006.

174- ناجي عبد النور، منهجية البحث السياسي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2011.

175- ناظم خالد الشمري، الإعلام الاقتصادي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ت.

176- نبيل راغب، أساسيات العمل الصحفي، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، 1999.

177- نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الاعلامي، مفاهيم. نظريـات. تطبيقـات، عـمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007.

178- نسيم الخوري، فنون الإعـلام والطاقـة الاتصـالية، بـيروت، دار المنهـل اللبنـاني للطباعـة والنشر ، 2005.

179- نهى عاطف العبد، صنـاعة الأخبـار في عصـــر البـث الفضـائي، القاهــرة، دار الفكـــر العـربي، 2007.

180- هـادي نعـمان الهيتـي، الاتصـال الجماهـيري، المنظـور الجديـد، بغـداد، دار الشـؤون الثقافية، 1998.

181- ـــــــــــــــ، الاتصال والتغيير الثقافي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1987.

182- هالـة اسـماعيل بغـدادي، الصـحافيون التلفزيونيـون الأخبـاريون، القواعـد والقيـود، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ، 2011.

183- هويدا مصطفى، الاعلام والأزمات المعاصرة، القاهرة، دار مصر المحروسة، 2008.

184- هيثم هادي الهيتي، الاعلام السياسي والأخباري في الفضائيات، عمان، دار اسامة للـنشر والتوزيع، 2008.

185- وجيـه محجـوب، أصـول البحـث العلمـي ومناهجـه، ط2، عـمان، دار المنـاهج للـنشر والتوزيع، 2005.

186- يسرى خالد ابراهيم، فاطمة عبد الكاظم حمد، نظريات الاتصال، بغداد، دار النهرين للتوزيع والاعلام والنشر، 2010.

187- يوسف احمد ابو فارة، ادارة الأزمات، مدخل متكامل، عمان، إثراء للنشر والتوزيع، 2009.

ثالثا: الكتب المترجمة

1- جوزيف إن كابيلا، والتر كرونكايت وآخرون، سياسة الأخبار وأخبار السياسة، ترجمة زين نجاتي، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

2- ديو بول ب فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري، طلعت منصور، ط10، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1993.

3- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مدخل إلى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة صالح ابو اصبع، فاروق منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.

4- ستيفن ايزلاير وآخرون، لعبة وسائط الإعلام، عمان، مركز جوهرة التجاري، 1999.

5- ستيورات آلان، ثقافة الأخبار، ترجمة هدى فؤاد، القاهرة، مجموعة النيل العربية،2009.

6- كورتيس ماكدو غال، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة اديب خضور، وزارة الإعلام السورية، دمشق, 2000.

7- ماكس ماكومز، ز. لانسهولبرت وآخرون، الأخبار والرأي العام، ترجمة محمد صفوت، القاهرة، الدار الجزائرية للنشر والطبع والتوزيع، والفجر للنشر والتوزيع، 2012.

8- مايكل سكدسن، علم اجتماع الأخبار، ترجمة أحمد رمو، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، وزراة الثقافة، 2000.

9- ملفين ل، ساندرا بول روكتيش، نظريات وسائل الاعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993

10- ملفين منيتشر، تحرير الأخبار في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، ترجمة أديب خضور، دمشق، المكتبة الاعلامية، 1992.

11- هربت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ترجمة سميرة ابو سيف، ط2، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1989.

12- هنري شولت، وسائل الاعلام كأدوات للتعليم والاقناع وتشكيل الرأي العام في العالم الغربي، نظم الاعلام المقارنة، ترجمة علي دويش، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1991.

13- هيربير تزيتل, المرجع في الإنتاج التلفزيوني, ترجمة سعدون الجنابي وخالد الصفار, الإمارات، دار الكتب الجامعي،, 2007.

رابعا: الرسائل والاطاريح:

1- ابراهيم محمد حسين، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياة السياسية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2002.

2- آدم احمد آدم، التعرض لوسائل الاعلام الوطنية في العصر الحديث، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، قسم الاذاعة والتلفزيون، 2015.

3- امل كمال قلنجي، وكالة انباء رويترز وصناعة الأخبار ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعه بغداد،1995.

4- انمار وحيد فيضي، الاتجاهات السياسية للتغطية الإخبارية للشأن العراقي في الجزيرة نت، دراسة تحليل مضمون الأخبار والتقارير على شبكة الجزيرة نت، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2008.

5- ثائر أسعد عبد، التعرض الانتقائي للفضائيات الرياضية والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2012.

6- حسام مبارك خلف حمد، تعرض جمهور مدينة بغداد لبرامج الواقع في قناة الشرقية الفضائية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، 2010.

7- حسين جاسم جابر، تعرض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية المتخصصة، اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2011.

8- حيدر محمود محسن الخزرجي، التغطية الإخبارية للشأن السياسي العراقي في قناة ابو ظبي الفضائية، دراسة مسحية لأخبار العراق في برنامج المدار للمدة 1/9-2004/11/30، رسالة ماجستير، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2004.

9- خالد صلاح الدين حسن، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2001.

10- درهم محسن أحمد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه اليمن، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية، جامعة قناة السويس، 2013.

11- رسل علي عبد الزهرة السعدي، إشكاليات تعرض جمهور بغداد لقنوات البث الأرضي المحلي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، 2007.

12- سامي عبد الرؤوف صالح، أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية -غزة، 2014.

13- سحر خليفة سالم، الإدارة الإعلامية وتنمية قدرات المؤسسات الصحفية دراسة حالة لمؤسستي (الصباح والمدى)، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2009.

14- سعد ابراهيم عباس، التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية، دراسة تحليلية لأخبار العراق في تلفزيونBBC العربي للمدة من 1/10/ 2011 لغاية 2012/3/31،

اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014.

15- شيماء عبد المجيد علاوي، التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية العراقية، دراسة تحليلية مقارنة لقناتي العراقية والاتجاه الفضائيتين، رسالة ماجستير، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014.

16- ضمياء حسين غضيب، التغطية الصحفية لازمة الحوثيين في اليمن، دراسة مسحية لجرائد السفير اللبنانية، الاتحاد الاماراتية، الزمان العراقية (طبعة لندن)، اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2011.

17- عبد العزيز بن سلطان الضويحي، التخطيط الاعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات، رسالة ماجستير، قسم العلوم الادارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2004.

18- عبد العزيز محمد ناصر الكميم، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية واقع التشريع وابعاد الممارسة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2000.

19- عزة أحمد علي ابو العز، أطر معالجة قضايا الاصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والامريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.

20- عمر عناد شلال، معايير النخبة الأكاديمية العراقية في التعرض للتلفزيون وحدود الإشباع المتحققة، اطروحة دكتوراه، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014.

21- قيس جمال الدين، التعددية الحزبية في اليمن واثرها في تطور الحياة السياسية، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ، العدد 11، 2009.

22- كاظم عيدان شديد، التغطية الإخبارية للأحداث الرياضية في قناة الجزيرة الرياضية، دراسة تحليلية لنشرات قناة الجزيرة الرياضية الإخبارية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية 2013.

23- لؤي سعد عبد الرضا، مستقبل الدولة اليمنية (دراسة في مشكلة الجنوب)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2015.

24- محمد حسام الدين محمود، التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الاسلامي خلال عقد التسعينات، اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2001.

25- محمد سعد عطية، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الاسرائيلي، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، كلية الاداب، الجامعة الاسلامية – غزة، 2015.

26- معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الاطر الإخبارية للجمهور، دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014.

27- منير سليم مسعود، الاطر الإخبارية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، كلية الآداب، جامعة الاسلامية- غزة، 2014.

28- ناصر محمد علي الطويل، العلاقة بين النظام السياسي والاخوان المسلمين في اليمن، دراسة في المحددات الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، جامعة أسيوط، 2008.

29- نهلة مظفر ابو رشيد، المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2005.

خامسا: الدراسات والبحوث:

1- احمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور على شريط الانباء كمصدر للأخبار والمعلومات، دراسة علمية مقدمة ضمن اعمال المؤتمر العلمي الاول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، القاهرة ، 2005.

2- احمد محمد ابو زيد، معضلة الامن اليمني- الخليجي، دراسة في المسببات والانعكاسات والمآلات، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 414، 2013.

3- أشرف جلال، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، دراسة علمية مقدمة لمركز الجزيرة للدراسات، 2015.

4- جاسم يونس الحريري، منى حسين عبيد، نادية فاضل عباس الفضلي وآخرون، التغيير في البلدان العربية وآثره في العراق ومنطقة الخليج العربي، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2013.

5- جريج دايك، تأثير القنوات الإخبارية العالمية في العلاقات الدولية، بحث منشور في كتاب الاعلام العربي في عصر المعلومات، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006.

6- جواد صندل جازع، الحركة الحوثية في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة ديإلى للبحوث الانسانية، جامعة ديإلى، كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد 49، 2011.

7- حسين علي نور، فاضل جتي، الانحياز الاعلامي في الأخبار التلفزيونية، بحث منشور في كتاب دور الاعلام في تعزيز الهوية الوطنية ومواجهة الدعاية المضادة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2015.

8- حنان يوسف، معالجة الفضائيات العربية لازمة العراق (حالة احتلال العراق)، دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي الاول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام في القاهرة، 2005.

9- سماء الهمداني، ادم بارون، ماجد المذحجي، أدوار اللاعبين المحليين في الحروب الدائرة في اليمن، دراسة علمية مقدمة لمركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، 2015.

10- عاصفة الحزم: اعادة ترتيب الاوراق الاقليمية، دراسة علمية مقدمة لمركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، 2015.

11- عدنان ياسين غالب، تأثير العوامل السياسية في سياسة الاصلاح الاقتصادي في الجمهورية اليمنية، سلسلة اطروحات دكتوراه (84)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2010.

12- عمر عبرين، الاعلام اليمني، وسيلة لتغطية الصراع آم لتأجيجه؟ دراسة مقدمة لمركز الجزيرة للدراسات،2015.

13- المنصف العياري، عبد القادر شعباني، راغب جابر وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، سلسلة بحوث اتحاد اذاعات الدول العربية (58)، تونس، 2006.

14- نوح عز الدين الصالحي، دور الحراك العربي وازدواجية المعايير في التعامل الإعلامي، بحث منشور في كتاب دور الاعلام في تعزيز الهوية الوطنية ومواجهة الدعاية المضادة، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثامن، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2015.

15- هويدا مصطفى، المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية، دراسة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي الاول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.

سادسا: المجلات والدوريات

1- ادريس لكريني، دور المعلومات والاتصال في ادارة الأزمات الدولية، مجلة رؤى استرتيجية، العدد 5، ابو ظبي، مركز الامارت للدراسات والبحوث الاسترايجية، 2014.

2- اديب خضور، الحدث المتداول، مجلة الإذاعات العربية، تونس، العدد1، 2001.

3- اماني السيد فهمي, الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون, المجلة المصرية لبحوث الاعلام, جامعة القاهرة، العدد 6, كلية الاعلام,, 1999.

4- بدر ناصر حسين، مفهوم التعرض، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، العدد 5، جامعة بابل، 2013.

5- بلقيس محمد جواد، سوسيولوجية ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، العدد 44، 2012

6- توفيق شومان، الثورات العربية، البنى والهياكل والمنطلقات، مجلة حمورابي، بيروت، العدد 1، 2011.

7- جاد ملكي، أمل ديب، تأطير الحرب: تغطية الاعلام المرئي العالمي لحرب لبنان 2006، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 413، 2013.

8- حسين صادق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، العدد 3-4، جامعة دمشق، 2012.

9- خالد الصوفي، علي البريهي، دور الاعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الاكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، مجلة رؤى استراتيجية، العدد 5، ابو ظبي، 2014.

10- رشا عبد الرحيم عبد العظيم، أطر معالجة القنوات العامة والاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير، مجلة اعلام الشرق الاوسط، القاهرة، العدد9،جامعة المنصورة، 2013.

11- سعد لطيف الحمد، اتجاهات الجمهور العراقي إزاء الحملات الاعلانية الخاصة بالإرهاب في القنوات التلفزيونية، مجلة جامعة الامام جعفر الصادق (ع)، العدد4، بغداد، دار الاسلام للطباعة والتصميم، 2016.

12- شهيرة بن عبد الله، الحرب في وسائل الاعلام: آليات بناء المعنى وإنتاج المعرفة، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 429، 2014.

13- طلعت احمد، التطورات العسكرية للازمة اليمنية، مجلة السياسة الدولية، العدد 201، القاهرة، 2015.

14- طه عبد العاطي مصطفى نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، المجلد الثامن، العدد الأول، كلية الإعلام، 2007.

15- عبد النبي خزعل، المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الإخبارية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد30، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2015.

16- عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد1، جامعة عمان الأهلية، 2014.

17- علي الحيدري، الأزمة ومعايير تطبيقها على الشأن العراقي، مجلة حوار الفكر، العدد 20، بغداد، المعهد العراقي لحوار الفكر، 2012.

18- محمد شطاح، بلال ديب، الأعمال الميدانية في الأخبار التليفزيونية العربية وأشكال التفاعلية الجديدة، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية،العدد (71)، تونس،2010.

19- نصيرة تامي، المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب عن طريق الاعلام الفضائي الأخباري، دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية، مجلة الاذاعات العربية، العدد4، الكويت، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد اذاعات الدول العربية، 2014.

سابعا: المقالات:

1- عبد اللـه زغيب، علي عبد اللـه صالح وارواحه السبع، جريدة السفير، في 2015/12/23.

2- محمد القاضي، الأزمة اليمنية تطيح بالرئيس هادي وحكومة بحاح، جريدة الرياض السعودية، النسخة الالكترونية، العدد 17014 ليوم 2015/1/23 .

ثامنا: المقابلات الشخصية:

1- محمد القبلي، عضو المجلس السياسي لحركة انصار اللـه، اجرى الباحث مقابلة شخصية معه في العاصمة بغداد بتاريخ 2015/6/20.

تاسعا: المقابلات الهاتفية:

1- رضا علي، سكرتير تحرير أخبار في قناة الميادين، اجرى الباحث مقابلة هاتفية معه في تاريخ 2015/5/7.

2- مايا حتاحت، محررة ومذيعة أخبار في قناة العربية الحدث أجرى الباحث مقابلة هاتفية معها في تاريخ 2015/5/7

عاشرا: الكتب الاجنبية

1- Douglas KELLNER, the persian Gulf Television War,Westview press, Oxford,1992,p34

2- Jay Samuel: Human Rights Coverage in the Media: Quantities content Analysis: phD dissertation the University of Nebraskalinclin,1994.

3- Joel rudinow , Anthony graybasch, "ethics values in the information

4- Kepplinger ,Hans M .Brosius, Hans B. and stab ,Joachim F ,opinion Formation in Mcdiated Conflocts and Grisis: A theory of cognitive – Affective Media Effects. International journal of public opinionResearch, Vol,3,No.2,1991.p134

5- OlgoBaysha Omega & Kirk Hollanhan Colorado, Media framing of the Mkrainian political crisis, 2000, p234.

6- Paul D. Angelo, News framing as multiparadigmatic research programe: A response to Entman, Internationnal communication Association,2002.

احد عشر: المواقع الالكترونية:

1- http://www.ndc.ye/ar-news.aspx?show=67

2- /http://www.yemen-nic.info/government/government

3- الموقع الالكتروني لجريدة الرياض السعودية النسخة الالكترونية، www.alriyadh.com/1015757

4- الموقع الالكتروني لصحيفة الايام البحرينية www.alayam.com/epaper/2015/03/26#archive

5- الموقع الالكتروني للمركز الوطني للمعلومات في رئاسة الجمهورية اليمنية:

6- الموقع الالكتروني لمركز الجزيرة للدراسات http://studies.aljazeera.net

7- الموقع الالكتروني لمنظمة مشروع السلام في اليمن: info@yemenpeaceproject.org

8- الموقع الالكتروني لمؤتمر الحوار الوطني:

9- موقع الحزب الاشتراكي اليمني على شبكة: الاشتراكي نت أو aleshteraky.com

10- الموقع الرسمي لوزارة الدفاع السعودية /www.moda.gov.sa

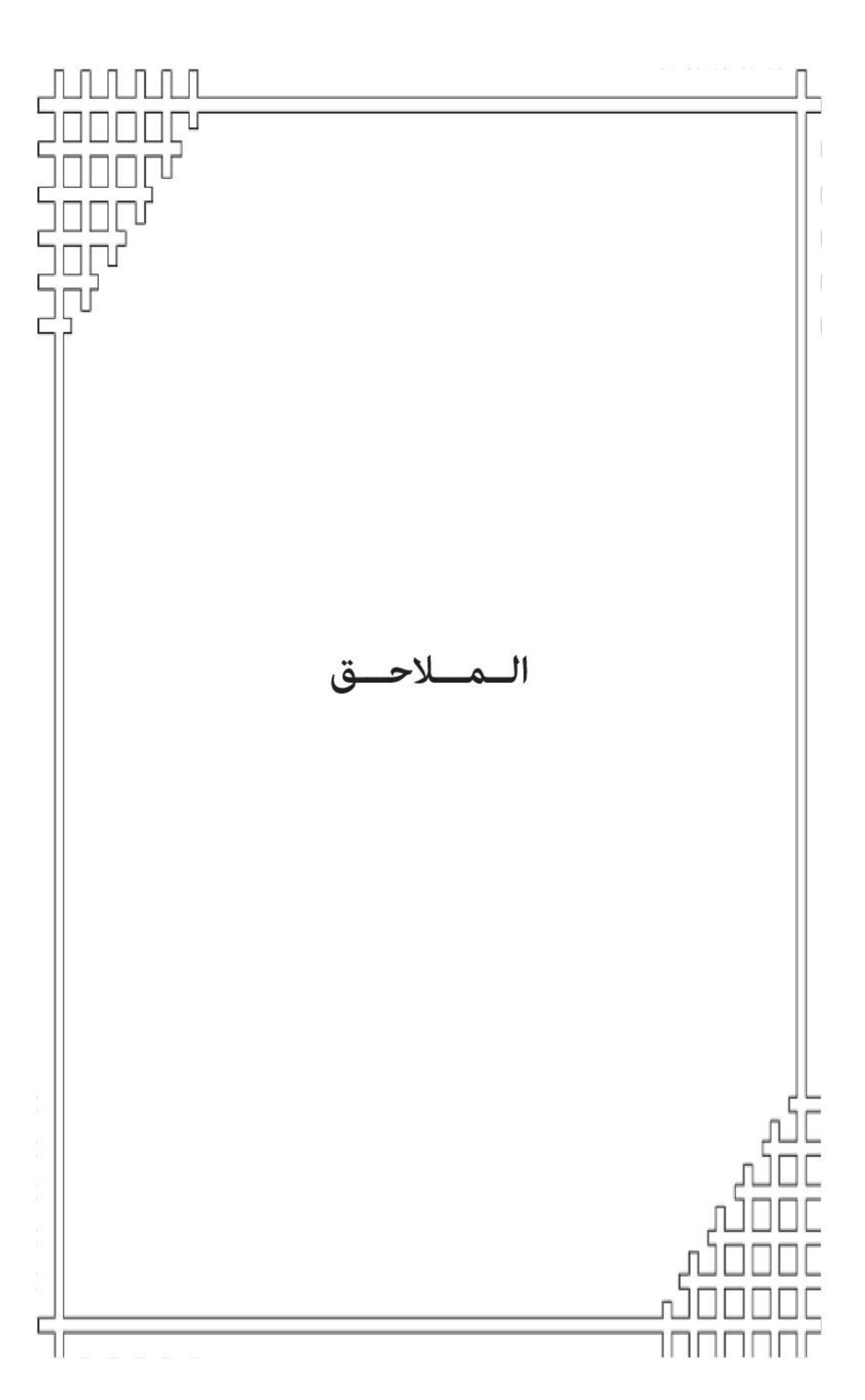
11- موقع اليوتيوب http://youtu.be/N4ju-7XHx-c الخاص بالخبر العاجل في قناة العربية بتاريخ 2015/3/25. ضمن النشرة الليلية للقناة.

12- (m.alhurra.com/a/yamen-dialogue-/242019.html)الموقع الالكتروني لقناة الحرة.

13- www.bbc.com/arabic/middleeast/2015/3/15327_timeline_yemen_crisis _recent_developments موقع قناة BBC عربي

14- موقع مجلس الامن/ http://www.un.org/ar/sc/documents/resolutions/2015.shtml: حيث نص قرار الامم المتحدة/ مجلس الامن 2216 في 2015/4/14.

15- نصيرة تامي، نظرية التأطير وبحوث الاعلام والاتصال: الاستخدامات وسبل ترشيدها، دراسة علمية منشورة على الموقع الالكتروني للدكتورة temmaryoucef.ab.ma/158509.htm



الـمـــلاحـــق

ملاحق رقم (1)

توزيع حجم العينة على مناطق مدينة بغداد (المركز) طبقا لاحصائيات وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للاحصاء/ مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة لعام 2015 وللبالغين فقط.

اسم القضاء	اسم الناحية	عدد سكان كل ناحية	اسم المحلة	اسم الحي	حجم العينة المسحوب
الرصافة	مركز القضاء	1317087 نسمة	129	الكفاح	15
	الكرادة الشرقية		931	بابل	33
	بغداد الجديدة		733	الامين2	57
	بغاد الجديدة		778	المعامل	51
	فلسطين		502	المستنصرية	12
الاعظمية	مركز القضاء	287281	305	الوزيرية	20
			306	الربيع	15
الصدر الاولى	مركز القضاء	436655	519	اشبيلية	20
	الصديق الاكبر		533	الصدر	24
	الصدر1/ الفرات		567	الصدر	26
الصدر الثانية	مركز القضاء	354851	512	القدس	20
	ابناء الرافدين		524	الثورة	6
	ابناء		532	الصدر	10

	الرافدين				
	المنورة		558	الصدر	22
الكرخ	مركز القضاء	1104971	220	الصالحية	12
	المنصور		606	القادسية	17
	المنصور		667	الغزالية	20
	المأمون		823	ذي قار	28
	المأمون		863	اجنادين	33
	المأمون		891	الجهاد	23
مركـــــز قضــــاء الكاظمية	مركز القضاء	340064	434	الحرية	20
			411	السلام	10
			403	الفجر	12
المجموع		3.820.909 مجتمع البحث			506 مبحوث

الملحق رقم (2)

الدراسة الاستطلاعية

جامعة بغداد/ كلية الاعلام.

الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

م/ استبانة

اخي الفاضل...

اختي الفاضلة...

يروم الباحث إجراء بحث يمثل أهمية بالغة يسعى عن طريقه لاستكمال متطلبات بحث علمي أكاديمي لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، يتعلق بـــ(اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية وانعكاساتها على الجمهور العراقي)، لذا نتوجه اليكم بهذه الاستمارة الاستطلاعية التي يسعى عبرها الباحث إلى خلق فرصةالتشخيصوالتعرف على القنوات الفضائية العربية التي تابعت الأزمة اليمنية اكثر من غيرها، عبر نشاطها الاعلامي المتمثل بالتغطيات الإخبارية (نشرات الأخبار)، التي بدورها تعتقد أنتَ/ أنتِ، انها قدمت تصورا كافيا لديكَ/ لديكِ، عن الأزمة وتطوراتها، عن طريق مشاهدتك وتعرضك للنشرات الإخبارية في تلك القنوات.

آملين الاجابة عليها بكل صدق وأمانة لمساعدة الباحث في تحديد واعتماد القنوات الفضائية العربية التي تستقون معلومات الأزمة اليمنية عبر نشراتها، بهدف اخضاعها للتحليل والتوصل بدقة إلى ابرز المؤشرات العلمية للبحث ومن ثم إلى النتائج والأحكام الصحيحة.

وشكرا لتعاونكم وجدية تعاملكم مع الاستمارة..

المشرف	الباحث
أ. م. د. عبد النبي خزعل.	مثنى محمد فيحان

السؤال الاول: هل تعتقد أن القنوات الفضائية العربية تابعت الأزمة اليمنية وغطتها أخباريا أكثر من القنوات الفضائية العراقية آم لا؟

نعم ☐ لا ☐ (اذا كان الجواب نعم.. أنتقل إلى السؤال الثالث)

السؤال الثاني:اذا كان الجواب (لا) فما الأسباب؟ اذكرها.

....

السؤال الثالث:وإذا كان الجواب نعم: هل من الممكن أن تحدد خمس قنوات فضائية عربية تعتقد انها اهتمت بالأزمة اليمنية أكثر من غيرها؟

1. ☐ 2. ☐ 3. ☐

4. ☐ 5. ☐

السؤال الرابع: باعتقادك هل معلومات الأزمة اليمنية التي تتابعها عبر نشرات الأخبار في الفضائيات العربية تقدم لك تصورا كافيا عن الأزمة؟ وكيف ذلك؟

....

....

....

....

السؤال الخامس: هل تستطيع تحديد ابـرز ملامـح التغطيـات الإخباريـة التـي تناولتهـا تلـك الفضائيات عن الأزمة؟

1 ....

2 ....

3 ....

4 ....

.5 ....

الملحق رقم (3)

استمارة تقييم الخبراء

جامعة بغداد

كلية الاعلام

الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

الخبير المحترم:

استمارة تقييم

في النية اعداد بحث علمي أكاديمي متمثل بالدراسة الموسومة بـــ " اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية وانعكاساتها على الجمهور العراقي " لنيل درجة الدكتوراه في الاعلام .

فيرجى التفضل بتصنيف القنوات الفضائية العربية في الجدول اللاحق، التي حددها الجمهور العراقي، كمصدر له لاستقاء معلوماته عن الأزمة اليمنية عبر تغطياتها الإخبارية، وعلى فق الاتي :

ملاحظة: يرجى وضع تأشير واحد إزاء كل قناة .

المشرف — طالب الدكتوراه

أ.م. د عبد النبي خزعل — مثنى محمد فيحان

ت	أسم القناة	تغطية مؤيدة	تغطية محايدة	تغطية معارضة
1	الميادين			
2	العربية الحدث			
3	الجزيرة			
4	سكاي نيوز عربية			
5	المنار			
6	العربية			
7	Nbn			
8	ابو ظبي			
9	دبي			
10	الجديد اللبنانية			
11	الراي الكويتية			
12	قطر			

التغطية المؤيدة: وهي التغطية الإخبارية التلفزيونية التي يصب مضمونها باتجاه تأييد النهج السياسي لاحد اطراف الأزمة دون الاخر، كأن تكون مؤيدة لنهج حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والعمليات العسكرية للتحالف العربي العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية بالضد من حركة انصار الله (الحوثيون) والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح او العكس.

التغطية المحايدة: وهي التغطية الإخبارية التلفزيونية التي تتمتع بالموضوعية والتوزان بنقل وجهات النظر المختلفة بشأن الأزمة اليمنية وطبيعة احداثها والأطراف الفاعلة فيها على المستوى الداخلي اليمني وخارجه.

التغطية المعارضة: وهي التغطية الإخبارية التلفزيونية التي يصب مضمونها باتجاه تأييد النهج السياسي لاحد اراف الأزمة دون الاخر، كأن تكون بالضد من نهج حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقوات التحالف العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية وعملياته في اليمن، ومع نهج حركة أنصار الله (الحوثيون) والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، او العكس.

ملحق رقم (4)

استمارة تحليل المضمون الخاصة بنشرات اخبار قناتي الميادين والعربية الحدث

الفئات الرئيسة	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل
1. نشرة الأخبار	تعني مجموعة من الأخبار التي يتم انتقائها وصياغتها وفق أطر مختلفة وسياسة تحريرية محددة، وعرضها وتقديمها بأسلوب وترتيب وتوقيت معين .			
أ. زمن	ويقصد به الوقت الذي استغرقته عملية بث النشرة الإخبارية في قناتي العربية الحدث والميادين، وقد تم اعتماد الدقيقة وأجزائها من الثواني كوحدة قياس، وشملت الاتي: 1. المساحة الزمنية الكلية للنشرة. 2. المساحة الزمنية للأخبار المتعلقة بالأزمة اليمنية. 3. المساحة الزمنية الكلية لعناوين (البداية والختام) للنشرة. 4. المساحة الزمنية الكلية لعناوين (البداية والختام) الخاصة بالأزمة اليمنية. 5. المساحة الزمنية الكلية للعناوين الوسطية في النشرة. 6. المساحة الزمنية الكلية للعناوين الوسطية الخاصة بالأزمة داخل النشرة.			
ب. عدد عناوين النشرة وأخبارها	1. عدد العناوين الكلي للنشرة. 2. عدد العناوين الخاصة بالأزمة اليمنية. 3. العدد الكلي للعناوين الوسطية للنشرة. 4. العدد الكلي للعناوين الوسطية الخاصة بالأزمة اليمنية. 5. عدد الأخبار الكلي في النشرة. 6. عدد الأخبار الخاص بالأزمة اليمنية			

	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل
2. أسلوب تقديم الأخبار	ويقصد به الأشكال الفنية التي تم استخدامها في سياق نشرة الأخبار لمتابعة الخبر الخاص بالأزمة اليمنية، وذلك عن طريق دعمه بخلفية من المعلومات والبيانات التي تضيف تفاصيل للخبر، وتشمل الفئات الفرعية الآتية: 1. خبر مجرد: إذ يقوم قارئ النشرة بإلقاء النص الخبري، وبدون مادة مصورة مصاحبة للنص الصوتي، وترتكز الصورة على قارئ النشرة سواء أكانت صورته مصحوبة بخلفية مصورة أم لا. 2. خبر مع صورة ثابتة: يقوم قارئ النشرة بإلقاء النص الخبري بمصاحبة صورة، سواء أكانت الصورة ثابتة أم فيدوية، حديثة أم أرشيفية. 3. خبر مع مادة فيلمية او تسجيلية: ويقصد بها مرافقة الخبر الذي يقراه المذيع مادة فيلمية، وقد تكون حالية أو أرشيفية. 4. خبر مع تقرير ميداني (خارجي): قراءة الخبر من قبل قارئ النشرة، ومن ثُم يقدم لتقرير المراسل الذي هو عبارة عن تقارير خبرية يعدها المراسلون من مواقع الأحداث، ويتضمن التقرير مقدمة (Lead) وتفاصيل القصة الخبرية، وخلاصة .(Closure) 5. خبر مع تقرير داخلي (In House): وتخص هذه الفئة الخبر الذي يقدم ملحقا بتقرير أخباري يتم إعداده في غرفة الأخبار استنادا إلى المعلومات والبيانات المعدة داخل المحطة أو من المصادر في موقع الحدث. 6. خبر مع مقابلة وفيها: أ. مذيع مع ضيف داخل الاستوديو: وتتضمن هذه الفئة الأخبار التي يجري على أثرها إجراء مقابلة مع شخصية (ضيف) داخل أستوديو البث. ب. مذيع مع اتصال هاتفي: وتعني حوار قارئ النشرة الإخبارية (المذيع - المذيعة) عبر تقنية الاتصال المباشر عبر الهاتف مع شخصية أو مراسل للحصول منه على مزيد من المعلومات بشأن الخبر. ج. مذيع مع مقابلة عبر الأقمار الصناعية: وتعني قيام قارئ النشرة الإخبارية بالحوار عبر آلية الاتصال المباشر عن			

	طريق الاقمار الصناعية بوساطة تقنية (Satellite News Gathering) (SNG)) مع ضيف خارج الاستوديو ومحاورته حول الأزمة او الحدث، سواء كان هذا الضيف مسؤولا آم محللا سياسيا آم شخصية عسكرية، كما قد يكون مراسل القناة، في محاولة لإضفاء "المصداقية" على الخبر والحصول على المزيد من المعلومات والبيانات عن الحدث المثار للنقاش. د. مذيع مع مقابلة عبر خدمة سكايب (Skype): وتعني قيام قارئ النشرة الإخبارية بمحاورة ضيوفه عبر خدمة الاتصال بالانترنت عن طريق تطبيق (Skype). و. خبر يجمع أكثر من أسلوب: وتعني أن يقدم الخبر بأكثر من أسلوب من الأساليب انفه الذكر، لغرض توجيه اهتمام المتعرض نحو المادة المعروضة، لتحقيق اكبر تأثير ممكن، ولإعطاء الخبر اهتمام ومزايا ايجابية أو سلبية.			

الفئات الرئيسة	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل
3. فئة عناصر الابراز	ويقصد بهذه الفئة العناصر والطرق الفنية والتحريرية التي توُظفها قناتا العربية الحدث والميادين، من اجل ابراز أخبار الأزمة اليمنية وإضفاء الاهمية عليها في سياق عرضها داخل النشرة الإخبارية، وتشمل: 1. تقنية (Windows or Three Windows Two) ويقصد بها تقسيم الشاشة إلى نافذتين او اكثر تكون مخصصة للشخصيات المستضافة خارج أو داخل الاستوديو، فضلا عن توظيف هذه التقنية إلى جانب الشخصيات المستضافة لعرض صور متحركة لموضوع الخبر بهدف اعطاء الصورة المتكاملة عن فحوى الحدث المناقش. 2. العناوين المكتوبة: ويُقصد بها العناوين التي يتم كتابتها على الشاشة مصاحبة للمادة المصوّرة، وتتضمن بدورها فحوى الخبر وخلاصته، ويتم كتابة هذه العناوين عن طريق مفتاح كتابة العناوين Caption Key أو عن طريق جهاز كتابة العناوين			

الكترونيا(CG) (Character Generators) للخبر والأسماء والشخصيات، وتعد العناوين مادة مكتوبة تدعم بدورها كل من النص الصوتي والمادة المصورة الواردة في الأخبار، وتتعلق بوصف القناة للخبر، وتقسم إلى :

أ. عناوين رئيسة.

ب. عناوين فرعية.

3. الخرائط والرسوم البيانية: ويقصد بها مصاحبة الخبر الخاص بالأزمة بخرائط ورسوم يتم توظيفها لابراز اهمية مضمون الخبر، كما يتم توظفها احيانا في النشرة الإخبارية لعدم وجود الصور الكافية عن الخبر فيتم اللجوء إلى استعمال الرسوم والخرائط تلك.
4. الكرافيك: هو تصميم فني ينفذ عبر جهاز الحاسوب يجري عرضه مع بعض الأخبار لغرض توضيح بعض الملعومات وبخاصة الارقام او اختصار بعض المعلومات الواردة في الأخبار كما يستخدم غالبا عند الحاجة لابراز الأخبار ومضامينها سيما عند عدم وجود معادل صوري مناسب لها.
5. صور حية: بمثابة التعليق على الخبر من قبل المذيع او المذيعة، او بمثابة التعليق على الصور المصاحبة للخبر.
6. صور ثابتة: وهي عبارة عن صور يجري عرضها لدعم بعض الأخبار في حالة عدم توافر المعادل الصوري المتحرك، وتتضمن صورا فوتوغرافية لشخصيات او احداث او مواقع وغيرها.
7. صور مؤرشفة: وهي عبارة عن صور حية/ مباشرة قد عرضت سابقا في القناة ذاتها او في قنوات اخرى، ومن ثم اصبحت ارشيفية، ويتم عرضها كمعادل صوري على الأخبار دون الاشارة اة التنويه على انها صور مؤرشفة او من الارشيف.

Sound Bites8:

ويقصد بها مقتطفات صوتية او لقاءات قصيرة يجريها المراسل مع مسؤول او مواطن او شهود عيان، لابداء الآراء

	في الأزمة موضوع التغطية، وتحتوي عنصر الصوت إلى جانب عنصر الصورة، .			

4.فئـــــة الموضوعات	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل
السياسي	ويُقصد به: كل الأخبار ذات البعد السياسي والدبلوماسي التي تتعلق بالأزمة اليمنية، من حيث: 1. الجهود الاممية المبذولة لايقاف الحرب وتقريب وجهات النظر بين اطراف الأزمة. 2. الجهود الخليجية مع دول مجلس الامن الخمس دائمة العضوية لاستصدار قرار يدعم شرعية الرئيس عبد ربه منصور، وادانة انصار الله. 3. المبادرات الدولية والإقليمية لوقف الحرب وركون طرفي الأزمة إلى لغة الحوار والتفاهم. 4. الحراك الدبلوماسي بين الدول الاقليمية والمجتمع الدولي لايقاف الحرب. 5. الدور السعودي الداعم للسلام والامن بين مختلف الاطياف السياسية اليمنية. 6. الموقف الامريكي الداعم لتوجهات المملكة العربية السعودية في اليمن. 7. اتهام الجمهورية الاسلامية ايران بالتدخل عبر تحالفها أنصار الله لتنفيذ اجندات خاصة (ادامة عمر الأزمة). 8. اتهامات حركة انصار الله والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح المملكة العربية السعودية بافشال التوصل إلى حل سياسي للازمة. 9. اتهامات المملكة العربية السعودية الموجهة لانصار الله وصالح بعرقلة الوصول إلى حل نهائي للازمة. 10. انعكاسات الأزمة اليمنية على سير مباحثات الملف النووي الايراني مع الولايات المتحدة الامريكية. في لوزان السويسرية. 11. المواقف العربية والاسلامية المؤيدة للحرب على اليمن. 12. المواقف العربية والاسلامية الرافضة للحرب على اليمن.			

	13. قبول انصار اللـه الحوار مع المملكة العربية السعودية شريطة وقف الغارات الجوية للتحالف.			
العسكري	ويقصد به: كل الأخبار التي تتعلق بالعمليات العسكرية من قبل التحالف الذي تقوده السعودية سواء على صعيد الضربات الجوية او البحرية او القصف المدفعي، وكذلك والاشتباكات والمواجهات المسلحة بين اطراف الأزمة من جماعة انصار اللـه والرئيس السابق علي عبد اللـه صالح من جهة، وجماعة انصار الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي من جهة اخرى، وتفرعت هذه الفئة إلى فئات فرعية هي: 1. استمرار وتيرة الغارات الجوية والقصف المدفعي لقوات التحالف العسكري لمناطق مختلفة من اليمن. 2. السيطرة البحرية من قبل قوات التحالف على الموانئ اليمنية بغية منع عمليات تهريب السلاح والتنقل. 3. التقدم العسكري لانصار اللـه وقوات الرئيس السابق علي عبد اللـه صالح نحو محافظة عدن. 4. قتل وإعطاب آليات تابعة للتحالف العسكري من قبل انصار اللـه وقوات الرئيس السابق علي عبد اللـه صالح. 5. قتل واعطاب آليات تابعة لانصار اللـه وقوات الرئيس السابق علي عبد اللـه صالح من قبل قوات الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي. 6. الاشتباكات المسلحة بين الجيش وانصار اللـه وقوات الرئيس السابق علي عبد اللـه صالح بالضد من مؤيدي هادي. 7. الاشتباكات على الحدود اليمنية السعودية بين قبائل مسنودة بانصار اللـه وبين قوات حرس الحدود السعودية. 8. مقتل وأسر العشرات من انصار اللـه خلال عمليات هجوم جوية وبرية لقوات التحالف. 9. قصف مخازن ذخيرة وتجمعات لانصار اللـه وقوات الرئيس اليمني السابق. 10. استمرار الدعم العسكري الايراني للحوثيين.			

الامني	ويقصد به: كل الاعمال التي تندرج تحت طائلة الخروقات الامنية مثل: التفجيرات التي يتبناها ما يُسمى بتنظيم الدولة الاسلامية في اليمن عبر (سيارة مفخخة، انتحاري، عبوات ناسفة ولاصقة)، او عمليات الاغتيال والقتل التي تطال مختلف شرائح المجتمع اليمني، وقد تفرعت هذه الفئة إلى فئات فرعية هي: . 1. التدابير الاحترازية التي تتخذها قوات الجيش التابع لحكومة الرئيس عبد ربه منصور. 2. السيطرات ونقاط التفتيش التي تقوم بها القوات الامنية التابعة لحكومة هادي. 3. الاعمال التفجيرية التي يتبناها ما يسمى تنظيم الدولة الاسلامية في اليمن. 4. سيطرة تنظيم القاعدة على بعض المناطق الحدودية. 5. سيطرة انصار الله وقوات صالح على بعض المناطق في مختلف المحافظات.			
الانساني	ويقصد به: كل الأخبار التي تتعلق بالجانب الانساني المدني في اليمن من حيث: • عمل منظمات حقوق الإنسان اليمنية والدولية لإغاثة النازحين. • تدمير منازل سكنية يقطنها مدنيون جراء القصف الجوي والمدفعي عليها من قبل قوات التحالف. • ازدياد اعداد القتلى والجرحى من الشعب اليمني جراء الحرب. • صعوبة إيصال الإمدادات الاغاثية للعوائل المحاصرة في مناطق مسرح العمليات العسكرية. • نزوح العوائل اليمنية من مناطق سكناها بسبب العمليات العسكرية. • اعتبار الحرب جريمة انسانية ترتكب ضد الشعب اليمني على خلفية صراع عربي ايراني. • نشر انصار الله الاسحلة ومضادات الطائرات في المناطق السكنية. • سيطرة انصار الله على مؤسسات الخدمة العامة (مستشفيات - مدارس)			
الاقتصادي	ونعني به: كل الأخبار المتعلقة بالجانب الاقتصادي، من حيث: 1. تحميل المملكة العربية السعودية وقيادتها مسؤولية تخريب			

	الاقتصاد الوطني عبر الحرب. 2. تحميل الجمهورية الاسلامية ايران مسؤولية تخريب الاقتصاد الوطني اليمني عبر دعم استمرار الحرب. 3. اتهام الرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح وحركة انصار اللـه بالتخريب الاقتصاد وزيادة نسب الفقر والامية والفساد. 4. غياب الحديث عن تحسين مستوى المعيشة للمواطن اليمني. 5. تزايد نسب البطالة والجوع والفقر للمجتمع اليمني. 6. التدهور الذي اصاب الاقتصاد اليمني الوطني جراء استمرار الحرب بين اطراف الأزمة.			
الاجتماعي او الشعبي	ويقصد به: كل الأخبار التي تتعلق بالجانب الاجتماعي متمثلة بـــ 1. مطالبة الجماهير اليمنية بوقف الحرب. 2. مشاكل الحرب وانعكاساتها على الشعب اليمني. 3. انقسام الشعب اليمني بالرأي حيال الطرف المتسبب بالأزمة. 4. لجوء اليمنيين إلى الخطاب الطائفي.			
الديني	ويقصد به: كل الأخبار التي تتناول : 1. الفتاوى الدينية بتجنيد الشباب السعودي للقتال في اليمن من قبل رجال دين سعوديين. 2. الفتاوى الدينية التي تصدر من اتباع انصار اللـه باقناع الشباب للتطوع في الحرب. 3. محاولات التركيز على البعد الطائفي للازمة.			

الفئات الرئيسة	التعريف الاجرائي	يصلح	لا يصلح	تعديل
5. فئـــــــة الكلـــــمات المحوريـــــة الـــــواردة في الخبر	ويقصـد بهـا تلـك الكلـمات والاوصـاف التـي تتعلـق بالأزمـة اليمنية (محل الدراسة) والتي تحمل معـان أو دلالات بعينهـا سـواء كانـت ايجابيـة آم سـلبية، وقـد قامـت قنـاتي الدراسـة بالتركيز عليها وتكرارهـا عنـد تغطيـة أخبـار الأزمـة في سـياق نشراتهما الإخبارية (موضع التحليل)، وقـد اعتمـد الباحـث في هذا التحليل على المحتوى الظاهر للاتصال عن طريق كـل مـا تم تناوله من مفـردات الـنشرة الإخباريـة (تقـارير، مقـابلات، أخبار مجردة، او مصحوبة بصور وغيرها من الاشكال الفنية) (عاصفة الحزم، تَواصل الغـارات السـعودية، غـارات التحـالف الجويــة، العــدوان الســعودي، النظــام الســعودي، تجــدد الاشتباكات، ميليشيا الحوثي، الانقلابيون، انصار الـلـه، الـرئيس اليمني السابق علي عبد الـلـه صالح، المخلوع صـالح، الـرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الرئيس هادي، مؤيدو هـادي، الجيش اليمني للشرعية، الجيش اليمنــي، عبـد الملـك الحـوثي، زعيم انصار الـلـه، قتلى، شهداء، النظام الايراني.			

الفئـــــات الرئيسة	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل

			ويقصد بها الأدوات التي تُستخدم من قبل القناة الفضائية او القائم بالاتصال، من اجل ربط أخبار الأزمة بسياقات محددة ليكون لها معنى وتفسير خاصع، عبر وضعها في اطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق عن طريق التركيز على بعض أحداث الأزمة (موضوع الدراسة) او تناول الافكار التي تدور حولها وابرازها، مقابل استبعاد واغفال لافكار وجوانب أخرى وجعلها مهمشة وغير محسوسة، وتعمل عمليات التكرار، وارتباط الأفكار فيما بينها على ترسيخ تفسير واحد لأخبار الأزمة اليمنية وجعلها أكثر شمولا ووضوحا وأكثر قابلية للتذكر من قبل الجمهور من التفسيرات الأخرى، وتتضمن الآليات الآتية: **أ**. الابراز: ويقصد به جعل جزء من المعلومات بارزاً يمكن ملاحظته وإضفاء المعنى عليه كي يسهل تذكره لدى جمهور المشاهدين، بما يتبعه من عمليات تخزين واسترجاع وتنظيم وإدراك ذلك الجمهور للنص. **ب**. الانتقاء: ويقصد به عملية اختيار الأخبار وفق اطر ذاتية، ومرجعية، ومؤسسية، وثقافية يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية حدث أو قضية أو شخصية ما بالتركيز على جوانب وزوايا معينة. ج.الاستبعاد أو الإغفال: ويقصد به قيام وسائل الإعلام بتأطير حدث ما عن طريق تغطية جوانب واجزاء غير مهمة منه على حساب جوانب وزوايا اخرى على قدر كبير من الاهمية تقوم باغفالها، وتستطيع الأطر عن طريق تركيزها على جوانب معينة واستبعاد أو إغفال جوانب أخرى بصورة مقصودة تركيز انتباه المتلقي، ومن ثم ليس تزويد المتلقي بالمعلومات وإنما تشكيل اتجاهاته أيضا.	6. آليات عملية تأطير خبر الأزمة اليمنية

الفئات	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل
7. فئة مصادر الأخبار	ويقصد بها كل ما يتعلق بالجهة التي استندت لها القناة في عملية الحصول على أخبار الأزمة اليمنية، ومنها تلك التي تعلن عنها القناة بشكل صريح، أو يظهر مكتوبا على الشاشة، أو (اللوغو) الشعار الموجود على الشاشة والصورة المعروضة الذي استخدمته القناة، أو اللوغو المستخدم على المايكرفون، وما عدى ذلك يعد مصادر خاصة بالقناة، وتقسم هذه الفئة إلى مصادر داخلية ومصادر خارجية اعتمدتها قناتا العربية الحدث والميادين في تغطية أخبار الأزمة اليمنية وتقديمها في سياق نشرتهما الإخبارية (موضع التحليل 1. مصادر داخلية: ويراد بها تلك المصادر التي تعمل لحساب القناة الفضائية، وتعتمد عليها في جمع ونقل الأخبار والأحداث التي تحدث داخل المدينة او خارجها، وتقسم إلى:(مراسل، مندوب). 2. مصادر خارجية: ويقصد بها (وكالات الأنباء، الصحف والمجلات، الاذاعات، القنوات الفضائية، إنترنت، مؤتمر صحفي، مصادر غير معلنة، مصادر من حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مصادر من حركة انصار الله وأتباع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، شهود عيان، مصادر خاصة بالقناة)			
الفئات	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل
8. الشخصيات المستضافة	ويقصد بهذه الفئة الشخصيات التي تتم استضافتهم لتغطية أخبار الأزمة اليمنية، إذ تهدف هذه الفئة إلى كشف مدى اهتمام القناتين بالشخصيات (الضيوف) التي يتم استضافتها في سياق النشرة الإخبارية عبر التباين في توصيف مستوياتها السياسية والثقافية والاجتماعية والفكرية وتشمل (وزير سابق، دبلوماسي، قائد عسكري، قائد عسكري سابق، متحدث رسمي، باحث في الشؤون الاقليمية،			

	باحث في الشؤون الامريكية، محلل سياسي، ناشط بحقوق الانسان، مدير مركز ابحاث ودراسات، كاتب وصحفي، مسؤولون تابعون لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، قياديون في حركة انصار الله ، قياديون في حكومة الرئيس السابق علي عبد الله صالح)			

الفئات	التعريف	يصلح	لا يصلح	تعديل
9-اتجاه الشخصيات المستضافة	ويقصد به نوع الافكار ووجهات النظر والرؤى التي يطرحها هؤلاء الضيوف اثناء استضافتهم في اطار النشرات الإخبارية لقناتي الدراسة بخصوص الأزمة اليمنية وأحداثها (محل الدراسة) وقد جرى تحديد اتجاه الشخصية عن طريق المحتوى الظاهر للاتصال، إذ تم الاعتماد على ما يقوله هؤلاء الضيوف في النشرة الإخبارية، وقد قسمت هذه الفئة إلى فئات فرعية وهي: أ- شخصيات مؤيدة: ويقصد بها الضيوف الذين يطرحون آراء وافكارا ووجهات نظر بطريقة تؤيد أحد اطراف الأزمة دون طرف اخر. ب- شخصيات معارضة: ويقصد به الضيوف الذين يطرحون آراء وافكارا ووجهات نظر بطريقة معارضة لكل الاقوال والافعال التي يقوم بها الطرف الاخر من الأزمة. ج- شخصيات محايدة: يقصد بها الضيوف الذين يطرحون الآراء ووجهات النظر بطريقة متوازنة وموضوعية.			

10- فئة اتجاه التغطية	ويقصد بهذه الفئة مدى التأييد او الرفض او الحياد في أخبار الأزمة اليمنية الواردة في نشرات قناتي الميادين والعربية الحدث إذ يوظف الاتجاه بشكل مقصود عبر سياسة تحريرية تتبناها القناة الفضائية ليتم تحديد طبيعة تناول أخبار الأزمة ومعالجتها أخباريا بشكل مؤيد او معارض بهدف تحقيق اهداف وغايات مقصودة عند المتلقي، او يتم تناول ومعالجة أخبار الأزمة بشكل محايد حيث يكون تناولا موضوعيا ومتوازنا. وتُقسم هذه الفئة إلى فئات فرعية هي: 1- التغطيات المؤيدة: ويعني مصطلح الاتجاه المؤيد في هذه الدراسة كل المعالجات الإخبارية التي ترد في التغطية الإخبارية عن الأزمة اليمنية، التي تظهر التأييد وصواب المنهج السياسي لأحد اطراف الأزمة. 2- التغطيات المعارضة: ويعني مصطلح الاتجاه المعارض في هذه الدراسة كل المعالجات الإخبارية التي ترد في التغطية الإخبارية عن الأزمة اليمنية، التي تظهر المعارضة وخطأ وسلبية المنهج السياسي لأحد اطراف الأزمة . 3- التغطيات المحايدة: ويعني مصطلح الاتجاه المحايد في هذه الدراسة كل المعالجات الإخبارية التي ترد في التغطية الإخبارية عن الأزمة اليمنية بطريقة موضوعية ومتوازنة.			

تعديل	لا يصلح	يصلح	التعريف	الفئات
			ويقصد بها الحدود والسياقات التي وضعتها القناة في عملية معالجتها الإخبارية للازمة (موضوع البحث) وتقديمها في النشرات الإخبارية، وشملت انواع محددة وهي: 1- اطار الصراع: ويقصد به التناول الأخباري للازمة بشكل حاد، عبر التركيز على الخلافات والتوترات والحروب من اجل ابراز سياق ذلك الصراع. 2- إطار المسؤولية: وهو نمط من الاطر يُوظف للاجابة عن التساؤل من المسؤول عن الحدث؟ وتحديده في شخص او مؤسسة او حكومة او حزب، بمعنى يعرض القضية المثارة مع التركيز على نسب المسئولية إلى المؤسسة أو الأفراد أو الدولة، والمقصود بالمسؤولية عن تفاقم المشكلة او الأزمة وكذلك من لديه القدرة على العلاج والحلول، ومثال ذلك: سعي بعض الفضائيات العربية عبر تغطياتها الإخبارية تحميل طرف دون اخر(حركة انصار الله- حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي)، (الجمهورية الاسلامية الايرانية- المملكة العربية السعودية) مسؤولية ما يحدث في الداخل اليمني منذ بداية العلميات العسكرية بقيادة المملكة العربية السعودية في اواخر اذار عام 2015. 3- اطار التعاون: ويقصد به الاطار الذي يقدم الأخبار التي تتناول دعم التحالفات السياسية والعسكرية والاقتصادية، والاحتفاظ بعلاقات خارجية جيدة بين الدول على الصعيد الاقليمي والدولي، وكذلك على صعيد القوى السياسية الداخلية. ومثال ذلك : (التحالف العسكري المكون من 9 دول بقيادة المملكة العربية السعودية) ، (التحالف بين حركة انصار الله والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح). 4- اطار الإهتمامات الانسانية: وهو الاطار الذي يتناول الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل الاعلامية عن طريقه بقوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة. ومثال ذلك: (تدهور الوضع الصحي والانساني في مخيمات النازحين، عدم التمكن من ايصال المعومات الاغاثية للمواطنين جراء استمرار القتال، او مشاكل أمنية اخرى داخل البلد)	11-.فئة نوع الاطار المستعمل لخبر الأزمة اليمنية

	5- اطار الاستراتجية: وهو الاطار الذي يتناول الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على آمن الدولة القومي، ويتوافق توظيف هذا الاطار في تغطية الأحداث العسكرية والسياسية ذات التأثير الداخلي والخارجي، ومثال ذلك: (نغمة التحذير في تغطيات بعض الفضائيات العربية الأزمة اليمنية من انعكاساتها على الداخل اليمني (تقسيم اليمن إلى شمالي وجنوبي) من جهة، وعلى امن المنطقة العربية سيما دول الخليج من جهة أخرى.			

ملحق رقم (5)

الدراسة الميدانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد/ كلية الاعلام

الدراسات العليا

م/ إستبانة

يـروم الباحـث التعـرف عـلى طبيعـة مـا تحـاول عكسـه او تشـكيله التغطيـات الإخباريـة في الفضائيات العربية عن الأزمة اليمنية من اتجاهات او تصورات سلبية أكانت آم ايجابية لـدى الجمهور العراقي في سياق تعرضه لنشرات الأخبار، إذ تنطلق الفضائيات العربية إلى الجمهـور محملة بالأداء الذي يتخذ من طبيعة الاجندة ورؤيتها الاعلامية للموضوعات المثارة، والموقـف السياسي الذي يتخـذه القـائمون عـلى الفضـائيات تلـك، والمرجعيـات الايديولوجيـة والفكريـة، مرتكزا في بنـاء وانتـاج خطـاب اعلامـي يُسـوق ضـمن الاطـار الأخبـاري الـذي يقـوم بتنشـيط معلومات الجمهور عن الأزمة اليمنية وفق اتجاهات وافكار بعينها.

وبناء على ذلك يحاول الباحث عن طريق اتمام الجانب الميداني من بحثه الموسـوم " اتجاهـات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية وانعكاساتها على الجمهـور العراقـي" تشخيص طبيعة ما عكسـته التغطيـات الإخباريـة في الفضـائيات العربيـة عنـد الجمهـور مـن مواقف او اتجاهات سلبية وايجابية، سعيا منها في بلورة فهم واتجاه محدد مـن الأزمـة، ومـن ثم الوصول إلى رؤية علمية تبين طبيعة موقف الجمهور من الأزمة واطرافهـا والقـوى المحليـة والاقليمية الدولية الفاعلة في مسرحها.

ومن اجل ذلك نتوجه اليكم بهذه الاستمارة آملين الاجابة عليها بكـل صـدق وامانـة لمسـاعدة الباحث في الوصول إلى حقيقة بحثه العلمية، ولكم مني ومن السيد المشرف كل الاحترام.

ملاحظات:

1- الرجاء عدم ترك اي سؤال في الاستمارة، وستهمل اية استمارة غير كاملة الاجابات.
2- يرجى قراءة السؤال بشكل متأني، ومن ثـم الاجابـة بالإشـارة (   )، فضـلا عـن كتابـة اجابتك اذا تطلب الامر ذلك.
3- ليس بالضرورة وضع الاسم او اية اداة تعريف في ثنايا الاستمارة.
4- المعلومات ستُختصر على الباحث ولأغراض البحث العلمي.

اولا: محور البيانات الشخصية للمبحوثين:

أ- النوع:

☐ ذكر ☐ أنثى.

ب- العمر:

☐ (18- 25) ☐ (26-33) ☐ (34- 41) ☐ (42- 49)

☐ (50- 57) ☐ (اكثر من 57 سنة).

ج- المهنة:

☐ موظف ☐ عامل ☐ متقاعد ☐ طالب

☐ كاسب ☐ عاطل عن العمل. ☐ ربة بيت

د-عنوان السكن:

☐ القضاء ☐ الناحية.

ه- مستوى التعليم:

☐ لا أقرأ ولا أكتب. ☐ ابتدائية ☐ متوسطة. ☐ إعدادية.

☐ دبلوم. ☐ بكالوريوس. ☐ شهادة عليا.

ثانيا: محور التعرض وعلاقته بالأزمة اليمنية:

س 1/ هل تشاهد التلفزيون بشكل منتظم؟

☐ نعم ☐ كلا ← اذا كان الجواب (لا) فلا تستمر بالإجابة.

س2/ اذا كانت الاجابة بنعم، فكم من الوقت التقريبي الذي تقضيه في المشاهدة؟

☐ (اقل من ساعة) ☐ (1-3 ساعة) ☐ (4-6 ساعة) ☐ (7 ساعات فاكثر)

س3/ ما القنوات الفضائية التي تعتمد عليها في استقائك أخبار الأزمة اليمنية بالدرجة الاساس؟

☐ القنوات العراقية.

☐ القنوات العربية الإخبارية.

☐ القنوات الاجنبية الناطقة بالعربية.

س4/ اذا كنت تستقي معلوماتك عن الأزمة اليمنية وأحداثها من القنوات العربية الإخبارية فهل تستقيها عبر؟

☐ البرامج السياسية. ☐ النشرات الإخبارية

س5/ هل بإمكانك ترتيب ما موجود في الجدول ادناه من قنوات فضائية عربية تتعرض لها وتتابع عن طريق برامجها أو نشراتها الإخبارية احداث الأزمة اليمنية؟ على أن يكون الترتيب بحسب اهمية كل قناة من وجهة نظرك، حيث يعبر رقم (1) عن القناة التي تعتقد انها الأهم، ورقم (2) للقناة التي تليها، ومن ثم رقم (3) للقناة الاخرى وهكذا ....

الفضائيات العربية	المرتبة
قناة الجزيرة	
قناة العربية الحدث	
قناة الميادين	
قناة العربية	
قناة المنار	
قناة سكاي نيوز عربية	
أخرى تذكر:	

س6/ ما الدوافع التي تجعلك تختار القنوات الفضائية العربية وتعتمد نشراتها الإخبارية في متابعة الأزمة وتطوراتها؟

(بإمكانك التأشير على أكثر من اختيار)

☐ تناولها احداث الأزمة وتطوراتها بسرعة ومن مكان الحدث عبر امكاناتها الفنية والتكنولوجية

☐ تتناول موضوعات الأزمة بشكل يجعلني على إطلاع بها اولا بأول .

☐ تخصص جزءا كبيرا من أخبارها لتغطية احداث الأزمة وتطوراتها.

☐ تتوافق وتوجهاتي الايديولوجية والسياسية.

☐ تستضيف شخصيات مهمة تمثل اطراف الأزمة.

☐ تتعمق في معالجة وتحليل الأحداث الجارية في الساحة اليمنية.

☐ تناولها الأزمة وتطوراتها بموضوعية إذ تمتاز بالتوازن في عرض وجهات النظر.

☐ تساعدني على تشكيل رأي خاص إزاء طبيعة الأزمة والقوى الفاعلة فيها.

☐ لأنها تغطي أخبار الأزمة بأسلوب تحليلي (تقديم الرأي والرأي الاخر).

☐ ثقتي بمصداقيتها أكثر من غيرها.

☐ وجود مراسل القناة في اماكن الأحداث لنقل تداعياتها.

☐ لعدم وجود وسائل اعلامية أخرى تبدي اهتماما بتغطية أخبار الأزمة.

أخرى تذكر ....

ثالثا: محور اتجاهات التغطيات الإخبارية للازمة اليمنية في الفضائيات العربية:

س1/ ما نوع المتابعة التي توليها لأخبار الأزمة اليمنية في تغطيات القنوات العربية الإخبارية ؟

☐ متابعة منتظمة (يومية) ☐ متابعة غير منتظمة (ايام عدة) ☐ متابعة حسب ظروفي وما يسمح به الوقت

س2/ هل أسهمت متابعتك للازمة اليمنية عن طريق نشرات أخبار الفضائيات العربية في زيادة معلوماتك بأبعاد الأزمة وتطوراتها وأطرافها والقوى الفاعلة فيها؟

- [ ] أسهمت بدرجة كبيرة.
- [ ] أسهمت بدرجة متوسطة.
- [ ] اسهمت بدرجة ضعيفة.

س3/ اذا ما كانت نشرات أخبار الأزمة اليمنية في الفضائيات العربية قد أسهمت في زيادة معلوماتك عن الأزمة، فبأي اتجاه كانت تغطياتها للازمة من وجهة نظرك؟

اسم القناة	الاجابة اتجاهات التغطيات	اتفق	محايد	لا اتفق
الجزيرة	محايدة لأطراف الأزمة جميعها			
	مؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي			
	مؤيدة لحركة انصار الله وصالح			
العربية	محايدة لأطراف الأزمة جميعها			
	مؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي			
	مؤيدة لحركة انصار الله وصالح			
المنار	محايدة بالنسبة لأطراف الأزمة جميعها			
	مؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي			
	مؤيدة لحركة انصار الله وصالح			
سكاي نيوز عربية	محايدة لأطراف الأزمة جميعها			
	مؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي			
	مؤيدة لحركة انصار الله وصالح			

س4/ اذا كنت تعتقد أن تغطيات أخبار الأزمة في الفضائيات العربية تتسم بالتحيز (التأييد والمعارضة لأحد اطراف الأزمة) فكيف برأيك تجسد التحيز بالتغطيات تلك عن طريق؟ (بإمكانك التأشير على أكثر من اختيار)

- ☐ الاكثار من الصور واللقطات التي تُظهر ضحايا احد الأطراف.
- ☐ الاكثار من اللقطات التي تُظهر تدمير المواقع العسكرية لأحد الأطراف.
- ☐ استعمال العناوين المكتوبة اسفل الشاشة اثناء عرض الخبر وبشكل مكثف.
- ☐ استعمال تقنية الغرافيك لتعزيز جوانب محورية في الخبر بهدف التأثير والإقناع.
- ☐ استعمال المقاطع الصوتية الحية او الطبيعية من موقع الحدث، بهدف اضفاء الواقعية على الخبر.
- ☐ استعمال تقنية تقسيم الشاشة على نافذتين او ثلاث بالمقابلات الإخبارية وخلق التداخل مع الضيوف.
- ☐ استعمال الرسوم والخرائط لتفسير الأحداث على وفق فلسفة القناة الخاصة.
- ☐ استعمال كلمات وعبارات بعينها لوصف اطراف الأزمة بها وبشكل مكثف ومكرر.
- ☐ استضافة الشخصيات المؤيدة لسياسة القناة في تناولها الأزمة.

أخرى تذكر.................................

س5/ عن طريق متابعتك للازمة اليمنية في سياق نشرات أخبار القنوات العربية الإخبارية ما رأيك بالتغطيات الإخبارية التي تقدمها قناتا الميادين والعربية الحدث عن الأزمة؟

القناة	الاجابة اتجاهات التغطيات	اتفق	محايد	لا اتفق
الميادين	محايدة لأطراف الأزمة جميعها			
	مؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي			
	معارضة لحركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح			
العربية الحدث	محايدة لأطراف الأزمة جميعها			
	مؤيدة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور			
	معارضة لحركة انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح			

س6/ اذا كنت تعتقد أن اتجاهات تغطيات الأزمة اليمنية في نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث كانت محايدة، فهل جاء ذلك على اساس؟

ت	مظاهر الحياد	القناة	اتفق	محايد	لا اتفق
1	تناولها أخبار الأزمة دون خلط الرأي بالخبر	الميادين			
		العربية الحدث			
2	تناولها أخبار الأزمة دون تهويل ومبالغة	الميادين			
		العربية الحدث			
3	تناولها أخبار الأزمة بالإفصاح عن مصادرها	الميادين			
		العربية الحدث			
4	تقديمها اكثر من وجهة نظر واحدة في الأزمة عن طريق استضافة شخصيات ذات طروحات متباينة	الميادين			
		العربية الحدث			
5	تناولها أخبار الأزمة عن طريق الإهتمام بالتقارير والتحليلات والمقابلات الإخبارية والصور الحية	الميادين			
		العربية الحدث			
6	تناولها أخبار الأزمة بشكل متوازن لرؤى جميع الأطراف الاقليمية والدولية	الميادين			
		العربية الحدث			

س7/ إذا كنت تعتقد أن اتجاهات تغطيات أخبار الأزمة اليمنية في قناتي الميادين والعربية الحدث كانت منحازة لأحد اطراف الأزمة، فهل جاء ذلك على اساس انها؟

ت	مظاهر التحيز	القناة	اتفق	محايد	لا اتفق
1	تقوم بعملية انتقاء أحد جوانب الخبر والاهتمام به وإبرازه لصالح طرف دون اخر	الميادين			
		العربية الحدث			
2	تهتم بمواقف اقليمية ودولية بعينها مؤيدة لأحد اطراف الأزمة	الميادين			
		العربية الحدث			
3	تتناول أخبار الأزمة بتوسع مع عرض التقارير والتحليلات والمقابلات مصحوبة بمرئيات منتقاة تساعد في التأثير.	الميادين			
		العربية الحدث			
4	تتبنى وجهة نظر خاصة بالحدث	الميادين			
		العربية الحدث			
5	تتناول أخبار الأزمة مع ما يتناسب والسياسة التحريرية للقناة	الميادين			
		العربية الحدث			
6	تتناول أخبار الأزمة على وفق توجهات ايديولوجية وطائفية	الميادين			
		العربية الحدث			
7	تتناول أخبار الأزمة باملاءات تتعلق بجهات تمويل القناة	الميادين			
		العربية الحدث			
8	تتناول أخبار الأزمة بما يوائم الرؤية السياسية للدولة الباثة أخبار الأزمة	الميادين			
		العربية الحدث			
9	تقوم بتشويه الحقائق بوساطة التزييف او الحذف لصالح احد اطراف الأزمة	الميادين			
		العربية الحدث			
10	ذكر مصادر بعض الأخبار مقابل تجهيل البعض الاخر	الميادين			
		العربية الحدث			

س8/ تبعا لتعرضك لأخبار الأزمة اليمنية في سياق نشرات أخبار قناتي الميادين والعربية الحدث؟ هل تعتقد بانها قد أثرت فيك بأحد الاتجاهين؟ وكالآتي:

- ☐ مؤيد لأنصار اللـه والرئيس اليمني السابق علي عبد اللـه صالح.
- ☐ مؤيد لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

س9/ اذا كنت مؤيدا لموقف انصار اللـه والرئيس السابق صالح،انعكاسا للتغطيات الإخباريـة في القنوات العربية للازمة اليمنيـة، فـما الأسـباب التـي عكسـتها تلـك التغطيـات مـن وجهـة نظرك؟ (بإمكانك التأشير على أكثر من اختيار)

- ☐ حرب غير متكافئة بالضد من الشعب اليمني.
- ☐ حرب طائفية بالدرجة الاولى وبالضد من انصار اللـه .
- ☐ استهداف المدنيين العزل من قبل غارات التحالف العربي العسكري.
- ☐ تدمير البنى التحتية للبلد بعيـدا عـن مواقـع انصـار اللــه وقـوات الـرئيس السـابق صالح.
- ☐ حركة انصار اللـه تعد محورا من محاور المقاومة الاسلامية في المنطقة.
- ☐ السعودية تتحمل مسؤولية ما يجري في اليمن من دمار وتخريب للاقتصاد اليمني.
- ☐ قوة التفاوض السياسية التي يتمتع بها انصار اللـه وعلي عبد اللـه صالح.
- ☐ تحالف حكومة عبد ربه منصور هادي مع المملكة العربيـة السـعودية بحربهـا ضـد اطراف داخلية.
- ☐ ضعف حكومة الرئيس هادي والاستقواء بدول الخليج.

أخرى تذكر.............

س10/ ما / اذا كنت مؤيدا لموقف حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، انعكاسا للتغطيات الإخبارية في القنوات العربية للازمة اليمنية، فما الأسباب التي عكسـتها تلـك التغطيـات مـن وجهة نظرك ؟ (بإمكانك التأشير على أكثر من اختيار)

- ☐ شرعية حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.
- ☐ اعمال انصار اللـه وقوات الرئيس السابق صالح بالضد من اليمنيين.
- ☐ مشروع حكومة عبد ربه منصور يمثل مشروعا وطنيا لكل مكونات الطيف اليمني.
- ☐ حكومة الرئيس عبد ربه منصور مدعومة عربيا واقليميا ودوليا.
- ☐ تحالف انصار اللـه وصالح مع الجمهورية الايرانية الاسلامية.

☐ عرقلة انصار الـلـه والرئيس السابق صالح لأغلب مبادرات التوصل لحل للازمة.

☐ حكومة تعمل على حفظ الامن داخل اليمن.

☐ حكومة تحظى بدعم أمريكي.

☐ حكومة تسعى إلى انجاح مبادرات السلام التي تطلقها الدول لحل الأزمة.

أخرى تذكر.....................

رابعا: المقياس:

الفرض الاول : صياغة وعرض أخبار الأزمة اليمنية على وفق اطر أخبارية بعينها في سياق التغطيات الإخبارية لقناتي الميادين والعربية الحدث يقود إلى فهم الجمهور لطبيعة الأزمة بما يتواءم والأطر تلك.

ت	العبارات	اتفق	محايد	لا اتفق
1	عرض الأخبار والاهتمام بحجم الخسائر البشرية وتدمير البنى التحتية في اليمن يشكل لدي فهما وقناعة بتحمل انصار الـلـه والرئيس السابق صالح مسؤولية ما يجري في الداخل اليمني.			
2	عرض الأخبار والاهتمام بحجم الخسائر البشرية وتدمير البنى التحتية في اليمن يشكل لدي فهما وقناعة بتحمل المملكة العربية السعودية وقوات التحالف العسكرية مسؤولية ما يجري في الداخل اليمني.			
3	تغطية احداث الأزمة والمواجهات والاشتباكات المسلحة والقصف المدفعي والجوي لقوات التحالف العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية يمكنني من فهم الأزمة بأنها ازمة صراع على مصالح ونفوذ.			
4	تناول أخبار الحوادث الانسانية من سقوط ضحايا او جرحى من المدنيين اليمنيين (اطفال ونساء) جراء الحرب الدائرة يولد لدي مشاعر غضب ضد السعودية وحلفائها.			
5	تناول أخبار الحوادث الانسانية من سقوط ضحايا او جرحى من المدنيين اليمنيين (اطفال ونساء) جراء الحرب الدائرة يولد لدي مشاعر غضب ضد الحوثيين لتمردهم على الشرعية.			

6	تناول أخبار الحوادث الانسانية من سقوط ضحايا او جرحى من المدنيين اليمنيين العزل ونزوحهم من مناطق سكناهم او تدمير منازلهم جراء غارات التحالف الجوية يقودني إلى فهم الأزمة على انها حرب ضد الشعب اليمني بالدرجة الاساس.			
7	تناول أخبار الأزمة والانشطة العسكرية التي تقوم بها قوات التحالف المكون من 10 دول في اليمن يمكنني من فهم مدى التعاون في انجاح عملية عاصفة الحزم بالضد من انصار الله والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح.			
8	تغطية أخبار التعاون العسكري والسياسي بين انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح يقودني إلى فهم الأزمة على انها دفاع عن السيادة الوطنية لليمن.			
9	تغطية أخبار الأزمة من حيث اهميته التي يتمتع بها الموقع الجغرافي لليمن، وما يتهدده جراء الصراع الدائر يمكنني من فهم الأزمة على انها حرب وجود ومصالح إقليمية ودولية.			

الفرض الثاني: تأطير أخبار الأزمة اليمنية على وفق آليات عملية التأطير (الابراز، الانتقاء، الاغفال - الاستبعاد) في نشرات أخبار قناتي البحث يقود إلى بناء اتجاهات لدى الجمهور بما ينسجم والتغطية الإخبارية للازمة.

ت	العبارات	اتفق	محايد	لا اتفق
1	الابراز والاهتمام بسلبية الدور السعودي في الأزمة اليمنية عبر تغطيات قناة الميادين يعزز لدي تصورا واتجاها سلبيا عن السياسة السعودية حيال اليمن.			
2	الابراز والاهتمام بسلبية مواقف انصار الله وصالح من المبادرات التي تعلنها السعودية والدول الحليفة لها عبر تغطيات قناة العربية الحدث يعزز لدي تصورا واتجاها سلبيا ضد الحوثيين وعلي عبد الله صالح.			
3	التغطية الإخبارية التي تقوم بانتقاء جوانب من احداث الأزمة على حساب جوانب اخرى تقودني إلى تكوين اتجاه يتوافق والأحداث المنتقاة سلبية سواء أكانت آم ايجابية.			
4	التغطية الإخبارية التي تقوم على اساس الانتقاء الايجابي نحو انصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح في قناة الميادين يقودني إلى تشكيل اتجاه ايجابي ازاءهما.			
5	التغطية الإخبارية التي تقوم على اساس الانتقاء الايجابي نحو حكومة عبد ربه منصور هادي في قناة العربية الحدث يقودني إلى تشكيل اتجاه ايجابي نحوها على انها حكومة شرعية.			
6	استبعاد اطراف وقوى فاعلة في الأزمة او احداثا معينة منها في التغطيات الإخبارية يشتت اتجاهي إزاء الأزمة.			
7	استبعاد اطراف وقوى فاعلة في الأزمة او احداثا معينة منها في التغطيات الإخبارية لقناة الميادين يمكنني من تشكيل اتجاه سلبي نحو حكومة منصور والتحالف العسكري بقيادة السعودية.			
8	استبعاد اطراف وقوى فاعلة في الأزمة او احداثا معينة منها في التغطيات الإخبارية لقناة العربية الحدث يمكنني من تشكيل اتجاه سلبي نحو انصار الله والرئيس السابق صالح.			

الفرض الثالث: أستعمال قناتي البحث كلمات وأوصاف بعينها في نشراتهما الإخبارية بهدف اضفاء معنى وتفسير خاص للازمة وأحداثها وأطرافها يقود إلى تشكيل اتجاهات مختلفة لدى الجمهور إزاء الأزمة.

ت	العبارات	اتفق	محايد	لا اتفق
1	وصف انصار الله والقوات التابعة للرئيس السابق علي عبد الله صالح بالمليشيات يشكل لدي تصورا سلبيا عن طبيعة اعمالهما في الداخل اليمني.			
2	وصف غارات التحالف العسكري بالعدوان السعودي يشكل لدى مشاعر سلبية بالضد من المملكة العربية السعودية وسياستها حيال الأزمة في اليمن.			
3	الاستعانة بوصف ما يجري في اليمن بتجدد الاشتباكات وغارات التحالف وتواصل الغارات السعودية يخلق لدي سلوكا رافضا للحروب العسكرية التي تفرض على الشعوب.			
4	وصف انصار الله بالانقلابيين وصالح بالمخلوع يشكل لدى تصورا ايجابيا عن شرعية الرئيس عبد ربه منصور وحكومته.			
5	استعمال وصف عاصفة الحزم على العملية العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية عبر تحالفها يشكل لدي شعورا ايجابيا نحو قدرات المملكة العربية السعودية ومشروعية اهدافها.			
6	استعمال كلمة النظام السعودي او النظام الايراني يجعلني أدرك أن هناك تدخلا اقليميا يرسم ملامح أحداث الأزمة في اليمن.			
7	استعمال كلمات وأوصاف سلبية لطرف وايجابية لطرف اخر وبالعكس يجعلني غير قادر على فهم الأحداث وتشكيل تصور واضح عنها.			
8	ربط شخصية عبد ربه منصور بالأخبار الرسمية للمملكة العربية السعودية تجعلني اكون اتجاها سلبيا عنه بأنه شخصية غير مستقلة ويخضع للإرادة السعودية.			

الفرض الرابع: أعتماد قناتي البحث على مصادر وتصريحات شخصيات بعينها لتغطية أخبار الأزمة اليمنية يقود إلى ترسيخ اتجاهات معينة لدى الجمهور ازاء موضوع البحث.

ت	العبارات	اتفق	محايد	لا اتفق
1	اعتماد القناة في تغطياتها الإخبارية لاحداث الأزمة على مصادر من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي يؤدي إلى تأكيد قناعاتي وتصوراتي الايجابية اتجاه الحكومة.			
2	اعتماد القناة في تغطياتها الإخبارية على مصادر من حركة انصار الله او شخصيات موالية للرئيس السابق صالح يقودني إلى قناعتي بالدور الايجابي للجهة التي يمثلها المصدر.			
3	اعتماد القناة في تغطية أخبارها على مراسليها ومندوبيها يجعلني على ثقة بمصداقية وواقعية الأحداث في اليمن.			
4	اعتماد القناة في تغطية أخبار الأزمة على صور ومرئيات القنوات الفضائية الاخرى يشكل لدي شعورا سلبيا عنها بعدم موضوعيتها وضعف مصداقيتها.			
5	اعتماد القناة في تغطية أخبار الأزمة على صور ومرئيات القنوات الفضائية الاخرى ووكالات الانباء والانترنت يشكل لدي شعورا ايجابيا ثابتا بشمولية التغطية الإخبارية لجوانب الأزمة كافة.			
6	كلما كان الاعتماد على تغطية ونقل أخبار الأزمة عن طريق نقل وقائع المؤتمرات الصحفية لأطراف الأزمة كلما كانت تصوراتي واضحة وثابتة حيال الأطراف تلك.			
7	تزداد نسبة فهمي وقناعتي بتغطية أخبار الأزمة كلما كان الاعتماد على الشهود العيان في تفسير الأحداث والوقائع في الساحة اليمنية.			
8	كلما اعتمدت القناة على المصادر غير المعلنة في تغطيتها أخبار الأزمة كلما زادت نسبة عدم قناعتي بتشكيل رأي محدد او تبني وجهة نظر بعينها حيال احداث الأزمة في اليمن.			



التلفزيون والحرب

دراسة في اتجاهات الاخبار وتأثيراتها وانعكاساتها

ولد هذا الكتاب من رحم عمل ومتابعة في المجال الاخباري والتغطيات الاعلامية التي اختص بها المؤلف، إذ سعى الكتاب الى وضع مؤشرات واقعية على قوة تأثير القنوات الفضائية عبر تغطياتها الاخبارية للازمات والحروب العسكرية، في جعل المشاهد بحالة تبني للاتجاه الذي سعت اليه مضامين التغطيات تلك.

تطرق الكتاب على ذكر انواع التغطيات مركزا على خصوصيتها في القنوات الفضائية واستثمارها لمساحة تكنولوجيا الاتصال والبث المباشر والفوري للأحداث وكيفية تأطيرها عبر محددات سياسية وايديولوجية تضفي الصبغة على معانيها ودلالاتها.

حاول الكتاب عبر ضمه لدراستين تحليلية وميدانية ان يكون منطلقا لدراسات مستقبلية في مجال دراسة اتجاهات التغطيات الاخبارية المتلفزة لأخبار الحروب واستنادا الى النظريات العلمية المفسرة لتشكيل الاتجاهات وتأثيرها على الجمهور لإنتاج أو خلق انعكاسات او سلوك جمعي يتناغم وما ذهبت اليه أهداف الجهات التي خططت لعملية التأثير المقصود في الجمهور المتلقي.

المؤلف



daramjadbooks amjadbooksdp daramjadbooks
dar.amjad2014dp@yahoo.com daramjadbooks@gmail.com
للتواصل و الاستفسار: TelFax:+9624653372 +962796914632 +962799291702 +962796803670



ibsarBraillejo ibsarbraillejordan@gmail.com

